كتاب لقط المنافع لابي الفرج عبد الرحمن الجوزي [illegible]

من كتب الفقير منقاري زاده
غفر له

هذا الكتاب من نقل المولى المرحوم سعد الدين
الى حضرة الى الحبر القديم ...
ثم عاد الى ... الفقير ...

٢٥

[illegible]

كتاب لقط المنافع في الطب

تأليف الشيخ الإمام العلامة

الحافظ جمال الدين نجم الإسلام

زين الأنام ناصر السنة

أبي الفرج عبد الرحمن

بن علي محمد

الجوزي

الملك لله دخل في خط عبده
الحاجي بشير آغا دار السعادة الشريفة
لسنة ثمان وخمسين ومائة
وقف

٥١٦

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



هذه النسخة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان صاحب ذيل الجود والاحسان
منور مصابيح المقاصد بأنوار العناية مفتح معاقد المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل
حائز مجامع البر الاكمل الا وهو آغا دار السعادة الحاج بشير وفقه للخير المزيد والبر الكثير
من هو على كل شيء قدير حرره الفقير اليه سبحانه وتعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفي عنه





بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله
قال الشيخ الامام جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الجوزي
رحمه الله تعالي الحمد لله الحكيم في تدبيره العليم في تقديره مثقف
العقل بتفهيمه وتبصيره وموقف الفهم علي حكمه وصفه وتقريره وصلي
الله علي سيدنا محمد سيد الخلق ومختار الحق المطلع علي دقايق الحكم والمبعوث
بجوامع الكلم محمد المنتخب المصطفي وعلي من اتبع طريقه واقتفي
وسلم تسليما اما بعد فاني لما رايت علم الطب علما صحيحا قد نبه
عليه القران العزيز والنقل الصحيح وشهد لصحته العقل احببت ان
اجمع فيه كتابا ينبه علي اصوله ويحتوي علي جمل من علومه واذكر فيه
ما نقل عن نبينا صلي الله عليه وسلم واصحابه ومن بعدهم من علماء
الاسلام واعتمد فيما اذكره من اقوال المتطببين علي ما عول عليه ماهروا
هذه الصناعة وقد قسمت هذا الباب سبعين بابا والله الموفق للارشاد
والملهم للصواب انه ولي ذلك والقادر عليه ذكر تراجم الابواب
الباب الاول في بيان اصل الطب هل هو تعليم او قياس الباب
الثاني في فضيلة علم الطب وموافقته للعقل والشرع الباب الثالث
في الامر بالتداوي وبيان ان كل داء له دوا الباب الرابع في ذكر الخلاف هل
التداوي افضل ام تركه الباب الخامس في ذكر خلق ابن ادم وعجايب تركيبه
الباب السادس في ذكر المحمود والمذموم من خلق الادمي الباب السابع
في ذكر الامزجة الباب الثامن في ذكر المجالس والرياح الباب
التاسع في ذكر الرياضة والراحة الباب العاشر في الادهان
الباب الحادي عشر في ذكر الحمام الباب الثاني عشر في ذكر
اللباس الباب الثالث عشر في ذكر الطب الباب الرابع عشر
في ذكر الرياحين والازهار الباب الخامس عشر في ذكر الفواكه الباب
السادس عشر في ذكر الحبوب الباب السابع عشر في ذكر الاخباز الباب
الثامن عشر في ذكر البقول الباب التاسع عشر في ذكر الحيوانات وطبايعها

الباب العشرون

الباب العشرون في ذكر توابل الطبيخ وابازيره الباب الحادي
والعشرون في ذكر المطبوخات الباب الثاني والعشرون في ذكر الحلوا
والجوذابات الباب الثالث والعشرون في ذكر الخلال الباب
الرابع والعشرون في ذكر السواك الباب الخامس والعشرون في ذكر
ما تغسل به اليد وبطيب الباب السادس والعشرون في ذكر المياه
الباب السابع والعشرون في ذكر الاشربة الباب الثامن والعشرون
في ذكر الزيوت الباب التاسع والعشرون في ذكر النوم واليقظة
الباب الثلاثون في ذكر الزينة الباب الحادي والثلاثون في ذكر
الجماع الباب الثاني والثلاثون في ذكر تدبير الحوامل الباب الثالث
والثلاثون في النفاس وتدبير النسا الباب الرابع والثلاثون في تدبير المولود
الباب الخامس والثلاثون في تدبير الصبيان الباب السادس والثلاثون
في تدبير الشباب الباب السابع والثلاثون في تدبير الكهول الباب
الثامن والثلاثون في تدبير المشايخ الباب التاسع والثلاثون في تدبير الفصول
الاربعة الباب الاربعون في تدبير المسافرين الباب الحادي والاربعون
في الاصلاح في حفظ الصحة الباب الثاني والاربعون في الاشارة الي حفظ
الجوارح الباب الثالث والاربعون في ذكر الاخلاط وسبب الامراض الباب
الرابع والاربعون في الاحوال المنذرة بالامراض الباب الخامس والاربعون
في ذكر علامات الامراض وعلاجها في الجملة الباب السادس والاربعون
في ذكر الحمية الباب السابع والاربعون في ذكر الحاجة الي تركيب الادوية
الباب الثامن والاربعون في كيفية استعمال الادوية المسهلة الباب التاسع
والاربعون في ذكر الحجامة الباب الخمسون في ذكر الفصد الباب الحادي
والخمسون في الحقن والكي وقطع البواسير الباب الثاني والخمسون
في الامر بحفظ القوة الباب الثالث والخمسون في سبب زيادة المرض
بالليل علي النهار الباب الرابع والخمسون في دليل النبض والبول الباب
الخامس والخمسون في ذكر البحران الباب السادس والخمسون في العلامات



البشرة في المرض بالسلامة الباب السابع والخمسون في تدبير الناقة ٥
الباب الثامن والخمسون في الرقي للمريض والدعا له والدعا لنفسه الباب
التاسع والخمسون في ذكر ما يكتب للحمي والاوجاع الباب الستون
في ذكر السحر وحله اصابة العين ورقيتها الباب الحادي والستون في ذكر
السحر وحله الباب الثاني والستون في ذكر الامراض الخاصة بكل عضو
الباب الثالث والستون في ذكر الامراض العامه الباب الرابع والستون
في ذكر العارض من السموم الباب الخامس والستون في ذكر العوارض النفسانيه
الباب السادس والستون في ذكر ادوية مفرده الباب السابع والستون
في ذكر ادوية مجمعة لامراض وجوارشنات الباب الثامن والستون فيه
مستحب من كتاب الخواص الباب التاسع والستون في ذكر كلمات
مقيسه من وصايا الحكما والاطبا الباب السبعون في سبب الموت وذكر
العلامات المنذره به

الباب الاول في بيان اصل الطب هل هو تعليم او قياس

اختلف الفقها في ذلك فقال ابقراط وجماعة هو الهام
من الباري سبحانه وقال اخرون بل حصل بالتجربة ثم اختلف هولا في ستين
وقيل ان بعضهم راي في المنام ادوية فاستعملها فشفي وقال بعضهم
وقع بالاتفاق حكي الصابون عن شيث ابن ادم عليهما السلام انه اظهر الطب
وانه ورثه عن ابيه ادم عليه السلام وقد انبانا ابو سعد احمد بن محمد البغدادي
قال انبانا احمد بن ابي الربيع قال انبانا علي بن عمر بن اسحق قال انبانا
ابو بكر احمد بن محمد السني قال اخبرني ابراهيم بن محمد بن الضحاك
قال نبانا محمد بن سحر قال نبانا ابو حذيفه قال نبانا ابراهيم بن طهمان
عن عطا بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال كان سليمان ابن داود عليهما
السلام اذا صلي راي شجرة نابتة بين يديه فيسالها ما اسمك فان
كانت لغرس غرست وان كانت لدوا كتبت قلت والظاهر ان اصل
الطب من تعليم الله عز وجل ووحيه ومنه شي من الهامه ثم اضاف
الناس

الناس اليه التجارب والقياس وقد رايت الخلق كلهم يستعملون الطب فان
الانسان اذا احس بالجوع طلب الغذا واذا عطش تناول الما واذا ناله الحر
اوي المكان البارد واذا مرض امتنع مما كان يستعمل بحال صحته ومما يراه العلما
بان الحيات يكمن في باطن الارض في الشتاء فاذا انتشرت الحرارة في الارض الي
ظاهرها خرجت الحيات تطلب الغذا وقد قل نظرها فتاتي اصول الرازيانج
فتاكل منه وتقلب اعينها عليه فتعود ابصارها كما كانت وبذلك تنبه الاطبا

استعمال ماء الرازيانج لظلمة البصر ونزول الماء

علي استعمال ما الرازيانج عند ظلمة البصر ونزول الما في العين ومن ذلك ان الطاير
الغواص اذا اكثر من اكل السمك لحقه احتباس الطبع فيالم من علة القولنج فيحقن
نفسه بما البحر بمنقاره فيسهله فاستعمل الناس الحقن للاسهال ومن ذلك ان
السنانير والثعالب في وقت الربيع تاكل الحشيش يبقي اخلاطا مختلفة قد اجتمعت
في ابدانها حتي تخرج بالصحة ومعلوم ان الحشيش ليس من اغذيتها وانما هو الهام
من الخالق سبحانه وتعالي ليكون سبب الصحة ابدانها وذلك ان الله سبحانه اعطي
كل شي خلقه ثم هدي فانما اعدم الحيوان البهيم العقل الذي يصنع به اللباس
ويعمل به السلاح جعل له وبرا وشعرا ينوب عنه وخلق له مخلبا ومنقارا
ومنسرا للاكتساب والذب عن نفسه وجعل له قوة علي العدو والطيران ولما ركب
في الاسد الشجاعة والحرارة جعله ثقيل البدن قويا وعلي ضده بدن الارنب جعله
خفيفا سريع الهرب والعدو لما كان جنبه وخرقه ومن لطفه سبحانه وتعالي حرقلوب
الزاق علي الفراخ مادامت الفراخ معصورة علي رتياد العاس فاذا نهضت ازال
الحنين ووكلها الي ما اعطاها من النهضة وقد ركب في الجراد خلقة سبع جبابرة
فراسها راس فرس وعنقها عنق ثور وجناحها جناح نسر ورجلها رجل جمل
وذنبها ذنب حية وبطنها بطن عقرب وصدرها صدر اسد وجعل البقعة يعني
كالنمل في الخلقة وزادها الجناحين والهم العنكبوت ان تمد من لعابها خيطا في
زاويه يكون شبكة الذباب لتصيده فتقوت به ولو ذهبنا في هذا المعني الذي
قد خرجنا به عن موضوع هذا الباب لطال غير ان المقصود ان الله سبحانه وتعالي
الهم المصالح وهدي اليها والنظام بمصالح البدن هو الطب وقال ابو سليمان

الخطابي اعلم ان الطب ينقسم قسمين قسم يسمونه القياسي وهو طب اليونانين بقراط وجالينوس ومن سلك طريقهما وهو مذهب عامة الاطبا والقسم الاخر وهو التجارب وهو مذهب الهند وكثير من العرب وهولا يستعملون القياس ولا يعتبرون الاصول وانما يعتمدون علي مجرد الامتحان والتجربه في احاد الاعيان ويحتجون ان لبعض الطباع خاصيه ليست لغيرها وللعادات تاثير في الابدان وان في الاهوية والبلدان اختلافا كثيرا يتغير باختلافها بعض الاحكام والقياس يستمر علي وصف مطرد لا يختلف به

الباب الثاني في فضيلة علم الطب وموافقته للعقل والشرع

من العلوم الذي لا شك فيه ان الله عز وجل كرم الادميين وشرفهم علي جميع المخلوقات وجعل الكل خدما له ورفع قدره بالعقل الذي وهبه ووجه الخطاب اليه ورساله بالمرسلين فلما استدل العقل علي خالقه بمصنوعاته حتي عرفه انهض الجوارح في خدمه معروفه فاثابه ووعده الاجر الدايم من غير انقطاع ولا شك في ان هذا الجسد كالمركب له يعبر فيه بحر الدنيا فمن المتعين المركب لبقا الراكب ليبلغ غرضه من سفره وقد علم ان هذا البدن مخلوق من امزجة مختلفة ومبني علي اشيا متباينة وقوامه بتعديل مزاجه حصلت صحته وحفظ صحته بعد حصولها في الجملة بشيين احدهما اعطا البدن ما يصلح له والثاني لخراج الفضول الموذية له منه فصل واعلم ان الصحة والعافية افضل النعم فينبغي للعاقل ان يشكرها ولا يضيعها حدثنا عبد الاول ابن المصفر الداودي انا ان اعتبرانا ان العزبري قال حدثنا البخاري قال حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن سعيد بن ابي هند انه سمع اباه يخبر عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ان الصحة والفراغ نعمتان من نعم الله عز وجل مغبون فيها كثير من الناس انفرد باخراجه البخاري قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد البغدادي انا احمد بن ابي الربيع انا علي بن عمر الهمداني انا ابو بكر احمد بن محمد السني قال حدثني احمد بن يحيى بن زهير انا جعفر بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن حماد قال نبانا حفص بن سلمان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لله عبادا يضنون بهم عن القتل والزلازل والاسقا يطيل اعمارهم في حسن العمل ويحسن ارزاقهم ويحييهم

في

في عافيه ويقبض ارواحهم وهم في عافيه علي الفرش ويعطيهم منازل الشهدا قال السني واخبرني علي بن محمد بن عامر قال نبانا ابو بكر بن سهل الدمياطي قال نبانا ابراهيم بن البوابن النصر بن انس بن مالك قال حدثنا سعيد بن الحجاج عن الحكم عن عبد الرحمن ابن ابي ليلي عن ابي الدردا قال قلت يا رسول الله لان اعافي فاشكر احب الي من ان ابلي فاصبر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ورسول الله يحب معك العافية وقال سعيد بن جبير في قوله تعالي لتسلن يومئذ عن النعيم قال عن الصحة فصل واعلم ان الاوقات التي تخلق الادمي تحلل الرطوبة التي منها خلق وتعفنها وتفسدها وتغيرها عن الصلاحية لامداد الحيوة وصناعة الطب تمنع العفونة وتحمي الرطوبة لئلا يسرع اليها التحلل الي مده بعضها بحسب مزاجها الاول سد لحيات الرطوبة الاصلية او يتحلل الجوهر وذلك الامر لا سبيل الي مداواته وانما يداوي بالطب ما يعرض للرطوبة مما يجففها ويحللها معلم الطب يحفظ الصحة علي الاصحا ويرد الي المرضي وانما يتوصل الي حفظ الجوهر الباطن مراعاة هذا البدن الظاهر وصيانة هذا المركب لحراسة المتغذي لحراسة ثواب كل متعبد فيه لان حراسته سبب سلامتها وهذا يبين فضيلة علم الطب والشرع يساعد علي ذلك فان الله تعالي يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا وقد امر النبي صلي الله عليه وسلم بالتداوي فقال تداووا وقال لبعض اصحابه ايت الحارث من كلده انا محمد بن علي بن ابي عمر انبانا علي بن الحسن بن ايوب انبانا ابو علي بن شاذان انبانا ابو سهل محمد بن حليل بن زياد القطان قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد البرتي قال حدثنا عبد الله بن عمر القواريري انبانا سفين بن عيينه عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قال سعد اشتكيت شكوا لي فاتاني رسول الله صلي الله عليه وسلم فوضع يده بين ثديي حتي وجدت بردها علي فوادي وقال انظر انك رجل مفورد فات الحارث بن كلده رجل من ثقيف فانه متطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجاهن بنواهن ثم ليدلك بهن انبانا ابو سعيد احمد بن محمد البغدادي انا احمد بن الربيع علي بن عمر بن اسحق نبا ابو بكر احمد بن محمد السني انبا ابو منيع نبا محمد بن حميد نبا سلمه بن

الفضل عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن محمد بن سعد عن ابيه عن سعد انه مرض بمكة
فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا له طبيبا فدعي له الحرث بن كلدة
الثقفي فنظر اليه فقال ليس به باس واتخذوا له فريقة بشي من عجوة وحلبة يطبخا
فيحساها فبرا وقد قال عليه الصلاة والسلام لعلي ابن ابي طالب وقد نقه
من مرض اصب من هذا فهو اوفق لك وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصف
اشيا للمرضى كما يصف الطبيب وسياتي ذكر طرف من هذا ان شا الله تعالى
فان قيل كيف يدعي الموافقة بين علم الطب والشرع وقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم اشيا تنافي علم الطب كقوله في الطب الحمى ابردوها بالما والاطبا يقولون
من اضر الاشيا على المحموم ان ينغمس في الما لان ذلك يحقن الحرارة في جوفه ويلهبها
في باطن بدنه وكذلك قوله في الحبة شفا من كل دا الا السام وانما تصلح لبعض
الادوا عندهم لان خاصيتها الحرارة واليبوسة وكيف يكون بمفردها دوا لكل دا
وهل تقابل القوة الواحدة جميع القوى وكذلك قوله في المنطلق بطنه اسقه عسلا
فذلك زايد في الاسهال وقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بالعود الهندي
ففيه شفا من ذات الجنب والاطبا لا يوافقون على هذا وانما يعالجون ذات
الجنب بالفصد والاسهال وسقي ما الشعير والجلاب وكذلك قوله في قوله في
الخمر دا والاطبا مجمعون على التداوي بها فالجواب اما وجه الموافقة
فظاهر من قوله تداووا وقوله ابت الحرث بن كلدة وقوله هذا اوفق لك هذا
وقد علمنا قطعا انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق ولقد حكي ليحيى بن
ماسويه الطبيب ان النبي صلى الله عليه قال حمى يوم كفارة سنة فجعل
يتعجب وقال نجد في كتب الطب ان من احم يوما لم تعاوده قوته سنة فجعل
مثوبته على قدر مرزيته وكان بعض الحكما يقول في قوله عليه السلام من شرب
الخمر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا لان قوة الخمر تبقى في البدن هذه
المدة وقال للحسن بن موسى صاحب كتاب الارا والديانات دخلت على
يحيى بن ماسويه وبين يديه كتاب ابي خيثمة زهير بن حرب ينظر فيه فقلت ما لك
ولهذا فقال دعني فان ههنا كلمات لو استعملها الناس لسلموا من الامراض

ولتعطلت

ولتعطلت البيمارستانات ودكاكين الصادله واذا هو حديث المقداد بن
معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملا ابن ادم وعا شرا من بطن
حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث
نفس فاما ما يدعى من خلاف الاحاديث لمذهب الاطبا فقد ذكرنا ان الطب
ينقسم الى طب قياسي وهو طب اليونانيين وطب التجارب وهو مذهب العرب
فقوله في الحمى ابردوها بالما خطاب لاهل الحجاز وبلادهم حارة والمراد من الطب
الملايم وهذا ما يوافقهم على انه قد قيل ليس المراد به الاغتسال بالما على ما سنذكره
في باب الامراض العامة واما الشونيز فانه اشار الى ادوية العرب وعامة امراضهم
من البرودة والرطوبة واما العسل فقد يكون بالانسان هيضة عن امتلا فيسقى
العسل ليدفع الفضول المجتمعة واما العود الهندي فقد فسره بانه القسط وسنذكره
في مكانه ان شا الله تعالى وقوله في الخمر انها دا فانه يعني في باب الدين فانها
تضره كما يضر الدا البدن وهذا كقوله ليس الشديد بالصرعه ولكنه الذي تملك
نفسه عند الغضب فصل وما زال العلما يعرفون فضل الطب ويعملونه
انبانا ابو بكر بن ابي طاهر انبانا ابو محمد الجوهري انبا ابو عمر بن حيويه انبا ابو الحسن
ابن الفهم نبا محمد بن سعد انبا يعقوب ابن ابراهيم الزهري عن ابيه عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب قال قال سالم سمعت ابن عمر يقول قال عمر رضي الله عنه
ارسلوا الى الطبيب ينظر الى جرحي فارسلوا الى طبيب ودعوت طبيبا اخر
وقال الاحنف بن قيس اربع يسود بهن المرء العلم والادب والعفة والامانة
وثلاث لا ينبغي للعاقل ومن اطاعه ان يدعهن على حيه لعله على عمل يتزود وطب
يذب به عن جسده وصنعة يستعين بها على امر معاشه انبا اسمعيل بن احمد انبا
احمد بن احمد الحداد انبا ابو نعيم الحافظ نبا محمد بن ابراهيم قال سمعت
زكريا بن يحيى البلخي قال نا حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي رضي الله
عنه يقول شيان اغفلهما الناس النظر في الطب والنظر في النجوم يعني علم التسيير
انبانا اسمعيل بن احمد نبا ابو نعيم نبا ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري
نبا محمد بن سهل الطوسي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رضي

الله عنه يقول العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان انبانا يحيى بن علي انبانا ابو بكر
محمد بن علي الخياط انبا الحسين بن الحسن بن حكمان قال حدثني ابو عالم سهل بن اسمعيل
الفقيه نبا ابو بكر احمد التميمي نبا ابو حاتم نبا محمد بن يحيى بن حسان سمعت الشافعي
يقول انما العلم علمان علم للدين وعلم للدنيا فالعلم الذي للدين هو علم الفقه والعلم الذي
هو للدنيا هو علم الطب وما سوى ذلك من الشعر والنحو فهو عنا وعبث انبانا احمد
بن ناصر بنا المبارك بن عبد الجبار انبا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال نبا اسمعيل بن محمد
بن يحيى نبا الحسين بن محمد بن عفير حدثني علي بن عمر حدثني اسحق ابن ابراهيم عن الشافعي
رضي الله عنه قال صنفان لا غنى للناس عنهما الاطبا لابدانهم والعلما لاديانهم وقال
بزرجمهر لا ينبغي للانسان ان يسكن بلدا ليس فيه خمسة سلطان صارم وقاض عادل
وسوق قايمة ونهر جار وطبيب ماهر **فصل** وقد تجاهل قوم وقالوا لا فايدة
في الطب ولا حاجة بالناس اليه ومن ذم ما قد عرفت فايدته خسا عقله عن مصلحته
كان الاخرى التي لا تدرك بالحس اعمى واضل سبيلا وقد نبهنا الله سبحانه وتعالى على قدرته
بالحث على النظر في خلقتنا فقال فلينظر الانسان مم خلق خلق من ما دافق والنظر
في تقليب الادمي من النطفه الى العلقه الى ان صار بالتغير انسانا يوجب العلم بانه
لا بد له من مغير والا لم يكن بان يتغير اولى من ان لا يتغير فان قال جاهل هذا فعل
الطبيعة قلنا طبيعة الرحم لا تعقل ما سار عنها ثم انها تجري على شي واحد ولا تقدر
ولا يعمل اعمالا محكمه فنعلم بهذا النظر وجود صانع متقن قدير ثم من نظر في كيفية
وضع الجسد على ما نشير اليه في باب عجايب خلق الانسان وتركيبه راى من حكمة
الصانع ما يدهش العقل ولكل مركب من الادمي ما ينفعه وما يضره فجلب النفع له ودفع
الضر عنه هو الطب وقد ثبت ان الله تعالى وضع في اشيا خواص فمن انكرها كابر
ومن قال لا فايدة في الطب رد على الواضع والشارع فلا يلتفت الى قوله وقد تعلق
من لا فهم له بقوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين قالوا فلم نتعلم الطب معنى والجواب
ان الله تعالى هو الشافي فشفاوه يقع تارة عند الاسباب وتارة بلا سبب ولو قال
قايل لا اكل ولا اشرب لانه هو المبقي والمحيي كان عاصيا بالاجماع لانه خالف موضوع الحكمة
كما لو قال لا اقوم حتى يقيمني فانه يقال له قد خلق لك الله القيام واقدرك وربما
قال

قال الجاهل الاجل لا يتغير فاي فايدة في الطب وهذا مثل ما يقول الانسان لابد ان اصل
الى ما قدر لي من جنة او نار فلماذا اتعبد وهذا لا يتضمن الرد على الانبيا عليهم السلام
وان ما امروا به عبث وجواب هذا ان يقال له فاخرج الى الجهاد بلا درع ولا سيف
او اقعد في بيتك من غير طلب للمعاش فان الرزق لا يتغير ثم من الذي يقول
ان الاجل يتغير او ان الطب يرد الموت وانما المراد من الطب التسبب الى دفع ضرر
واختلاف يقع كما يتسبب في دفع الحر واجتلاب البرد واكتساب الرزق ولم من عامي
يقول اي نفع في الطب وهذا الطبيب مريض ولو فهم هذا العامي ان هذا المرض
يتسلط باسباب قد لا يعلم الطبيب بها وقد لا يحترز منها مع علمه وقد يغفل عنها
وقد يكون مراده امن باطنه ومنهم من يقول كم مرضت ثم برات بغير دوا
وهذا لو استطبت كان اسرع لشفايه لان الطبيب يغير القوي على دفع المرض
والقوي هي الدافعة وربما قال بعضهم كنت احتمي فامرض فلما خلطت مرات وهذا
قول جاهل بالعافية اما الدعنه مادة المرض الا بالتخليط وربما يكون ما ظنه حمية لا تصلح
له ثم قالت الحكما يسلم من خاطر فسلم وربما قال قايل يري كثيرا من العرب لا
تستطب وهو يسلم فالجواب انه لا بد لهم من الاحتما عند المرض عن اشيا ٥
واستعمال اشيا فهم يجرون في ذلك على العادة وطباعهم قد الفت ذلك ثم ترك
اقوام لذلك لا يدل على فساده كما ان البنا مصلحه والعرب في البرية ∴ ∴

الباب الثالث في الامر بالتداوي وبيان ان لكل دا له دوا

اخبرنا محمد بن ناصر وعمر بن ظفر قالا انبانا محمد بن الحسين الباقلاني ابا القاضي
ابو العلا الواسطي انبانا ابو نصر احمد بن محمد الساركي انبانا ابو الخير احمد بن محمد البزاد
انبانا البخاري نبانا ابو النعمان نبانا ابو عوانه عن زياد بن علاقة عن اسامه بن شريك
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجات الاعراب فقالوا يا رسول الله انتداوي
قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله عز وجل لم يضع دا الا وضع له شفا غير دا واحد قالوا
وما هو يا رسول الله قال الهرم انبانا عبد الله بن محمد بن الحصين انبانا ابو الحسن بن
علي بن المذهب انبا احمد بن جعفر انبانا شعبة عن زياد بن علاقة عن اسامة ابن
شريك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عنده كان على روسهم

الطير فسلمت عليه وقعدت فجات الاعراب فسالوه فقالوا يا رسول الله نتداوي قال
نعم تداووا فان الله عز وجل لم يضع داً الا وضع له دوا غير واحد الهرم قال فكان اسامة
ابن شريك حين كبر يقول تدرون لي من دوا الان قال احمد بن حنبل ونبانا مصعب بن
سلام نبانا الاجلح عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك قال جا اعرابي الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انتداوي قال نعم ان الله تعالي لم ينزل
دا الا انزل له شفا علمه من علمه وجهله من جهله انبانا ابو بكر محمد بن عبد الباقي انبانا
ابو محمد الجوهري انبانا عبد العزيز بن جعفر الحرفي نبانا القسم بن زكريا المطهر
انبانا محمد بن اسمعيل بن مرة الاحمسي عن القسم بن سعيد قالا انبانا عمر بن شريك
البجلي نبانا عمرو بن قيس الملاي عن علقمة بن مريد عن زياد بن علاقة عن اسامة بن
شريك قال اتي الاعراب الي النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
انتداوي فقال تداووا يا عباد الله فان الله تعالي لم ينزل دا الا انزل له الشفا الا
الهرم قال الخطابي انما جعل الهرم دا لانه جالب للتلف تشبيها بالادوا التي يعقبها
الموت وهذا القول النمر بن تولب ٭ ودعوت ربي بالسلامة جاهدا
ليصحني فاذا السلامة دا ٭ يريد ان عمره لما طال اداه الي الهرم فصار بمنزلة المرض
وكقول ثور بن حميد الهلالي اري بصري قد رابني بعد صحة ٭ وحسبك دا ان تصح وتسلما
انبانا اسمعيل بن احمد انبانا اسمعيل بن مسعدة انبانا حمزة ابن يوسف انبانا ابو احمد
بن عدي نبانا احمد بن الحسين الصوفي نبانا محمد بن ابي شيبة نبانا بكر بن بكار
نبانا شعبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما انزل الله من دا الا انزل له شفا انبانا ابن الحصين انبانا ابن
المذهب انبانا ابو بكر ابن مالك نبانا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا
يحيى عن سفيان عن عطا ابن السايب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم ينزل دا الا انزل له شفا علمه
من علمه وجهله من جهله قال احمد بن حنبل ونبانا مومل نبانا سفين عن عطا عن ابي
عبد الرحمن عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انزل الله
عز وجل من دا الا انزل له دوا علمه من علمه وجهله من جهله قال عبد الله وقرات
علي

علي ابي قال حدثنا ابي عاصم قال اخبرني عطا بن السايب قال اتيت ابا عبد الرحمن
فاذا هو يكوي غلاما قال قلت تكوونه قال نعم هو دوا العرب قال عبد الله بن
مسعود قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله عز وجل ما انزل داً الا انزل
معه دوا جهله منكم من جهله وعلمه من علمه انبانا عبد الاول انبانا الداودي
انبانا ابن اعين نبانا الفربري نبانا البخاري نبانا محمد بن المثني نبانا ابو احمد الزبيري
نبانا عمر بن سعيد عن ابي حسين نبانا عطا ابن ابي رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما انزل الله داً الا انزل له شفا انفرد باخراجه البخاري
وفي افراد مسلم من حديث جابر ابن عبد الله عن النبي صلي الله عليه انه قال لكل دا دوا
فاذا اصيب هذا الدوا برا باذن الله وروي ابو الدردا عن النبي صلي الله عليه وسلم انه
قال ان الله عز وجل انزل الدوا والدا وجعل لكل دا دوا فتداووا انبانا ابو سعد احمد بن محمد
البغدادي انبانا ابو طاهر احمد ابن ابي الربيع انبانا علي بن عمر ابن اسحق الهمداني نبانا
ابو بكر احمد بن محمد السني اخبرني ابو عروبة الحراني نبانا الوليد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الذي انزل الدا انزل الدوا قال
السني واخبرنا محمد بن جعفر بن عمر الناقد نبانا اسحق ابن ابي اسرايل نبانا عبد ابن جعفر
نبانا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه دعا طبيبين كانا
بالمدينة لرجل يوم احد فقال عالجاه فقالا يا رسول انما كنا نعالج ونحتال في الجاهلية
تلك منزلة فوق هذه قال الخلال واخبرنا
فلما جا الاسلام فما هو الا التوكل فقال عالجاه فان الذي انزل الدا انزل
الدوا ثم جعل فيه الشفا قال فعالجاه فبرا وبالاسناد عن هلال بن يساف
قال دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم علي مريض يعوده
فقال ارسلوا الي طبيب فقال له قايل وانت تقول ذلك
يا رسول الله قال نعم ان الله عز وجل لم ينزل داً الا انزل معه
دواً وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قام الي
النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ينفع الدوا من القدر
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم الدوا من القدر وهو ينفع من

يتداوى فصل وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتداوى
ويبعث له البعوث فيستعملها وباسناده عن هشام بن عروة قال
كان عروة يقول لعايشة يا اماه لا اعجب من فقهك اقول زوجة
رسول الله وابنت ابي بكر الصديق ولا اعجب من علمك بالشعر وايام الناس
اقول ابنت ابي بكر وكان اعلم الناس او من اعلم الناس ولكن اعجب من علمك
بالطب قال فضربت على منكبه وقالت اي عروة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسقم عند اخر عمره وفي اخر عمره فكانت
تقدم عليه وفد العرب من كل وجه فتنعت له الانعات وكنت
اعالجها فمن ثم ∴ وقد رواه ابو محمد الخلال من طريق اخر عن عروة
عن عايشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت اسقامه
فكان يقوم عليه اطبا العرب والعجم ويصفون له فنعالجه وروى
ابو محمد الخلال باسناده عن زيد ابن اسلم ان رجلا جرح فاحتقن
الدم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي له برجلين من
بني انمار فقال ايكما اطب فقال الرجل يا رسول الله او من الطب
خير فقال له ان الذي انزل الداء انزل الدواء وقال كعب
قال الله عز وجل اني انا الله ابرئ وانا اداوي فتداووا وقال
ابو بكر المروزي قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل اني اجد
حرارة في راسي وصداعا فقال اسهل طبعك وذكر
من يبس الطبيعة وقال حتى اعطيك من حب
اعمله فقال اشربه بالليل ثم اخرج الي بعد
صفته ✻ قال يوخذ اهليلج اصفر
واسود من كل واحد خمسة عشر درهما ومصطكا
تسعة دراهم وورد مطحون اربعة دراهم وصبر
اصقطري مثل جميع الادوية يدق الصبر وحده
وتدق الادوية جميعا وتعجن بالما بقطر قليلا قليلا
حتى

حتى لا تجي فيه رطوبة ويصير حبا وهو للحرارة
وللراس وقال لي اشربه ثم قال لي اذا كان الشتا خلطت فيه الشبرم

الباب الرابع في ذكر الخلاف

هل التداوي افضل ام تركه اتفق العلما على جواز
التداوي واختلفوا هل فعله افضل ام تركه فذهب
قوم الى ان ترك التداوي افضل لمن توكل على الله عز
وجل واستدلوا بقوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون
وبقوله صلى الله عليه وسلم في صفة الذين
يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين
لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم
يتوكلون وربما روي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قيل له الا ندعوا لك
طبيبا قال قد راني قالوا ما قال اني فعال لما اريد
وقيل لابي الدردا في مرضه ✻ ماذا تشتكي
قال ذنوبي قيل فما ذا تشتهي قال
رحمة ربي قال افلا ندعوا لك طبيبا
قال الطبيب امرضني وقد روي عن جماعة
من السلف انهم تركوا التداوي وبالاسناد قال
انبانا ابو بكر المروزي قال سالت
ابا عبد الله عن الرجل يعالج فقال
العلاج رخصة وتركه درجة ✻
اعلى منه ✻ قال وسالت ابا عبد
الله عن رجل اشتدت علته فامروه
بالعلاج فلم يعالج ويخاف عليه قال الا
هذا يذهب مذهب التوكل قلت فمن يعالج الى اي شي يذهب قال الى الرخصة

تلك منزلة فوق هذه قال الخلال واخبرنا محمد بن هارون ان اسحق بن هارون
حدثهم قال قلت لابي عبد الله الرجل يمرض بترك الادوية افضل ام يشربها
قال اذا كان يتوكل فتركها احب الي قال ابو الفرج قلت وقد ذهب جماعة الي ان
التداوي افضل قال القاضي ابو يعلي ذكرت بعض الشافعية في هذه
المسيلة فقال التداوي افضل واحتج بعموم الامر بالتداوي ولان من الادوية ما
يجب استعماله كحسم اليد المقطوعة وشد موضع الفصد واكل الطعام اذا خاف
التلف **فصل** نذكر فيه فضل هذا الحكم .: اعلم ان الدوا علي ضربين منه
ما يتيقن نفعه ويخاف من تركه التلف كمداواة الادواء الغامضة التي يتيقن تاثير
الدواء فيها فهنا ما يقع الخلاف والذي اراه استعمال الدواء افضل لعموم قوله صلي
الله عليه وسلم تداووا .: واقل مراتب الامر الندب والاستحباب فان قال قايل يحمل
الامر علي الاباحة قلنا انما يحمل علي الاباحة اذا تقدمه حظر كقوله تعالي واذا
حللتم فاصطادوا فانه لما منعهم الصيد ثم جا بامر اللفظ علمنا انه للاباحة وكذلك
قوله تعالي فاسعوا الي ذكر الله وذروا البيع ذلكم ثم قال بعده فاذا قضيت
الصلوة فانتشروا في الارض وهاهنا لم يتقدمه خطر فدل علي انه امر ندب ويوضح
هذا ما ذكرنا من تداوي رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا يحسن ان يقال
انما فعل ذلك للاباحة لانه قد كان يكتفي في بيان الاباحة بقوله صلي الله عليه
وسلم تداووا ونعل ذلك في حقه مرة واما قول عايشة رضي الله عنها كانت ترد
الوفود وتبعث له الابعاث فيستعملها دليل علي انه كان يديم التطبب ولم يكن
بالذي يدوم الا علي الافضل ثم ليس في مقتضي الحكمة ترك التسبب الي المصالح
بل علي الانسان الاجتهاد وان امكن تحصيل المقصود فاما قوله تعالي وعلي ربهم
يتوكلون فان التوكل لا ينفي التسبب لان التوكل اعتماد القلب علي الله عز وجل وذلك
لا يباين الاسباب وقد قال الله تعالي وعلي الله فتوكلوا ان كنتم مومنين وقال
تعالي وخذوا حذركم **واما الخطاب** بالحديث فقد كان قوم يكتوون وهم اصحا
مخافة المرض وهذا منهي عنه وعليه يحمل الحديث وعلي ترك الكي فيما لا يتيقن النجح
فيه **واما الرقي** فربما كان فيه شرك وربما اعتقد المسترقي ان الرقية سترفع
ما

ما سيعرض فهي عنه علي ذلك وسياتي بيان جواز الرقيه بالقران فيما بعد ان شا الله تعالي
فمدح من لا يتعرض بما يظن انه دافعا للقدر فقال للاعرابي اعقلها وتوكل وقال
صلي الله عليه وسلم اجيفوا الابواب فمن ظن ان التوكل هو ترك الاسباب
فما عرف التوكل ولو كان كما ظن ما اختفي رسول الله صلي الله عليه وسلم في الغار
ولا استاجر دليلا كافرا ولا قال لسراقة اخف عنا فلو قال قايل لا اغلق بابي
واتوكل كان مخالفا للعقل والشرع فاما من ترك التداوي كابي بكر وغيره **فالجواب**
عن حالة ابا بكر الصديق رضي الله عنه من اوجه **احدها** ان يكون تداوي ثم
امسك **والثاني** ان ما قال لا ينافي التداوي انما اخرجه مخرج التسليم للقدر **والثالث**
ان يكون كوشف بقرب اجله كما قال انما هما احوال واختال **والرابع** ان يكون مشتغلا
بذكر عافيته **والخامس** ان تكون العلة مزمنة والدوا الموصوف له موهوم النفع ولهذا
امتنع الربيع بن خيثم من التداوي لما فلج وعلي بعض هذا الاشيا يجمع حال من ترك
التداوي واخص ما حمل عليه انهم تركوا مداواة الادوا الغامضة الموهومة وعليه
يحمل كلام احمد بن حنبل فاما ان يكون بالانسان قولنج فيمتنع من المسهل فلا فضيلة
في هذا بل لا يجوز **الباب الخامس** في ذكر خلق ابن ادم وعجايب
تركيبه اذا اشتملت الرحم علي المني فاول الاحوال الحادثة هناك زبدية المني
ثم يوجد النفخ كله مندفعا الي وسط الرطوبة اعدادا لمكان القلب ثم يظهر نفخات
كالمستعين بما شانه الي حين ثم يتميزان عنه ويصير الاول علقة للقلب والاخر
علقة للكبد وتخلق السرة الا ان نفخات القلب ويحكي عن بقراط انه قال الدماغ
تقدم يتخلق السرة واول الاعضا تكونا القلب **ويحكي** عن بقراط انه قال الدماغ ثم
يستحيل المني الي العلقة وبعدها الي المضغة وهناك تكون الاعضا الرييسة
قد ظهر لها الاعصار بحس وقد لا يحس ثم تبتدي يتنحا بعضها عن بعض وبينها
الوشايح المعلومة وتكون الاطراف قد تخططت ومدة الرغوة ستة ايام او سبعة
وفي هذه الايام تصور النطفة من غير استمداد مادة من الرحم ثم بعد ذلك تستمد
منه وابتدا الخطوط والنقط بعد هذا بثلاثة ايام وقد يتقدم يوما ويتاخر يوما
ثم بعد ستة ايام وهو الخامس عشر من العلوق تنفذ الدموية في الجميع فيصير علقة

والكبد والدماغ

ثم تتميز الاعضا تميزا ظاهرا ويتنح بعضها عن مماسة بعض وتمتد رطوبة النخاع
ثم بعد سبعة ايام ينفصل الراس عن المنكبين والاطراف عن الاضلاع والبطن تميزا
يتبين في بعضهم ويخفي في بعضهم ويشبه ان يكون منه اول تصور الذكران ثلاثين
يوما واول ما تعمل القوة المصورة في مجمع الحار الغريزي ثم المخارج والمنافذ ثم اخذ
الغاذية في العمل والزمان المعتدل في تصور الجنين خمسة وثلاثين يوما فيتحرك في سبعين
يوما ويولد في ماتين وعشرة ايام وذلك سبعة اشهر وربما انقدم ايا ما وتاخر ايا ما
في التصوير والولادة واذا كان الاكثر خمسة واربعين يوما تحرك في تسعين وولد في
ماتين وسبعين وذلك تسعة اشهر قالوا ولم يوجد في الاسقاط ذكر تم قبل ثلاثين يوما
ولا انثى قبل اربعين يوما قالوا والمولود لسبعة اشهر تدخله قوة بعد تسعة اشهر ان
ياتي علي مولده سبعة اشهر والمولود لتسعة اشهر بعد تسعة اشهر وكذلك لعشرة اشهر
هذا الذي هو منقول عن روسا المتطببين وقد روي عن نبينا صلى الله عليه
وسلم انه قال يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك وكانه صلى الله عليه وسلم اشار الي الغالب من
الاحوال فان الجنين في الاربعين الاولي يغلب عليه وصف المني وفي الاربعين الثانية
يغلب عليه وصف العلقة وفي الاربعين الثالثة يغلب عليه وصف المضغة وان
كانت خلقته قد تمت اخبرنا الحصين قال اخبرنا بن المذهب قال اخبرنا احمد
بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو معاوية
قال حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم
يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله تعالي الملك فينفخ فيه الروح ويومر باربع كلمات رزقه
واجله وعمله وشقي ام سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى
ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها اخرجاه في الصحيحين
اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا محمد بن المظفر قال اخبرنا ابن اعين قال
حدثنا

حدثنا الغزنوي قال حدثنا البخاري قال حدثنا مسدد قال حدثنا حماد
بن عبيد الله عن ابي بكر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل وكل بالرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب
مضغة فاذا اراد ان يقضي خلقه قال اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق
فما الاجل فيكتب في بطن امه اخرجاه في الصحيحين وقد اخرج مسلم في افراده من
حديث حذيفة بن اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مر بالنطفة
ثنتان واربعون يوما بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها
ولحمها وعظمها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شا ويكتب الملك ثم
يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شا ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي
ربك ما شا ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد علي امر ولا
ينقص اخبرنا ابن الحصين قال ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا ابي قال حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن
انس ان عبد الله بن سلام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين يشبه
الولد اباه او امه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سبق ما الرجل ما المراة
نزع الولد واذا سبق ما المراة ما الرجل نزع اليها انفرد باخراجه مسلم اخبرنا
ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد
الله بن احمد قال حدثنا ابي قال حدثنا حسين بن الحسن قال حدثنا ابو حذيفة
عن عطا بن السايب عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله قال مر يهودي برسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يحدث اصحابه فقالت قريش يا يهودي ان هذا يزعم انه نبي
فقال لاسألنه عن شي لا يعلمه الا نبي قال فجا حتى جلس ثم قال يا محمد مم يخلق
الانسان قال يا يهودي كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المراة فاما نطفة الرجل
فنطفته غليظة منها العظم والعصب واما نطفة المراة فنطفة رقيقة منها
اللحم والدم فقام اليهودي وهو يقول هكذا كان يقول من قبلك انتهى
فصل قال علما الطب ويحيط بالجنين ثلاثة اغشية غشا فيه تنسج
العروق البادية صنوا رتها الي عرقين وسواكنها الي عرق وغشا يقال له اللفافي

ينصب اليه بول الجنين ولم يحتج الي وعا البراز اذ كان ما يغتذي به
رقيقا لا صلابة فيه ولا ثقلية واقرب الاغشية الغشا الثالث وهو ارقها
ليكون مجمع للرطوبة الراشحة من الجنين وفي جميع تلك الرطوبة فايدة وهي انه لا
ليلا يثقل علي نفسه وعلي الرحم وكذلك في تبعيد ما بين بشرته والرحم فان
الغشا الصلب مولمة بمماسته وجعل للبول مفيض خاص لانه لو لاقي البدن لم يحتمله
البدن لحرافته وحدته **فصل** والحكمة في التوم كثرة المني حتي يفيض
الي بطني الرحم فيضا ممتلا كاملا علي حدته وربما اتفق اختلاف الزرقين والجنين يتمه
في بطن امه بوجهه علي رجليه وبراحته علي ركبتيه وانفه بين الركبتين والعشا عليهما
وهو راكب عقبيه فظهره الي وجه امه حماية للقلب وهذه النصبة اوفق للانقلاب
فصل في خلق الراس قال جالينوس الغرض في خلق الراس ليس هو الدماغ ولا
السمع ولا الشم ولا الذوق ولا اللمس وكون الغرض فيه حسن حال العين في تصرفها
وليكون للعين مطلع ومشرف علي الاعضا كلها وفي الجهات جميعها فان قياس
العين الي البدن قريب من قياس الطليعة الي العسكر واحسن المواضع للطلايع
واشرفها واصلحها المكان المشرف **فصل** وللراس ربع عظام كالجدران
وواحد كالقاعدة وجعلت هذه الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات
والصدمات عليها اكثر ولان الحاجة الي تخلخل القحف امس لامرين **احدهما**
لينفذ البخار المتحلل منه **والثاني** ليلا يثقل علي وجعل اصلب الجدران موخرها
لانه غايب عن حراسة الحواس فالجدار الاول هو عظم الجبهة والجداران اللذان هما
يمنة ويسرة هما العظمان اللذان فيهما الاذان واما قاعدة الدماغ فهو العظم الذي
يحمل ساير العظام ويقال الوتدي وخلق صلبا لمنفعتين **احدهما** ان الصلابة
تعين علي الحمل **والثانية** ان الصلب اقل قبولا للعفونة من الفضول وهذا العظم
موضوع تحت فضول تنصب اليه دايما فاحتيط في تصليبه وفي كل واحد من
جانبي الصدغين عظمان يستران العصب المار في الصدغ **فصل**
ومن العظام ما هو اساس البدن كفقار الصلب يبني عليه كالسفينة تبني
علي الخشبة الاولي ومنها كالمجن كالقحف فانه جنة الدماغ وساتر له من الافات

وجعل

والسبب

وجعل مستديرا لامرين احدهما ان المستدير اعظم مساحة من الاشكال
المستقيمة والثاني ليلا ينفعل بالمصادمات كما ينفعل ذو الزوايا وخلق الي
الطول مع استدارة لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول ولمستة
دروز **فصل** والدماغ ينقسم الي جوهر جماني والي جوهر مخي والي تجاويف
مملوة روحا **واما الاعصاب** فانها كالفروع المنبعثة عنه لا علي انها اجزا جوهرية خاصية
وقد خلق جوهر الدماغ باردا رطبا لينا دسما فاما برودة لامرين **احدهما** تعديل
الروح الحار جدا الذي ينفذ اليه من القلب في العرقين الصاعدين منه اليه **والثاني**
ليلا تجففه كثرة الحركة فيه فيحترق بكثرة ما يتادي اليه من قوي حركات
الاعصاب وانفعالات الحواس وحركات الروح في التخييل والفكر والذكر
فان القوي النفسانية ثلاثة قوة يكون بها التخيل وقوة يكون بها الفكر وقوة يكون
بها الذكر وهذه القوي مسكنها الدماغ وموضع التخيل البطنان المقدمان
من بطن الدماغ وموضع الفكر البطن الاوسط من بطون الدماغ وموضع الحفظ
الموخر من بطون الدماغ واما رطوبته فلامرين **احدهما** ليلا تجففه الحركات **والثاني**
ليحسن تشكيله **واما** خلقته لينا فلخمس حكم **احدها** ليحسن شكله **والثاني** ليستحيل
في التخيل سريعا فان اللين اسهل قبولا للاستحالات **والثالثة** ليكون دسما **والرابعة**
ليحسن غذوه للاعصاب الصلبة بالتدريج فان الاعصاب قد تغتذي من الدماغ
والنخاع والجوهر الصلب لا يمد الصلب كما يمد اللين **والخامسة** ليكون ما ينبت
عنه لدنا وما ينبت عنه عصب لين يكون به الحس وبعض النابت منه يحتاج الي
ان يتصلب عند اطرافه **واما** خلقه دسما فليكون مما ينبت عنه من العصب علكا
فصل وقد جلل الدماغ كله بغشايين **احدهما** رقيق يليه والاخر صفيق
يلي العظم وخلقا ليكونا حاجزين بين الدماغ وبين العظم ليلا يماس الدماغ جوهر
العظم ولا تتادي اليه الافات من العظم وقد يرتفع الدماغ الي القحف عند الصياح
الشديد فلمثل هذا جعل بين الدماغ وعظم القحف حاجز لين متوسط بينهما في
اللين والصلابة وجعلا اثنين ليلا يكون الشي الواحد الذي يحس ملاقاته للدماغ
بل جعل القريب من الدماغ رقيقا والقريب من العظم صفيقا وهما معا كوقاية واحدة

وهذا الغشا الرقيق مع انه وقاية للدماغ هو رباط العروق التي في الدماغ وهو يغذو
الدماغ بما فيه من الاوراد والعروق والغشا الثخين غير ملتصق بالدماغ ولا الرقيق التصاقا
يتقدم عليه في كل موضع بل هو مستقل عنه انما يتصل بينهما العروق النافذة في الثخين
الي الرقيق والثخين مشتمل الي القحف بروابط غشاييه تنبت من الثخين بشدة
الي الدروز لئلا يثقل علي الدماغ جدا وهذه الرباطات تطلع من الشوون الي
ظاهر القحف فتنبت هناك حتي ينفسخ منها الغشا المتخلل للقحف وبذلك يستحكم
ارتباط الثخين بالقحف ايضا فصل وللدماغ ايضا في طوله ثلاثة بطون وكل
بطن في عرضه ذو جزءين فالبطن المقدم يعين علي الاستنشاق وعلي نفض الفضل بالعطاس
وعلي توزيع اكثر الروح الحساس والبطن الموخر مبدا النخاع ومنه يتوزع اكثر الروح
للمتحرك وهناك افعال القوة الحافظة والاوسط كدهليز بينهما وبه تتادي الاشباح
المبددة ولما كان منفذا يودي عن التصور الي الحفظ كان احسن موضع التفكر والتخيل
ولدفع فضول الدماغ مجريان احدهما في البطن المقدم والاخر في البطن الاوسط
فصل والدماغ عضو بارد ابرد اعضا البدن وارطبها وهو ابتدا الحس والحركة
الارادية والدماغ يفعل تارة بالة وتارة بنفسه لا بالة والذي يفعله بالة الحس والحركة
الارادية والته العصب والعضل والذي يفعله بلا الة السياسة وهو يعم ثلاثة
اشيا التخيل والفكر والذكر وقد ذكرنا ان التخيل في مقدم الدماغ والفكر في وسطه
والذكر في موخره وفي الدماغ اربعة اوعية تعرف ببطون الدماغ وعاآن في مقدمه ووعا
في موخره ووعا فيما بين الوعايين المقدمين والوعا الموخر وفي هذه الاوعية الروح
النفساني الذي تكون به هذه الافعال التي ذكرناها وتولد هذا الروح النفساني من
الروح الحيواني الذي يتولد في القلب وذلك ان عرقين يصعدان الي الدماغ من القلب
فاذا صارا تحت الدماغ انقسما انقساما كثيرا تتشبك تلك الاقسام وتصير كالشبكة فلا
يزال الروح الحيواني تدور في ذلك التشبك حتي يرق ويلطف وتنفي الطبيعة عنه ما يخالطه
من الفضول والاجزا الغليظة الي المنخرين والحنك ثم ينفذ من الوعايين المقدمين الي الوعا
الاوسط فيلطف هناك ايضا ثم ينفذ من الوعا الموخر يجري فيما بين الوعايين انتهي
فصل في ذكر العين انما جعلنا اثنتين ليكون متي عرضت لاحداهما افة قامت
الاخري

الاخري بالبصر وكل واحدة منهما مركبة من عشرة اجزا سبع طبقات وثلاث رطوبات
فالطبقات كقشور البصل ان اصابت بعضها افة نابت الاخري وانما يكون البصر بجزء من
الرطوبات والجزان الاخران اعدا لمنافع ذلك الجزء والجزء الذي هو الة البصر رطوبة
مستديرة الشكل في وسطها تفرطح يسير صافيه نيرة وهي موضوعة في وسط الطبقات
ويقال لها الرطوبة الجليدية لانها تشبه الجليد وجعلت مستديرة لتبعد بهذا
الشكل عن قبول الافات واما التفرطح الذي فيها فليلقي من المحسوس مقدارا كثيرا ولتكون
متمكنة في وضعها غير مضطربة لانها لو كانت مستديرة لم تلق من المحسوسات الا شيا
يسيرا بمقدار المركز الذي في وسطها وكانت تكون مع ذلك مضطربة غير متمكنة لان
الشكل الكري لا يكاد يستقر علي مركز وان استقر كان مضطربا وجعلت صافية
لتستحيل الي الالوان بسرعة وجعلت الي الموضع الاوسط لتكون سائر الاجزا التي
من اجلها محيطة بها واما الرطوبات الاخريات فاحداهما موضوعة من خلف الرطوبة الباصرة
وهي تعلو النصف الاخر من الجليدية فهي غائصة فيها الي النصف وهي رطوبة بيضا
شبيهة بالزجاج الذايب وصفاوها وبضرب الي قليل حمرة اما الصفا فانها تغذوا
الصافي واما الحمرة فلانها من جوهر الدم وقد اعدت هذه الرطوبة لتغتذي
الرطوبة الجليدية منها اذا كانت تحتاج الي غذا يقرب من طبيعتها ليسهل عليها
تغيره وقلبه الي طبيعتها وذلك انه لما كانت الاعضا كلها تغتذي من الدم
وكان الدم بعيد الطبيعة من الرطوبة الجليدية فلم تغتذي منه واما الرطوبة
اغتذت منه الزجاجية ثم احالته الي طبيعتها ليقرب من طبيعة الجليدية فتغتذي
منه واما الرطوبة الاخري فموضوعة قدام الجليدية وهي بيضا شبيهة ببياض
البيض جعلت لتندي الجليدية لئلا تجففها الهوي واما الطبقات السبع فمنها
ثلاث من خلف الرطوبة المشبهة بالزجاج الذايب ومنها ثلاث من قدام الرطوبة
المشبهة ببياض البيض ومنها طبقة فيها بين الجليدية والبيضية وخلق
الهدب ليدفع ما يريد يطير الي العين او ينحدر من الراس وليعدل الضو بسواده
وجعل مغرسه غشا يشبه الغضروف ليحسن انتصابه عليه ولتكون العضلة
الفاتحة للعين مشتبكة كالعظم فصل واعلم ان الحواس خمسة فحاسة

البصر الطف الحواس وبعدها في اللطافة السمع وبعدها حاسة الشم وبعدها حاسة
الذوق واغلظ الكل حاسة اللمس **فصل** في الاذن جعل الاذن صدف معرج
ليحبس جميع الصوت ويوجب طنينه وثقب بلولب معرج لكون تعرجه مطولا
كمسافة الهوا الداخل وانما طولت مسافته ليلا يغافص باطنه الحر والبرد المفرطان
بل يرد ان الهوا اليه متدرجين وثقب الاذن يودي الي جوبة فيها هوا راكد وقد
صلب عصبها ليلا ينفعل عن الهوا واذا انادي الصوت الي هناك ادركه
السمع وخلقت الاذن غضروفية لانها لو خلقت لحمية او غشائية لم تحفظ شكل
التقعير والتعميق والتعريج الذي فيها ولو خلقت عظمية لتاذت واذت في كل
صدمة بل خلقت غضروفيه وحفظت الشكل لين الانعطاف **فصل**
في الانف للانف ثلاث علامات منافع احداهن انه يعين بالتجويف الذي
يشتمل عليه الاستنشاق حتي يحصر فيه اكثر ويعتدل ايضا قبل النفوذ الي
الدماغ فان الهوا المستنشق وان كان ينفذ جله الي الرية فان شطرا صالح المقدار
ينفذ ايضا الي الدماغ ويجمع ايضا الاستنشاق الذي يطلب فيه الشم هوا
صالحا في موضع واحد امالة الشم ليكون الادراك اكثر واوفق فهذه ثلاث
منافع في منفعة والثانية ان يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في
التقطيع وليلا يزدحم الهوا عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف بمقدار
فهاتان منفعتان في واحدة والثالثة ان تكون الفضول المندفعة من الراس
سترا ووقاية عن الابصار ثم هو آلة معينة علي نفضها بالنفخ وتركيب عظام
الانف من عظمين ملتقي ارنبا وهما من فوق ومماس القاعدتين عند زاوية ويفترقان
بزاويتين وفايدة الحاجز الوسطاني انه اذا انزلت فضلة مالت الي احدهما ولم
تسد جميع الطريق ومنفعة الغضروف ان ينفرج ويتسع ان احتيج الي فضل استنشاق
ونفخ ويعين في نفض البخار باهتزاز وانتفاض عند النفخ وخلق عظمي الانف
رقيقتين خفيفتين لان الحاجة هاهنا الي الخفة اكثر منه الي الرزانة
فصل في الفم واللسان الفم عضو ضروري في ايصال الغذا الي الجوف
الاسفل ومشارك في ايصال الهوا الي الجوف الاعلا ونافع في قذف الفضول المجتمع
في

في فم المعده اذا تعذر دفعها الي اسفل وهو الوعا الكل لاعضا الكلام في الانسان
والتصويت في ساير الحيوان المصوت واللسان آلة التقليب المضوغ وتقطيع
الصوت في الحروف واليه تمييز الذوق وجلدة سطحه الاسفل متصله بجلدة المري
وباطن المعده واجود الالسنة في الاقتدار علي الكلام المعتدل في طوله وعرضه
المسترق عند اسكته فاذا كان اللسان عظيما عريضا جدا او صغيرا لم يكن
صاحبه قديرا علي الكلام وجوهر اللسان لحم رخو ابيض قد التفت فيه عروق صغار
مداخله دموية فمنها اوردة ومنها شريانات وفيه اعصاب كثيره متشعبه وتحته
فوهتان يدخلها الميل هما منبعا اللعاب يفيضان به الي اللحم الغددي الذي في
اصله مولد اللعاب فهما يحفظان نداوة اللسان وتحت اللسان عرقان كبيران
اخضران تتوزع منهما العروق الكثيرة ولما كانت عصبة اللسان متصلة بعدة
اعصاب فان كانت تلك الاعصاب مواتيه لها في الحركة صح الكلام وان لم
تواتها بسهولة كانت التهتهة **فصل** في ذكر الشفتين خلقتا غطا
للفم ومحبسا للعاب ومعينا علي الكلام وجمالا وهما من لحم وعصب
فصل في اللهاة هي جوهر لحمي معلق علي اعلا الحنجرة كالحجاب
ومنفعتها تدريج الهوا ليلا يقرع برد الرية فجاة وليمنع الدخان والغبار وكانه
باب مرصد علي مخرج الصوت يقدره واما اللحمتان النابتتان في اصل اللسان
الي فوق كانهما اذنان صغيرتان فهما لحمتان عصبيتان ومنفعتهما ان بعد المهق
عند راس القصبة كالخزانة ولا يندفع جملة **فصل** في الاسنان اثنان
وثلاثون سنا فمنها ثنيتان من فوق وثنيتان من تحت ورباعيتان من فوق ورباعيتان
من تحت ونابان من فوق ونابان من تحت ثم الاضراس وهي عشرون من كل جانب
من الفم خمسة فمنها الضواحك وهي اربعة اضراس تلي الانياب الي جنب كل ناب
من اسفل الفم واعلاه ضاحك ثم بعد الضواحك الطواحين يقال لها الارحا
وهي اثنا عشر طاحنا من كل جانب ثلاثة ثم يلي الطواحين النواجد وهي اربعة
وهي اخر الاسنان من كل جانب واحد من فوق وواحد من اسفل وهي تنبت في وسط
زمان النمو بعد البلوغ الي زمان الوقوف والوقوف قريب من ثلاثين سنه

ولذلك تسمى اسنان الحلم وللاسنان اصول نافذه تركز في ثقب العظم الحامل
لها من الفكين وتنبت على حافة كل ثقبة نزابيق مستديرة عليها عظيمة تشتمل على
السن وتشده وهناك روابط قوية ولكل ضرس من الاضراس المركوزة في الفك الاسفل
راسان واكثر واما المركوزة في الفك الاعلا فللضرس منها ثلثة اروس واربعة
وقد اكثرت الروس لكبرها وزيادة عملها وما سوى الاضراس لكل واحد راس واحد
والانياب للكسر والرباعيات للقطع والاضراس للطحن و للاسنان حس لما ياتيها
عن عصب دماغي لين فاذا المت احسن بما يعرض فيها من ضربان واختلاج وقد خلقت
قابلة للنمو دايما ليقوم ذلك مقام ما ينسحق والفك الاسفل من عظمين يجمع بينهما
تحت الذقن مفصل موثق فصل في العنق العنق مخلوق لاجل قصبة الرية
ولما كانت الفقرات العنقية محمولة على ما تحتها من الصلب وجب ان يكون
اصغر فان المحمول ينبغي ان يكون اخف من الحامل ولما كان اول النخاع ينبغي ان يكون
اغلظ واعظم مثل اول النهر لان ما يخص الجزء الاعلى من تقسيم العصب اكثر مما
يخص الاسفل فوجب ان يكون المنبت في فقار العنق اوسع ولما كان الصغر وسعة
التجويف مما يرق جرمها وجب ان يكون هناك معنا من الوثاقة متداركا
بما يوهنه للامران المذكوران فوجب ان يخلق اصلب الفقارات ولما كان
جرم كل فقرة منها رقيقة خلقت سنها صغيرة لانها لو خلقت كبيرة تهيات
الفقرة للانكسار والافات عند المصادم وسلسلت مفاصل خرزها زيادة
على تسلسل ما تحتها للحاجة الى حركتها وخرز العنق سبع وخرز الراس ثمانية
ويسرع يلتيمه بالمفصل الذي بين الراس وبين الفقرة الاولى وحركة الراس مع الاولى
والثانية اسلس من ساير مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات التي تكون بها
واذا تحرك الراس مع مفصل احد الفقرتين صارت الثانية ملازمة لمفصلها الاخر
كالمتوحد حتى تحرك الراس الى قدام والى خلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد
فصل في فقار الصدر وان تحرك الى الجانبين غير تاريب صارت الاولى
والثانية كعظم واحد فصل في فقار الصدر هي التي يتصل بها الاضلاع
فيحوي اعضا النفس وهي احد عشرة فقرة ذوات سناسن واجنحة وفقرة اخرى

لا اجنحة لها وسناسنها غير متساوية لان ما يلي الاعضا التي هي اشرف اعظم واقوى
واجنحة خرز الصلب من غيرها لاتساع الاضلاع بها والفقرات السبعة العالية
منها سناسنها كبار واجنحتها اغلاظ لتقي القلب وقاية بالغة فصل
والقص مولف من عظام سبعة هشة موصولة بغضاريف ليكون اسلس
في مساعدة ما يطيف بها من اعضاء التنفس وليعين في الحركة الخفية التي لها
وخلقت سبعا بعدة الاضلاع الملتصقة بها ويتصل باسفل القص عظم غضروفي
عريض طرفه الاسفل الى استداره يسمى الخنجري لمشابهة الخنجر وهو وقاية لفم المعدة
واوسطه بين القص والاضلاع اعضاء اللينه فيحسن اتصال الصلب باللين انتهى
فصل في الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي اعلا القص عند النحر
بحذيه فرجة تنفذ منها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منها وتميل
الى الجانب الوحشي ويتصل براس الكتف وبهما جميعا العضد والحلقوم عضو
غضروفي مولف من غضاريف ثلاثة خلق آلة الصوت والكتف خلق لمنفعتين
احداهما لتعلق العضد واليد منه ولا يكون العضد ملتصقا بالصدر فتفقد سلاسة
حركة اليد وتضيق الحركة بل خلق بريا من الاضلاع ووسعت له جهات الحركة الثانية
ليكون وقاية للاعضاء المحصورة في الصدر ويقوم مقام سناسن الفقرات واجنحتها
فصل واما العضد فخلق مستديرا ليبعد عن الافات وهو ساكن في اكثر الحالات
فلم يبالغ في ايثاقه لذلك والعضد مقعر الى الانسي محدب الى الوحشي ليمكن بذلك
ما ينضد عليه من العضل والعصب والعروق وليجود تابط ما يتابطه الانسان
وليجود اقبال احدى اليدين على الاخرى فصل الساعد مولف من عظمين
متلاصقين طولا ويسميان الزندان والفوقاني الذي يلي الابهام منهما ارق والسفلاني
اغلظ لانه حامل ومنفعة الزند الاعلا ان تكون به حركة الساعد الى الانقباض والانبساط
ودق الوسط الكل واحد منهما الاستغنا به بما يخففه من العضل الغلاظ عن العضل
المثقل وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثرة ثبات الروابط عنهما ولكثرة ما يلحقهما
من المصادمات والزند الاعلا معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية وينحرف يسيرا
الى الوحشية مكبوبا والمنفعة في ذلك حسن استعداده لحركة الالتوا والزند الاسفل

مستقيما اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض والرسغ مولف من سبعة عظام
واخر زايد فالسبعة في صفين صف يلي الساعد وعظامه ثلاثة والصف الثاني
اربعة لانه يلي المشط وعظام الكف اربعة ليلا تعم الافة ان وقعت فلانها متصله
باصابع اربع ولتمكن تقعير الكف عند القبض علي اجحام المستديرات وتمكن ضبط
السيالات وهذه العظام كلها موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض ليلا
يتشتت فيضعف ضبط الكف لما تحبسه **فصل** واما الاصابع فالات لم تخلق
خالية عن العظام لتكون افعالها غير واهيه ولا من عظم واحد ليلا يتعسر افعالها
واقتصر علي ثلاثة اعظم لانها لو زيدت اورثت ضعفا في ضبط ما يحتاج الي الاستيثا
منه ولو خلقت اقل نقصت الحركات عن الكفاية وكانت الحاجة فيها الي التصرف المعين
بالحركات المختلفه امس منها الي الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها اعظم
وروسها ادق والسفلانية اعظم علي التدريج حتي ان ادق ما فيها اطراف الانامل وذلك
لتحسن نسبه ما بين الحامل والمحمول وخلقت عظامها شديده لتوقي الافات واعدمت
التجويف والمخ لتكون اقوي علي الثبات في الحركات والقبض. وخلقت مقعرة الباطن
محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما تقبض عليه ودلكها لما تدلكه وجعل باطنها
لحميا ليدعمها ويتطامن تحت الملاقيات بالقبض ولم تجعل كذلك من خارج ليلا
تثقل ووفر لحوم الانامل ليتهندم عند الالتفاف كالمتلاصق وجعلت الوسطي اطول
مفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر ثم تستوي اطرافها عند القبض ولا تبقي فرجة
ولتتقعر الراحة والاصابع علي المقبوض عليه المستدير والابهام عدل بجميع الاصابع
ولو وضع الي جانب الخنصر ما كانت تقبل كل واحدة من اليدين علي الاخري فما يجتمعان
عليه والابهام كالضمام علي ما يقبض عليه الكف وتحنيه **فصل** وخلق
الظفر لاربع منافع احداهن ليكون سندا للانملة ولا يهن عند الشد علي الشي والثانية
ليتمكن بها الاصابع من لقط الاشيا اللطيفة والثالثة ليتمكن من الحكة والتنقية ٥
والرابعة لتكون سلاحا في بعض الاوقات والثلاثة الاولي اولي بنوع الانسان
والرابعة بالحيوان الاخري وخلق الظفر لينا من تحت قابضا له فلا ينصدع وخلق
دايم النشو لما كان يعرض له الانحكاك والانجراد **فصل** والصلب مخلوق

لاربع

لاربع منافع احدها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج اليه في بقا الحيوان لانه
لو كانت الاعصاب تنبت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس اعظم مما هو
عليه بكثير ولثقل علي البدن حمله ولاحتاجت العصبة الي قطع مسافة بعيدة
حتي تبلغ اقاصي الاطراف فكانت تتعرض للافات فكان طولها توهن قوتها فانعم
الخالق باصدار جزء من الدماغ وهو النخاع الي اسفل البدن كالجدول من العين ٥
ليتوزع عنه قسم للبدن العصب من جنبتيه **والثانية** ان الصلب
وقاية وجنه للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه **والثالثة** لتكون مبني لجميع
عظام البدن كالخشبة التي تبني عليها السفينة ولذلك خلق الصلب صلبا
والرابعة ليكون قوام الانسان استقلال وتمكن من الحركات الي الجهات الجميع ولذلك
خلق للصلب فقرات منتظمة لا عظما واحدا ولا عظاما كثيرة المقدار وجعلت
المفاصل بين الفقارات لا سلسلة فتوهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف
والفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع وفايدة المخ في الصلب ان يغذوه
ويرطبه فلا يجفف بالحركة **فصل** وعظام العجز ثلاثة وهي اشد
الفقرات تمددا ووثاقة مفاصل واعرضها اجنحة والعصعص مولف من فقرات
ثلاثة غضروفية وجملة فقرات الصلب كشي واحد مخصوص بافضل الاشكال
وهو الشكل المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال من قبول الافات والاضلاع وقاية
محيطة بما من الات التنفس واعلا آلات الغذا ولم يجعل عظما واحدا ليلا يثقل وليلا
تعمه آفة ان عرضت وليسهل الانبساط اذا امتلات الاحشا من الغذا والنفخ والاضلاع
السبع العلا ملتقيه عند القص ومحيطة بالعضو الرييس من جميع الجوانب واما ما
يلي الغذا فجعلت كالمحنية لجرزة من خلف ولم تتصل من قدام بل درجت يسيرا في ٥
الانقطاع فكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة واسفلها ابعد مسافة
وذلك ليجتمع الي وقاية الغذا من الكبد والطحال وغير ذلك توسع المكان المعده
لا تنضغط عند امتلايها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبع العليا تسمي اضلاع
الصدر وهي من كل جانب سبع والوسطانات منها اكبر واطول والاطراف
اقصر وهذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات علي المشتمل عليه انتهي

فصل في عظم العانة عند العجز عظمان يمنة ويسرة يتصلان في الوسط
بمفصل موثق فيهما فهما كالاساس لجميع العظام الفوقانيه والحامل الناقل للسفلانيه
وكل واحد منهما ينقسم الي اربعة اجزا فالذي يلي الجانب الوحشي يسمي الحرقفه
وعظم الخاصرة والذي يلي المقدم يسمي عظم العانة والذي يلي الخلف يسمي عظم
الخاصرة الورك والذي يلي الاسفل الانسي يسمي حق الفخذ لان فيه التقعير الذي
يدخل فيه راس الفخذ المحدب وقد وضع علي هذا العظم اعضا شريفه مثل المثانه
والرحم واوعية المني من الذكران والمقعده والسره

فصل في المري والمعده

المري مولف من لحم وطبقات وموضعه علي الفقار الذي في العنق علي الاستقامه
في حرز ووقاية ويتحدر معه زوج عصب من الدماغ واذا حاذي الفقرة الرابعة
من فقار الصلب المنسوبة الي الصلب ثم جاورها تنحي يسيرا الي اليمين توسيعا
للمكان العرق الاتي من القلب ثم ينحدر علي الفقارات الثمانية الثانية حتي اذا
وافا الحجاب ارتبط ارتباطا يرفعه يسيرا ليلا يضغط ما يمر فيه من العرق الكبير فاذا
جاوز الحجاب مال الي اليسار علي ما كان مال الي اليمين فبذلك العود اليسار يكون
اذا جاوز الفقرة العاشرة الي الحادية عشر والثانية عشر لم يستعرض بعد النفوذ
الي الحجاب وينبسط متوسطا متصورا فما الا المعده اشبه وبعد المري جرم المعده
المنفسح وجوهر المري اشبه بالعضل وجوهر المعده اشبه بالعصب وينخرط جرم
المعده من لدن يتصل بها المري ويلقي الحجاب ويتسع من اسفل لان مستقر الطعام
اسفل ولذلك يتسع وجعل مستديرا ليقع المستدير مسطحا من ورايه ليحس لقاوة
للصلب وهو من طبقتين داخلتهما طويلة الليف لما تعلم من حاله له الجذب ولذلك
تتقاصر المعده عنه لا تزداد وترتفع الحنجرة ويا تيها من عصب الدماغ شعبه تفيدها
الحس لتشعر بالجوع ولا يحتاج الي ذلك سايرها بعد فم المعده عن الغذا واذا كان
الطرف الاول حساسا كسبا لنفسه ولغيره لم يحتج ما بعد الي ذلك لانه مكتفي
بتحمل غيره والمعده تنضم بحرارة في لحمها وبحرارات اخري مكتسبه من الاجسام
المجاورة فان الكبد تركب يمنتها من فوق والطحال ينفرش تحتها من اليسار متبعدا
يسيرا عن الحجاب لقذارته والكبد كبيرة جدا بالاضافة الي الطحال كيف لا وانما

الطحال

الطحال وعا لبعض فضلاتها فلزم ان تميل راس المعده الي اليسار تفسيحا للكبد
واعلم ان المعده تغتذي من ثلاثة اوجه احدها بالطعام وهو فيها والثاني
بما يا تيها من الغذا من العروق والثالث بما ينصب اليها عند شدة الجوع من
الكبد فانه ينصب اليها دم احمر نقي فيغتذوها واعلم ان الهضم لقعر المعده
والشهوة لفمها

فصل في الكبد

الكبد العضو الذي يتم به تكوين الدم وهي
حاذية عن ليف العصب منبثة فيها العروق التي هي اصول ما ينبت منها متفرقه
فيها كالليف وهي تمتص من المعده والامعا وتطبخه هناك دما وتوجهه الي البدن
بواسطة العرق الاجوف النابت من جانبها وتوجهه المائيه الي الكليتين والرغوة
الصفراوية الي المرارة والرسوب السوداوي الي الطحال كل واحد من طريق وقعر مما
يلي المعده منها ليلا يطبق علي الحجاب مجال الحركة وليحسن اشتمال الضلوع المنحنية
عليها وتجللها غشي عصبي يتولد من عصبة صغيرة ياتيها ليفيدها حساما
وياتيها عرق ضارب صغير يتفرق فيها فينتقل اليها الروح وتحفظ حرارتها الغريزية
ويعدلها وقد انفذ هذا العرق الي القعر لان الحدبه نفسها تتروح بحركة الحجاب
ولم يخلق الله في الكبد فضا واسعا بل شعب متفرقه ليكون اشتمالها جميعها علي الكيلوس
اشد وانفعاله تفارق الكيلوس منها اتم واسرع وان ما ينبت من الكبد عرقان
احدهما من الجانب المقعر واكبر منفعته في جذب الغذا من الكبد ويسمي الباب
والاخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذا من الكبد الي الاعضا ويسمي
الاجوف والكبد زاوية تحتوي علي المقبوض عليه بالاصابع وجملة زوايدها اربع
او خمس اعظمها المسماة بالزايدة وقد وضعت عليها المرارة وجعل مدها الي اسفل
والقلب برطوبته لا يتدارك الكبد تداركا يعتد به ولكن يبوسة الكبد
تقهر رطوبة القلب جدا وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد جدا ٥

فصل في ذكر القلب

القلب مخلوق من لحم قوي ليكون ابعد من الافات
منسج فيه من اصناف الليف قوية شديدة الاختلاف فمنها الطويل الجذاب
والعريض الدفاع والمورب الماسك ليكون له اصناف من الحركات وقدر خلقته
بمقدار الحاجه ليلا يكون فضل وثقل وعظم منه منابت الشاريين ومنابت

الرباط عرضا ليكون في المنبت وفا بالنابت وجعل هذا الجزء منه اعلي جزيه ليكون
بعيدا من الاتكا علي عظام الصدر فلا توذيه مماستها ودقق منه الطرف الاخير
كالمجموع الي نقطة ليكون ما يبتلي بمماسة العظام اقل اجزايه وصلب ذلك
الجزء منه فضل صلابة ليكون المبتلي بتلك الملاقات احكم ودرج الشكل في ه
الصنوبريه ليحسن هندام الاسفل والفوق واودع في غلاف خصيف جدا فهو
وان كان من جنس الاغشية فشا بدانية في الثخن ليكون له جنة ووقايه وعند
اصله عضو كالاساس يشبه الغضروف ليكون قاعده وثيقة لخلقته ومنبت الشارين
من التجويف الايسر من تجويفي القلب وله زايدتان علي فوهتي مدخل ما دتي
الدم والنسيم اليه كالاذنين لخزانتين يقبلان علي الاوعية ويرسلانه الي القلب
ووضع القلب في الوسط من الصدر لانه اعدل موضع واميل يسيرا الي اليسار ليبعد
عن الكبد فيكون للكبد موضع واسع والطحال نازل عنه بعيد منه وما كان من
الحيوان عظيم القلب كان مع ذلك جزعا خايفا كالارنب والايل والسبب ان حرارته
قليله وما كان صغير القلب جريا فلكثرة الحرارة ولكن اكثر ما هو جري عظيم القلب
ومن قوة حياة القلب انه اذا شق من الحيوان وجد ينبض الي حلا **فصل**
في المرارة والمرارة كيس معلق من الكبد الي ناحية المعدة من طبقة واحدة
ولها فم الي الكبد ومجري فيه يجذب الخلط الغليظ الموافق لها والمرار الاصفر
ويتصل هذا المجري بنفس الكبد والعروق التي فيها يتكون الدم وله هناك
شعب كثيرة ومن المنافع في خلق المرارة تنقية الكبد من الفضل الرغوي
وتسخينها كالوقود تحت القدر وتلطيف الدم وتحليل الفضول وتحريكا البراز
وتنظيف الامعا وشدها بسترخي من الفضل حوله ولولا ان الله تعالي جعل
المرارة تجذب المرة الصفرا لسرت في البدن مع الدم فتولد عنها اليرقان الاصفر فهي
تجذبه وتقذف منه جزا الي المعاء فيغسل ما فيها من الاثقال بلذعه وتحريكه
لها وحوالي المعدة ليعينها بحرارته علي الهضم ولو انسد تلك المجاري حدث
علل سبعة **فصل** في ذكر الطحال الطحال عضو مستطيل لساني
متصل بالمعدة من يسارها الي خلف يجذب المرة السودا بعرق يتصل بتقعير الكبد

ويدفعها

ويدفعها بعرق نابت من باطنه وتقعيره يلي المعده وحدبته تلي الاضلاع وفي
الطحال عروق ينضج فيها الدم ولولا جذب الطحال المرة السودا لسرت في البدن
فحدث عنها اليرقان الاسود والطحال يجذب فضل الدم وحرافته ويجذب
المكدورة فاذا حمضت او عفصت وصلحت لدغدغة فم المعدة ارسلها اليه
في وريد ليدفعها ويحثها علي الشهوة **فصل** في ذكر الامعاء الامعاء
آلات خلقت لدفع الفضل اليابس وهي كثيرة العدد والتلافيف والاستدارات
ليكون للطعام المنحدر من المعده مكث صالح في تلك التلافيف والاستدارات
ولو خلقت الامعا واحدة او قصيرة المقادير لفاتت فايدتان **الاولي** انه كان
ينفصل الغذا سريعا عن الجواف فكان يجتمع له في ذلك ثلاثة احوال قباح احدها
الشره والمشابهة اليها في كثرة تناول الغذا **والثاني** الحاجة الي تناول الغذا كل وقت
وفي ذلك نصب وشغل عن المعاش والسرد **والثالث** التبرز كل وقت والقيام
للحاجة وفي ذلك وصب واذي والفايدة الثانية ان العروق المتصلة بين الكبد
وبين الآت هضم الغذا انها تجذب بما يماسها من رقيق لطيف ليعود ما فات
ملامسا في جزء واحد فتمص العروق منه ما فات الطايفة الاولي وعدد
الامعاء ستة **اولها** الاثني عشر المعروف بالصايم ثم معا طويل ملتف معروف
بالدقاق واللفايف ثم معا يعرف بالاعور ثم معا يعرف بالقولن ثم معا يعرف
بالمستقيم وهو الصرم وهذه الامعا كلها مربوطة بالصلب برباطات تشدها علي
واجب اوضاعها وخلقت العليا منها رقيقة الجوهر لان حاجة ما فيها الي
الانضاج ونفوذ قوة الكبد اليه اكثر من الحاجة في السفلي وانما يتضمنه لطيف لا
يخشي فسخه لجوهر المعا بنفوذه فيه ومروره عليه وجذبه له والاخري سدته
من الاعور غليظة ثخينه مشحمة الباطن لتكون مقاومة للثفل الذي انما
يكثف ويكثر بصلب اكثره هناك والعليا لا شحم فيها لكن لا تخلو من رطوبة
لزجة تقوم مقام الشحم والمعا **الاثني** عشري متصل بقعر المعده يسمي الباب
وهو مقابل للمري وكما ان المري انما هو للجذب الي المعده من فوق فكذلك هذا
انما هو للدفع عن المعده من تحت وهو اضيق من المري **ثم ان الله** تعالي خلق

للثقل وعا جامعا يستوعبه الي ان يجتمع ثم يندفع جملة واحدة لان دفع الشي جملة
اسهل من دفعه منقطعا وكذلك دبر سبحانه وتعالي فخلق لما ينجلب من
فضل المايية المستحقة للدفع جوبة تستوعبها لتخرج دفعة واحدة ولئلا تكون
الحاجة الي نفضها متصلا كما يعرض لصاحب تقطير البول وتلك الجوبة هي المثانة
وخلقت عصبية من عصب الرباط لتكون اشد قوة وتكون مع الوثاقة قابلة للتمدد
منبسطة وفي عنقها لحمية بها تحس بمجاورة الفضل وهي ذات طبقتين باطنهما في
العمق ضعف الخارجة لانها هي الملاقية للمايية الحادة فبلطف الخالق سبحانه
وتعالي في جلب المايية اليها وجلب المايية عنها ثم خلق سبحانه وتعالي لها
عنقا دافعا للمايية الي القضيب معوجا كثير التعاريج لتنظف المثانة وحوط
مبدا ذلك العنق بعضلة تطيف به كالخانقة العاصرة حتي تمنع خروج المايية عنها
الا بالارادة المرخية لتلك العضلة المستقيمة بعضل البطن والمثانة تدفع البول
بان تنقبض عليه من جميع الجوانب وتعصره وتفتح عضلتها التي علي فمها وتعصر عضل
البطن ولاجل هذه العضلة لا يبول في النوم من يري انه يبول الا ان ضعفت العضلة
او يكون النوم مستغرقا بخلاف النوم المني فانه في الاحتلام يظهر اذ ليس عليه
مانع **فصل** في ذكر اعضا التناسل خلق الله تعالي عز وجل الانثيين عضوين
رييسين يتولد فيهما المني من الرطوبة المتحللة اليهما في العروق من فضل الهضم
الرابع وهو من نضج الدم والطفه وهو من فضل جملة الرطوبة القريبة العهد
بالانعقاد ومنها تغتذي الاعضا الاصلية كالعروق والشرايين وفي المجاري التي تاتي
البيضتين من العروق شعب كثيرة التعاريج وجوهر البيضة غددي ابيض اللحم
والمجري الذي ياتي فيه العروق الي الانثيين هو في الصفاق الاعظم الذي هو علي
العانة والبيضة اليسري ياتيها عرق غير الذي ياتي اليمني يصب اليها دما
انضج وانقا من المايية في اليمني في جمهور الناس اقوي من اليسري ومبدا منبت
الاحليل من عظم العانة جسم رباطي كثير التجاويف وبامتلاها ريحا يكون الانتشار
والاحليل معقد العصب وعروق القلب وعروق الكبد فلما كثر عصبه قوي
حسه وحركته ولمكان الكبد بادر اليه المني الذي هو الدم النضيج ولمكان عروق
القلب

القلب اسرع الانتشار وضعف الباه في الاغلب يكون من ضعف الاعضا الرييسة
وفي القضيب مجاري ثلاثة مجري البول ومجري المني ومجري المذي واعلم ان القضيب
تاتيه قوة الانتشار من القلب وياتيه الحس من الدماغ والنخاع وياتيه الدم المعتدل
والشهوة من الكبد وسبب الانتشار امتداد العصبة المجوفة وما يليها ينصب اليها
من ريح قوية يسوقها روح شهواني متين فينساق معه دم كثير وريح غليظ واستعمال
الجماع يقوي هذا العضو ويغلظه وتركه يذوبه ويذبله وسبب الشهوة وحركاتها اما
وهمي واما سبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد فيه المني وتعتدي منه الات القضيب
وينتشر واذا حصل المني في اعضا الجماع وكثر الطلب للانفصال منها ومني الذكر
حار نضيج ثخين فاذا اندفق انفتح له فم الرحم فابتلعه باجتذاب شديد ومني الانثي
من جنس دم الطمث قد نضج قليلا فاستحال يسيرا ولم يبعد عن الدموية بعد مني
الرجل وهو يندفق من داخل رحمها من ادعيه وعروق الي موضع الحبل وقد قالوا ان جرم
بدن المولود من مني الانثي ومن دم الطمث فهو الاس لبدنه وانما مني الرجل كالانفحة
الفاعلة في اللبن فهو يفعل في جزء منه روح المولود وقد ذكرنا عن النبي صلي الله عليه
وسلم انه قال نطفة الرجل نطفة غليظة منها العظم والعصب ونطفة المراة نطفة
رقيقة منها اللحم والدم زعم بقراط ان جمهور مادة المني من الدماغ وانه ينزل في العرقين
اللذين خلف الاذن ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقر فينصبان الي النخاع
ثم الي الكلية ثم الي العروق التي تاتي الانثيين وقال غيره جميع المني من الدماغ
وله نصيب من كل عضو رييس **فصل** في الارحام اما الارحام فان الرحم
مشاكل للذكر كانه مقلوبه وكان القضيب عنق الرحم وللنسا بيضتان كالرجال
صغيرتان مستديرتان الي التفرطح باطنتان في الفرج موضوعتان عن جنبيه تختص
كل واحدة منهما غشا ولا يجمعهما كيس واحد وغشا كل واحدة منهما عصبي وللرحم
عروق كثيرة تتشعب من العروق لتكون هناك عدة للجنين والفضل الطمثي وقد
ربطت الرحم بالصلب برباطات قوية كثيرة الي ناحية السرة والمثانة وجعلت من
جوهر يشبه العصب لان يمتد كثيرا عند الاشتمال علي الولد وان يجتمع الي حجم يسير
عند الوضع وهي تشغل ما بين فرث السرة الي اخر منفذ الفرج وهو رقبتها وهناك غاشية تنسج

من عروق ومن رباطات وقيقة تمنكها الانتصاض ويسيل معها وطول
الرحم للنسا ما بين ستة اصابع الي احد عشر اصبعا وما بين ذلك وقد يقصر ويطول
باستعمال الجماع وتركه واذا جومعت المراة تدافعت الرحم الي فم الفرج كانها تبرز شوقا
الي جذب المني بالطبع وتكون في حال العلوق الي غاية الضيق لا يكاد يدخلها الميل
ثم يتسع باذن الله لخروج الجنين ومجرى البول في موضع اخر **فصل** في الرجل
الرجل منفعتها في شيين **احداهما** الثبات والقوام وذلك بالقدم والثانية الانتقال
مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق فاذا اصاب القدم افة عسر القوام
والثبات دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه الانتقال من فصل الثبات يكون
لاحدى الرجلين واذا اصاب عضل الفخذ والساق افة عسر الانتقال ،، ،،
فصل في الفخذ الفخذ اول عظام الرجل وهو اعظم عظم في البدن لانه
حامل لما فوقه ناقل لما تحته وقبب طرفه العالي لينهندم في حق الورك وهو محدب الى
الوحشي مقطع مقعر الى الاهلي ولو وضع علي استقامة وموازاة للحق لحدث نوع من الفحج
كما يعرض لمن خلقته تلك ولم يخش وقايته للعضل الكبار والعصب والعروق ولم
تحسن هيئة الجلوس ،، **فصل** في الساق الساق كالساعد مولف من عظمين **احدهما**
اكبر واطول وهو الانسي القصبة الكبرى **والثاني** اقصر واصغر لا يلاقي الفخذ بل
نقص دونه الا انه من اسفل ينتهي الى جنب ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى
وللساق ايضا تحدب الى جهة الوحشي ثم عند الطرف الاسفل تحدب اخر الى الانسي
ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبرى هي الساق بالحقيقة وقد خلقت اصغر
من الفخذ وذلك انه لما اجتمع لها موجب الزيادة في الكبرى وهو الثبات وحمل ما
فوقها والزيادة في الصغرى وهو الخفة في الحركة وكان الموجب الثاني اولى بالغرض
المقصود في الساق فخلق اصغر والموجب الاول اولى بالغرض في الفخذ فخلق اعظم
واعطا الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما عرض من عسر الحركة ما يعرض لصاحب
دا الفيل ولو انتقص عرض من الضعف وعسر الحركة والعجز عن حمل ما فوقه ما يعرض
لدقاق السوق في الخلقة ومع هذا فقد دعم وقوي بالقصبة الصغرى وللقصبة
الصغرى منافع اخر مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة القصبة الكبرى
في

في مفصل القدم ليتاكد ويقوي مفصل الانثنا والانبساط **فصل** في الركبه وتحدب
مفصل الركبة بدخول الزايدتين اللتين علي طرف الفخذ في نقرتين في عظم الساق وقد اوثق
برباط ملتف وهندم مقدمهما بالرضفة وهي عين الركبه وهو عظم الي الاستدارة منفعته
مقاومة ما يتوقى عند الحبو **فصل** في القدم والقدم خلقت الة للساق وجعل
شكلها مطاولا الى قدام ليستعين علي الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق لها اخمص
ليتاتى الوطي علي الاشيا النابية من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم علي
ما يشبه الدرج وخلقت القدم من عظام كثيرة لمنافع **منها** حسن الاشتمال
علي حسن الامتساك والاشتمال علي الموطو عليه من الارض فان القدم قد تمسك
الموطو كالكف تمسك المقبوض عليه وعظام القدم ستة وعشرون منها
كعب به يكمل المفصل مع الساق فهو واسطة بين الساق والعقب تحسن
اتصالهما ويتوثق المفصل مع الساق عمدة الساق والثبات وزورق في الاخمص
واربعة عظام للرسغ بها تتصل بالمشط وعظم موضوع الي الجانب الوحشي وبه
يحسن ثبات ذلك الجانب علي الارض وخمس عظام للمشط **فصل** في عدد
عظام البدن **جميع** عظام البدن مايتان وثمانية واربعون عظما سوى السمسمانيات
وبعضهم يقول هي بعدد ايام السنة ثلثماية وستون عظما يظهر منها للحس مايتان
وخمسة وستون عظما والباقية صغار تسمى السمسمانيه ويصدق هذا
الحديث الصحيح ما روى مسلم في افراده من حديث عايشة رضي الله عنها
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال خلق كل انسان من بني ادم علي ستين
وثلثماية مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل
حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما او امر بمعروف او نهي عن منكر عدد تلك
الستين والثلثماية السلامي وانه تمسي يوميذ وقد زحزح نفسه عن النار **وفي**
حديث بريدة عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال في الانسان ستون وثلثماية
مفصل **وفي حديث** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
ان علي ابن ادم ثلثماية وستون عظما فعليه في كل عظم منها صدقة ،، ،، ،،
فصل في العضل والعصب والرباط **ولما كانت** الحركة الارادية انما تتم

بالاعضاء بقوة تفيض اليها من الدماغ بواسطة العصب وكان العصب لا يحسن
اتصاله بالعظام التي هي اصول الاعضا المتحركه لانها صلبه والعصب لطيف تلطف
الخالق سبحانه وتعالي فانبت من العظام شيا شبيها بالعصب يسمي عقبا ورباطا
فجمعه مع العصب وشبكه كشي واحد فلما كانت الجرم الملتيم ومن العصب والرباط
دقيقا فلو استند الي العصب تحريك الاعضا وهو علي حجمه كان في ذلك فساد
تدبير الخالق بحكمته ان افاده غلظا تنفس الجرم الملتيم منه ومن الرباط ليفا وملا خلله
لحما فصار جملة ذلك عضوا مولفا من عصب وعقب وليف ولحم وهذا العضو
هو العضله وهي التي اذا انقلصت جذبت الوتر الملتيم من الرباط والعصب
النافذ منها الي جنب العصب فيتشنج فيجذب العضو فاذا انبسطت استرخي
الوتر فتباعد العضو والعصب نوعان احدهما ينبت من الدماغ فيه حس
الحواس الخمس وحس بعض الاعضاء وحركته والثاني ينبت من النخاع وبه يكون
حس الاعضا التي تكون دون الرقبة وحركتها ومنفعة العصب منها ماهو
بالذات ومنها ماهو بالعرض فالذي بالذات افادة الحس والحركه والذي
بالعرض منها تقوية اللحم والبدن والاشعار بما يعرض من الافات للاعضاء
العديمه الحس كالكبد والطحال والرية فهذه الاعضا وان فقدت الحس فقد
اجري عليها الخالق عصبيه وغشيت بغشاء عصبي فصل وفي كل عضو
عضله تحركه فعضل الوجه علي عدد الاعضاء المتحركه وهي الجبهة والحدقة
والمقلتان والجفنان العليان والخد يشركه من الشفتين والشفتان وطرفا الارنبتين
والفك الاسفل والجبهة تتحرك بعضله رقيقة مستعرضة غشايية والعضل
المحرك للمقلة ست اربع في جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين وعضلتان
الي التوريب تحركان الي الاستدارة وورا المقلة عضلة تدعم العصبة
المجوفة وقد خص الفك الاسفل بالحركة دون الاعلا للمنافع منها ان تحريك الاخف
احسن ومنها ان تحريك الخالي عن الاشتمال علي اعضاء شريفة تنكا فيها الحركة
اولي واسلم ومنها ان الاعلا لو كان ليسهل تحريكه لم يكن مفصله ومفصل
الراس موثقا وحركات الفك الاسفل ثلاث فتح الفم واطباقه والمضغ فحركة

الاطباق بعضل نازلة من علو تتشنج الي فوق والفاغرة بالضد والساحقة ن
بالتوريب وعضل المضغ عضلتان من كل جانب عضله مثلثه قد امتد لها ساقا
احدهما يتحدر الي الفك والاخر يرتقي وانصلت قاعده مستقيمة فيما بينهما
وتشبث كل زاوية بما يليها ليكون لهذه العضله جهات مختلفه في التشنج
فلا تستوي حركتها بل يكون لها ان تميل ميلا ذا فنون يلتيم فيما بين ذلك
السحق والمضغ وعلي فم المثانة عضله تحيط بها مستعرضة الليف ومنفعتها
تحبس البول الي وقت الارادة فاذا اريدت الارادة استرخت عن بعضها فضغطت
عضلة البول المثانة فاتزرق البول بمعونة من الدافعة فصل واما عدد
عضل البدن ففي الوجه سبع عضلات وفي العينين اربع وعشرون عضله
والذي يحرك الحمي الاسفل اثني عشر عضلة والتي تحرك الفكين اربعة وعشرون
عضلة والذي تحرك الراس ثلاث وعشرون عضلة والتي تحرك قصبة الريه
اربع والتي تحرك الحنجرة ستة عشر والتي تحرك العظم الشبيه باللام ست عضلات
والتي تحرك اللسان سبع والتي تحرك الحلق عضلتان والتي تحرك مفصل
الرقبة اربع والتي تحرك مفصل الكتفين ست وعشرون والتي تحرك مفصل
المرفقين ثمانية وفي الساعدين اربع وثلاثون وفي الكفين ست وثلاثون
والتي تحرك الصدر مائة وسبع عضلات والتي تحرك الصلب ثمانية واربعون
وعلي البطن ثمانية وفي المثانة واحده وفي القضيب اربع وفي الانثيين اربع
والذي يضبط الشرج اربع وفي مفصل الورك ست وعشرون والتي تحرك الركبه ثمانية
عشر والتي تحرك الكعبين عضلتان وفي الساق ثمانية وعشرون وفي القدمين
اثنان وخمسون ويختلف كلام القوم في عدد العضل الا ان اكثرهم يقول جملة
ما في البدن من العضل خمس مائة وتسع وعشرون عضلة فصل في ذكر
القوي قال جالينوس لكل واحدة من القوي عضو رييس هو معدنها وعنه مصدر
افعالها والقوة النفسانيه مسكنها ومصدر افعالها الدماغ والقوة الطبيعيه
لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذا ومسكن
هذا النوع ومصدر فعله الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في

امر التناسل ليفصل بين امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه ومسكن
هذا النوع ومسكن افعاله الانثيان والقوة الحيوانية التي تدبر امر الروح الذي
هو مركب الحس والحركه وتهييه لقبوله اياهما ومسكن هذه القوة ومصدر
فعلها القلب هذا مذهب جالينوس وكثير من الاطبا واما مذهب
ارسطاطاليس فان مبدا جميع القوي القلب كما ان مبدا الحس الدماغ ثم
لكل حاسة عضو منفرد منه يظهر فعله وهذا هو التحقيق واعلم ان من
القوي جنس يتصرف في الغذا بدل ما تحلل ومنها زايدة في اقطار الجسم علي التناسب
الطبيعي ليتم النشو ومن القوي جاذبة خلقت لتجذب المنافع ويفعل ذلك بليف
العضو الذي فيه العرق الذاهب علي الاستطالة وقوة ماسكة خلقت لتمسك
المنافع ومنها ما يتصرف منه القوي المغيرة المهاضة منه وتفعل ذلك بر ليف
مورب ... بما اعاند المستعرض وقوة هاضمة تحيل ما جذبته الجاذبة الي
قوام مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والي مزاج صالح للاستحالة الي الغذائية
بالفعل هذا فعلها في المنافع ويسما هضما وفعلها في الفصول ان تحيلها
ان امكن الي هذه الهيئة وتسمي ايضا هضما وتسهل مسلكها الي الاندفاع
من العضو المحتبسة فيه تدفع من الدافعه بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ
وتغليظها ان كان المانع الرقه او تقطيعها ان كان المانع الزوجه وهذا
الفعل يسما الانضاج ويقال الهضم وقوة دافعه تدفع الفضل من الغذا الذي
لا يصلح للاغتذا وينفصل عن المقدار الكافي مثل البول وهذه القوة تدفع
هذه الفضول اما من منافذ معتدة لذلك فان لم يكن هناك منافذ دفعتها
من العضو الاشرف الي العضو الاخس ومن الاصلب الي الارخي وللقوي الاربع
الطبيعة تخدمها الكيفيات الاربع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
فصل ان في البدن ثلاثة انواع رئيسة والحاجة اليها في بقا الحيوة
اضطراريه احدها ما يعين علي النفس كالقلب والشرايانات والريه
والصدر والثاني آلات الحس والحركه والافعال العمليه كالدماغ والنخاع
والعصب والعضل والاوتار وغيرها مما يحتاج اليه في المعونة علي تمام الفعل

والثالث

والثالث آلات الغذا وهي المعده والكبد والجداويل التي بين الامعاء
والكبد وما يحتاج اليه في المعونه علي تمام الفعل كالفم والمري والامعا
ولكل واحد من هذه الثلاثة واحدا منها هو الفاعل الرييس وسايرها كالخدم
والاعوان له علي فعله فرييس آلات الحرارة القلب ورييس آلات الحس والحركة الدماغ
ورييس آلات الغذا الكبد وكل واحد من الروسا محتاج الي الاخر وبيانه انه لولا
امداد الكبد للقلب والدماغ بالغذا وهو الدم لتحللا ولولا ما يتصل بالكبد
من حارة القلب لم يبق جوهرها الذي به يتم فعلها ولولا ان الدماغ يسخن بالشرا
بين التي تاتيها من القلب لم يدم لمطبعه الذي يكون به فعله وفي البدن رييس
رابع الا ان الحاجة اليه ليست اضطراريه وهو آلات التناسل فصل واعدل
الجلد جلد اليد واعدله ما كان علي الاصابع واعدله ما كان علي الانملة فهي
كالحكم لمقادير الملموسات فصل في علما الطب في الانسان مشابهة
من كل المخلوقات فهو في حقده كالجمل وفي قلة خفقه كالحمامة وفي ورعه كاليمامه
وفي اختلاسه كالحداه وفي جوفه كالسقر وكل معني خص به حيوان ففيه منه شي
قالوا والمرارة بيت الصفرا والكلا بيت الشهوة والمني والريه بيت البلغم والطحال
بيت السودا والمثانة بيت البروده والقلب بيت الفرح وهو بيت النفس
وهو المولد لابتدا جميع الفكر والراي في جميع البدن والذهن بين القلب والدماغ واللهاة
تمنع الشي ان يدخل الحلقوم وتكف الطعام ان يواقع الريه فيكون منه الشرق ومن
كانت كبده صحيحة قوية كان لونه احمر وجسمه صحيحا فان كانت ضعيفه كان
لونه اصفر ومن كانت مرارته قوية صافية كان جسورا شجاعا وعين ابن ادم تشرب
من المعده وراسه يشرب من رجليه واذنه تشرب من مرارته وظهره يشرب
من كلاه ولحيته تشرب من بيضتيه اخبرنا ابو نصر احمد وعمر ابن ظفر قالا اخبرنا
محمد بن الحسن الباقلاوي قال اخبرنا القاضي ابو العلا محمد الواسطي قال اخبرنا
ابو نصر احمد بن محمد البنا ركي قال اخبرنا ابو الخير احمد بن محمد البزاز قال حدثنا البخاري
قال حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن مسلم قال اخبرنا عمرو بن دينار عن
ابن شهاب عن عياض بن خليفه عن علي رضي الله عنه انه قال العقل في القلب والرحمه

في الكبد والرافة في الطحال والنفس في الريه **قال** الاطبا وكل شي في الانسان
يثني سوي اربعة الوريد والسحر والمثانة والمعدة فهذه فصول مختصره من كتب
التشريح وهي نكتها وعيونها **وقد حكي** عن بعض العلما انه كان في مركب فجت البحر فاخرج
كتاب التشريح ونشره نحو السما كالمستشفع به فانكر قوم ذلك فقال بعض العلما
كانه يقول يا من هذا من اثار حكمته وصنعته اكشف عنا فكان الاستشفاع بالحكمه لا ه
بكتاب الطب **الباب السادس** في ذكر المحمود والمذموم من
خلق الادمي اما صغر الراس وكبره فسببه المادة النطفيه ان قلت قل وان كثرت عظم
وان كان الراس صغير احسن الشكل كان اقل رداة من الصغير الردي الشكل علي انه
لا يخلو من رداة في هيئة الدماغ وضعف من قواه ولهذا **قال** اصحاب
الفراسة يكون هذا الانسان بحوجا سريع الغضب متحيرا في الامور **قال**
جالينوس لا يخلو صغر الراس البته عن دلالة علي رداة هيئة الدماغ وان كان
كبر الدماغ ليس بالدليل في كل وقت علي جودة الدماغ ما لم يقترن بجودة الشكل
وغلظ العنق وسعة الصدر فانها تابعة لعظم الصلب والاضلاع التابعين
لعظم النخاع وقوة التابعين لقوة الدماغ واذا كانت الرقبة غليظة دلت علي قوة
الدماغ ووفوره وان قصرت ودقت فبالضد **وان كانت** بنيته غير متناسبة
كان رديا في نفسه وعقله **مثل** الرجل العظيم البطن الصغير الاضالع المستدير الوجه
العظيم القامه الصغير الهامة المحيم الجبهه والوجه والعنق والرجلين وكانما
وجهه نصف دايرة وكذلك اذا كان مستدير الراس والجبهه ولكن وجهه شديد
الطول ورقبته شديدة الغلظ وفي عينيه بلادة حركة ايضا من ابعد الناس عن
الخير ومن عظمت عيناه فهو كسلان ومن غارتا فهو داه خبيث فان جحظتا فهو
وقح مهدار فان كانت العين ذاهبة في طول البدن فصاحبها مكار خبيث ومن كانت
حدقته شديدة السواد فهو جبان جبار وان اشبهت اعين العنز في لونها فهو جاهل
فان كانت تتحرك بسرعة وحده فهو مكار لص محالي ومن كان نظره مشابه نظر النسا
من غير تخنيث فهو شبق صلف واذا كان في نظر الرجل مشابهة من نظر الصبيان
وكان فيها في جملة الوجه ضحك وفرح فانه طويل العمر واذا كانت العين عظيمة

مرتعده فصاحبها كسلان بطال يحب النسا فان كانت العين حمرا مثل الجمرة فصاحبها
شرير مقدام والحدقة السودا تزل دليل علي كسل وبلادة والزرقا التي في زرقتها صفره
كانها زعفران تدل علي رداة الاخلاق جدا واذا اجتمعت زرقة العين وشقرة اللون
فصاحبها ردي والحدقة التي حولها مثل الطوق فصاحبها حسود مهدار شرير
جبان والعين المشبهة لاعين البقر تدل علي الحمق فان كانت سودا فيها صفره فصاحبها
قتال سفاك للدما **واحمد** العيون الشهل واذا لم تكن الشهلا شديدة البريق ولا يظهر
عليها صفره ولا حمره دلت علي طبع جيد والعين الزرقا التي تبرق بصفره وخضرة
كالفيروزج اصحابها اردياء فان كانت فيها نقط حمر مثل الدم او ابيض فصاحبها
اشر الناس واوذاهم واذا كانت العين نابيه وساير الوجه لاط فصاحبها احمق
فان كانت العين صغيرة غايرة فصاحبها مكار حسود واذا كانت العين صغيرة
نابية بمنزلة عين السرطان دلت علي الجهل والميل الي الشهوات واذا كان الجفن
من العين منكسرا او مكبوبا من غير علة فصاحبها كذاب مكار احمق وصاحب
العين الكثيرة الرعدة شرير ان كانت صغيرة وان كانت كبيرة عظيمة نفض
من الشر وزاد في الحمق **والله والشعر** اللين دليل علي الجبن والخشن دليل علي الشجاعة
وكثرة الشعر علي البطن دليل علي الشبق وعلي الكتفين والعنق يدل علي الحمق والجراه
وعلي الصدر والبطن يدل علي قلة الفطنه والشعر القايم يدل علي الجبن **ومن كان**
لونه اخضر اسود فهو مثل لهيب النار فهو عجول مجنون ومن كان لونه احمر اللون
رقيقا فهو مستحي ومن كان لونه اخضر اسود فهو سيي الخلق والحاجب الكثير
الشعر صاحبه كثير الهم والحزن غث الكلام **ومن كان** طرف انفه رقيقا
فانه يحب الخصومة ومن كان انفه غليظا ممتليا فهو قليل الفهم **ومن كان**
غليظ الشفة فهو احمق غليظ الطبع ومن كان قليل صبغ الشفة فهو ممراض
ومن كان كثير لحم الخدين فهو غليظ الطبع ومن كان خفيف الوجه فهو مهتم ده
بالامور ومن كان شديد استدارة الوجه فهو جاهل ومن صغر وجهه فهو
دني بخيل خب خبيث ملق ومن كان طويل الوجه فهو وقح **ومن عظمت**
اذنه فهو جاهل طويل العمر وخشن الصوت دليل علي الحمق وقلة الفطنه

وتفرق الاسنان ورقتها دليل علي ضعف وقصر العمر واللحما الكثير الصلب
يدل علي غلظ الحس والفهم ومن وقع عليه عند الضحك ربو فانه وقح سلط سحاب
ومن كانت عنقه قصيرة جدا فهو مكار خبيث فان طالت ودقت فهو صياح احمق
جبان ولطافة البطن تدل علي جودة العقل ودقة الاضلاع ورقتها تدل علي ضعف
القلب والخصي شره احمق سي الخلق قال الجاحظ الغباوة والغفلة في الطوال
اكثر والخبث والخداع في القصار ابين واللطف في النحاف القضاف اظهر والغلظة
والجفا في السمان اكثر وما سوي ذلك نادر قالوا فالطوال من الناس في الشبيبة
احسن واحمد وفي الكبر اقبح لسرعة الانحنا اليهم والمعتدلون في الطول صالحي الحال
ابنانا محمد بن ابي طاهر البزاز قال ابنانا ابو القسم التنوخي وابو محمد الجوهري
قالا اخبرنا ابو عبد الله المرزباني قال اخبرنا احمد بن محمد الجوهري قال اخبرنا
الحسن بن علي قال سمعت الجاحظ يقول اجمع الناس علي انه ليس في الدنيا اثقل
من اعمي ولا ابغض من اعور ولا اخف روحا من احول ولا ابرد من احدب وروينا
عن الجاحظ ليس في الدنيا اغل من خادم ومخنث وذمي وقال الشافعي رحمه
الله احذروا احول واعرج واحدب عور وقال سقراط الاحدب والقصير
خبيثان لقرب دماغيهما من فواديهما فصل في السمن والهزال اعلم
ان الابدان المعتدله في السمن والهزال احسن الابدان حالا وادومها صحة واصبرها
علي الاعمال وابعدها من الامراض اذ كانت الحرارة الغريزيه فيها قوية والهضم
اجود فالاعضا لذلك قويه واما الابدان السمينه بالطبع فانها مستعده لحدوث
الامراض الرديه لان الحرارة الغريزيه فيها ضعيفة لضيق عروقها والعروق
تضيق فيها لشيين احدهما برد المزاج والثاني ضعف الاعضا السمينة لها
فان اصحابها لذلك اقل اعمارا لان ضيق العروق يتبعه ضعف الحرارة الغريزيه
ونقصانها وهذان يتبعان نقصان الروح وهم معرضون للسكتة والفالج
وعسر النفس ومن افرط سمنه وكان مرتاضا فهو علي خطر واما الابدان القضيفة
فرديه لما يغلب علي مزاجها من اليبس فهي لا تقدر علي الرياضة والاعمال
كثيرا لان ذلك مما يسخنها ويجففها فتزداد نحافة واصحاب هذه الابدان

لا يقدرون علي الحر والبرد لانهما يصلان الي اعضايهم الباطنه بسرعة لتعريها عن
اللحم واسهالهم خطر فصل في تخيير المماليك قبل الشري من اراد شري
مملوك فينبغي ان ينظر الي لونه فان كان حايلا كالاصفر دل علي سو مزاج حار
غلبت عليه الصفرا وعلة الكبد والطحال والمعده او ان به بواسير ينزف منها
دم وان كان كمدا اشبيها بلون الرصاص دل علي سو مزاج بارد يابس وعلي برد مزاج الكبد
وغلبة السودا عليه وضعف الطحال بل ينبغي ان يكون لونه الطبيعي حسنا له
رونق بحسب اللون الخاص به مثل ان يكون ابيض تعلوه حمرة قليلة او اسمر سمرة
صافية رقيقة او اسود سواده حالك وشفتاه الي الحمره فذلك يدل علي مزاج جيد
واما هيئة البدن فان تجد اعضاه جيدة التركيب متناسبه فلا يكون راسه
كبيرا ورقبته دقيقه وصدره ضيقا وباقي اعضايه بعضها اكبر من بعض ولا يكون
البدن قضيفا جدا فانه يدل علي شدة حرارة ويبس وذلك مستعد للدق ولا سمينا
فانه يدل علي كثرة البرودة والرطوبة والبلغم فلا يومن عليه موت الفجاة والسكتة
والفالج واللقوة والصرع وينبغي ان تنظر الي البشرة فان رايت موضعا متغيرا عن لون
الجلد فانظر لعله برص قد صبغ بالشيطرج فينبغي ان تغسله بالاشنان والخل وتدلكه
بخرقة خشنة وتنظر الي الشعر وجلدة الراس وشكل القحف وتستلمه وتفتقد
الحدقة هل هي صافيه فان كدورة بياض العين ينذر بالجذام وتتفقد اسنانه
فان القويه طويلة البقا والرقيقه سريعة الوقوع والسقوط والضعيفه المتفرقه
تدل علي قصر العمر وقد قال بعض الحكما لبعض الناس لا تبتاعن مملوكا قوي
الشهوة فان له مولي غيرك يشير الي تسليط الشهوة المستعبده له ولا قوي الراي
فيستعمل الحيلة عليك لكن اطلب من العبيد من كان حسن الانقياد قوي الجسم
شديد الحيا واعلم انه ما من شي ينتفع بصحته الا وفيه مضرة فان الخادم الذكي
الفطن الذي يريحك من كل الافهام وتقنعه منك الاشارة في تبليغ الاغراض لا تقدر
ان تستودعه شيا من امرك فسرك معه شايع وهو قادر لفطنته علي الاحتيال
عليك في كل ما يريد وان كان الخادم غبيا وقفت امورك وانكسرت اغراضك
فلا يفي كتمان سرك بوقوف اغراضك فينبغي ان تستخدم الفطنا في الامور

الخارجة عن المنزل والبله في الامور الداخلة وكذلك الاصدقا في مخالطتهم
والمعاملين

الباب السابع في ذكر الامزجة

اذا كان التركيب من الاجزاء غير متساوية قيل هذا خارج عن الاعتدال فاذا
كان فيه من الاسطقس الناري اكثر قيل ان مزاجه حار وان كان من الاسطقس
المايي اكثر قيل ان مزاجه بارد وان كان من الاسطقس الهوايي اكثر قيل ان مزاجه
رطب وان كان من الاسطقس الارضي اكثر قيل ان مزاجه يابس وان كان
مع الاسطقس الناري الغالب الاسطقس الهوايي قيل انه حار رطب وان كان
الغالب مع الناري الارضي قيل حار يابس وان كان مع المايي الهوايي قيل انه بارد رطب
وان كان المايي مع الارضي قيل بارد يابس فاصناف المزاج تسعة واحد منها معتدل
وثمانية خارجة عن الاعتدال

فصل

احرما في البدن الروح والقلب
ثم الدم ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليه وابرد ما في البدن البلغم ثم الدم ثم الشحم
ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين وايبس ما في البدن الشعر ثم العظم ثم
الغضروف ثم الرباط

ذكر مزاج الدماغ

الدماغ في الاصل بارد رطب
وقد بينا في باب خلق الانسان انه انما كان ذلك لما يحتاج اليه من ثبات الراي
والفكر ومتى كان مزاج العضو حار كان سريع الحركة قليل الثبات دلايل مزاج
الدماغ الحار سرعة نبات الشعر في اول الولادة او في البطن وسواده في الابتدا
وتسوده بعد الشقرة سريعا وجعودته وسرعة الصلع ويكون صاحبه نشيطا مجلا
مبادرا الى الاعمال قليل الثبات على راي واحد قليل النوم كثير الكلام قليل
الفضول البارزة من اللهوات والانف والاذن وتكون تلك الفضلات نضيجه
وتكون عروق عينيه غلاظ حمر ومسها حار دلايل مزاج الدماغ البارد زيادة نفض
الفضول وسبوطه الشعر وشقرته وقلة سواده وسرعة الشيب واسراع الزكام
اليه بادنى سبب وكثرة النوم والكسل والتثبت في الامور وبطو الحركة وتكون
فضول الانف واللهاه غير نضيجه دلايل المزاج الرطب سبوطة الشعر وعدم
الصلع ولذلك لا يعرض الصلع للنسا والخصيان لان المزاج الرطب غالب على
ادمغتهم ويكون بطيا بليدا كثير النسيان نواما وفضول انفه ولهاته كثيره

دقيقه

رقيقه وكذلك من كانت عيناه زرقاوين وحواسه كدرة ثم مزاج قلبه حارا
دماغه رطب قال بقراط من كان مزاج دماغه رطبا ومزاج قلبه حارا يابسا
يقع في الوسواس السوداوي سريعا لان المرة الصفرا تكون غالبه عليه الى منتهى
الشباب ثم تحترق الصفرا فتصير مرة سودا دلايل المزاج اليابس ان يكون
الانسان سريع الحركة كثير السهر قليل النوم فكورا وفضول انفه ولهاته
قليلة غليظة واعلم ان الحرارة تولد اختلاط العقل والهذيان والطيش
واقتدار العزايم والبرودة تولد البلادة وبطو الفهم وتعذر الفكر والكسل
واليبوسة تفعل السهر دلايل المزاج الحار الرطب حسن اللون وسبوطة الشعر
الى الشقرة غير صليع ويكون كثير النوم كثير الاحلام متوسطا بين العجول
والبطي دلايل المزاج الحار اليابس القوة على الصبر على السهر وقوة الشعر وشدة سواده
وجعودته وسرعة نباته وسرعة الصلع وحرارة ملمس الراس ويكون عجولا جسورا قليل
الثبات على الامر والراي واحد طيا شا كثير الهذيان كثير السهر قليل النوم
جدا دلايل المزاج البارد الرطب كثرة النوم ورداة الحواس والبلادة والنسيان والكسل
دلايل المزاج البارد اليابس بطو نبات الشعر ويكون اصهب رقيقا وبطو الصلع
وسرعة الشيخوخه دلايل مزاج الدماغ المعتدل هو القوي في الافعال الخمسة
والسياسة وهو اشقر شعر الطفولية نارية احمر شعر الترعرع الى السواد عند استكمال
الخلقة والنمو الاوسط في الجعودة والسبوطه غير مستعجل الاحتياج عن الوقت الطبيعي
ولا يسرع اليه الصلع

ذكر مزاج القلب

القلب في اصل الوضع حار فهو
احر ما في البدن لانه ينبوع الحرارة الغريزيه وانما كان كذلك لما يحتاج اليه من كونه
معدنا للحرارة وينبوعا لها وقوة البدن دليل على قوته وضعفه دليل على ضعفه
دلايل مزاج القلب الحار ان يكون النفس عظيما والنبض عظيما سريعا متواترا
ويكون الرجل عضوبا شجاعا خفيف الحركات وشعره كثيرا اسود في مقدم الصدر وما
يليه من البطن وملمس الصدر وما يليه من البطن حارا ويكون الصدر واسعا عريضا
ان لم يوجب ذلك عظم الدماغ دلايل مزاج البارد وهي عكس دلايل الحار واشتمال
الكسل على صاحبه والدهش والحيرة والبلاده وبرد البدن والانفعال من المحقرات والاخلاق

تشبه اخلاق النساء دلايل مزاج الرطب ان يكون صاحبه سريع الغضب سريع
الرجوع جبانا وان يكون شعر صدره يسيرا لينا دلايل مزاج اليابس ان يكون
النبض صلبا والغضب بطيا واذا هاج عسر سكونه واخلاقه شغبه وان يكون شعره
كثيرا حسنا دلايل البارد اليابس بطو الغضب وقوة الحقد دلايل البارد الرطب
الكسل والحيره وعدم الحقد دلايل مزاج الكبد الحار ان تكون العروق الغير الضوارب
واسعة غليظه ظاهره وكثره تولد الصفرا في منتهي الشباب وقوة الشهوة للطعام
والشراب وان يكون الشعر الذي علي مراق البطن كثيرا والملموس من ناحية الكبد حارا
فان كان لون البدن مايل الي الصفره دل علي شده حرارة الكبد حارا فان كان لون البدن
بتوليدها الصفرا دلايل مزاجها البارد ان يكون مراق البطن معري من الشعر ولون
البدن الي البياض وملمس ناحية الكبد باردا وان تكون العروق الغير الضوارب
دقاقا ضيقة دلايل مزاجها اليابس قلة الدم وغلظه وصلابة الاوردة ويبس البدن
ونحول الشعر وجودته ومزاجها الرطب ضد اليابس دلايل مزاجها الحار الرطب ان يكون
الشعر علي مراق البطن لينا وان يكون لون البطن ابيض مع حمرة والدم غزيرا دلايل
مزاجها الحار اليابس غلظا الدم وان يكون العروق غير الضوارب صلبه واسعه
غليظه وان يكون الشعر علي مراق البطن كثيرا جدا خشنا دلايل مزاجها البارد اليابس
قلة الدم وقلة حرارة البدن ويبسه وتكون العروق الغير الضوارب دقاقا صلبه
ضيقه خفيه والشعر الذي علي مراق البطن صلبا خشنا ولون البدن كمدا كلون
الرصاص مايل الي السواد وهذه الكبد تولد المرة السودا دلايل مزاجها البارد الرطب
ان يكون مراق البطن لينا لا شعر عليه وبياض اللون شديدا وهذه الكبد الدم البلغمي
ومتي كان لون البدن احمر خشنا دل علي اعتدال حرارة الكبد واذا كان مزاج الكبد
مساويا لمزاج القلب غلب ذلك المزاج علي البدن كله فان خالف احدهما نقص قوة
كل واحد من المزاجين وضعف مزاج المعده ٥٠ دلايل الحراره ان تشتهي الغليظ من الغذا
وان يكون قبولها لما هو حار اوفق ويفسد فيها اللطيف ويكون استمراوها اقوي من شهوتها
واكثر ما يشتهي صاحبها الاغذيه الحاره ويكون قليل الصبر علي الجوع دلايل البروده ان لا
تنهضم فيها الاغذيه الغليظه وتحمض سريعا ويكون في الهضم نقصان لا في الشهوة ويكون
قبولها

قبولها لما هو بارد مزاجها احسن وتميل صاحبها الي الاغذية الباردة دلايل الرطوبة
قلة العطش وميل الشهوة الي الاغذية الرطوبة دلايل اليبوسه سرعة العطش والاكتفا
باليسير من الما والميل الي الاغذية اليابسه لان المعدة اليابسه تتاذي باليابس
والرطبه بالرطب والبارده بالبارد والحارة بالحار وينتفع كل واحد بما يضاده مزاج
الريه ٥٠ دلايل الحراره حرارة الصدر وعظم النفس والصوت والتادي
بالهوي الحار واعتراض عطش يسكنه النسيم البارد من غير شرب وكثيرا ما يصحبه
لهب وسعال دلايل البروده صغر الصدر وضعف الصوت والتضرر بالبارد
وكثرة ما يولد البلغم فيها ويصحب صاحبها الربو والسعال دلايل الرطوبه كثرة الفضول
وبحوحة الصوت دلايل اليبوسه قلة الفضول وخشونة الصوت كصوت الكركي
ويكون حادا دقيقا وهذه الامزجه كلها قد تكون طبعا للريه وقد تعرض لها مزاج
الانثيين دلايل الحراره كثرة الشعر في العانه ونواحي السره وما يليها وسرعة نباتها
في العانة وظهور العروق في الذكر وغلظها ويكون المني كثيرا غليظا ويكون الانسان
قوي الانعاظ كثير الجماع والتوليد لا سيما الذكور دلايل البرودة يكون المني
رقيقا قليلا ويكون جماعه قليلا ويولد الاناث دلايل الرطوبة ان يكون
المني رقيقا كثيرا ويضعف الانعاظ دلايل اليبس ضد دلايل الرطوبة دلايل
الحرارة مع اليبس ان يكون الشعر في العانة وحواليها غليظا خشنا ويكون الانسان
سريع الحركة الي الجماع ثم يكتفي بالمقدار الاوسط ولا يكون يقدر علي الافراط ويكون سريع
الانزال كثير التوليد للذكور ويكون منيه قليلا قويا دلايل الحرارة مع الرطوبة
ان يكون الشعر لينا رقيقا والجماع كثيرا لا يتاذي صاحبه فان افرط هذا المزاج علي
صاحبه لم يصبر علي الجماع وكان كثير الاحتلام دلايل البروده مع اليبوسه قلة
النشاط الي الجماع وبطو الانتشار وغلظ مزاج جملة البدن دلايل حرارة
سخونة الملمس وحمرة اللون وسرعة نبات الشعر وكثرته وخشونته وسواده
خصوصا اللحية والعانة ويكون صاحبه ذكيا فطنا سريع الحركة والغضب
عجولا مباردا غير متثبت شجاعا بطلا مقداما شهورا قليل التثبت في الامور العظام ويكون
نبضه سريعا متواترا سريع النمو والنشو قوي الشهوة جيد الهضم كثير الباه كثير اللحم

قليل الشحم جهير الصوت دلايل برودة المزاج برودة الملمس واللون الابيض
ويكون الشعر قليلا ويكون صاحبه ابيض بطي النبات بطي النشو بليدا قليل الفهم
ثقيل اللسان بطي الحركات متوقفا في الامور جبانا فزعا خايفا قليل الغضب وعلامته
ضد علامات حرارة المزاج دلايل رطوبة المزاج كثرة الشحم واعتدال اللحم ولين الجلد
ورخاوة الجلد وضعف العصب واسترخي المفاصل وعدم الشعر وكثرة النوم دلايل
يبس المزاج قضافة البدن وصلابة الملمس وقلة الشحم وقحل الجلد دلايل الحار
الرطب يكون لون الشعر اشقر اسود رجلا سبطا وكثرة اللحم وقلة الشحم وحرارة
الملمس ولينه وان غلبت الرطوبة كان البدن مراضا لاجل العفن وان غلبت الحرارة
كان البدن اصح وان كانا معتدلين كان اللون مختلطا في الحمرة والبياض دلايل الحار
اليابس كثرة الشعر وجعودته وسواده لان مادة الشعر هو الحار اليابس الذي
يخرج من مسام البدن ويدفع بعضها بعضا الى خارج ولا ينقطع خروجه وقضافة
البدن وحرارة الملمس وادمه اللون والذكا والذهن والشجاعة وقوة الشهوة
وجودة هضم الاغذيه والحرص على الباه دلايل البارد الرطب سبوطة الشعر
وشقرته وبياض اللون وسمن البدن من كثرة الشحم ويكون صاحبه بليدا كثير
النسيان قليل الفهم جبانا ضعيف الشهوة بطي الهضم قليل الباه دلايل البارد
اليابس بياض اللون الذي يضرب الى الكمودة وقضافته وبرودة الملمس وشقرة
الشعر الذي يضرب الى الصفرة مع قلته واستاع الباه علامة البدن
المعتدل المزاج ان يكون متوسطا في الهزال والسمن وان يكون لونه مختلطا
من بياض وحمرة وشقرة وشعره اشقر الى الحمرة ما دام صبيا فاذا صار الى سن
الشباب صار شعره صار شعره اسود ويكون ملمسه معتدلا في الحرارة والبرودة
والصلابة واللين بمنزلة جلد بطن الراحة ويكون فطنا فهما عاقلا شجاعا
غير احوج ولا جبان بين الرحوم والقاسي عفيفا متوسطا في العلامات
فصل في تغيير البدن المزاج بالبلدان هذه العلامات التي تقدمت
لا يصلح اعتبارها في البلدان التي ليست بمعتدلة لان البلدان الحارة كبلاد
الحبشه تجعل الوان اهلها سودا وشعورهم جعدا وتجفف جلودهم وتدق اسافل
ابدانهم

ابدانهم وتعظم انوفهم وترد باطن ابدانهم ولسوادها وجعودة شعورهم
يخيل ان مزاجهم حار والامر بخلاف ذلك لان حرارة الهوا المحيط بابدانهم
تجذب حرارة ابدانهم الى الخارج وتخلي داخلها منه فاما البلدان الباردة التي
من ناحية الشمال المسامتة لبنات نعش وهي بلاد الصقالبه فشعورهم صهب
الى البياض سبطة والوانهم بيض ووجوههم حمر وابدانهم زعرة وصدورهم واسعة
وارجلهم دقاق لتقعر الحرارة في الصدر وهروبها من البرد فمزاجهم لذلك
حار فهم لهذا السبب شجعان اقويا الابدان ويخيل الى الناظرين ان مزاجهم بارد
واما البلدان المعتدله التي هي موضوعة تحت خط الاستواء المار من المشرق
الى المغرب وما قرب منها بمنزلة الاقليم الرابع فان اهلها يكونون متوسطين
بين الحالتين المتضادتين ذكر تغير المزاج بسبب الاسنان
الاسنان اربعة سن الصبي وسن الشباب وسن الكهول وسن الشيخوخة فسن
الصبي هو الذي يكون فيه البدن دايم النشو والنمو ويبتدي عقيبه في الانحطاط
ومنتهاه في اكثر الاحوال خمس وثلاثون سنة وسن الكهول هو السن الذي
قد تبين فيه الانحطاط مع ظهور النقصان مع بقا من القوة ومنتهاه في اكثر الاحوال
نحو ستين وسن المشايخ وهو السن الذي تبين فيه الانحطاط مع ظهور الضعف
في القوة وهو من حد ستين الى اخر العمر واما مزاج سن الصبيان فحار رطب
احر وارطب من مزاج ساير الاسنان وذلك لقرب العهد من تكون من الدم والمني
واما مزاج سن الشباب فحار يابس وتعلم يبسه بما نرى في ابدان الحيوان
الناشي انهم كلما ازدادوا في النمو ازدادت اعضاوهم يبسا ونجد حرارة ملمس
الصبيان بخارية ساكنة لذيذة بسبب ما فيها من الرطوبة الطبيعيه ونجد ابدان
الشباب حارة لذاعة بسبب اليبس الذي معها واما سن الكهول فبارد يابس
في الغاية فاما سن المشايخ فعلى غاية البرد واليبس ولا يغرنك رطوبات المشايخ
من البصاق والدموع فانها تولدت من غلبة اليبس على اعضايهم الاصلية
لان الهوا الرطوبة فنيت وهي مركب الحرارة فخمدت الحرارة بفنايها فصار
اكثر الغذا فضولا ومما يدل برد مزاجهم ويبسه ان الوانهم رصاصية وحواسهم

مظلمة وقواهم ضعيفه وجلودهم قحلة فصل والذكر اسخن وايبس
مزاجا من الانثي وهوا رطب ولذلك الشعر في ابدان الرجال اكثر واذا اتفق
ان يكون مزاج بعض النسا قوي الحرارة رايت الشعر في اجسامهن اكثر
وربما نبت لهن شوارب والانثي اسرع نشوا من الذكر لان مزاجها ارطب
الا ان نشوها يقف قبل وقوف نشو الذكر لانها ابرد مزاجا واضعف والرجال
اعظم روسا بسبب اعضا بها التابعة للروس والنسا عديمات الشعر
في الصدر والبطن والايدي والارجل لبرد مزاجهن وهن انقص عقلا
واكثر رعونة ولذلك يملن الي الدعة بخلاف الرجال وكل ذلك
سبب برد المزاج فصل في تغير المزاج بالعادة اذا طالت العادة
انقلب المزاج الطبيعي الي غيره قال بقراط العادة طبيعة ثانية وقد
ينقلب المزاج الي الحرارة واليبس كامزجة الصاغة والحدادين الي الحرارة
والرطوبة كقوام الحمام او الي البرد والرطوبة كالصيادين والقصارين واليبس كالفلاحين

الباب الثامن في ذكر المجالس والرياح

الهوا عنصر الارواح والابدان علة لصلاحها تروح وتبقي والترويح تعديل المزاج
الروح الحار اذا افرط بالاحتقان فاذا وصل الروح الي مزاج الروح الغريزي فضلا
وخلطه المزاج الحادث بالاحتقان صدمه الهوا فمنعه من الاستحالة الي الغريزية
النارية الاحتقانية المودية الي سو المزاج الذي به يزول عن الاستعداد لقبول
التاثير النفساني فيه الذي هو سبب الحياة واما التنقية فهي باستصحابه
عند رد النفس ما سلمته اليه القوة المميزة من البخار الدخاني الذي نسبته
الي الروح نسبة الخلط الفضلي الي البدن فالتعديل بورود الهوا علي الدفع
عند الاستنشاق والتنقية بضرورة عند النفس وذلك ان الهوا انما يحتاج اليه
عند اول وروده لبرده فاذا سخن بطول مكثه بطلت فايدته فاستغني عنه
واحتيج الي هواء جديد يقوم مقامه ضرورة الي اخراجه لاخلاء المكان
وليندفع معه فضول جوهر الروح فصل في الروح والهوا ما دام
معتدلا صافيا لا يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل الصحة
وحافظها

وحافظها فاذا تغير فعل ضد فعله والهوا يعرض له تغيرات طبيعية وغير طبيعية
فالطبيعية التغيرات الفصلية فانه يستحيل كل فصل الي مزاج اخر وغير الطبيعية
ما يكتسبه من غيره فصل في الهوا الجيد في الجوهر هو الذي لا يخالطه
من الابخرة والادخنة شي غريب وهو مكشوف السما غير محقوق بين الجدران
والسقوف الا ان يكون في حال ما يصيب الهوا فساد عام فيكون المكشوف اقبل له من
المحجوب فاما في غير ذلك فالمكشوف افضل والهوا الفاضل هو النقي الصافي الذي
لا يخالطه بخار بطايح واجام وخنادق ومناقل وخصوصا ما يكون فيه مثل الكرنب الاحمر
والجرجير والباذنجان لبقة او خبيثة الجوهر مثل الجوز والتين والارياح العفنة ولا يكون
محقوقا في جدران حديثة العهد بالصهاريج ونحوها لم يجف بعد ودائما احوال الفصول ان
تكون حديثة عمدها على طبايعها فان تغيرها يجلب امراضها فصل في بيان فعل
كيفيات الهوي الهوي الحار يحلل ويرخي ويسخن القلب والبدن ويحدث في الابدان
عفونة خصوصا الرطبة فان اعتدل احمر اللون بجذب الدم الي الخارج وان افرط صفره
بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقل البول ويضعف الهضم ويعطش والهوا البارد
يشد ويقوي علي الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها ويقل
الثقل ويحقن الحرارة الغريزية فان افرط طفاها والهوا الرطب يلين الجلد ويرطب
البدن واليابس ينحل البدن ويجفف الجلد والهوا الكدر يوحش النفس ويثور
الاخلاط والهوا الكدر غير الهوا فان الغليظ هو المتشابه في صورة جوهره والكدر
المخالط لاجسام غليظة فصل ومن كثر اخلاطه في الشتا لنهمة وقلة رياضته
استعد في الربيع للامراض التي تهيج من تلك المواد لتحليل المواد لها وفي الربيع
تهيج الامراض المزمنة لانه يسيل الاخلاط الراكدة ولذلك يهيج فيه المالنخوليا
وامراض الربيع اختلاف الدم والرعاف والاورام والدماميل والخوانيق وتكون قتالة وسائر
الخراجات ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا فيما يسمى
الشتامنة وتسوء احوال من به هذه الامراض خصوصا السل ولاجل تحويله في المبلغين
مواد البلغم يحدث فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل ولا يخلص شي من امراض الربيع
كالفصد والاستفراغ والتقليل من الطعام والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم

والشتا اجود للهضم لحبس البرد جوهر الحر الغريزي فيقوي ولا يتحلل ولقلة الفواكه وموعد
واقتصار الناس علي الاغذية الخفيفة وقلة حركاتهم فيه علي الامتلا وهو اكسر
الفصول للمرة لبرده وقصر نهاره مع طول ليله واكثرها حقنا للمواد واشدها احواجا الي
تناول المقطعات والملطفات والامراض الشتوية اكثرها حقنا للمواد البلغميه
فصل ويبتدي الزكام مع اختلاف الهوا الخريفي ثم يتبعه ذات الجنب
وذات الريه والبحوحه واوجاع الحلق ثم وجع الجنب والظهر وافات العصب
والصداع المزمن والسكتة والصرع وكل ذلك لاحتقان المواد البلغميه والمشايخ يبارزون
بالشتا والمتوسطون ينتفعون به **فصل** والصيف يحلل الاخلاط ويضعف
القوه والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل ويقل فيه الدم والبلغم ويكثر
فيه المراد الاصفر ويصفر اللون لما يحلل من الدم وتقصر فيه مدد الامراض لان القوة
ان كانت قوية وجدت من الهوي معينا علي التحلل وانضجت مادة العلة ودفعتها وان كانت
ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا بالارخا فسقطت ومات المريض واذا اشتد حر الصيف
فصل الامراض بشرهنها فاذا كان الصيف رطبا طول مددها ولذلك يؤول فيها اكثر القروح
الي الاكلة ويعرض فيه الاستسقا والامراض القيظية مثل حمي الغب والمطبقة والمحرقة
والرمد وان كانت الصيف جنوبيا كثر فيه الوبا والجدري والحصبة
فصل ويكثر امراض الخريف لكثرة ترددالناس في شمس حارة ثم بروحون الي برودة
ولكثرة الفوكه وفساد الاخلاط بها ولانحلال القوة في الصيف فالاخلاط تفسد في الخريف
بسبب الماكولات الرديه وبسبب تحليل اللطيف وبقا الكثيف واحتراقه **وامراض**
الخريف الجرب والقوبا والسرطانات والمفاصل والحميات ويعظم فيه الطحال
وعسر البول واجود الخريف ابرده وارداه ايبسه **فصل** في الرياح الرياح بخار
يابس يتحلل من الارض وهذا البخار يكون مزاجه بحسب مزاج الارض الذي
يتحلل منها **فاما** الشمال فانها باردة يابسه لبعد ممر الشمس عن موضعها وهي تقوي
البدن وتشده وتصفي الارواح والحواس والاخلاط وتصح الدماغ وتقوي الهضم
والحركه وتعقل الطبع وتدر البول وتعكس الحرارة الغريزية الي داخل البدن وتنشف
الاعضا وتصح الهوا العفن الوبي الا انها تهيج السعال ووجع الصدر والجنب
والعصب

والعصب والمثانة والرحم وعسر البول والاقشعرار **واما** الجنوب فانها حارة رطبه
وحرارتها لانحطاط الشمس عند بعدها من فلك اوجها ورطوبتها لما يتحلل
من البحر من البخار الرطب فيخالط البخار اليابس والجنوب ترخي الابدان والعصب
وتكدر الارواح والحواس وتهيج الصداع وتجلب النوم والكسل وتحدث ثقل
السمع وغشاوة البصر وتنقص الشهوة وتضعف الهضم لانها تملا الدماغ فضولا
رطبة **واما الصبا** الشرقيه فمعتدلة ان جات في اخر الليل واول النهار فانها تاتي
من هوا قد تعدل بالشمس ولطف وقلة رطوبته فهو يابس والطف وان جات
في اخر النهار واول الليل فالامر بالعكس والشرقية في الجملة خير من الغربيه
واما الدبور الغربيه فان جات في اخر الليل واول النهار فانها تاتي من هوا
لم تعمل فيه الشمس فهي اكثف واغلظ وان كانت في اخر النهار واول الليل فالامر
بالخلاف والابدان في الصبا والدبور معتدله والاعتدال مزاجها **فصل**
في المساكن وكل هواء يسرع الي البرد اذا غابت الشمس ويسخن اذا طلعت فهو لطيف
وهو ما يضاده بالخلاف ثم شر الهوا ما يقبض علي الفواد ويضيق النفس والمساكن
الحارة مسودة مفلفلة للشعور مضعفة للهضم واذا كثر فيها الجليد جدا او
قلت الرطوبات اسرع الهرم كما في الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم في
ثلاثين سنة وقلوبهم خايفة لتحلل الروح جدا **والمساكن** الباردة اهلها
لحمين شحمين غايري العروق عصبين والمساكن الرطبة اهلها حسنوا السحنات
لينوا الجلود يسرع اليهم الاسترخا في رياضتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد
شتاوهم شديدا ويكثر فيهم الصرع **والمساكن** اليابسه يعرض لاهلها يبس المزاج
وتحل الجلودهم وتشققها ويبس الادمغة وصيفهم حار وشتاوهم بارد لكنهم اكثر
فيها **والمساكن** الجبلية الثلجية العاليه اهلها اصحا اقويا اجلاد طويلوا
الاعمار **والمساكن** الجبليه الثلجيه حكم سكانها حكم سكان البلاد البارده
وما دام الثلج باقيا فالريح طيبة واذا ذاب عاودته **والمساكن** البحريه معتدل
حرها وبردها **والمساكن** الشماليه في احكام البلاد **والفصول** الباردة مزاج اهلها
هوايها بارد يابس وما كان منها موضوعا تحت القطب الشمالي الذي يدور

عليه الفرقدان بمنزلة الصقالبه فهي اشد بردا وازيد يبسا وهواها صاف واجسام
اهلها صحاح والوانهم حسنه حمر وابدانهم لينه اقويا عراض الصدور دقاق السوق لان
الحرارة الغريزيه فيهم تهرب الي باطن ابدانهم وتصعد الي اعاليهم فتدق سوقهم
ولهم طول العمر ويكثر في اهلها الرعاف للامتلا وقلة التحلل وفيهم اخلاق
سبعية لغلبة المرة الصفرا عليهم ويقل حمل نسايهم ويلدن بشدة ليبس والفي
يسرع اليهم ويسهل عليهم وشهوتهم للطعام وهضمهم جيد لدخول الحرارة ٥
الي قعر ابدانهم ويعرض لهم الصداع واكثر ما يعرض للرجال ذات الجنب والرية
والامراض الحاده ونفث المدة من الصدر والرماح الرعاف ولاسيما في الصيف
لسخونة امزجتهم ويعرض للنسا السل **والمساكن** الجنوبيه احكام البلدان
الحاره والفصول الحاره اكثر ما يكون ما الحاكر بتتيا وروس سكانها ممتلية
مواد رطبة لان الجنوب تفعل ذلك وبطونهم دايمة الاختلاف مما يسيل من
روسهم الي معدهم فتكون اعضاهم ضعافا مسترخية وحواسهم ثقيلة وشهواتهم
للطعام والشراب ضعيفة ولا تحمل النسا الا بعسر ويسقطن في الاكثر لكثرة امراضهن
ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد **والمساكن** الشرقيه هواها صاف
معتدل المزاج ومياههم لذلك صافية عذبة والوانهم مشرقة بحمرة وبياض ولحومهم
كثيرة وابدانهم صحيحة قوية واصواتهم صافيه وامراضهم قليلة وصورهم
جميلة واخلاقهم كريمه **والمساكن** الغربيه هواها يميل الي الحرارة والرطوبة
غليظ غير صاف ومياههم الي الكدر والتغير لا الوانهم والسبب انه يلحقهم
في الصيف برودة الهوا بالغدوات وحرارته بالعشيات مختلف عليهم
فصل في تخير المساكن وينبغي لمن يختار المساكن ان يعرف تربة الارض
وجبالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار وجوهر مياهها
وجبالها في البروز والانكشاف وفي الخفا والانخفاض وهل هي معرضه للرياح ٥
او غايره في الارض ويتعرف رياحها وما الذي يجاورها من البحر والبطايح ٥
والجبال والمعادن ويتعرف حال اهل البلد في الصحه والامراض واي امراض تعتادهم
ويتعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم ثم ينبغي ان يجعل الابواب والكوي شرقية
شمالية

شمالية ويكون الاعتماد علي تمكين الرياح الشرقيه من مداخل الابنية وتمكن الشمس
من الوصول الي موضع هو فيه فانما هي المصلحة للهوا ومجاورة المياه العذبة
الجاريه التي تبرد شتا وتسخن صيفا خلاف الكامنة فذلك امر ينتفع به ٥
فصل وينبغي ان تحذر البلاد التي فيها افة فقد اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا
المظفر قال اخبرنا ابن اعين قال اخبرنا الفربري قال اخبرنا البخاري قال اخبرنا
عبد الله بن يوسف قال مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن
بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس
عن عبد الرحمن بن عوف **قال** سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
اذا سمعتم به يعني الطاعون بارض فلا تقدموا عليها واذا وقع بارض وانتم بها فلا
تخرجوا منها اخرجاه في الصحيحين واخرجاه ايضا من حديث اسامة بن زيد
عن النبي صلي الله عليه وسلم **انبانا** ابو سعد احمد بن محمد البغدادي قال اخبرنا
احمد بن ابي الربيع قال اخبرنا علي بن عمر ابن اسحق قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد
بن السني قال اخبرنا ابو يعلى قال اخبرنا عبد الرحمن بن سلام قال اخبرنا
عبد الله بن معاد الصنعاني عن معمر عن يحيى بن عبد الله عن فروة بن مسيك قال
قلت يا رسول الله ان عندنا ارضا هي ارض ريفنا وارض ميرتنا وهي شديده
الوبا فقال دعها عنك فان من القرف التلف **قال** السني القرف المقارنة للشي
قال جدلم بن فقعس: **والمرء ما دامت حشاشته: فرق من الاوجاع والالم اي**
قريب منها **فصل** في التضحي للشمس هو يحلل الفضول بقوة خصوصا مع
الحركة وهو يفرق ويفش النفخ ويحلل ورام الترهل والاستسقي ويحلل الصداع البارد
المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد واذا كان يجلس لقاعد فيها بالبساتين
غير متدرع نفع اوجاع الورك والكلا والجذام الا ان كثرة التعرض للشمس تجذب
المواد الي الراس فيوجب الصرع وكثير من تسخن الشمس روسهم يخلطون
انبانا احمد بن محمد البغدادي قال اخبرنا احمد بن ابي الربيع قال اخبرنا علي بن عمر
بن اسحاق قال حدثنا محمد بن الاشعث قال حدثنا محمد بن داود بن ابي ناجيه
قال اخبرنا زياد بن يونس قال اخبرنا عثمان عن ابيه عن نافع قال كان عمر بن الخطاب

رضي الله عنه يقول لا تطيلوا القعود في الشمس فانه يغير اللون ويقبض الجلد ويبلي الثوب ويحرك الدا الدفين

الباب التاسع في ذكر الرياضة

والرياضة تراد لثلاثة اشيا احدها تنبيه الحرارة الغريزية التي في البدن ليقوي بذلك علي جذب الغذا وسرعة هضمه وقبول الاعضا له وتلطيف فضول البدن والثاني لتحليل فضول البدن وتنقية المنافذ وتوسيع المسام والثالث لتصلب الاعضا وتقوي

فصل وينبغي ان تكون الرياضة قبل الغدا حين يكون البدن نقيا ليس فيه ردآة تنشرها الرياضة ويكون الطعام بالامس قد انهضم وحضر وقت غذاء اخر وفي الركوب لمن اعتاده نوع رياضة ولا تجوز الرياضة علي الجوع ومن استعملها قبل انحدار الطعام ولدت سددا في العروق التي بين الكبد والمعالات الرياضة تخلل من البدن فاذا المتخذ غذا احلت من الاصل

قال جالينوس الرياضة قبل الطعام خير عظيم وسبب وكيد في حفظ الصحه لان الحرارة تنتشر وتقوي وتنفتح المجاري فيسهل دفع الفضلات علي الطبيعه فان كان في البدن طعاما غير نضيج انضجته الرياضة بعد الغذا خطا لانها تعين علي انحدار الغذا وهو غير منهضم فان كان لزجا وصادف مجاري ضيقة احدثت سددا او لا صارت نيا الي الاعضاء واحدث امراضا مختلفة

فصل وحد الرياضة ان يحس بالعذا دبتنفس ويعرق حينا د واما من بدنه واسع المسام متخلل فكثر تحلل الفضول فيه او مزاجه حار يابس فلا ينبغي ان يستعمل منها سوي اليسير لان الراحة له اولي

فصل والمشي السريع يحرك الاليتين والفخذين والساقين والقدمين فيسخنهما وينقيهما ويقويهما

فصل والرياضة الخاصة مثل القراة بصوت عال فانها تحرك الراس وما فيه من الاعضاء وتسخنه وتنقيه وتقويه وتعده لقبول الغذاء

فصل ومن اضطر الي الرياضة بعد الاكل فليصبر حتي ينحدر الطعام عن المعده ومن اشرف فيها فناله اعيا فليتودع وليمرخ بدنه تمريخا رفيقا بالايدي ثم يدهن بدهن بنفسج ويكثر منه في الرجلين والظهر ويستحم بالماء الفاتر ويجلس فيه ويشرب الجلاب في السكنجبين ومنص الرمان ويغتذي بلب القثا والخيار وبالفراريج بما الرمان ويقلل الغذا وينام

فصل ومن كان بدنه

معتدلا

معتدلا فينبغي ان يختار له من التدبير كل معتدل حتي الهوا الذي يشبه هوا الربيع وتكون رياضته معتدلة فانها تقوي حرارته الغريزية وتحلل الفضول من البدن وتقوي الاعضا والمعدة وتجود الاستمرا فان زاد فيها سخنت البدن ويبست واحدثت حمي وجذبت الي المفاصل فضلات رديه وان افرط فيها حللت الحرارة الغريزيه واخذت من جوهر الاعضا عوض ما تحلل منها فيجذب الغذا من العروق والمعروفة بالجداول فتجذب هذه من الامعا الدقاق والامعا تجذب الغذا من المعده وهو لم ينهضم فيلج في العروق فيجتمع فيها خلط فج ويولد سددا او امراضا رديه ولهذا الذي ذكرنا لا ينبغي للجايع ان يتعب ولهذا الذي يتعبون كثيرا كالفلاحين يدعوا كثرة التحلل من ابدانهم الي ان تخطف الاعضا من المعده سريعا قبل استحكام نضجه وهولا يصابون في اخر اعمارهم بامراض عسرة البرو ويموتون قبل الشيخوخه

فصل فاما السكون والدعة الدايمة فانه يخشي فيها انطفا الحرارة الغريزيه وانها تحدث في البدن البرودة والرطوبة وكثرة البلغم والفضول فتحدث امراضا بسبب الخلط الغالب وقد تحدث حرارة الاحتقان البخار الحار في حق من الغالب علي مزاجه المزاج الحار

قال جالينوس السكون الدايم يخاف منه ان يطفي الحرارة الغريزيه فينبغي لمن اراد حفظ صحته ان يتجنب الدعة وان لا يكون البدن متخلخلا وليتعاهد صاحب الدعة بدنه كل قليل بالتنقية

فصل فاذا سكن الانسان عن الرياضة فينبغي له ان ينقص الدم وفضول الغذا بالبراز والبول فينقي بذلك الما والمثانة فان كان لون البول ناريا فقد انهضم الطعام في العروق وهذا وقت الحاجة الي الغذا ثم يدلك البدن دلكا معتدلا في جميع اعضايه بالايدي والمناديل ويدهن بالدهن الموافق لمزاجه

الباب العاشر في ذكر الادهان

الدهن يشد المسام ويمنع ما يتحلل فاذا استعمل قبل الاستحمام حفظ الحرارة الغريزيه في داخل البدن ومنعها من التحلل فيحبس البدن وان كان بعد الاستحمام بالما العذب الحار فانه يسخن البدن ويرطبه انبانا احمد بن محمد البغدادي قال اخبرنا احمد بن ابي الربيع قال اخبرنا علي بن عمر بن اسحاق قال

حدثنا ابو بكر بن محمد السني قال اخبرنا احمد بن يحيى بن زهير قال
حدثنا يحيى بن زهير بن الضحاك قال حدثنا عبد الرحمن بن مسهر قال حدثنا طلحة بن يحيى
بن طلحة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدهن يذهب
البوس والكسوة تظهر الغنى والاحسان الى الخادم مما يكبت الله به العدو وروى
ابو داود في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان له شعر فليكرمه فصل فمن يدهن فليدهن وقتا وليترك ه
وقتا قال صلى الله عليه وسلم ادهنوا غبا وقال بعض الحكما الح رجل على
راسه بالدهن فذهبت عيناه فصل في تاثير الادهان دهن البنفسج بارد
رطب معتدل يلين صلابة العصب ويرطب الدماغ وينفع من الصداع وينوم اصحاب
السهر ويطلى به الجرب ويسهل حركة المفاصل لكنه يرخي البدن ودفع ضرره
بدهن الزنبق يصلح للامزاج الحارة في الصيف وقد جات في فضله احاديث اخبرنا
ابو منصور القزاز قال اخبرنا احمد بن علي الخطيب قال اخبرنا القاضي ابو العلا الواسطي
قال حدثنا علي بن محمد بن عبد الله البرتي قال اخبرنا الحسن بن احمد الحرني قال اخبرنا
الحسن بن عرفة قال اخبرنا يزيد بن هارون عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضل البنفسج على ساير الادهان كفضلي على ساير الناس قال الخطيب
الحسن بن احمد شيخ مجهول والحديث منكر مجهول دهن النيلوفر شبيه القوة بدهن
البنفسج الا انه اقوى لاسيما في الصداع الحار وهو يجلب الذهن دهن اللوز الحلو معتدل
جيده الطري ينفع الصدر والسعال والقولنج والمعدة ويفتح وهو جيد للطحال لكنه
يضر الاحشا الضعيفه ويثقل عليها دفع ضرره بالمصطكي يصلح للامزاج المعتدله للغلمان
في الربيع دهن اللوز المر حار يابس يفتح السدد وينفع اصحاب البلغم دهن الجوز قوي
الحرارة يصلح للامزجة البارده ويحلل وينفع اصحاب اللقوه والفالج دهن الورد بارد ه
لطيف نافع من الصداع العارض من حرارة اذا ضرب بالماء البارد مع يسير من الخل
وان طلى به بدن صاحب الحكة سكنها وهو يجفف البثور ويسود الشعر ويجوده
دهن الياسمين ينفع المشايخ دهن المرزنجوش حار يابس يكسر الريح دهن الخروع
حار يابس مسهل للبلغم ينقي الاعصاب من الرطوبات اللزجه دهن السوسن حار لطيف

ملين

ملين العصب نافع من اوجاع الارحام واوجاع الاذن البارده ومن الطنين دهن
النرجس قريب من دهن السوسن الا انه اقل حرارة منه دهن النارجيل حار مسخن ينفع
من نقصان الباه دهن البلسان حار قوي الحرارة لطيف محلل مفتت للحصا دهن
الاترج حار يابس ينفع الامراض البلغميه دهن البان حار رطب في الثانية ينفع من صلابه
العصب يلينه وينفع من البرش والنمش والكلف والبهق ويسهل البلغم غليظا لكنه ردي
للخواص الخمس اصلاحه بدهن البنفسج ودهن البان اصلح ما يعالج به الاسنان لانه ينقيها من
الصك ويلبسها بهجة ومن مسح على وجهه ويديه ورجليه منه لم يصبه حصر
ولم يجد شقاقا واذا ادهن به حقويه ومن لكبيره وما والاها قلع عنه برد الكليتين
وتقطير البول وقد روي فيه حديث لكنه لا يثبت انبانا اسماعيل بن احمد قال
اخبرنا اسماعيل بن مسعدة قال اخبرنا حمزة السهمي قال اخبرنا احمد بن عدي قال
حدثنا ابو سعيد الخدري قال اخبرنا ابراهيم بن سليمان قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه
محمد بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادهنوا بالبان فانه احظى لكم عند نسايكم دهن الاس
بارد يابس مقوي للشعر ومسود له ينفع من اليبس والتشقق اكثاره يجفف الاعصاب
اصلاحه بدهن اللوز وصفة دهن الاس ان يوخذ ما ورق الاس الطري الغض رطل وشيرج
رطل ينقع ليلة ويطبخ بنار لينة حتى ينضب الما ويبقى الدهن دهن للاذن يسود الشعر
ويوفر نوته وصفته ان يوخذ اوقية لاذن مسحوق تنقع في رطل من دهن الاس يوما
وليلة ثم يغلى حتى يتحلل اللاذن ثم يرفع دهن الشقايق الاحمر وصفته يجفف في
الظل ويسحق وينخل بحريره ويوخذ منه اوقيتان فيجعلا في رطل من دهن الاس ويشمس
عشرون يوما ثم يرفع دهن القسط وصفته ان يوخذ ا بهل وراسن ووج واذخر من كل
واحد جزء وقسط مر ثلاثة اجزا سنبل جز يطبخ الجميع بالما على نار لينه ولا يشتد الوقود
فينضب الما حتى ينقص ثلثه فيصفى هذا على ثلاثة امثاله شيرج ويطبخ الى ان
ينضب الما ثم يفتق فيه جند بادستر قالوا والراسن هو عروق السوسن واجود القسط
المر ودهن القسط حار يابس في الثانيه ينفع من برد المعده واسترخا المفاصل والرعشه
وضعف الكليتين مضر بالكبد الحار اصلاحه بدهن القرع وهو يزيل الجرب والحكه

بسرعة ويحفظ الشعر علي هيئته ويقويه ويسوده ويطوله اذا طلي مرارا كثيرة وينفع
من الاورام البلغمية **دهن الشونيز** يسود الشعر ويمنعه ان يبيض وهو اقوي في تسويد
الشعر من دهن القسط وصفته ان توخذ دستجة فتملي شونيز وتسد بلطيف ويوخذ
مجمرة كبيرة فيثقب وسطها وتكبس الدستجة علي راسها في ذلك الثقب ويترك تحت
فم الدستجة قدح وعلي ظهر المجمرة نار الاتون حتي تغطي الدستجة فان الدهن ينقط
من اللبيف طول الليل **دهن الاملج** يقوي الشعر ويسوده وصفته ان تاخذ املج منقي
وآس ولحي شجر الصنوبر بالسويه ويطبخ الجميع بالما حتي ياخذ قوتها ثم يصفي الما ويصب
عليه مثله شيرج ويطبخ حتي ينضب الما ويبقي الدهن **دهن الافسنتين** يقوي
الشعر ويسوده وصفته ان يوخذ جوز السرو وحب الغار ولاذن وافسنتين بالسويه
يسحق ويصير في خرقه رقيقه وينقع في دهن الآس اسبوعا ثم يمرس فيه حتي ينحل انتهي

الباب الحادي عشر في ذكر الحمام

انما يصلح الحمام بعد الرياضة ليستفرغ ما لم ينحل جيدا وليرطب ما احدثته الحركه من اليبس
ولتنظيف الاوساخ الخارجة عن البدن والغبار الحاصل فيه بالرياضة فمن دخلها قبلها
نعدت فضول الغذا وهي غير منهضمة واذاب الفضول المستعده للخروج فتنصب الي
بعض الاعضا فيحدث فيه مرضا ولا ينبغي ان يستحم بعد الامتلا لانه يملا الراس فضولا ويحدر
الغذا غير منهضم ويحدث في مجاري الغذا سددا ويتولد من دمان ذلك الاستسقا وانما
يوافق الاستحمام قبل الرياضة وبعد الغذا اصحاب الابدان المتخلخله الواسعة المسام
لان الفضول تتحلل من ابدانهم كثيرا بسهولة وهم لا يصبرون علي الرياضة ولا عن الغذا
والصواب اغتذاهم باليسير قبل دخوله **فصل** وللحمام منافع توسع المسام وتستفرغ
الفضول وتحلل الرياح وتسهل البول وتخصب البدن وتحبس الطبيعة من هيضة ورطوبة
وتنظف الوسخ والعروق وتذهب الحكة والجرب والاعيا وتلين البدن وتجود الهضم وتعد
البدن للاستغذاء وتبسط الاعضا المتشنجة وتنضج النزلات والزكام وتنفع الدق والاستسقا
والربع والبلغم بعد النضج **قال** جالينوس انما يكون الاستفراغ بالرياضة والاستحمام
لخلط لطيف الي ناحية الجلد وهو مستعد للخروج فاما الاخلاط والكيموس الغليظ
فلا يمكن استفراغها بذلك بل يضرها اذ لم تكن قد نضجت وقد نهي بقراط عن الحمام لمن

كان

كان معتقل الطبيعة الي ان تنتهي امعاه من الثقل ونهي من كانت قوته ضعيفة
او منزبه في ان يستحم **فصل** وللحمام مضار منها ان يسهل صب الفضول
الي الاعضا الضعيفه وترخي الجسد وتضعف الحرارة الغريزيه بتحليلها والاعضا
العصبيه وتجفف الجوهر الاعضا لتحليلها الرطوبات الغريزيه وان افادت رطوبات
غريبه وتسقط شهوة الطعام وتضعف الباه وتضر الامراض الحاده ودفع مضرتها بالتعرض
لريح الشمال واذا كان الحمام حارا جدا اسال الاخلاط الجامده الي الاعضا فاحدثت
اما سددا واورلما وتدفعها الي الدماغ فيحدث برساما وصداعا وسيلان الرطوبات
الي التجاويف الفارغة فيحدث عنه صرع او سكتة ويتدارك ذلك بمثل رب التفاح ورب
السفرجل وتمر هندي ومن الاطلية الصندل وما الكسفرة والخل علي الكبد والقلب
وترك الرجلين في ما بارد والنوم واذا كان الحمام باردا حرك المادة الي التفرق حركة
ناقصة فاحدثت الجرب والحكة والزكام والمغص ويتدارك ذلك بصب الما السخن
والتدلك والتمرخ **فصل** واجود الحمامات القديمه الشاهقة العذبة الما وبيت الحمام
الاول مرطب والثاني مسخن مجفف فينبغي ان يستعمل في كل بيت ما يشاكله ولا يستعمل في
المكان الحار الما البارد وينبغي ان يسخن الحمام بالحطب دون السرقين لان هوا الحمام انما هو
بخار ما يوقد في اتونه فان كان الوقود جيدا كان بخاره جيدا وان كان رديا كان بخاره
رديا وينبغي ان يكون الحمام معتدلا فان الشديد الحرارة مستكثر العرق علي الخروج ويحمي
القلب ويصدع والقليل الحرارة لا يحدث العرق ولا البخار والحمام يلين بطن المرطوب
لانه يحلل رطوبات معدته وييبس بطن المحرور لانه ينشف رطوبات جسده **فصل**
وينبغي لمن دخل الحمام ان يتدرج وكذلك اذا خرج وقد قال جالينوس الضد علي الضد
قاتل ويخشى علي من دخل من غير تدريج ان كان بارد المزاج السكتة والفالج والخفقان
ويتدارك ذلك بان يجلس في موضع حار فان خرج الحار المزاج من غير تدريج فليصب علي
راسه ما حارا **فصل** وينبغي ان يكون الاستحمام بعد ان يسكن من الرياضة ويهدي
ويمسح بدنه من الدهن ويدلكه رفيقا ثم يدخل الحمام ولا يصلح بعد الطعام الا لمن كان
قضيفا وليس في كبده شده ولا في المعدة **فصل** الما القليل الحرارة وهو الفاتر
يرطب ويلين الجلد ويحلل الرياح ويجلب النوم ويقوي الحرارة الغريزيه ويفتح المسام

وينضج الاخلاط وينفع الشيخ الا انه يضر الدرب ودفع ضرره بشراب قابض واذا استعمل
بعد غذا يسير رطب البدن رطوبة صالحة واخصبه واسمنه والما الشديد الحرارة حار بالعرض
جيده ما المد يسير حره نفعه تلطيف البلاغم مضرته بالقوي دفعه بالما البارد ومن ادمن عليه
اذاب لحمه وافسد ذهنه وسخن بدنه وارخي عصبه وجلب عليه سيلان الدم واحدث له
الغشي **الما البارد** جيده العذب اللذاذ يبرد البدن ويرطبه ويعين علي جوده الهضم واذا ه
استحم به الشاب العبل البدن في الصيف زادت حرارته وقوته وجودة هضمه وينبغي ان
يفعل ذلك بعد ذلك البدن ليتفتح المسام وتصل قوة الما البارد الي الاعضا فان كان
البدن قضيفا قليل اللحم غاص البرد الي قوة البدن حتي يصل الي الاعضا الرييسه فيخنق
الحرارة الغريزيه ولذلك يضر الما البارد من كان شيخا والما الشديد البرد يقطع الرعاف
واضر ما استعمل بعد التعب والجماع والسهر والقي والدا المسهل والهيضة الا ان يسرف
ويضر المفاصل والاورام البارده **فصل في استعمال النورة** النورة المطفاة ه
حارة يابسة جيدها البيضا منفعتها تبرز ما تحت الجلد من الوسخ لكنها تضر النحيف ودفع
مضرتها بما الورد ودهن البنفسج تصلح للامزجة الباردة الرطبة وللمشايخ في الشتا
والزرنيخ حار قابض جيده الصفايح الهشة الذهبية تحلق الشعر وتبرز الاخلاط ه
وتحدث كلفا في الجلد دفع مضرتها بما الارز والعصفر تصلح للامزجة الباردة والكهول
في الشتا فمن اراد التنور اخذ من النورة كيلين ومن الزرنيخ كيلا خلطهما بالما وتركها
في الحمام ساعة او في الشمس بقدر ما ينطبخ وعلامته ان تشتد رقته ثم يطلي به ويترك ساعة
لا تمرث ثم يغسل عنه وتطلي اماكنه بالحنا فقد جا في الحديث الحنا بعد النورة امان من الجذام
ومن احرقته النورة فليجلس في ما بارد ثم يطلي بعدس مقشر مسحوق وبما ورد وصندل فان زاد
الاحتراق فمرهم الاسفيداج ودهن ورد كافور ويقطع رايحة النورة ان يطلي الموضع بالطين
المربي في الطيب او بالطين والخل والما ورد وبالصندل والورد والحني ولورق الخوخ في ذلك
خاصية عجيبة وللسعد ايضا **وقد انبانا** اسماعيل بن احمد قال انبانا اسماعيل بن مسعدة
قال اخبرنا حمزة بن يوسف قال اخبرنا ابو احمد عمار ابن رجا قال اخبرنا الحسين بن علوان
قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت طلي رسول الله صلي
الله عليه وسلم بالنورة فلما فرغ منها قال يا معشر المسلمين عليكم بالنورة فانها طيبة وطهور

وان

وان الله يذهب بها عنكم اوساخكم **وقد** روي ابو موسي الاشعري عن النبي صلي الله عليه
وسلم انه قال اول من دخل الحمام وصنعت له النورة سليمان بن داود عليهما السلام وقد
كان في جماعة من الصحابة من يتنور منهم الحسن بن علي وابو الدرداء وانس وكان منهم
من يحلق الشعر ولا يتنور منهم ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم **وقد** روي انس
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه كان لا يتنور فاذا كثر شعره حلقه وروت عنه ام
سلمة انه كان اذا اطلي ولي عانته **فصل** واما الحلق للعانة فسنذكره في باب
الزينة ان شا الله تعالي **فصل** فاما الدهن فهو مرطب يومن القروح وجيده بعد
الاستحمام وهو يوجب احتراق البشرة لكنه يرخيها ودفع مضرته بالما ورد والصندل يصلح
للامزجة اليابسة للمشايخ في الصيف فان كان الدهن باردا كالبنفسج فانه يحلل الفضول
ويوسع المسام ويرخي ويرطب وان كان حارا كدهن البان والزيتون والقسط اسخن وحلل
كثيرا واستعماله بعد تحلل الفضول يرطب الاعضا والناس يستعملونه عند دخول الحمام
وذلك يحقن الفضلات التي تدفعها الطبيعة والاصلح تاخير استعماله حتي تتفتح المسام
او بعد الحمام والتمريخ بالدهن بعد الاستحمام بالما الحار يحفظ الحرارة التي تتحلل ويسمن
ويرطب وبعد الما البارد يبرد ويرطب ودهن الياسمين في الحمام يزيل الحكاك من الجسم
فصل واما الدلك فانه يسخن ويذوب ويجفف ويرخي ويوسع المسام ويحلل
البخار ويفيد صلابة الاعضا ومضرته يحدث البثور ودفع مضرته بالحمام المعتدل يصلح
الامزجة الرطبه للشباب والكهول في الشتا اذا كان جذب الدم من باطن الدم الي الاعضا
الظاهرة فيسخنها ويرطبها **فصل** في السدر والخطمي الخطمي حار معتدل جيده
الجبلي والناعم يجلو وينعم البشرة ويحلل اورام السفل وينضج ويلين الاعضا دفع مضرته
خلطه بالقرنفل والصندل وخلط الخطمي بالسدر **والسدر** يقوي الشعر ويمنع من
انتثاره واجود الخطمي الاخضر الطري وهو يجلو الكلف من الوجه ويسكن وجع المفاصل
وعرق النسا ويحلل التهيج والنفخة في الاجفان **فصل** ومما ينعم البشرة ويلين
الشعر بزر قطونا محمصا ينخل لا بحريرة وينفع من الحزاز في الراس غسله بما السلق
فصل ولا ينبغي اطالة القعود في الحمام الا لمن مزاجه بارد فان ذلك يسخن البدن
ويجففه ويستفرغ الرطوبات من اطال القعود فيه وصب علي راسه الما المعتدل انتفع

الحار اظلم بصره وقلت شهوته ودق جسمه ومن صب على راسه الما المعتدل انتفع دماغه واضا بصره وقوي جسمه ورويت كبده واشتهي الطعام والسواك في الحمام ينظف المعده وينبغي لمن دخله من اهل الدق ان يكثر صب الما على الارض ليكثر البخار ويترطب للمواثر ويتطيب بالطيب البارد حتى يخرج وليتوق من دخل الحمام شرب شي بارد فيه او عقيب الخروج منه فان المسام تكون مفتحه فلا يلبث البرد ان يندفع الى جوهر الاعضا الرييسه فيفسد قواها ويبردها ويهيي الاحشا للاستسقا ويتدارك ذلك بشم المسك وقد قالوا ان شرب الما البارد في الحمام والفقاع مخاطرة بالروح قال ابن ماسويه اذا شرب الانسان الما البارد ساعة يخرج من الحمام فان مات بعد سنة واردت ان اقول ان ذلك قتله لصدقت وليتوق ايضا كل شديد الحرارة لانه ينفذ فيحدث السل والدق ولا يدخل الحمام من اكل اللبن الحليب فانه تخشى عليه اللقوه ولا من اكل هريسة فانه يوذي المعده ولا ينبغي الجماع في الحمام فانه ينقص نور العين وكذلك الرجل على القار ولا كثرة الكلام فانه يغير ريح الفم ويكره ان ينام على ظهره في الحمام لان ذلك يخثر النطفه ويعسر مجي الاولاد وليجتنب النسا يوم وليله ومن احتجم في الحمام امن سبعين علة **فصل** وقد دخل الحمام خلق كثير من الصحابة والتابعين وفقها الامصار وكان جماعة منهم لا يدخلونه خوفا من ان يروا عورة احد او يري ذلك منهم ومتى امن ذلك باخلا الحمام لم يبق كراهة الا من جهة نجاسة الوقود **قال** سفيان الثوري ما انفق الرجل درهما افضل من درهم يدفعه لصاحب الحمام يخليه **وقد اخبرنا** اسماعيل ابن احمد وعبد الوهاب بن المبارك ويحيى بن علي قالوا اخبرنا عبد الله بن محمد الصيرفي قال حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري عمر بن ابراهيم الكناني قال حدثنا ابو القسم الربيع بن منيع قال حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري قال حدثنا يحيى بن عثمان التيمي قال حدثنا عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيس البيت الحمام فقال قايل يا رسول الله انه يداوي فيه المريض ويذهب فيه الوسخ قال فان فعلتم فلا تفعلوا الا وانتم مستترون **اخبرنا** سعيد ابن احمد بن الحسن بن البنا قال اخبرنا علي ابن احمد المخلص قال حدثنا البغوي قال حدثنا يوسف بن موسى قال

حدثنا

حدثنا يعلى بن عبيد قال اخبرنا سفيان عن ابن طاوس عن ابيه عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا بيتا يقال له الحمام قالوا انه ينقي وينفع قال فمن دخله فليستتر

الباب الثاني عشر في ذكر اللباس

الكتان بارد يابس قابض وقيل معتدل جيده الناعم الصقيل المهلهل النسج منفعته يرطب الاعضا ويعدل حرارة البدن وينعم الجلد وينشف القروح والعروق وياكل العفونة وينبت اللحم ويصلح الامزاج الحارة للشباب في الصيف الا انه يخفف الحرارة وكل الثياب اذا القيت على البدن حميت الا الكتان في الشتا وناعمه في الصيف على انه افضل من القطن لمباشرة البدن بنعمه ويرطبه **القطنية** معتدلة الحرارة واللين كلما لانت كان تسخينها وتنعيمها اكثر **والابريسميه** معتدلة تسخن **الخز** حار مجفف منق للبدن مسخن نافع للظهر والكليتين **القز** يسخن كثيرا **المرعزي** حار مسخن للبدن بقوة يقوي البدن والظهر ويسخن الكلى **الوبر** حار مجفف منفعته ابرانه الحار مضرته الهاب الحرارة دفعها بالكتان تحته يصلح للامزاج البارده **الصوف والشعر** مسخن مجفف للبدن مصلب الاعضا واذا وضع في الثياب الافسنتين او قشور الاترج لم تسوس

الباب الثالث عشر في ذكر الطيب

الارايح الطيبه غذا للروح والروح مطية القوي والقوي تزيد بالطيب وبالغذا والشراب الموافقين وبالدعة والسرور والبعد من الاحزان والمضجرات واستحداث الامور المحبوبة ومعاشرة الاحبة والطيب ينفع الدماغ والقلب **العود** عروق الاشجار تقلع وتدفن في الارض حتى تعفن منها الخشبية ويبقى العود الخالص واجوده المندلي ويجلب من وسط بلاد الهند ثم الهندي وهو جبلي ويفضل على المندلي لانه اعبق بالثيا ويمنع القمل واجوده القماري الاسود الرزين واجود العود ا رسب في الما والطافي ردي **والعود** حار يابس يحبس البطن ويقوي الروح والدماغ والمعده والحشا والاعصاب ويفرح القلب ويصلح الكبد ويطرد الريح ويفتح السدد ويذهب الرطوبة ومضغه يطيب النكهة ويصلح الامزاج البارده مضرته بامراض الدماغ الحارة دفعها درجة في الكافور والرطب الطيب في المضغ ومن شرب منه درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنه من المعده

وقواها المسك حار اجوده التفاجي الاصفر وهو حار يابس كالعود يذهب الحزن ويفرح
القلب ويقويه ويقوي الدماغ والعين وينشف رطوباتها ويجلوا البياض الرقيق وينقي
المعده وينفع الصداع البارد والخفقان والامراض الباردة والسوداوية والبلغمية ويذهب
الصفار وهو ترياق السموم ويزيد في القوي ويضر الادمغة الحارة دفع مضرته بالكافور
ويصلح الامزاج الباردة في المشايخ في الشتا الكافور بارد يابس وقيل حار جيده
الرياحي الكبار وهو في بدن شجرة اذا قطعت تناثر وقيل ان شجرته تظل مايه فارس
ويقطع الرعاف وينفع الصداع الحار ويقوي القلب لكنه يجذب الشهوة ويضر الباه
ويسرع استعماله بالتشيب ويولد حصا الكلية والمثانة دفع مضرته بالبنفسج والنيلوفر
ويصلح للامزجة الحارة للشباب في الصيف ويقطع الخلفة الصفراوية ومتي شرب
جفف المني وقطع شهوة الجماع العنبر يقال انه من عين تنبع في البحر ومن قال انه زبد
البحر او روث دابة فهو بعيد وهو حار يابس دون حرارة المسك جيده الاشهب القوي
الخفيف الدسم ثم الازرق ثم الاصفر وارداه الاسود يقوي الدماغ والقلب ويزيد
في الروح وينفع الحواس مضرته لمن يعتاده الماشري دفع مضرته بالكافور ثم الخيار
منه يقوي ويولد شجاعة يصلح الامزاج البارده الرطبه للشيوخ في الشتا وقدر ما يشرب
منه الي المدانق والصندل مختاره المقاصيري الابيض بارد في الدرجة الثانية
يابس في الثالثه يبرد الدماغ الحار وينفع من الصداع الحار ويقوي المعدة والكبد
الحارتين اذا طلي عليهما من خارج والصندل الاحمر ابرد من الابيض وينفع من الاورام
الملتهبه اذا ضمد بها الزباد حار في الثانيه معتدل في الرطوبه القرنفل حار يابس في
الثالثه ينفع من رايحته الدماغ البارد الضعيف الذي غلب عليه السودا ويقوي القلب
والمعده ويفرح النفس وهو اشرف ما استعمل في علل الراس ويقتل الديدان غاليه مركبة
من الاشيا العطرة شمها يفرح القلب ويسكن الصداع البارد وهي نافعة للدماغ البارد واوجاع
الرحم البارده واورامه الصلبه والبلغمية ويدر الطمث وينقي الرحم ويهيه للحبل
لكنها تصدع المحرورين اصلاحها بالكافور ودهن البنفسج وصفة الغالية ان يسحق
المسك والسك ويحل العنبر ويسحق الكافور ويخلط الجميع بدهن الكافور البان ودهن
النيلوفر ويرفع مع الكافور حار يابس يستخرج الوقر ويضر الدماغ من حر دفع مضرته
بدهن

بدهن البنفسج يصلح الامزاج الباردة في الشتا. ما الورد جيده البصري العروق يقوي القوي
والامعا الا انه تخشن الصدر دفع مضرته بنبات الجلاب يصلح الامزاج الحارة مختار شربه
لتقوية المعده والقلب وشمه في ازالة الغشي لتنبيه الحواس الخمس وتقويته للجسم
بالعطرية والقبض فصل ومن تاذي بالارايح المنتنه فعلاجه شم الكافور
والصندل والرياحين واستنشاق الورد والبنفسج انتهي ⁂ ⁂ ⁂

الباب الرابع عشر في ذكر الرياحين

والازهار انما تراد الرياحين لاصلاح الهوا الواصل الي القلب ولتقوية الدماغ ليلا
ينفعل للبخارات الصاعدة اليه الاس بارد يابس جيده الخسرواني الغض المستدير
الورق ينفع الكبد الحار وحرارة الدماغ ويقوي الراس والقلب والمعده ويدفع
الرطوبة ويولد السهر دفع مضرته بالبنفسج الطري يصلح للامزجة الحارة النرجس
معتدل في الحرارة واليبس يجفف ويجلو ويلطف ويحلل الرطوبات ويفتح سدد
الدماغ وينفع الصداع الرطب والزكام اذا كانا من برودة والمحرق اذا اشق بصله
وغرس صار مضاعفا ومن ادمن شم النرجس في الشتا امن من البرسام في الصيف
الورد بارد يابس قابض يقوي القلب والاسنان جيده الجوري يصلح للدماغ
الحار والكبد يسكن الصداع يضر اكله الباه تحدث في البارد الادمغة ما
شرابه يبرد الدماغ ويجففه دفع مضرته خلطه بالكافور واذا ربي الورد بالعسل
وبالسكر جلا ما في المعده من البلغم واذهب العفنات من المعده والحشا البنفسج
بارد رطب في الثانية وفيه حرارة حميدة اللازوردي المضاعف ينفع الدماغ الحار
ويسكن الصداع مضرته بالزكام دفع مضرته بالمرزنجوش يجلب النوم وينفع الامزاج
الملتهبه يابسه يسهل الصفرا واذا ربي مع السكر نفع السعال الكاين من حرارة
النيلوفر يشبه البنفسج في قوته ومنفعته الا انه ابرد والطف ولذلك يسكن الصداع
الذي يكون من حر ويذهب وجع الاسنان اذا استعمل مضغه وينقي السودا والبلغم
والذه الازرق المرزنجوش حار يابس لطيف يحلل الرياح من الدماغ وينقيه ويفتح
سدده ويفتح يلطف رطوبته وينفع من الشقيقة والصداع من الرطوبة والسودا
والرياح الغليظة لكنه يوذي الدماغ الحار ودهنه ينفع من اوجاع الاذن من ريح

غليظة واذا نزل ماه علي القفا بعد الحجامة اذهب اثار الشرط واذا ادمن علي شمه
واستعمل دهنه لم يصبه صداع ولم ينزل في عينه الما وهو مع الخل ضماد للسع العقرب
وانبانا احمد بن محمد البغدادي قال اخبرنا احمد بن ابي الربيع قال اخبرنا احمد بن عبد الله
صاحب ابي صخره قال اخبرنا عباد بن الوليد العمري قال اخبرنا محمد بن الصلت الاسدي
قال اخبرنا عبد الله بن نوح عن عطا بن ابي ميمونة عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم المرزنجوش فشموه فانه جيد للخنشام الخنشام دا ياخذ الانف
اللفاح فيه حرارة ورطوبة وقيل هو بارد يابس جيده الكبار الذكي ينفع شمه الصداع
ولا يوكل يبرد الدماغ ومضرته يثقل الراس ويبلد وينوم ويخدر دفع مضرته بالبرم
يصلح للامزجة الحارة البرم حار يحلل الفضول الغليظه المرماحوز حار يابس
ينفع من وجع المعده الحادث من البلغم والريح الغليظه في الدماغ الشيح والقيصوم
والياسمين حارة يابسة الان الياسمين قوي الحرارة واليبس ينفع من الرطوبة
والبلغم يلطف الرطوبات وينفع الامراض البارده ورايحته تصدع لكنها تحلل
الصداع البلغمي ينفع اصحاب اللقوه والفالج والشقيقه الحادثة عن البلغم والامراض
البلغمية العارضة في الدماغ ويورث كثرة شمه الصفار الصداع النمام حار يابس
قوي التحليل لما في الدماغ من الفضول البلغمية والصداع البارد الحنا بارد
يابس فيه تحليل وقبض يجفف بلا اذي يفتح افواه العروق وينفع الاورام البلغميه
والسوداوية ويقوي الاعضا اذا خضبت به وبالاسناد عن ابي رافع قال كنت عند
النبي صلي الله عليه وسلم جالسا اذ مسح يده علي راسه ثم قال عليكم
بسيد الخضاب الحنا يطيب البشرة ويزيد في الجماع

الباب الخامس عشر في ذكر الفواكه

التين حار رطب جيده الوزيري الناضج المقشر منفعته ان يجلو الرمل من
الكلي والمثانة ويومن من السموم وهو اغذي من جميع الفواكه وينفع
خشونة الحلق والصدر وقصبة الريه ومضرته تحدث نفخا وغلظا دفع مضرته
بالمري وشراب السكنجبين من بعده ومتي اكل بالمري نقي فضول المعدة ويتولد عنه
غذا صالح ينفع الامزاج الباردة والكهول في الخريف والبلدان المعتدلة ولاسيما له

علي

علي الريق منفعة عجيبة في تفتيحه مجاري الغذا خصوصا مع الجوز واللوز والتين
اليابس ينفع الصدر ويجلو وينضج ويكره لاصحاب الطحال والكبد لان هذين
العضوين يشتاقان الاشيا الحلوة وشرب ما التين يدر اللبن وينفع السعال المزمن
واوجاع الصدر واورام القصبة والرية ويفتح سدد الكبد والطحال ورق
التين الاسود منه بما المطر يسود الشعر وبالاسناد عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال اهدي الي طبق من تين فاكل منه وقال لاصحابه كلوا منه فلو قلت ان فاكهة
نزلت من الجنة قلت هذا لان فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فانها تقطع البواسير
وتنفع من النقرس العنب حار رطب جيده الكبار الرقيق الما والابيض احمد من الاسود
اذا تساويا في الحلاوة والمتروك بعد القطف يومين او ثلاثة احمد من المقطوف في
يومه فانه منفخ ومطلق والمعلق حتي يضمر قشره جيد الغذا مقوي البدن وغذاوه شبيه
بغذا التين والزبيب وقشر العنب بارد يابس بطي الهضم وكذلك حبه وحشوه
حار رطب واذا القي عجم الزبيب كان اكثر تليين للطبيعه والاكثار منه
يصدع الراس ومنفعة العنب يسهل الطبع ويسمن وهو قريب من التين في فعله
علي ساير الفواكه مضرته يعطش ويرخي المثانة دفع مضرته بالرمان الحامض يتولد
منه دم جيد يصلح للمشايخ والامزاج البارده في الخريف في البلدان المعتدلة
الشمالية وبالاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رايت النبي صلي
الله عليه وسلم ياكل العنب خرطا قال ابو الفرج هذا حديث لولا ان فيه داود
قال يحيى بن معين كان يكذب الزبيب كالعنب المتخذ منه جيده الخراساني
الكبار الان الحلو منه حار والحامض بارد والزبيب صديق المعده والكبد
ينفع الكلي والمثانة ووجع الامعا يحد الذهن وينفع من قد اجتمعت في بدنه امراض
غليظه بلغميه فاسده الا انه مضرته احراق الدم ودفعها بالخيار الاخضر ينفع
الامزاج البارده والقابض منه قليل اللحم يقوي المعده ومن اراد يلين طبعه فلياكل
الزبيب اللحم منزوع العجم ومن اراد حبسه اكل الزبيب القابض بعجمه وبالاسناد
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نعم الطعام الزبيب يطيب النكهة ويذهب
البلغم وقال امير المومنين المنصور كلوا الزبيب واطرحوا عجمه فان في عجمه

داو في شحمه دوا هكذا حدثنا ابي عن ابيه عن ابن عباس انه امر بذلك **الخوخ** ه
بارد رطب جيده المسكي نضيجه ينفع المعده يشهي الطعام غير انه ردي الخلط سريع
السلوك اسرع فسادا في المعده من جميع الاشيا مولد للبلغم وينبغي ان لا يوكل علي
غيره فيفسده ويفسد بل يقدم علي الطعام يصلح الامزاج الحاره للشباب في الصيف
في البلاد الجنوبيه ويوكل بعده زنجبيل مربا بعسل او ليا كل عسلا واذا اضمدت السره
بورق الخوخ قتل ديدان الجوف **الاجاص** مختاره الاسود الحلو الحلواني الكبار
بارد رطب يلين الطبيعه خلطه غليظ بطي الانهضام يوهن المعدة منفعته يطلق
الصفرا والحامض منه اشد اطلاقا لها ينفع الصداع والشقيقة وينقص اليرقان يصلح
الامزاج الصفراوية للشباب في الصيف في البلد الحار دفع مضرته بمعجون الورد
او بالعسل **الكمثرى** بارد يابس يعقل جيده الكثير الما النضيج السمتياني
يقوي المعدة الضعيفة ويجلو يسيرا وخلطه احمد من خلط التفاح لكنه
يحدث القولنج اذا اكل قبل الطعام يدفع مضرته ان يعقب بالنوم ويشرب بعده ما
العسل وريحه واذا اكل بعد الطعام لين وينفع البخار المتولد في من المعدة الي الراس
ومتي اكثر الانسان منه اضر بالمعا وان تولد منه غذا صالح والخراساني ملين
للطبيعة يحسن الكيموس **الرمان** الحلو حار رطب وقيل بارد معتدل جيده
الكبار منفعته يلين الصدر والحلق ويصلح للسعال والباه ويوافق المعده
مضرته يحدث نفخا ودفع مضرته بالرمان الحامض يتولد منه غذا صالح يصلح
الامزاج المعتدلة للكهول في الخريف ويضر اصحاب الحميات الحاره **الرمان**
الحامض بارد يابس لطيف قابض جيده الكثير الما ينفع الكبد الحاره ويقمع الصفرا
ويمنع سيلان الفضول الي الحشا خصوصا شرابه ويدر البول اكثر من الحلو لكنه
يضر الصدر والصوت والمعده ودفع مضرته بالحلوي العسليه يصلح للامزاج ه
الملتهبه للشباب في الصيف واذا خلط بالرمانين مع شحمهما اسهلا صفرا
ومن اكل ثلاث اقماع من الرمان امن الرمد سنة وفي الرمان كله جلا وحب الرمان
مع العسل طلا للداحس وافناعه للجراحات لاسيما محرقه **وبالاسناد** عن علي
رضي الله عنه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعده **السفرجل** بارد يابس
ويقال

ويقال رطب جيده البالغ الكبار منفعته يسر النفس ويدبغ المعدة ويقبض ويقوي
ويمنع سيلان الفضول الي الاحشا ويدر البول غير انه يضر القولنج ان اكل قبل
الطعام وان اكل بعده لين وتدفع مضرته بالرطب المعسل والمشوي اخف وانفع ه
وتشويته ان يقور ويخرج حبه ويجعل فيه العسل ويطين جرمه ويودع الرماد
يتولد عنه خلط بارد ويوافق الامزاج الصفراويه **واما السفرجل** اشد تقوية
للمعده واقل حبسا للطبيعة وجرمه اشد حبسا وكثرة اكله يولد
وجع العصب وحبه ينفع من خشونة الحلق ويلين قصبة الرية ولعابه يرطب يبسها
وبالاسناد عن طلحة بن عبيد الله قال اتيت النبي صلي الله عليه وسلم وهو في
جماعة من اصحابه وبيده سفرجلة يقلبها فلما جلست اليه دحا بها نحوي ثم قال
دونكها ابا محمد فانه يشد القلب ويطيب النفس ويذهب بطخا الصدر وفي حديث
اخر عنه صلي الله عليه وسلم اذا وجد احدكم طخا علي قلبه فليأكل السفرجل
قال ابو عبيد الطخا ثقل وغشي يقال ما في السما طخا اي سحاب مظلمة **وعن**
انس ابن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كلوا السفرجل علي الريق
التفاح الحلو معتدل رطب جيده الشامي ثم الاصفهاني منفعته يقوي القلب والمعدة
ويعطرها خصوصا القابض منه وتجود الهضم ويسر النفس وتحسن الخلق **وقال الحكما**
جسم التفاح صديق الجسم ورائحته صديق الروح فان لكل مع الخبز دبغ المعدة
وليجتنب ما لم ينضج ومضرته بالعصب وفيه نفخ ويختار الشامي يحمل ربا فاذا شوي
التفاح في العجين نفع قلة الشهوة والدود **التفاح** الحامض بارد يابس جيده ما لم
يقبض يقوي المعدة الصفراويه وافواه الموقاني ولكنه يضر المفاصل واكل التفاح
يحدر الغليظ من اهل الخلط في البراز وشمه يقوي الدما والنفس وكذلك السفرجل
المشمش بارد رطب وهو من جنس الخوخ الا انه خير منه دفع مضرته بالهرليقي واذا
اكل بعد الطعام فسد وطفي في راس المعده ان كان فيها فضل رديا استحال الي
طبيعته ذلك الفضل فلا ينبغي اكله الا قبل الطعام ثم يتبع بالسكنجبين
الاترج جيده السوسي الكبار وهو بارد رطب يهضم الطعام ويقوي المعده والكبد
الباردتين اذا لم يستكثر منه الا انه بطي الهضم ويولد البلغم والقولنج ولحمه بارد

رطب وقشره حار يابس وحماضه بارد يابس يعقل ويقمع الصفرا ويشهي الطعام ويسكن
العطش وينفع من الخفقان العارض عن حرارة واذا الطخ به القوبي والكلف اذهبهما
ودهنه ينفع البواسير وشمه ينفع الدماغ الذي ناله البرد ويحلل الرياح العارضه
فيه **النارنج** حماضه بارد يابس يقوي المعدة ويقطع البلغم ويسكن الصفرا
الا انه يرخي الاعصاب دفع ضرره اكله بالسكر الجوزي يشهي الطعام وحبه
يحلل الرياح البارده من الدماغ وهو الطف من الاترج ومختاره ما قلت حموضته وقشره
حار يابس وقيل ان من خاصية النارنج من ادمن شمه اخذه الرعاف رعف الي ان
يموت **التوت** الشامي الحلو حار رطب والحامض بارد جيده الكبار الاسود ينفعه
لاورام الحلق وادرار البول مضرته تحدث به مغصا وسوا استحالة وهو ردي للمعده
الا ان الشامي لا يضر معدة صفراوية ودفع مضرته الاطريفل الصغير يصلح الامزاج
الدمويه للشباب في الربيع في البلد الحار واذا اكل التوت على الريق اسهل وولد
خلطا جيدا فان اكل علي الطعام ولدكيموسا رديا واضر بالمعده وهو ردي لعدا فاسد
الدم خلطه غليظ يكره منه غير النضيج والاوفق ان يغسل قبل اكله لئلا يومن اضراره
بالمعده والراس ويشرب مع السكنجبين والتوت النضيج المبرد في الثلج ينفع المعده التي
قد غلب عليها البرد واليبس **البطيخ** رطب يفتت الحصا وهل هو حار او بارد
فيه قولان جيده السمرقندي منفعته يفتت الحصا ويجلو البشرة ويدر البول ويقلع
الكلف والبهق الرقيق عن الجلد وبزره اقوي جلا من جلده ينفع حبه من الحصا وخلطه
ردي مضرته يرخي الجسد ويولد الريح دفعها بالسكنجبين الصرف يصلح الامزاج
المعتدلة للكهول في الخريف واضرها الاكل علي الجوع لاسيما اذا نام الانسان عقيبه
علي جنبه الايمن والمشي بعده صالح واذا اكثر منه ولد هيضة لانه سريع الفساد
في المعده سريع الاستحالة الي ما يضادها **وقال** جالينوس اذا فسد البطيخ
في المعده كان شبيه السم وينبغي لمن اكثر منه يشرب بعده السكنجبين او يتقيا وبزر
البطيخ ينقي الامعا ويزيد في الباه الشربه منه ثلاثة دراهم **وبالاسناد** عن امية بن
زيد العبسي ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ
وقد ذكر للحلو منه علامة لطيفة طريقة قال ابو مسهر كان ابي اذا بعثني اشتري
البطيخ

البطيخ قال يا بني اعدد الخطوط التي فيها فان تك فردا فخليق بها ان تكون حلوة **وقد**
جات احاديث في فضل اكل البطيخ كلها معموله لا اصل لها والبطيخ المستدير بارد رطب
جيده المايل الي الحلو ينفع الامراض الحاده ويسكن العطش ويسمي الهضم دفع مضرته بالسكر
يصلح الامزاج الحارة الصفراوية للشباب في الصيف واذا اخذ ماوه بسكر او سكنجبين
ادر البول وغسل المثانة والكلا وكان اكثر في التبريد وينفع اصحاب اليرقان الحادث
عن حرارة الكبد اذا شرب مع الطباشير والسكر وهو مفتح الاخلاط يضر المشايخ والكبد
والطحال اذا كانا وارمين والاكثار منه يولد الهيضة وسو هضم وينبغي ان يتوقاه اصحا
المزاج البارد فان تناولوه اتبعوه بالعسل **الغبيرا** بارده يابسه تدبغ المعدة وتقمع الصفرا
المنصبه الي الاحشا وتنفع السعال الحار لكنها تضر الهضم توافق الاطفال وتعدل
طبيعتهم اذا اطعموها مع اللبن حي والزعرور **والنبق** بارد رطب يولد البلغم ويابسه
جيده الكبار العطر ينفع الدرب الصفراوي مضرته يبطي بالهضم ويعدل الطبع دفعها
بالشهد يتولد عنه خلط سوداوي يصلح الامزاج الصفراويه للشباب اول الخريف في البلاد
الشماليه وسويقه يقوي الحشا **الجمار** والطلع بارد يابس يقوي الحشا ويعقل الطبع
ويضر بالصدر والحلق ودفع مضرته بالتمر والشهد خلطه غليظ يبطي الهضم وينفع الامزاج
الحاره الرطبه **والبلح** يجري مجراه وكذلك البسر ومن اكثر من اكل الطلع مرضت معدته
واورثه القولنج **وباسناد** صحيح عن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم كلوا البلح بالتمر فان الشيطان اذا نظر الي ابن ادم ياكل البلح بالتمر يقول
بقي ابن ادم حتي اكل الحديث بالعتيق **البسر** حار يابس وقيل بارد وينشف الرطوبة ويدبغ
المعده ويحبس جيده غير القابض يضر بالاسنان والبسر والبلح يحدثان السدد في الاحشا
والكبد ويولد الاكثار منها اخلاطا غليظة وهما رديان للصدر والمثانة **الخرنوب**
الشامي بارد يابس وقيل حار جيده الحلو الطري ينفع القيام طريا فاذا يبس عقل والرطب ردي
للمعده واليابس ابطا هضما يدفع ضرره بالفانيذ والمضمضة بطبيخه جيده لوجع الاسنان
البلوط بارد يابس وهل هو بارد ام حار فيه قولان يقطع الطمث الا انه يشوي ويوكل بالسكر
وهو ردي الخروج للمعده مصدع للراس بطي الانهضام **الشاه بلوط** جيده الكبار
الحديث وهو حار يابس ينفع من نفث الدم ويقوي اوعية المني يدبغ المعده فاذا ترك

في الخل دبغ اكثر منفخ بطي الهضم العناب حار رطب وقيل بارد معتدل جيده
الجرجاني خيره الكبار غير المتاكل منفعته يسكن حرقة الدم وينفع السعال الحار ووجع
الصدر والريه والحنجره والاجود اكله قبل الطعام مضرته انه ردي للمعده يولد
بلغما وسوهضم دفعها بالمشمش وماوه المطبوخ فيه اصلح منه وينفع من غلبة الصفرا
اذا استعمل نيا النقوع وينفع من الصداع والشقيقة ويقوي البدن ويصفي الدم وينفع
وجع الكليه والمثانة جدا الفستق حار يابس وقيل رطب وقيل معتدل جيده
الحديث الكبار الذي فيه تبض منفعته للمعده يقوي فمها ويقوي الكبد ويفتح
سددها وينقي الكليتين والمثانة ويفتح منافذ الغذا ويزيد في الباه وينفع من لدغ
العقرب وساير الهوام خصوصا الشامي لكنه يضر المشار دفع مضرته بمشمش مقدد
الزعرور الجبلي بارد يابس مطفي للحرارة يقمع الصفرا يقوي المعدة ويقلع القي والزعرور
البستاني الاحمر بارد رطب مولد للبلغم ردي للمعده الموز حار رطب جيده الكبار
النضيج الحلو ينفع من خشونة الصدر والرية والسعال وقروح الكليتين والمثانة
ويدر البول ويزيد في المني ويحرك شهوة الجماع ويلين البطن ويوكل قبل الطعام ويضر
المعده ويزيد في الصفرا والبلغم دفع مضرته بالسكر الطبرزد ويتولد عنه دم بلغمي

الباب السادس عشر في ذكر الحبوب

الحنطة افضل الحبوب واقربها الي الاعتدال حارة رطبه جيدها الحديث السمين
الرزين المتوسط في الصلابه والسحا الاملس الذي بين الاحمر والابيض والسواد وما
كان مليا مستحقا يضرب الي الحمرة نجيد منفعتها تجر الاورام مضرتها تحدث سددا
دفع مضرتها احكام صنيعها تصلح لكل مزاج وسويق الحنطه يابس بطي الانحدار عن الحشا
كثير النفخ جيده المعتدل القلي ينفع الرطوبة مضرته يخشن الصدر دفعها غسله
بما حار يولد دما معتدلا يصلح للكهول في الربيع ويختار للمحرورين اذا شرب
بالما البارد النشا مزاجه بارد وغذاه اقل من غذا سايرها يعمل من الحنطه وابطا
انحدارا لغلظه ولزوجته ولذلك صار يولد السدد في الكبد والامعا وهو من اوفق
الاغذية لمن به سعال من خشونة الحلق وقصبة الرية والصدر ولاسيما ما عمل منه
حسا بالسكر ودهن اللوز ومن اكل الحنطة كثيرا غير مطبوخة احدثت له رياحا وولدت في
امعايه

امعايه الدود وحب القرع النخالة فيها حرارة وجلا وتنقية وتحليل الشعير بارد
يابس وقيل رطب جيده الحديث الابيض الكبار وهو سريع الانحدار ويجلو المعده
ويقويها ويضر الحشا الباردة وهو نافخ مولد للرياح صفة ما الشعير ان يوخذ الحديث منه
الابيض الصلب الذي يربوا في الطبخ ويقشر تقشيرا جيدا ويرض رضا معتدلا ويوخذ
منه مكيالا فيلقي في قدر نظيفة ويصب عليه من الما العذب الصافي خمسة مكاييل
ويطبخ بنار معتدله الي ان يبقي منه مكيالان ويجود تحريكه وضربه حتي يختلط جيدا
ثم يصفي فذلك يرطب ويسهل الطبع ويفتح السدد وما يتولد منه جيدا ينفع الكبد
الحاره واوجاع الصدر الا انه ردي للمعده عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك امر بالحسا ثم امرهم فحسوا منه ثم يقول
انه ليرتو فواد الحزين ويسرو عن فواد السقيم كما تسروا احداكن الوسخ بالما عن وجهها
قال ابو عبيد يرتوا اي يشده ويقويه ويسروا يكشف وبالاسناد قال احمد بن حنبل
اخبرنا هشام قال حدثنا الليث قال حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عايشة
قالت كان اذا اصيب احد من اهلها فتفرق نسا الجماعة عنها وبقي نسا اهل خاصتها
امرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم امرت بثريد فثرد وتقول ان التلبينة مجمة
لفواد المريض تذهب بعض الحزن قال ابو الفرج رحمه الله قلت هذه عادة العرب
في ادويتها وقد بينا ان العادة طبيعيه سويق الشعير بارد يابس وقيل رطب
يجفف ويولد نفخا ويمسك البطن منفعته للاسهال الصفراوي دفع مضرته بالسكر
الذرة باردة يابسه مجففه الارز حار وقيل بارد يابس جيده حبه الجوهري منفعته
من لدغ المعدة مضرته بالقولنج لانه يحبس البطن دفعها ان يطبخ بالدهن واللبن واذا طبخ
الارز بعد ان يغسل بدهن اللوز والشيرج او السمن والالية ثم يحبس البطن بل يسكن الوجع
العارض في المعده والاعضا وغذاوه محمود معتدل يصلح للامراض الحارة الرطبة واذا طبخ
باللبن الحليب ولد السدد لتوليده خلطا غليظا لكنه ينفع الباه الباقلا بارد يابس وقيل
بارد رطب اجوده الابيض السمين واردأه الطري يحدث الحكة ويولد البلغم دفع
مضرته ان يكون بالسعتر والملح ويوكل بعده زنجبيل والباقلا ينفع من السهر والسعال مضرته
يبلد الحواس دفعها باطالة نقعه واجادة نضجه واكله بالفلفل والملح والسعتر مع الادهان

دمه لا باس به يصلح للامزاج الحارة اليابسة يجلو قليلا لا غير انه مكروه لاحداثه النفخ
والوهل والنوم والكسل والسدود وتوليد الاخلاط الغليظة ويري احلاما رديه
واذا طبخ بقشره كان اردي واكثر توليدا للرياح واذا قلي قبل ان ينقع كان بطي الانهضام
مولد للرياح واذا طحن وطبخ رقيقا بدهن اللوز والشيرج والسكر وتحسي حارا ينفع من
السعال وخشونة الحنجرة وجلا الرطوبة التي تكون في الصدر والرية والباقلا يجلو البهق
من الوجه الدخن يعقل ومثله الجاورس والغبيرا اللوبيا منه ابيض ومزاجه بارد
يابس ومنه احمر وفيه حرارة ونفخ وتلطيف جيده الاحمر غير المتاكل منفعته يدر
البول مضرته يولد خلطا غليظا ويغثي ويري احلاما ردية دفعها بالزيت والمري والخردل
دمه غليظ وقيل صاف ينفع الامزاج الباردة واليابسة يصلح الكهول نفخه اقل من الباقلا
فينبغي ان يكون مطيبا بالزيت والمري والخردل والكراويا والسعتر الخشخاش بارد
يابس ابيضه اصلح من اسوده يجلب النوم ويمنع النزلة وينفع السعال الحار والنوازل
الي الصدر ومن نفث الدم ورطوبات المعدة خلطه غليظ وانفع ما اكل بالسكر له
والعسل والاسود ردي مخدر يورث السبات الا ان اجوده الاسود المصري وقد ينقي
الصدر الماش بارد رطب جيده الاخضر الكبار يسهل الاخلاط الموذية ويلين
الصدر وينفع من السعال مضرته انه يضعف الاسنان ويولد الرياح وهو بطي الانحدار
عن المعدة ودفعها انضاجه بدهن اللوز فهو حينيذ ينفع الصدر غذاوه صالح يصلح الامزاج
الحارة الرطبة للشباب في الصيف في البلدان الحارة وهو غذا جيد للمحرور اذا طبخ بدهن
اللوز الحلو الشاهداخ حار يحلل الرياح ويقتل الدود ويدر البول لكنه يصدع الراس
ويغشي البصر ويعسر انهضامه فيضر المعدة ويجفف المني دفع مضرته اكله
باللوز والخشخاش والسكر القرطم حار رطب يسهل البلغم ويحلل الاورام الصلبة
وينقي الصدر ويصفي الصوت ويزيد في الباه لكنه ردي للمعدة مقدار الشربة منه
خمسة دراهم العدس بارد يابس جيده الابيض السمين النضاج نفعه يسكن حدة
الدم ويقوي المعدة مضرته بالماليخوليا والاعصاب والبصر دمه غليظ وهو عسر
الانهضام يصلح الامزاج الدموية للشباب في الصيف يكره لاصحاب السودا
لانه يتولد منه خلط سوداوي يحدث منه الوسواس والجذام والحمي ويضر العين
التي

التي مزاجها يابس رطب ومما يدفع ضرره الاسفاناخ والسلق مع كثير من الادهان
واردي ما اكل بالمكسود وينبغي ان يلقي علي رطل من العدس سبعة ارطال من الما وينضج
جيدا ولا ينبغي ان يخلط بحلاوة فانه يولد سددا في الكبد ومن اكثر من اكله اظلم
بصره لشدة تجفيفه والعدس يقلل البول والطمث فلا يقربه من بقطر في بوله
الحمص حار رطب وقيل يابس الاسود اقوي جيده الكبار يجلو ويزيد في المني
جدا ويفتت الحصا ويحسن اللون طلا واكلا ويصفي الصوت والاسود منه بدهن
اللوز يفتت الحصا في المثانة وهو ردي لقروح المثانة ورطبه اكثر توليدا للفضول
من يابسه وماوه يجذب الدود وينقي المثانة والمعا الرقيقة وينفع من وجع الظهر
ويخرج الجنين ويدر الطمث دفع مضرته بالخشخاش واذا طبخ الحمص في الما مع
الكمون والدارصيني والشبت سمن ولطف وقطع الاخلاط الغليظة وفتت الحجارة
من الكلي والحصا التي في المثانة والاسود ابلغ واذا نقع الحمص في الخل واكل منه علي
الريق وصبر عليه نصف نهار قتل الدود السمسم حار رطب دسم مغث معطش
مسقط للشهوة مرخي للاحشا عسر الانهضام الا انه يسمن ويحلل الاورام الحارة
وهو جيد لضيق النفس والربو ردي للمعدة ودفع مضرته يوكل بعسل ودهن
السمسم هو الشيرج وهو يحلل الاورام البلغمية والقولنج وينفع السعال وخشونة
الحلق واذا طبخ في الاس حفظ الشعر وقواه وصلبه الا انه ردي للفم والمعدة يرخيه
ودفع مضرته بالريباس الترمس حار يابس جيده الابيض الرزين نفعه
يقتل الدود ويفتح السدد والطحال مضرته عسر الانهضام ويولد خلطا غليظا
باردا دفعه ان يوكل بالخل والمري يصلح الامزاج البلغمية للشيوخ في الشتا
الحلبة حارة يابسة ملينة للطبيعة اذا اكلت مطبوخة بعد الطعام ومتي
طبخت مع التين اليابس طبخا جيدا ثم صفيت والقي في مايها عسل وطبخ ثانية
حتي يصير كالعرق نفع ذلك اصحاب السعال العتيق ونقي الصدر والرية من الخلط
الغليظ اللزج عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو يعلم
الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا قال ابو الفرج هذان حديثان
لا يصحان جزر قطونا بارد رطب يجلو ويغسل وينقي ويطفي العطش ان قلي

فان ضرب بالماء غير مقلو وترك حتى يربوا اطلق يسيرا

الباب السابع عشر في ذكر الاخباز

خبز السميد معتدل الحر جيد النضج الاصفر منفعته تخصب البدن مضرته يحدث
سددا ويولد رياحا في المفاصل للزوجته ويعقل الا اذا تنقل قبله ببزر البطيخ
دفع مضرته بالخمير والبورق ويتولد عنه غذا كثيرا يصلح للامزجة المعتدلة
والاسنان كلها والبايت خير من الحار والحار يعطش ويطفو في المعده وهو اسرع
انهضاما وابطا انحدارا خبز الخشكار حار جيده القليل النخال منفعته
يعدل الطبع مضرته يولد حكة وجربا دفعها بالادم الدهن غذاوه جيد يختار لاصحاب
القولنج والباردي الامزجة لسرعة انحداره والحار منه اسرع انحدارا واكثر
غذا خبز الشعير بارد يابس غذاوه اقل من غذا الحنطة يجفف فمن اكله فليا كله
بالاشيا الدسمة كالسمن والزبد والاسفيذباج خبز الارز حار يابس جيده الجوهري
يمسك ويبطي انحداره دفع مضرته بالرياضة والحمام يولد سددا ويكره ليبسه
ويحدث رياح القولنج خبز الفطيرة لا يوافق الا الابدان المتحللة المكدودة
يولد نفخا ورياحا وحمى وسدد الطحال والكبد فمن اضطر اليه فليا كل قبله
الزنجبيل وما العسل ويواصل الرياضة والحمام والدلك بالادهان وكثيرا ما يوقع اكله
في الامراض الخطرة ويموت قبل الشيخوخه وما يدفع ضرره ان يكون بخردل وفلفل
خبز القرن ينفع الاجسام المخبفة مضرته يبطي الهضم دفعها بما يحدره كالحلو
دمه غليظ يصلح للامزجة الحارة للشباب في الشتا وهو مكروه من وجه ان
باطنه غير نضيج وهو والخبز الفطير من اغذية المكدودين ومما يدفع شره تجفيفه
ودقه وتحميصه وخلطه بالماورد والسكر خبز الطابق رديء جدا وهو لذوي
الكد ومضرته ان يكد المعدة ويولد الحمى دفع ضرره بالمرق واللحم اللطيف فمن
اضطر اليه فليجتهد في انضاجه خبز الملة غليظ رطب رديء يحدث اوجاعا
مزمنة واردي الخبز خبز الملة وخبز القرن لاحتراق ظاهرهما وقلة نضج باطنهما
والملة اردي من القرنية لما يخالطها من الرماد وبعده في الرداة ما خبز على الطابق
فصل افضل الخبز النقي ثم السميد ثم الخشكار واجود الخبز ما جات حنطته

واجيد

واجيد خمير وقدر ملحه واعتدلت ناره فيكون حينئذ جيدا الانهضام سريع
الانحدار فمن اراد كثرة غذايه عجنه بما الدقيق ومن اراد جلب النوم خلطه
بالخشخاش ومن اراد طرد الريح التي فيه الشونيز والكمون فاما ما يلت بالدهن فهو
عسر الانهضام يعني الفتيت الفتوت نفاخ بطي الهضم واجوده المخلوط بدهن اللوز
وينبغي ان يكون تجفيفه في الظل

الباب الثامن عشر في ذكر البقول

الخس بارد رطب يقدم على جميع البقول جيده العريض الورق الاصفر ينفع السهر
ويولد دما كثيرا ولبنا ويجلب النوم وينفع من الهذيان واحراق الشمس للراس ويقطع
سيلان المني وهو افضل البقول واقلها رداة واكثرها غذا سريع الهضم ينفع الامزاج
الحارة والاورام الحارة واليرقان وينفع من اختلاف المياه وغير المغسول منه اجود لان
الغسل يزيده نفخا وكذلك جميع البقول البارده والخس يسكن شهوة الجماع وينفع
من كثرة الاحتلام وبزره اشد في ذلك الا ان ضرر الخس يجفف المني ويضر الباه ٥
والبصر وادامة اكله يظلم البصر دفع مضرته خلطه بالكرفس الهندبا باردة رطبة
وقيل يابسه جيدها الرطب يقوي المعده ويفتح سدد الكبد والطحال والاحشا
والعروق ويقطع حرارة الدم ويبرد الكبد الحاره وانفعها للكبد امرها وماوها
المعتصر ينفع من اليرقان الذي من السدد مضرتها تبطي بالهضم دفع مضرتها بالرشاد
تصلح للامزجة الحارة للشباب في الصيف وبالاسنا د عن جعفر بن محمد عن ابيه ق ك
كل ورقة من الهندبا وحبة من الجنة الكرفس حار يابس يسكن الاوجاع
ويحلل الرياح وينفع من عسر البول ويخرج المشيمة ويهيج الباه وينفع المعده وسدد
الكبد وبردها والسعال والطحال وينقي الكلي والمثانة ويفتت الحصا ويبيع
الدماغ الا انه يضاف اليه الخس يصلح للامزاج الباردة للكهول في الشتا ومن اكله
في الشتا اذهب البلغم من معدته الجرجير حار رطب جيده القليل الحرافة
يلطف ويولد المني ويحرك شهوة الجماع ويحدث شقيقة وصداعا خلطه حار
رديء يدفع ضرره خلطه بالكرفس والهندبا والخل يصلح للامزجة الباردة ٥
للكهول في الشتا الرشاد حار يابس ملطف يقتل الدود ويحلل الرياح ٥

ويقطع البلغم والرطوبة الا انه يضر المعده والمثانة وقد انبانا ابو سعيد البغدادي
قال اخبرنا احمد بن ابي الربيع قال اخبرنا علي بن عمر بن اسحاق قال اخبرنا ابو بكر
السني اخبرنا محمد بن زياد بن حبيب قال اخبرنا محمد بن رمح قال حدثنا الليث بن سعد
عن الحسن بن ثوبان عن قيس بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا في
الامرين من الشفا الصبر والبقا قال عبد الوهاب هو الحرف قال وقيل هو نبات
يكون باليمن لا يحتاج الذي ياكله ان يشرب عليه الما وقال ابو حنيفة الدينوري
الحرف الذي تسميه العامة الرشاد **الباذروج** حار رطب وقيل يابس جيده الذكي
الرائحة جرمه يحبس وماوه يطلق غذاوه منفخ مضرته يظلم البصر دفعها بالبقلة
الحمقا يصلح للامزجة الباردة للكهول والمشايخ وهو مكروه لعسر انهضامه
وانقلابه الى المرارة وتهيجه للرياح **البقلة** الحمقا باردة رطبة جيدها العريض الورق
تنفع الضرس والصداع الحار تضر المني وتقطع شهوة الجماع دفع ضررها بالجرجير تصلح
للامزجة الحارة للشباب في الصيف واذا شرب بزر البقلة مع السكر نفع من السعال
الحار **كرنب** هو كالعدس ومايته باردة رطبه فيه جلا وتنقيه وتحليل
وجرمها بارد يابس يقوي الكبد ويشد الطبيعة ويقتل الدود ومن اراد
ان يامن تجفيفه فليخلطه باللحم السمين او دهن اللوز وليهجره اصحاب المرار
السوداوي **كراث** حار يابس يفسد اللثة والاسنان ويضر البصر والدماغ
ويدر البول والطمث ويبطي هضمه ويحرك الباه وينفع اصحاب البواسير
النعناع حار يابس وفيه رطوبة يحرك بها شهوة الجماع يقوي المعدة ويسخنها
ويجود الهضم ويسكن الفواق الحادث عن امتلا وينفع من اليرقان خصوصا شرابه
واذا تركت منه طاقات في اللبن لم يتجبن **السلق** حار رطب جيده العذب
الطبع وقيل بارد ملين للطبيعة وفيه تلطيف يفتح به سدد الكبد والطحال
ينبغي لمن ياكله ان يطيبه بالخل والخردل واصل السلق مولد للبلغم لا يوافق
المعدة وماوه يذهب الحرارة من الراس ويقلع الثاليل مضرته يحرق الدم دفعها
بالخل والمري ينفع من الكلف اذا استعمل وورقه ضماد بعد غسل الموضع بنطرون
ومن طلا راسه بالسلق زالت الصيبان منه وسود شعره وطوله وجعده

الاسفاناخ

الاسفاناخ حار رطب معتدل وقيل بارد ينفع السعال وخشونة الحلق
والصدر ويقمع الصفرا والمرار مضرته يسيء الهضم دفعها بالمري او معجون الورد
يصلح للامزاج الصفراويه **السداب** حار يابس ينفع وجع الصدر وتاذي السموم
ويشرب من يحذر من السم من بزره وزن درهم مع ورقه بشراب يجفف المني ويقطعه
ومن غلي السداب في شيرج وطلى به جسمه لم يكن في ثيابه قمله ومن المه ضرسه
فاخذ ورق السداب مع زهيبة سودا ومضغه سكن ذلك واذا اخذ ما السداب
وما الكسفرة الرطبه واكتحل به ازال الشبكرة **الخبازي** معتدل في
الحرارة والبرد رطب المزاج ملين للبطن نافع من السعال وخشونة الحلق وقصبة
الريه والصدر اذا طبخ بدهن اللوز والملة اذا اكل مطيبا بالخل والزيت والمري اطلق
الطبيعة وفيه تفتيح سدد الكبد الا انه ردي للمعدة ومن اراد ان يبقى له البقل
ايا ما طريا فليضعه في انا مقير **السلجم** جيده الكبار الحلو وهو حار رطب فيه غلظ
ونفخ يغذو كثيرا ويولد المني ويصلح للسعال ويصفي الحلق ويزيد في توليد الرياح
فاذا طبخ مرتين ذهب غلظه ومن اكله على الريق رطب فواده وصدره وما السلجم اذا طلي
به الجرب والصيبان زال **الفجل** حار يابس يجود الباه ردي الكيموس يهضم ولا ينهضم
بجوهره اللطيف فاذا انحل ذلك الجوهر بقي جوهره الكثيف الذي فيه عاصيا على القوى
الهاضمة لرجاسيتها الى العفن ردي للمعدة يدر البول ويجلو المثانة فاذا اكل على الريق
ازال البلغم وقوى المعدة لكنه يضر الراس والاسنان والعين وماوه يجلو العين واذا طلي
بمايه البهق زال ومن اخذ عشرة دراهم من مايه مع عشرة دراهم عسل وشربه في الحمام
قا البلغم وتنظفت معدته ومن طبخ الفجل باللبن الحليب وشربه تنظفت مثانته من
الرمل والحصا والمطبوخ من الفجل يصلح للسعال المزمن العتيق والكيموس المتولد في
الصدر وان طبخ بسكنجبين ثم تغرغر به من الخناق وهو يضر الحلق ويزيد في اللبن
واذا اكل الفجل بعد الطعام لين البطن وانفذ الغذا واذا اكل قبله صار الطعام طافيا
لا يدعه يستقر وما ورقه يفتح سدد الكبد ويزيل اليرقان وينفع من نهش الافاعي
وان وضعت شدخه منه على العقرب ماتت وماوه اقوى في ذلك وان لدغت العقرب
من قد اكل فجلا لم تضره والفجل يحلل وينفع من النمش الكامن في الاعضا واثار الضرب

والكلف ومن اكل بزر الفجل مع العسل زال وجع فواده **القثا** بارد رطب جيد السابوري
البالغ ينفع من الحميات المحرقه ويسكن الحرارة والصفرا والعطش ويدر البول مضرته
يحدث وجع الخواصر ردي الكيموس يهيج لمن داوم عليه الحمات **الخيار** مثله الا ان
لب القثا الطف والخيار ابرد مزاجا من القثا وهو ردي للمعده مهيج للحمى يحدث
وجع الخاصرة ويذهب في العروق نيًّا وينبغي لمن اكله ان يعقبه بالعسل انتهى

الباب التاسع عشر في ذكر الحيوانات

وطبايعها **اللحم** حار رطب كثير لتوليد البلغم وهو من اغذية الاصحا والاقويا
والمرتاضين واذا كان قريب بالولادة فهو ارطب من الهرم والاهلي ارطب من البري
والربيعي ارطب من الخريفي والبعيد العهد بالذباحه اسرع انهضاما من الطري
لان المذبوح لوقته اوفق لاصحاب المعدة الحارة كالترك والصقالبه واحمد اللحم
اكثره غذا وافضل اللحم لحم الضان ولحم الرضيع عزيز محمود جيد ولحم الهرم
من الغنم ردي والعجيف ولحم الاسود الذ واخف وكذلك لحم الذكر وافضل
اللحم عايده بالفطم والايمن افضل واخف من الايسر والمقدم افضل من الموخر
وعن الاوزاعي عن واصل عن مجاهد قال كان احب الشاة الي رسول الله صلي
الله عليه وسلم مقدمها واوسط العضد انقي اللحم من العيب ولحم الخصي افضل
من غيره لانه ابرد وارطب والين واللحم غذا مقوي للبدن ومطجنه ومشويه ايبس
والسمين حار الا انه ارطب والشحم اقل حرارة وهما يولدان بلغمًا وفضولا رطبة
ويركيان المعدة **وبالاسناد** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال للقلب فرحة عند اكل اللحم قال السني باسناده عن علي رضي الله عنه
قال كلوا اللحم فانه ينبت اللحم وانه جلا للبصر من تركه اربعين يوما سا خلقه
قال كان ابن عمر ياتي عليه شهر لا ياكل مضغة لحم فاذا كان رمضان لم يفته اللحم
وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كلوا اللحم فانه يصفي
اللون ويخمص البطن ويحسن الخلق وقال محمد بن واسع اكل اللحم يزيد في البصر
تفضيل اللحمان **لحم الضان** حار رطب جيد الحولي ينفع من المرة السودا ويطلي
المعدة المعتدلة ولساكني البلاد الباردة ويقوي الذهن والحفظ مضرته لمن يعتاده
الحزيان

المهزيان دفعها بالاشيا القابضة وتكره النعاج لتوليدها دما رديا والخرفان تولد
غذا كثيرا حارا رطبا الا انها تولد بلغما والحولي من الضان اعدل من صغارها واكل اللحم
في الربيع اجود منه في ساير الازمان ويعمل لمن اراد التبريد بالخل ولمن احتاج الي تقييد
بالمري ويحلي بعده بحلوا السكر **لحم المعز** قليل الحرارة جيده الجدا الحمر الزرق
منفعته سرعة الانهضام خلطه ردي يولد السودا مضر القولنج اذا شوي دفع مضرته
بحلوا العسل يصلح للشباب في الربيع وهو في الشتا ردي وفي الصيف نافع لمن به دما بارد
يصلح لمن يسكن البلاد الحارة قال ابو عثمان البصري قال لي سهور الطبيب يا ابا عثمان
اياك ولحم المعز فانه يورث الجمر ويحرك السودا ويورث النسيان وهو والله يخبل الاولاد
لحم الجديا بارد رطب يولد دما جيدا وهو سريع الهضم ينفع المحرور اليابس **لحم العجل**
معتدل دمه محمود يضر المطحولين ينفع اصحاب الرياضه **لحم التيوس** يولد مرة
سودا ابطي الهضم ردي الهضم لخلط **لحم الخصي** اسرع انهضاما واجود غذا والسمين منه
مرطب لين الا انه يبطي الانهضام مرخي للمعده **لحم البقر** بارد يابس ينفع اصحاب الكد
مولد الامراض السوداويه والبهق والجرب والقوبا والجذام وداء الفيل والوسواس والحمى
دفع مضرته بالزنجبيل غذاوه بلغمي والمدمن عليه يورث داء السرطان وغلظ الطحال
نفعا ومرق السكباج المعمول منه مبرده مصفاه لاصحاب الاكباد الحاره والبرقان
ومن مزاجه بارد فليا كله بالفلفل والدارصيني والثوم **لحم الابل** عسر الانهضام يولد
مرة سودا علي انه نافع لاصحاب عرق النسا قال جالينوس ثلاثة تصرع اهل البيت الجراد
ولحوم الابل والفطر سيما ماينبت منه في اصول الزيتون **لحم الخيل** حار غليظ يولد
دما يوول الي السودا **لحم الضب** حار يابس يقوي شهوة الجماع واذا دق ووضع علي
موضع السهام والسلا والشوك اجتذبه **لحم الغزال** اصلح لحوم الصيد وهو حار
يابس جيد الخشف ينفع القولنج والفالج والابدان الكثيرة الفضول دفع مضرته
بالادهان والحموضة دمه حار يصلح الامزاج الباردة وهو اصلح من لحم الابل والبقر
لحم الارنب حار يابس يعقل الطبع ويدر البول ويولد دما ردا باسوداويا ينفع
لمن تقله السمن مضرته يحدث ارقا وسودا دفعها بالابازير المطلقه يصلح للامزاج
البارده واطيب الارنب متنها ووركها ولحوم الوحش كلها رديه تولد دما غليظا

سوداويا واقلها رداة لحم الغزال وبعده الارنب في اكلها الاحتقان الدم فيها
ولزوجتها **المكسود** حار يابس يجفف جيده السمين الرطب يصلح للمصارعين ينفع
القولنج دفع مضرته طبخه بدهن ولبن يصلح الامزجة الرطبة **القديد** اقل حرارة
من المكسود يقوي الابدان ويحدث حكة دفع مضرته بالابازير الرطبة تحدث سودا
يصلح للامزجة الحارة **ومن اراد** ان لا يتغير اللحم شتا ولا صيفا فليأخذ بعسل
ويرضه ويجعله في كرفس ويجعله في اللحم **فصل في لحوم الطير الكركي**
بارد وقيل حار يابس ينفع اهل الكد عسر الانهضام دفع مضرته بالابازير الحارة ويحلى
بعده بالعسل وينبغي ان يترك بعد ذبحه يوما او يومين **الحباري** حارة كثيرة الرطوبة
تسكن الرياح وتضر المفاصل وغذاوها غليظ وقد اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحم الحباري قال اخبرنا ابن ابي فديك قال اخبرنا بريه بن عمر عن سفينه عن
ابيه من جده قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حباري
الطاووس ردي المزاج **القبج** تمسك البطن **والاوز** كثير الحرارة والرطوبة تخصب
النحفا وغذاوها ردي والمختار منها المخاليف دون الفراخ خلطها ردي بلغمي وهو
كثير الفضول سريعة الي توليد الحمي واصلاح الاوزان ينفخ في حلوقها البورق
قبل ان تذبح وهي تزيد في الباه **الطيهوج** معتدل الحر جيده السمين الرطب **السمان**
حار يابس ينفع المفاصل من برد يضر الكبد الحارة دفع مضرته بالكسفرة والخل يكره
ليبسه وتجفيفه **الشفانين** حارة يابسة تزيد في المني تضر الرطوبات الاصلية دفع
مضرتها بدهن اللوز خلطها صفراوي يصلح الامزجة الباردة ولحومها تعقل وامراقها تحل
تحل واذا اكل دماغ **العصفور** بالزنجبيل والبصل يفتح شهوة الجماع والعصافير
ردية **والقنابر** غير محمودة تضر الدماغ **والورشان** عسر الهضم وهو والفواخت ولحم
القنابر تحبس الطبيعه وكلها ردي وهو شر الغذا يولد السودا **والقطا** يابس يولد
السودا ويحبس الطبع وهو شر الغذا الا انه ينفع الاستسقا **الدراج** معتدلة الحر رطبة
جيدها الراعي من الهندبا ما لم يبض يولد دما جيدا منفعته يزيد في المني والدماغ
ويصفي الصوت ويحسن اللون ويقوي العقل خصوصا ادمغتها وهي من اغذية الناقهين
والمترفين ولا يستحيل الي الصفرا ولا يولد البلغم فاذا كبرت الدجاجه حبست الطبيعة

وقد

باب الدجاج

وقد قيل ان مداومة اكل الدجاج والفراريج يورث دا البواسير والنقرس **وفي الصحيح**
من حديث ابي موسي ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل لحم دجاج **الديوك** معتدلة
تصلح لاصحاب القولنج غذاوها اليس محمود تصلح للمفاصل والديوك العتيقة تنفع
القولنج والربو والرياح الغليظة في المعده اذا طبخت بما القرطم والكمون والشبث
والحمص والملح المكثير واجود الديوك ما لم يستفد بعد وخصي الديوك محمود سريع
الانهضام واذا عرض في ظهر الانسان بلغم فمنعه من اقامة الصلب فليأخذ ديكا
عتيقا اليس ابيض فيذبحه ويقطعه ويترك عليه خمسة ارطال من ما ثم ليطبخه
ثم يأخذ اوقية بسفايج اخضر يرضها ويلقيها عليه ويطبخ ان يبقي رطل ما فيلقي عليه
قليل لوز مرقوق ويشربه ويصبر عليه الي الظهر فانه يسهل البلغم **الفراريج** توافق
جميع الناس حين تبتدي في الصياح والدجاج قبل ان يبيض ولا ينبغي الدوام علي اكلها
والدراج يلين الطبيعة ويسكن حرارة المعدة ويزيد في الدماغ والفهم والمني ولا
يصلح ان يدمن عليه اصحاب الرياضة ولا الاصحا **الفراخ** حارة رطبة جيدها
النواهض البصرية تنفع الفالج من البرد تضر الدماغ والعين والسهر لا سيما اذا شويت
دفع مضرتها بالخل والكسفرة دمها قوي الحرارة سريع العفونة يولد امراضا دموية تصلح
للمزاج البارد الرطب ولا ينبغي ان يوكل منها ما جاوز السنة وينبغي ان يترك يوما ثم
يوكل **الجراد** حار يابس قليل الغذا وادامة اكله تحرك الدم **فصل** وينبغي ان
يجتنب من الطير ما كان في الاجام والمواضع المعفنة ولحم كل الطير اسرع انهضاما
من لحوم المواشي والطفها الفراريج والدراريج والطباهيج والقبج واحمدها الفراريج
والدراج ولحوم الطير تعقل واسرع اعضايها انهضاما اقلها غذا وهي الاجنحة والرقاب
وادمغتها احمد من ادمغة المواشي **فصل في ذكر السمك** السمك الطري
في الجملة بارد رطب سريع الانهضام مولد بلغما كثيرا ودما كثيرا باردا الا ان يكون
في البحر او في الما الملح لا سيما في مزلج بعينه واجودها ما لذ طعمه وطاب ريحه
وتوسط مقداره وكان رقيق القشر ولم يكن صلب اللحم ولا يابسه وكان في ما
عذب حار علي مضي في مقابلة الشمال يغتذي النبات الا قذار واجوده الشابيط
ثم البني واصلح اماكنه الصخر ثم الرمل واجود البحري ما كان في اللجة واردي السمك

ماكان في الاجام والمياة القذرة العفنه منفعته يخصب البدن ويزيد في الباه مضرته
يعطش ويرخي العصب يصلح للامزاج الحارة ويكره منه الاسود ثم الاصفر والاجاجي
وما اغتذي بالحماه والماء فيها وهي تزيد في المني والجري الطري ينقي قصبة الرية ويصفي
الصوت مضرته تحدث البهق الاسود ويضر اصحاب السودا والمزاج اليابس دفع مضرته
بالحلو يتولد عنه قوانج وجرب يصلح للامزاج الرطبه للكهول يختار من السمك المليح
الصلب اللحم ورووس المملوح ينفع اللهاة الوارمة **المقلو بالخل** بارد يابس جيده
الرطب السمين ومنفعته يشهي الغذا مضرته يعرق النسا دفع مضرته بالاترج المربى
دمه سوداوي يصلح للامزاج الرطبه وذنب السمكة لحركته اجود وصلبها وصلبها
اجود من بيضها وبيضها ابطا انهضاما من لحمها **الطريخ** حار يابس جيده الطري
يطلق البطن ويضر الطحال والمعدة غذاوه ردي يصلح للامزجة الباردة الرطبة
يصلح للشيوخ في الشتا يختار اليسير منه **الصحنا** حاره يابسه جيدها ماطابت
رائحته منفعتها تطيب النكهة وتزيل البخار الكاين من المعدة وتجلو رطوبتها وتنشف
بلغمها وتجفف بلتها ولكن يعطش وتجفف البدن دفع مضرتها بقلب الخس دمها
ردي يصلح للامزجة الباردة الرطبة يختار لمن يعرض له البخر من عفن البلغم
المتولد في المعدة الوخمة بالرطوبات لان فيها جلا وتلطيف **فصل**
في اعضا الحيوان كل ما علا من الحيوان خف مما سفل وافضل اعضا المواشي العضد
لاسيما اوسطها **الرووس** حاره رطبه غليظه جيدها من حيوان معتدل الرطوبة
مضرتها بالحشا والبول دفعها بالدارصيني والخردل ولحم الرووس كثير الغذا يزيد في
المني بطي الهضم مضرتها بالمعده لبطو هضمها طباعها مختلفه بردي الاستمرا واكل
السفرجل قبله يمنع من ذلك ويصلح لاهل الكد خاصيته ان يصير البول كروايح دهن
اللوز **وروي** عن الفرزدق انه اعطى رجلا درهمين يشتري له لحما وقال خذ المقدم
واياك والراس والبطن فان الدا فيهما والادمغه بارده رطبه تزيد في الباه الدماغ
وتخصب الجسم مضرتها تهيج القي وتولد البلغم والاخلاط الردية وتضر المعدة
وتذهب شهوة الطعام دفعها ان يوكل الدماغ بملح وخردل وصعتر ينفع الامزاج الحارة
وهي بطية الانحدار وافضل الادمغة دماغ الطير ثم الحمل ثم العجل **المخ** يذهب شهوة
الطعام

الطعام الا انه يلين الطبيعه **العيون** حارة رطبة الجيد منها المعتدل الحجم تزيد
في المني وتغشي دفع مضرتها بالانجدان والصعتر والملح دمها بلغمي **اللسان**
لحمه معتدل سريع الانهضام والذي ينبغي ان يوكل منه اصله **الاكارع** معتدلة جيدها
من الجدي والخرفان تجبر العظام المكسورة وتضر بالقولنج والاكارع والاذان
والشفاه كلها قليلة اللحم قليلة الغذا سريعة الانهضام لانها اكثر حركة من ساير
الاعضا ودمها صالح **والخدود** اجود من الشفاه والشفاه اجود من الاذان **لحم العنق**
سريع الانهضام لانها اكثر حركة من ساير الاعضا ودمها صالح **وبالاسناد** الصحيح عن عبد
الله الاعرج عن ضباعة بنت الزبير انها ذبحت في بيتها شاة فارسل اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطعمينا من شاتكم فقالت للرسول ما بقي عندنا الا الرقبة واني
لاستحيي ان ارسلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الرسول فاخبر النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ارجع اليها فقل لها ارسلي بها فانها هادية الشاة واقرب
الشاة الى الخير وابعدها من الاذى **لحم الذراع** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع اليه الذراع وكانت تعجبه اخرجاه في الصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الذراعان والكتف
لحم الجنب خفيف **لحم الثدي** يولد البلغم **لحم الظهر** كثير الغذا خصوصا احمره
عن عبد الله بن جعفر يحدث ابن الزبير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اطيب اللحم لحم الظهر **القلوب** حاره رطبه جيدها من حيوان رضيع تضر الات
الهضم لعسر انهضامها دفع مضرتها بالخل والانجدان تصلح للامزجة الحارة **الرية**
حاره رطبه غذاوها بلغمي قليل يعقل البطن وينبغي ان يعمل بها المحموم للطافتها وسرعة
انهضامها **الخصا** حارة رطبه غذاوها بلغمي قليل يعقل الا ان جيدها من ديك
مسمن يزيد في وزنه **الثرب** يرخي المعدة **الكبود** حاره رطبه تكدر المعدة
خلطها غليظ عسرة الانهضام دفع مضرتها بالزيت والملح دمها خالص يصلح للامزاج
الحاره وكبد المعز مشويا تصلح للشبكره والغشا في العين اكلا وكحلا وانكبابا
على بخارها والذ الكبود واجودها كبود الاوز المسمن بالعجين واللبن ثم كبد البط
ثم كبد الدجاج المسمن وكبود الطير دمها محمود **الطحال** حار يابس دمه ردي الى

السودا جيده من حيوان مسمن بطي في المعدة **الكلا** حارة عسرة الانهضام ردية الغذا
لانها وعا الخبث الطبع وينبغي ان تطبخ حتي تنضج بالمري والخل يسهل هضمها الا ان
كلا الجدي اجود لاسيما الفضلات اذا كانت حارة **الكروش والامعا** بارده جيده
من حولي الضان منفعتها لمن يتاخر غذاوه تولد بلغما والكرش والشفة والعلصمة والكلا والقلب
كله غليظ ردي الكيموس **الشحم** والسمين حار رطب يصلح للباه يرخي المعدة ويغثي
دفع مضرته بزنجبيل **عن الضحاك** عن النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه قال الشحم
يخرج مثله من الدا **والالية** ردية الغذا والهضم تصلحها الابازير الحارة اللطيفة
غذاوها وخم يرخي المعده ويستحيل الي المرار ويولد بلغما وسددا **الاجنحة** والرقاب
معتدلة الحر جيدها من الدجاج الفايق يصلح للناقهين لضعف حرارتهم عن الهضم
يضر الابدان القوية دفع مضرتها الانضاج بالدهن وهي اسرع الطير انهضاما واقله
فضلات لاجل الحركة وهي من كبار الطير ردية لا خير فيها **الجلود** باردة يابسة
عسرة الانهضام جيدها من طاير رطب وجدي رضيع منفعتها لمن تنصب المرار الي معدته
تولد سودا وسوهضم دفع مضرتها بالخل والابازير والانضاج وجلود الخرفان من جلود
المواشي **القوانص** كثيرة الغذا لكنها غليظة بطية الانهضام جيدها من الاوز
الحديث السمان ثم الدجاج السمين تصلح للمرتاضين ‌.

الباب العشرون في ذكر توابل الطبيخ

وابازيره الكراويا حار يابس يحلل الرياح ويقتل الدود العارضة في الامعا ويمن
وينفع الخفقان والمغص يرخي المريء دفع مضرته بالصعتر **الكمون** كالكراويا
واقوي في تحليل الريح حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الريح ويحلل واذا غسل
الوجه بمايه صفاه فان استكثر منه صفر اللون واذا سحق بالخل وشم قطع الرعاف
الدارصيني مختاره الاسود حار يابس وقيل رطب يحلل الرياح الغليظة ويصلح
كل عفونة وينفع من الزكام وغشاوة العين اذا اكل او كحل به ويذهب منها الرطوبة
الغليظة وينقي ما في الصدر ويفتح سدد الكبد وينقيها ويقوي المعدة ويجفف
رطوباتها وينفع من الاستسقا ومن الحمي النافض ويهضم ويعين علي الجماع
وينفع الفزع والخفقان **الشبث** حار يابس جيده الغض الطري ينفع المعدة
والقي

والقي والمغص العارض من الريح وينضج الاخلاط الباردة والاورام ويدر اللبن ويسكن
الاوجاع ويفش الرياح وكذلك دهنه واليابس اشد تحليلا وبزره يقطع البواسير
الناتية لكنه يضر العين والكلي دفع مضرته بالليمون **الكزبرة** اليابسة حارة
مع قبض وقيل باردة تنفع الدود وتقوي المحرور لكنها تولد ظلمة البصر ولا ينبغي
الاستكثار منها لانها تحرق الدم وتعفنه وتقطع الشهوة وتفسد الذهن **الصعتر**
حار يابس يطرد الريح بمضغ فيسكن وجع السن وينفع الكبد والمعدة ويخرج الديدان
ردي للريه والات التنفس وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال مر رسول
الله صلي الله عليه وسلم بحايط من حيطانها وفيه شجرة نابتة فقالت خذني
يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق ما نزل الله عز وجل من داء الا وفي منه دواء
يعني الصعتر **وعن انس** بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم بخروا بيوتكم باللبان والمر والصعتر **الخردل**
حار يابس جيده الحديث الاحمر ينفع الامراض الباردة والاخلاط البلغمية
ويخفف اللسان الثقيل من البلغم ويجلو ويخرج الديدان وينفع الرياح التي في
المعا والبواسير الرطبة ويحلل القولنج وغلظ الطحال ويشهي الباه ويهرب
من دخانه الهوام لكن خلطه حار ومزاجه حار يصلح للمشايخ في الشتا ويضر الدماغ
الرازيانج حار يفتح سدد الكبد والطحال **الفلفل** حار يابس هاضم يمضغ
مع الزيت فينفع البلغم ويستاصل اللزج منه واذا استعمل في اللعوق وافق السعال
واوجاع الصدر وينقي الرية والابيض اصلح للمعده واشد تقوية ويحدر الجنين
وهو يحذر الجماع يفسد بقوة ويجفف المني ويبيده **الدارفلفل** حار يابس يسخن المعدة
ويقويها ويزيد في الباه لرطوبته ويزيد الامراض الباردة ويفتح السدد وينقي المعدة
من الاخلاط وينفع مع ما كبد الماعز المشويه الغشا في العين ويقوي الذهن وينفع من
نهش الهوام والشرب منه نصف درهم **الانجذان** يشهي الغذا **القرع** بارد
رطب يسكن العطش ويوافق المحمومين ويضر اصحاب السودا والبلغم ويحدر سريعا
ويجذب مطبوخه فضول المعدة فان لم يفسد قبل الهضم فخلطه محمود وان خلط
بالسفرجل صلح خلطه للصفراويين وكذلك ان خلط بما الحصرم والرمان الحامض

ومتى صادف في المعدة خلطا رديا استحال اليه وفسد وولد في البدن خلطا رديا
دفع مضرته بالمري والخل يصلح للامزاج الصفراوية ويختار في السعال والحمى وعن
ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خايطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب اليه خبزا
من شعير ومرقة فيها دبا وقديد قال انس فرايت رسول الله صلى الله عليه يتبع الدبا
من حروف القصعة قال فلم ازل احب الدبا من ذلك اليوم عن ابي طالوت
طلحة قال دخلت على انس بن مالك وهو ياكل القرع ويقول يالك من شجرة ما احبك الي
لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك وعن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه يا عايشة اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها
من الدبا فانه يشد قلب الحزين السماق بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض
للمعدة يشدها ويجلي خشونة اللسان ويسكن العطش والغثيان الصفراوي واجوده
الاحمر الزعفران يابس قابض منضج يصلح العفونة ويقوي الاعضا الباطنة والاحشا
والمعدة والكبد ويهيج الباه ويدر البول ويفتح السدد ويجلوا البصر ويمنع النوازل
والغشاوة وينفذ الاغذية ويفرح القلب ويقويه وشربه يحسن اللون ويجود الحفظ
ويسهل الجنين الا انه يسقط الشهوة ويضر الذهن ومن شرب منه ثلاثة دراهم لم يزل
يضحك حتى يموت الملح حار يابس قابض جلا جيده الاندراني يهضم الغذا وينفذه
ويلين الطبيعة ويضر الدماغ والبصر ويوذي المشايخ عاجلا ودفع مضرته غسله
اللوز الحلو حار رطب يسمن ويقوي البصر ويفتح السدد خصوصا المر واذا اكل بالعسل
والسكر اسرع الانحدار وخلطه لطيف وفي اللوزجلا وتنقية وينفع اصحاب السعال
واوجاع الصدر والرية ويفتح سددها وسويقه ثقيل وقيل اللوز حار يابس منفعته
من الضرس والسموم وهو عسر الانهضام ردي للمعدة ومضرته ينتن الفم ويولد الحاق
ويصدع ولا يصلح اكل العتيق منه ودفع مضرته بالخشخاش والمتولد عنه دم حار يصلح
للامزجة الحارة اليابسة للمشايخ واذا اكل مع التين نفع من السموم البندق
حار يابس اغلظ من الجوز وابطا انهضاما ويولد رياحا في البطن الاسفل الا انه
يقوي المعا وخلطه غليظ يزيد في الدماغ ويوكل مع قليل فلفل فينفع الزكام
وينفع

وينفع من التهوس خصوصا مع التين والسداب وكذلك الجوز الحصرم بارد يابس
يصلح الحشا ويضر الصدر والعصب دفع مضرته بالدسم والحلوى يصلح للشباب
في الصيف الزيت ينفع المعدة ويقوي البدن وينشط الحركة ويكتحل بالعتيق منه
لظلمة العين وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ايتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة الزيتون الاسود النضيج
حار يابس جيده الدقوقي منفعته يفتق الشهوة ويقوي المعدة لكنه يضر الدماغ
والسهر دفع مضرته اكله وسط الغذا خلطه حريف يصلح للامزاج الباردة والكهول
في الشتا الخل بارد يابس مقبض مجفف جيده الخمري ينفع الصفراوي والبلغم والمعدة
الحارة الرطبة واللثة ويشهي ويمنع انصباب المواد الى داخل وينفع من حرق النار
لكنه يعقل الطبع وييبسه ويضر الاعصاب والصدر وربما اجرى الى الاستسقا
دفع مضرته بالما والسكر يصلح للشباب في الصيف واذا وضع على الجراحة صوف
مبلول بخل منعها الورم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به وجعل ياكل به ويقول نعم الادم الخل انفرد
باخراجه مسلم الباذنجان بارد يابس وقيل رطب جيده الحلو الحديث ينفع ضعف
المعدة ويضر بالمراقية دفع ضرره بالدسم والخل العتيق خلطه ردي يستحيل مرة سودا
ويفسد اللون ويطف الوجه ويورث البهق والسدد والبواسير ودا السرطان وينبغي لمن
اراد طبخه ان يسلقه بعد ان ينقعه في الما والملح الكماة نبات يتولد من عفونة الارض
لكثرة الامطار وهي باردة رطبة غليظة الجوهر عسرة الانهضام مولدة للبلغم
الغليظ والاسود اشد بردا وغلظا يولد السكتة والفالج والقولنج والسودا ونفسد
النكهة وهي من الاغذية الردية وينبغي لمن اراد اكل الكماة ان يقشرها ثم يشقها بالسكين
ثم يسلقها بما وملح ثم يطبخها بالمري والزيت واللحم السمين والعسل والدارصيني
فانها تجلو البصر وماوها يجلو العين جدا عن سعيد بن يزيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الكماة من المن وماوها شفا للعين اخرجاه في الصحيحين وعن ابي
سعيد وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماوها
شفا للعين وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الكماة من المن وما وها شفا للعين قال ابو عبيد انما شبهها صلي الله عليه وسلم بالمن
الذي سقط علي بني اسرايل لان ذلك كان ينزل عليهم عفوا بلا علاج منهم انما كانوا يصبحون
وهو بافنيتهم فيتناولونه وكذلك الكماه ليس لاحد منها مونه في بذر ولا سقي ولا غيره
وانما هو شي ينشيه الله عز وجل من الارض قال ابو الفرج قلت واما قوله صلي الله عليه
وسلم وما وها شفا للعين فيه قولان احدهما ان ماها يخلط بالادويه التي يعالج بها العين
لانه مستعمل بحتا ذكره ابو عبيد والثاني انه اشار الي الما الذي تنبت به وهو اول
مطر ينزل الي الارض ه البصل حار يابس وقيل رطب ينفع من تغير المياه يفتق
الشهوه ويفتح الباه ويزيد في المني ويحسن اللون ويقطع البلغم وينظف المعدة
الا انه يثور الشقيقة ويصدع الراس ويولد رياحا ويظلم البصر وكثرة اكل البصل يورث
النسيان ويفسد العقل دفع ضرره بالخل والعسل واللبن يصلح للامزجة الباردة
واذا دق وعجن بعسل ووضع علي الكلف الغليظ والقوابي والبهق الاسود قلعه واذا
دق ناعما وطلي موضع الشعر نفع دا الثعلب وان احرق كان انفع وينفع من نهش الحيات
والكلب الكلب قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال بياض البصل يذهب
بالبلغم ويقطع الخام القديم ويزيد في الجماع الفوم حار يابس مسخن مجفف جيده
القليل الحده يقوي المعده ويسخن البدن ويزيد في جوهر حرارته ويقطع البلغم
ويحل النفخ ويصفي الحلق ويحفظ صحة البدن وينفع من تغير المياه والسعال المزمن
واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق من الحلق وينفع من السموم ونفخ السدد الا انه
يهيج الصفرا ويضر الدماغ ويصدع ويضعف البصر والباه ولا يصلح لذا كله ولا مصدع
دفع مضرته بالحوامض والادهان خلطه غليظ ويكره للعين والراس والرية
والني منه يقتل الدود والمطبوخ ينظف المثانة ومن اخذ شيا مطبوخا منه او
مقلوا بشيرج وتحل به ازال عنه الحكاك ونفعه من عرق النسا ومن لذغته حية بعد
ان اكل فوما لم تضره وان طلي بالفوم مكان اللذغ خرج السم من اللذع واذا مضغ
علي سن وجع سكن ومطبوخه ومشويه يسكن وجع الاسنان واذا دق منه مقدار
درهمين مع ما العسل اخرج البلغم والدود ورماد الفوم اذا طلي بالعسل علي
البهق والقوابي نفع ومن اراد ان يذهب ريح الفوم من فمه فليمضغ دقيق الباقلا

وعن

وعن مسلم عن حبه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
كلوا الفوم فلولا اني اناجي الملك لاكلته المري حار يابس يجلو الاخلاط الغليظة
وينشف وينقي البلغم وينفع الفالج لكنه يصدع المحرور الراس دفع ضرره بالكافور ه
الجزر حار رطب جيده الاحمر الحلو يحرك الباه ويدر البول ويبطي الهضم دفع مضرته
انضاجه وفيه نفخ وعسر انهضام واصلاحه بالخل والمري والخردل القرطم حار ينقي
الصدر ويصفي الصوت ويسهل البلغم المحترق واذا خلط بتين او عسل نفع القولنج والباه
وهو رديء للمعدة فصل في اللبن وما يعمل منه اللبن في الجملة بارد رطب
نفاخ يلين وهو من الاغذية لاصحاب الكد والمحرورين الا ان الحليب منه اقل برودة واكثر
رطوبة والحامض بالعكس وجميع الالبان مركبة من ثلاثة جواهر الجبنيه وهي تعقل البطن
وتولد خلطا غليظا والزبدية معتدلة في الحرارة والرطوبة والمايية تسخن الاخلاط وتطلق
الطبيعة واجود اللبن ما اشتد بياضه وكان رعي حيوانه نباتا فاضلا ولم يكن ثخينا
ولا رقيقا وتجرب بان يترك علي الظفر فلا يسيل واللبن كثير الغذا يقوي البدن ويزيد
في الدماغ وينفع من الوسواس والغم والنسيان واذا شرب مع العسل نقي القروح الباطنة
من الاخلاط العفنه ومن شربه فليسكن عليه قليلا ليلا يفسد في معدته ويحمض ولا ينام
عليه ولا يتناول اغذية حتى ينحدر قالت اعرابية لابنها يا بني اذا شربت مخيضا فالزم
جنبك ارضا ولو طلبتك الخيل ركضا واذا شرب اللبن بالسكر حسن اللون جدا خصوصا
النسا ولبن ما يرعى من الحشيش اجود من المعلوفات ولبن الفتي اجود من المسن ومن
الحامل واجود اللبن ما شرب من الضرع وكما يحلب ويختار اللبن بعد الولادة باربعين
يوما واللبن يتدارك ضرر الجماع ويقوي الباه ويصلح الامزاج الرطبة في الربيع في البلدان
المعتدلة واللبن رديء للمحمومين واصحاب الصداع وهو يوذي الدماغ ويضر الراس
الضعيف ويضر الراس الضعيف ويحدث ظلمة البصر والغشاوة ويوذي الاسنان ويفتتها
خصوصا اذا كانت باردة المزاج ويورث وجع المفاصل والسدد في المثانة والحجارة
في الكلى والنفخ في المعدة والخارج خصوصا اللبي وينبغي لمن شرب اللبن ان يتمضمض
بعده بما العسل ليغسل اللثة والاسنان من الجبنيه وجميع الالبان تنفع الصدر والرية
واصحاب السدد اذا لم يكن فيه حمى اللبن الحلو حار وقيل معتدل جيده من ضان فتي

عن بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقاه الله
لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس يجزي من الطعام والشراب غير اللبن
اللبن الحامض بارد يابس جيد للكثير الزبدية منفعته يسكن العطش مضرته باللثة
والاسنان دفع مضرته التمضمض بماء العسل خلطه سوداوي ردي وهو بطي لبن اللقاح ينفع
اصحاب السل والرق اذا شرب حين يحلب لبن المعز متوسط اكثر تضمير للامعا جذاب
من غيره لبن البقر غليظ اعظم من البان الغنم وحلوه ابرد وحامضه ابرد وايبس
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تداووا
بالبان البقر فاني ارجو ان يجعل الله فيها شفا فانها تاكل من الشجر عن عبد الحميد بن عيسى
بن صهيب عن ابيه عن جده صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في ابوال
الابل والبانها شفا للذربة بطونهم قال احمد بن حنبل وحدثنا ابن ابي عدي عن حميد
عن انس قال اسلم ناس من عرينة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم
الى ذود لنا فشربتم من البانها قال حميد وقال قتادة عن انس وابوالها ففعلوا فلما
صحوا كفروا اخبرنا عبد الملك بن عمير قال قال الحجاج بن يوسف لطبيبه تيادوق
صف لي الاشربة فقال اما الالبان فالبان الابل فانها تعمد الى القلب فيهتز اهتزاز
الغصن وتجلو البصر وتخمص البطن وترمي باللحم عن روس العظام لبن الاتن ينفع سدد
الرئة وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رخص فيها الا انه حديث لا
يثبت ولذلك قال طاووس لو كان عندنا لبن اتان لشربته وهو مذهب ابي جعفر محمد
بن علي الا ان الصحيح المعمول عليه عندنا وعند الاكثر من العلما لا يجوز استعماله اللبا
بارد رطب يخصب البدن وماؤه ينقي العروق ويصلح مزاج الكبد الحارة وينفع من في
صدره ورئته فضل الا انه غليظ الخلط بطي الانهضام يولد الحصا الجبن الطري بارد
رطب جيده من لبن معتدل من حيوان صحيح والطري اجود غذا منفعته يلين البطن
ويخصب الجسم وماؤه للصفرا المحرقة ولكنه يحدث سددا الا انه عسر الانهضام وهو
ردي للمعدة الجبن العتيق حار يابس جلاء يسقى جيده الدهن العذب يغذو غذا رديا
ويولد حصا في الكلية والمثانة خصوصا رطبه وكلما اشتدت حدته وحرافته كان اقبح
واردى غذا واذا اكل مع الحرارات اليابسة كالملح والزيتون كان ايسر له دفع مضرته

اكله بين طعامين الزبد حار رطب جيده من لبن الضان تخرج الفضلات
الردية من برد ويبس مضرته يرخي المعدة دفعها بالاشيا القابضة يتولد عنه دم
صالح يصلح للشيوخ في الشتا وهو جيد لمن في صدره ورئته فضل لا سيما اذا اكل مع العسل
والسكر والزبد تعالج به الاورام وينضج الدبيلات التي في الجوف ويعين على نبات
الاسنان الاطفال اذا دلكت لثاتهم به السمن كالزبد الا انه احر منه لاجل الملح وكلما
عتق كان احر واقوى جلا وهو ملين للصدر وترياق السموم المشروبة وقد ذكرنا عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال في البقر سمنها دوا الكوامخ لها طباع اثارتها تجشي وتشهي
وتعطش دفع ضررها بالحوامض الدهنية تصلح للامزاج الباردة وينبغي ان لا يعتمد عليها في
التادم بل تتناول في تضاعيف الطعام الشيراز يشبه بالبقول هو طبعه طبع البقول
يفتق الشهوة ويضر الهضم دفع ضرره اكله في جملة اغذية خلطه حريف ويكسر عاديته
الخردل والشونيز والزيت فصل في ذكر البيض بيض الدجاج افضل ثم بيض
الدراج والقبج اذا كان طريا فاما بيض البط والنعام فغليظ بطي الانهضام وبيض الاوز
يضر القولنج واصلح ما عمل البيض ان يسلق في الما ولا ينضج النضج التام حتى ينعقد بل نصف
النضج وهو النيمبرشت فانه اسرع انهضاما واجود غذا وهو احمد من المشوي فاما المنعقد
فردي عسر الانهضام ويولد خلطا غليظا ويحدث سددا في الكبد وحجارة في الكلى
ويولد التخم والقولنج وصفرته محمودة صالحة للصبيان والشيوخ لكن الاكثار منه يولد
كلفا في الوجه دفع مضرته الاقتصار على صفرته ولا خير في بياضه للاكل الا انه يحتسى
نيمبرشت وانما يصلح بياضه ان يقطر في العين في الرمد الحاد واذا خلطت الصفرة مع دهن
الورد وضمد بها العين الرمدة سكن وجعها واما المقلو من البيض بطي الانهضام والبيض
العتيق اكثر كدرا واذا تحسى النيمبرشت نفع خشونة الحلق والحنجرة والصدر
فان سلق البيض بالخل حبس الطبيعة ويكره لمن اكل البيض ان ينام حتى ينهضمه
حدثنا اسماعيل بن احمد قال اخبرنا احمد بن احمد الحداد قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ
قال اخبرنا احمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن يحيى بن ادم قال اخبرنا يحيى بن عمر قال
اخبرنا حرملة قال سمعت الشافعي رحمه الله يقول عجبا لمن تعشى بالبيض المسلوق
فنام عليه كيف لا يموت وعن سفيان يقول عن حرملة لانا كلن بيضا مسلوقا

بليل ابدا فقل ما اكله احد بليل فسلم ۞ ۞ ۞ ۞

الباب الحادي والعشرون في ذكر المطبوخات

ينبغي لمن طبخ ان ينضج فقد قال بعض الاطبا لا تاكل ما تعجز اسنانك من مضغه فتعجز معدتك عن هضمه وشكا رجل الى طبيب سو هضمه فقال كله مهضوما يعني نضجا المطجنات والمحرقات والناشفات تنفع الذين في معدتهم بلغم ورطوبات وما عمل منها بلين احدث رياحا وقولنجا لا سيما اذا كان بلحم دجاج السكباج حار معتدل الرطوبة ينفع الكبد الصفراوية وينفع الدمويين ويقوي الشهوة وهو نافع بلحم البقر لمن ينحدر الى معدته مرار كثير الا انه يهزل البدن دفع مضرتها تحليتها بالشهد دمها يابس الاسفيذباج حار رطب تنفع القولنج مضرتها تعطش دفع مضرتها بالليمونية تصلح للامزاج الباردة تجذب البلغم من المعدة وتنفع الرياح الغليظة والقولنج المضيرة باردة معتدلة الرطوبة جيدها المعتدله الحموضة تولد البلغم والصفرا وتحدث رياحا وتلطخ المعدة دفع مضرتها بحلوي العسل ما الحمص حار رطب ينفع ويحسن اللون ويدر البول والطمث ويخرج الجنين واذا طرح معه البيض والفراخ والبصل غزر المني والقوة واخصب البدن ورطب معدة الصوام التي يبست من العطش والمراز واستعمال الخل الا انه يضر الصفرا والكلا والمثانة دفع مضرته بالسكباج السماقية والرمانية باردة يابسة تصلح لضعف الاحشا وتقوي المعدة وتنفع المحرورين الا انها تضر بالصدر والانه دفع مضرتها بالمهلبية ومن احب ان لا تمسك الطبع فليلق فيها الاسفاناخ والسلق الهريسة حارة رطبة جيدها ما كان باللحم اللطيف والبر النقي غذاوها غليظ بطي الانهضام تصلح للباه الا انها تضر المعدة الضعيفة وتولد الدود والفضول الكثير والسدد والحجارة في الكلي والحصا في المثانة لا سيما ما عمل منها باللبن تصلح لاهل الكد والرياضة دفع مضرتها بالكمون والمري الزيرباج معتدلة موافقة لاصحاب المزاج المعتدل جيدة تصلح للكبد وتعدل الطبيعة وتسكن حدة الاخلاط وتطلق الطبع وتفرح القلب وتزيد القوي وتضر المعا الضعيف دفع مضرتها بحلوي السكر الحماضية باردة يابسة جيدها بالاترج السوسي تطفي حرارة الصفرا

غذاوها

غذاوها جيد تختار لمن اعتاده الماشرا والشرا ولاصحاب الامزجة الحارة تضر العصب والرية والحلق والسعال دفع مضرتها بدجاج سمين التنوريه حارة رطبة جيدها باللحم عجل تخصب المهازيل وتغشي وتكره للمعدة الضعيفة ومن تحيل اغذيته الى الصفرا دفع مضرتها بالحوامض الحصرمية باردة يابسة جيدها بالما العتيق العذب الذي انضجه الصيف تقمع الصفرا وتحبس الطبع لكنها تضر الصدر الضعيف دفع مضرتها باللوز المربي واللبن وتولد رياحا في الحشا والمعدة لانها تمر فجا لم ينضج في شجره تصلح للامزاج الحارة الليمونية تقمع الصفرا وتسكن وتقوي المعدة والشهوة لكنها تضر الصدر ويدفع ذلك الجلاب واجود ما الليمو ما اعتصر بعد تنحية قشره عنه المقلوبة حارة رطبة جيدها النضيجة تنفع اصحاب الرياضة وتكون للناقهين واهل المعد الضعاف وتخم غذاوها عن الزماورد والسنبوسك حار رطب غليظ يزيد القوي ويشده ويضر الهضم تختار الزماورد لذوي الرياضة وخبز السنبوسك لا ينهضم لانه ليس بنضيج والدهن شي هضمه المدققات حارة رطبة جيدها بالجمر حولي تخصب البدن وتزيد في الباه وتغثي دفع مضرتها بماء السماق تختار للمسرفين في الجماع والاستفراغ من الدم وغيره وللمرتاضين رياضة عنيفة والذين عرض لهم فزع او غم القلايا حارة معتدلة اليبس جيدها الرطبة العذبة تجود الهضم والحفظ وتخصب البدن تختار لاهل البلغم واصحاب المزاج البارد لكنها تضر في المعدة وتعقل الطبيعة دفع ضررها بالمحمضات الكرنبية مولدة للسودا ومرقها يلين الطبع المشوي حار رطب معتدل الغذا بطي الانهضام واجود على لما لعله النار يكد المعدة ويعقل الطبيعة يوافق اهل الكد والرياضة ومزاجه رطب دفع مضرته بالرياضة القوية وينبغي لمن شوي لحما ان يتركه ينشف ولا يغمه فانه يضر سيما اللحم المكبب على الجمر اكثر غذا من المشوي وابطي انهضاما واحدارا عن المعدة والمكبب من لحم الحملان الصغار اقوي للبدن واجود غذا فاذا نضج كان صالحا لمن قد استفرغ بالفصد ومن اراد ان يشوي دجاجة او فروخا فليسلقه بالما واللبن ثم يشويه لتنقي رطوبة اللحم باللبن وباسناد صحيح عن مرزوق عن مطر الوراق ان نبيا من انبياء بني اسرايل شكا الى ربه

عز وجل الضعف فاوحى عز وجل اليه ان اطبخ اللحم واللبن فان فيهما القوة
الارز باللبن معتدل بارد يغذي كثيرا اذا اكل بالسكر والعسل ولا يوافق من كبده

الباب الثاني والعشرون في ذكر الحلوي

والجواذيب قد جا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يحب الحلوي
واعلم ان الحلوي يحلو من الفم دهانات الغذا وتقبلها الكبد والحشا وتبسط
الحلوي في الاعضا فتغذي كثيرا لكنها تحدث سددا عن الزهري عن عروة
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الحلوي
البارد تفصيل الحلوي السكر حار رطب وقيل يابس جيده الابيض
الشفاف منفعته يجلو الحشا ويغسل ويفتح السدد ويلين البطن وينفع الكلا
والمثانة والمعدة ويجلو بلغمها واجوده وابرده الطبرزد وكل ما عتق خف وكان الطف
والعتيق يولد دما عكرا واذا حل نزعت رغوته سكن العطش والسعال الا انه يضر
المعدة التي تتولد فيها الصفرا لاستحالته الى الصفرا دفع مضرته برمان مز له
الفانيد صنف من السكر حار رطب جيد للصدر والسعال البلغمي يلين الطبع
يحلل الرياح قصب السكر حار رطب جيده العزيز الماء الحلاوة وينفع خشونة
الصدر والسعال ويجلو الرطوبة والمثانة وقصبة الرية وهو اشد تليينا من السكر
وفيه معونة على القي لكنه يولد رياحا دفعها ان يقشر ويغسل بما حار قال
عفان بن مسلم المحدث من مص قصب السكر بعد طعامه لم يزل يومه اجمع
في سرور العسل قد زعم بعض الاطبا ان العسل بخار يصعد فينضج في الجو ثم
فيستحيل ويغلظ في الليل فيقع كالطل عسلا فليتقطه النحل من ذلك والعسل
حار يابس جيده الصادق الحلاوة الطيب المتين اللزج الذي لا ينقطع المايل الى الحمرة
والحرافة المنزوع الرغوة واجوده الشهد واصلحه الربيعي ثم الصيفي والشتاي
ردي والعسل يقوي المعدة ويلين الطبع ويحد البصر ويجلو ظلمته والتغرغر به
يبري الخوانيق وينفع من الفالج واللقوة ومن جميع العلل الباردة التي تحدث في
جميع البدن من الرطوبات فيجذبها من قعر البدن ويقوي البدن ويحفظ صحته
ويسمنه ويزيد في الباه ويقوي الانعاظ ويحلل ويفتح افواه العروق وينقي المعا
الدقيق

الدقيق ويحدر الدود ويمنع اللحم وغيره من العفن وهو اجل الماكولات يوافق
من قد غلب عليه البلغم والمشايخ واهل الامزجة الباردة في الشتا فيحدث لهم
دما جيدا ويوذي الشباب ومن غلب عليه المرار الاصفر في بدنه يحدث له مرضا
حادا ولا شي انفع منه في البدن وفي العلاج وفي عجن الادوية والتلطخ به يمنع القمل
والصبيان الا انه يعطش ويولد الصفرا ويستحيل دفع مضرته بالتفاح المز دمه حار
والعسل مدر للبول واذا طبخ بالما ونزعت رغوته ذهبت حدته وقلت حلاوته ونفخه
وقوي المعدة وشهى واذا قوي بالقسط صلح لطوخا للكلف واذا خلط به الملح الاندراني
وقطر فاترا في الاذن نقاها ونفا قروحها وخففها وقوى السمع وشم الحريف منه
يذهب العقل فكيف اكله واذا شرب مسخنا بدهن ورد نفع من نهش الهوام عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوي والعسل
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق ثلاث

غدوات كل شهر لم يصبه عظيم بلا يعني العسل المن طل يقع على الشجر جيده
الابيض النقي وهو حار يابس السعال ويسهل الصفرا وهو جيد للصدر والرية يجلو
ما فيها نبات الجلاب مختاره النقي الشفاف الخفيف المعتدل الحر ينفع قصبة الرية
والسعال ويصفي الحلق الذي يتحدر اليه رطوبة من الراس عند الصياح ولكنه يضر
المعدة والمرارية دفع مضرته بالفواكه المزة القشمش حار رطب جيده الحديث الخراساني
ينقي الصدر والرية من الرطوبات اللزجة وينفع السعال البلغمي وينقي البدن من الاخلاط
البلغمية ولكنه يحد المزاج ويحرق الدم اصلاحه بما بزر البقلة الفالوذج والزلابية
حاران ينفعان الصدر والرية لكنهما يولدان سدد الكبد والطحال ويبطيان بالهضم
دفع مضرتهما قلة النشا وكثرة السكر واعلم ان كل ما يعمل بالدقيق والنشا يولد خلطا
غليظا لزجا وتحدث في الحشا سددا ويولد الرمل والحجارة في الكلا ويعقل البطن ويطفي الحرارة
وما اتخذ بالعسل اقل ضررا لمن كانت احشاوه سليمة من السدد الا انه يسخن قويا ويوافق
من مزاجه ليس بحار واما ما يعمل بالسكر فانه اقل اسخانا ومن كان قد ابتدا به سددا في
كبده وغلظ في بعض احشايه فانه بالعسل والسكر اعظم استضرارا منه بغيرهما
لان من شان الكبد ان تستلذ بالاشيا الحلوة وتجذبها من المعدة بسرعة ومن كل من

هذه الاشياء فلياكلها بعد الرياضة ويشرب بعد اربع ساعات شيا من العسل والزنجبيل
المربي عن علي بن زيد عن التميمي قال اتي علي بن ابي طالب رضي الله عنه بفالوذج
فقال ما هذا قالوا اليوم النوروز قال فنوروزوا كل يوم القطايف تنفع ذات الصدر
والرية اذا عملا بلوز وسكر ويسد الكبد ويحدث الحصا في المثانة ويصلحه
الرمان والسكنجبين القايف بالجوز حارة جيدها النضيج المحمر وهو غليظ كثير
الغذا بطي الهضم يبثر الفم ويسد الكبد وينفع المرتاضين اللوزينج الطف من
القطايف وجميع هذه الاشيا انما تصلح لاهل الكد ولا ينبغي للمترفين ان يدوموا
عليه ولا من في كبده سدد الناطف بالجوز والعسل قوي الحرارة ينفع المعدة
البلغمية والكلا ويولد المني الكثير يوافق المشايخ واصحاب المزاج البارد لكنه
يصدع الراس كثير التوليد للصفرا فهو ردي لاصحاب المزاج الحار ودفع مضرته بالخس
والخشخاش وما كان معمولا باللوز فهو اقل حرارة ويوافق اصحاب السعال من رطوبة
وما عمل بالسكر فهو موافق لاصحاب السعال من حرارة وما عمل من الناطف بالفستق
والعسل فهو موافق لمن في رئته وصدره خلط بلغمي وما عمل منه بالسمسم فهو اكثر
غذا وفيه وخامة تضر المعدة وتنفع الريه الخشكنانك والحلوي اليابسه معتدله
الحرارة جيدها المخبوز القليل الدهن يصلح للمرتاضين والامزاج الحارة في الشتا للشباب
لكنها تتخم لكثرة غذايها والخشكنانك اكثر الحلوي غذا وهو بطي الانحدار للدهن
الذي يمنع حره من الانفتاج والحلوي اليابسه عسرة الانهضام الخبيص حار وهو
اصلح للدماغ من الفالوذج لكنه يضر الكبد الغليظه دفع مضرته بالخيار الغض
عن مالك بن انس يقول سمعت ربيعة بن ابي عبد الرحمن يقول اكل الخبيص يزيد
في الدماغ الرطب حار بالمبهر رطب يقوي المعدة البارده يوافقها ويزيد في الباه
لكنه سريع التعفن ودمه ردي وهو مصدع ويولد السدد ويوذي الاسنان وينبغي
ان يشرب بعده السكنجبين عن انس بن مالك قال كنت اذا اتينا النبي صلي الله عليه
وسلم برطب اكل المغرق منه وترك المذنب وعن انس بن مالك قال قالت عايشة
رضي الله عنها قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم يا عايشة اذا جا الرطب فهنيني
وعن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم ياكل القثا بالرطب
اخرجاه

اخرجاه في الصحيحين وعن انس قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم ياكل البطيخ
بالرطب ويقول يكسر حر هذا برد هذا قال ابو سليمان الخطابي وفي هذا اثبات
الطب والعلاج ومقابلة الشي بالمضاد له وفيه اباحة التوسع في الاطعمه والنيل من
الملاذ المباحة وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم ع م
وليس من الشجر ما يلقح غيرها واطعموا نساكم الولدا الرطب فان لم يكن رطب فالتمرة وهي
الشجرة التي نزلت تحتها مريم بنت عمران التمر جيده البرني الحديث الكبار وهو حار
رطب في الاولي يقوي الكبد والاعضا ويلين الطبع ويزيد في المني ولكنه يصدع
للحرارة ويولد السدد ويوذي الاسنان ايضا والمتولد منه ردي سريع التعفن دفع
ضرره ان يوكل مع اللوز والخشخاش عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم كلوا التمر علي الريق فانه يقتل الدود وعن انس مالك
ان وفد عبد القيس من اهل هجر قدموا علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال خير
البرني يذهب بالدا ولا دا فيه وفي مدينة النبي صلي الله عليه وسلم تمر يقال له العجوة
وفي الصحيحين من حديث سعد بن ابي وقاص عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وعن ابي سعيد
وجابر قالا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم العجوة من الجنة وهي شفا من السم
قال ابو الفرج واعلم ان هذا انما خصت به العجوة عجوة المدينة لدعا رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا لان التمر يفعل ذلك القسب معتدل الحرارة يابس يحبس الطبع
وهو اجود من التمر الرطب المعسل حار رطب ينفع المعدة البارده يضر الحنجرة والصوت
دفع مضرته بالسويق والخشخاش شي فاذا اعتق كان اقل حرارة واكثر رطوبة وازيد في توليد
فاذا ربي بالعسل والزعفران تضاعفت حرارته وزاد شره ويكسر عاديته ذلك
منه ادخال اللوز في موضع النوي واكله بالخشخاش وما الورد وبعده الخس
بالخل صنعة رطب مربي يزيد في الباه ويلين الطبيعة يوخذ رطب ازادجني
ما بحبته ولوز مقشر من قشريه مثلها وينشر الرطب اثر حتي يجف قليلا ثم ينقب
الرطبة من اسفلها بالمسلة ويخرج النوي ويصير بدله لوز ويضعف في برنية زجاج

ويلقي عليه عسل منزوع الرغوة بقدر الحاجة وما يغمره وشي من زعفران ويغيب
غسله في كل ثلاثة ايام مرة **الجواذيب** جواذب الخبز حار رطب بالخبز المختمر
غذاوه محمود ودمه جيد ينفع للنحفا والمهازيل ومن به سعال من خشونة قصبة
الرية لكنه يضر الحشا الرطبة دفع مضرته بالقوابض **جواذب** القطايف حار
يابس فيه جوز وعسل يحدث عفنا وتخمة **جواذب** الخشخاش معتدل رطب جيده
بالسكر ودهن اللوز والدجاج يصلح السهر والسعال وخشونة الصدر والحشا
الضعيفة دفع مضرته بالقوابض كالسفرجل **جواذب** البطيخ وخبيص اللوز معتدل
الحر رطب جيده السكري يزيد المني والبول ويعفن الدم **جواذب** الترنجار يابس
جيده الازاد الحديث ينفع التاقد وتخصب الجسم وينفع من رياح القولنج والامراض
الباردة لاسيما اذا خلط به السميد والزعفران لكنه يكدر الدم ويولد السدد
ويضر الطحال والكبد دفع مضرته بالرمان

الباب الثالث والعشرون في ذكر الخلال

الخلال يراد لاستخراج ما يحصل بين الاسنان من الغذا الا انه اذا حصل ابتدات
الحرارة في افساده وتعفينه فيعدي ذلك الاسنان واللثة ولهذا استحب اكل
السفرجل لتمتلا شظاياه تفاليج الاسنان **وعن** ابي ايوب قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم يا حبذا المتخللون من الطعام انه ليس شي اضر علي الملك من بقية
تبقي في الفم من اثر الطعام **فصل** باسناد عن ابن عباس رضي الله عنه قال
نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يتخلل بالاس والقصب قال لانما يسقيان
عروق الجذام **وباسناد** عن ابي المهدي قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الي اهل الامصار لا تخللوا بالقصب وان كنتم لا بد فاعلين فانزعوا قشره **وعن**
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال كتب الي عماله بالافاق ان انهوا من قبلكم ان يتخللوا
بالقصب وعود الآس واضر ما استعمل الخلال للعادة لا للحاجة وينبغي التخلل بخشب
الزيتون ولا يتخلل بخشب الريحان فانه سبب عيب الاسنان لا الباذروج

الباب الرابع والعشرون في ذكر السواك

قد امر رسول الله صلي الله عليه وسلم بالسواك وبالغ في استعماله فاخبرنا عبد الاول
قال

قال انبانا ابن المظفر الداودي قال اخبرنا ابن اعين قال اخبرنا ابن جرير عن مسعود
الفربري قال اخبرنا البخاري قال اخبرنا عثمان ابن ابي شيبة قال اخبرنا جرير
عن منصور عن ابي وايل عن حذيفة قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا
قام من الليل يشوص فاه بالسواك اخرجاه في الصحيحين قال الشوص والموص
الغسل وقال ابن الاعرابي الشوص الدلك والموص الغسل وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لولا ان اشق علي امتي لامرتهم بالسواك عند
كل صلاة اخرجاه في الصحيحين وفي افراد مسلم من حديث عايشة رضي الله عنه
عنها انها سيلت باي شي كان يبدا رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت
بالسواك **وعن ابي بكر** الصديق رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
السواك مطهرة للفم مرضاة للرب عز وجل **وعن ابن** عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال في السواك عشرة خصال يطيب الفم ويشد اللثة ويذهب
البلغم ويجلو البصر ويذهب بالحفر ويصح المعدة ويوافق السنة ويفرح الملايكة
ويرضي الرب عز وجل ويزيد في الحسنات **وعن** الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي
رضي الله عنه قال قرات القران والسواك يذهب بالبلغم **فصل** وينبغي
ان يستعمل السواك باعتدال ولا يستقصي فيه فيذهب طلاوة الاسنان وصقالها
وماها وتهيا بذلك البقول الاوساخ والابخرة المتصاعدة من المعدة واذا استعمل
السواك باعتدال جلا الاسنان وقواها وقوي العمود واطلق اللسان وصفي الكلام
والذهن ومنع الحفر وطيب النكهة ونقي الدماغ وشهي الطعام **وافضل** الخشب
للسواك ما كان من اشجار مرة او حريفة فيكون فيه قبض ومرارة ويكون رطبا و لا
يكون من شجرة مجهولة فانه لا يومن ان يكون سما ولا يكون عفنا ولا عتيقا ويصلح له
السواك الحشا الرطبة والاسنان القويه وينبغي ان يغسل السواك في ماورد وبنة
بالصندل الاحمر والسعد ويستاك به علي الاسنان والحنك ويغسل الفم بالما البارد في
الصيف وبالحار في الشتا ولا ينبغي ان يستاك متخم ولا صاحب قي ولا من به سعال
او لقوة ولا من به عطش او رمد او خفقان ومن استاك بخشب البياض زالت
الصفرة عن عمور اسنانه ومن ترك الطرفا في فيه جاف فمه

الباب الخامس والعشرون في ذكر ما يغسل من البدن

وبطيب ينبغي للانسان اذا اكل ما يوثر في اليد والفم ان يغسلهما خصوصا من
الدهن عند النوم فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شرب لبنا فمضمض
وقال ان له دسما وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بات
احدكم وفي يده غمر واصابه شي فلا يلومن الا نفسه حدثنا صفوان بن عمرو عن عبد
الرحمن بن عوف ان رجلا كان معه تابع من الجن فجا الي معاوية فقال له ان استطعت
لا تبولن في اناء من نحاس ليلا فانها انية الجن ولا تبيتن وفي يدك او في فيك
شي من ريح الطعام فانه اكثر ما يصاب الناس عليه ولا تجامعن وانت لا تستطيع
في ليلة النصف من كل شهر ذكر الغسولات الصابون كثير الجلا الا انه يضر
بالفم والعين الاشنان حار يابس جيده المصري دفع مضرته لب بزر البطيخ او دهن
بنفسج يصلح للامزجة الباردة للكهول السعد حار يابس جيده البستاني الابيض
يفتح افواه العروق ويفش الرياح ويحسن اللون وينشف المعدة الرطبة ويقويها وينفع
قروح الفم وعفنه والانف والمثانة الباردة ويشد اللثة ويفتت الحصا ويخرجه
ويدر البول والطمث ويسخن ويزيد في اللفظ والعقل الا انه يضر الحلق والسعال
دفع ضرره خلطه بالسكر او صندل يصلح للامزجة البارقة للمشايخ الصندل
اختلفوا هل الابيض اقوي ام الاحمر الابيض بارد يابس والاحمر اشد بردا جيده
المقاصيري ينفع الفم والكبد الحارين ويقوي الاسنان واللثة ويعطر الفم
وينفع من الصداع الكاين من حر ومن الخفقان في الحميات شربا وطلاء وينفع من
ضعف المعدة يصلح للامزجة الحارة واذا القي في ادوية الكحل قواها واذا طلي
علي الاورام الحارة ينفع من ابتدائها لا سيما اورام الكبد والمعدة والمحكوك
منه يستفيد من الحك حرارة والصندل يغير الصوت دفع ضرره نبات الجلاب

الباب السادس والعشرون في ذكر المياه

انبانا ابو سعيد احمد بن محمد البغدادي قال اخبرنا احمد بن ابي الربيع قال انبانا
علي ابن عمر بن اسحاق قال اخبرنا ابو بكر ابن السني قال اخبرنا الهيثم بن معمر قال
حدثنا ابو يحيى بن ابي مرة حدثنا اسماعيل ابن عيسى البصري قال حدثنا ابو هلال

الراسبي

الراسبي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يستسقي له الما العذب من بير السقيا فصل في الما الما
تحفظ للبدن رطوباته ويقمع الحرارة والما لا يغذو لكن يرقق الغذا وينفذه الي
العروق وهو يضر اصحاب الرطوبات والبلغم الا انه اذا طبخ في انا جديد او قوارير
قلت رطوبته وتخمه وافضل المياه مياه العيون الحرة الارض التي تخرج من الاودية
بشدة علي مقابلة الشمال وتجري علي الطين الحر مكشوفة للشمس والرياح ولا تمر
علي بطايح ويكون ماوها صافيا براقا واجوده اخفه وزنا واسرعه قبولا للسخونة والبرودة
واعذبه طعما واذا اجري الما علي الطين الحر نقاه واخذ منها المرجان الغريبة وروقه
والحجارة والحصا لا تفعل ذلك ويعرف خفة وزن المايان تبل خرقتان بما بين
مختلفين ثم تخففان تخفيفا بالغا فالما الذي خرقته اخف افضل فاما ما العيون
فبارد رطب وجيده من العيون الشرقية ينفع الكبد الحارة وضرره احدارا للترهل
دفع ضرره بالحمام يصلح للامزجة الحارة ما المطر اجوده اخفه وزنا واعذبه
وفيه نوع حرارة وجيده ما اخذ من غير جرة وكان صيبا من سحاب راعد فاذا بودر عليه
ما غلي تبل قبوله للعفونة نفع من السعال لا سيما اذا طبخ فاذا عفن احدث السعال
ويثقل الصوت ويتولد عنه العروق ويختار ما المطر علي الريق لغسله المعدة من فضول
الغذا وربما اطلق البطن لا سيما ما السكر والعسل ومواصلته تفسد الهضم وترخي
المعدة وتضعف الشهوة وتذبل البدن وتهيج الرعاف فمن اضطر اليه فليتناول
الحموضات معه الثلج والجمد بارد الطبيع يابس بالعرض وفيه غلظ يولد
سددا في الكبد جيده ما كان من ما عذب يجود الهضم لكنه يهيج السعال ويلين
المفاصل ويشنج ويضر العصب لانه يجمع البخارات الحارة فيها ويمنعها من التحلل ويهيم
المعدة خصوصا التي يتولد فيها اخلاط باردة دفع مضرته شربه قليلا قليلا وهو صالح
للامزاج الحارة وهو يطلق البطن اولا ثم يعقل واذا كانت المياه الثلجية في اجام
كانت ردية ثقيلة خصوصا المكشوفة وهي تولد بلغما في الشتا ومرارا في الصيف
وتورث شاربها الطحلة وخشونة الصدر وربما وقعوا في الاستسقا وتضعف
اكبادهم ويتولد فيهم الحبوب والبواسير ويعسر علي نسايهم الحبل والولادة ويلدن

اجنة منور ميس والثلج ردي للمشايخ ولمن يتولد فيه الاخلاط الباردة والثلج يكثر وجع الاسنان الحار فان قيل لم ينهي عن الثلج ولم ينه عن الما البارد فالجواب ان الما اذا كان شديد البرودة نهي عنه ايضا ثم الفرق ان الما البارد اذا نزل الي الفم لاقي سخونة الفم فيسخن بالفم ثم لا يزال في مروره من الحلق الي المعدة يسخن بما يلاقيه الي ان يستقر في المعدة وقد سخن بخلاف الثلج فانه ذو طبقات فطبقته العليا تسخن بملاقاة الفم ثم تسخن طبقته الثانية ثم لا يزال يسخن منه شي بعد شي الي ان يبقي منه يسير لم يسخن فيلقي المعا فيلذعها مع ضعفها فيوذيها ما الابار والقني بالقياس الي ما العيون ردي لانه محتقن لا يخلو عن ارداه ما جعلت له مسالك في الرصاص ما البرك ردي من ماء البير لانه لا يتحرك الي البروز حركته بطية ويطول تردده في الارض العفنة وجميع ما العفن كما الاجام والبطايح حار غليظ يعظم الطحال والكبد ويسمج اللون ويفسد المعدة ويولد الحميات وكل هذه المياه لا تصلح للشرب فان اضطر اليها الانسان فليغلها فانه يرسب منه كثير وسبب الرسوب الترقيق الحاصل بالطبخ خلاف ما لو تركها مدة فانه لا يرسب منها الا القليل فاذا غليت خلط بها البارد المزاج شرابا قابضا وياكل الحار المزاج بقلا مخللا ويشرب السكنجبين فصل دا قوي الما المعتدل البرودة فانه يقوي الشهوة ويشد المعدة ويحسن اللون ويمنع عفن الدم وصعود البخارات الي الدماغ ويحفظ الصحة ومن اعتاد شرب الما المبرد في الهواء والمزمل في البيوت لم يحتج الي الثلج لان مضرة الثلج تتبين بعد وقت فانها تجتمع قليلا قليلا واذا صار اصحابها الي سن الكهولة عرفوا اثرها علي ان الما المثلوج يمري ويهنض الشهوة ويقوي المعدة ويصلح للامزجة الحارة ويومن الرهل الا انه يضر الصدر والحنجرة والدماغ والاسنان والعصب واصحاب الاحشا الورمة دفع مضرته بالرياضة والحمام ولا ينبغي ان يشربه من مزاج معدته بارد ولا ان يشرب عقيب جماع او حركة عنيفة او عطش شديد او في الليل فمن اضطر في حال من هذه الاحوال فليشرب منه قليلا قليلا ويكره شرب الما المزمل علي الريق لمضرته بالمعدة والاسنان والاورام والعصب والدماغ والعظم وهو ردي في الاحوال التي ذكرناها مثل ما بعد

الجماع

الجماع والحركة والعطش والنوم او في الحمام فانه يطفي حينيذ الحرارة الغريزية فصل فاما الحار فانه اذا كان فاترا عز باجلا المعدة الا انه يوهنها ويولد رهلا ويفسد الهضم ويذبل البدن واذا جرع علي الريق غسل المعدة واطلق الطبيعة وربما ارد اشربه الي الاستسقا والدق دفع مضرته مزجه بما الورد علي انه صالح للشيوخ واصحاب الصرع والصداع البارد والرمد والماليخوليا فصل فان سخن في الشمس خيف منه البرص وعن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت سخنت ما في الشمس لاتوضا فقال النبي صلي الله عليه وسلم لا تفعلي هذا فانه يورث البرص قال ابو الفرج قلت هذا الحديث لا يصح لان انه لا بارحه ان يتوفا هذا فصل فاما الما المالح فحار يابس يطلق البطن ويهزل ويحدث حكة وجربا ونفخا وعطشا دفع مضرته خلطه بطين وبالحمام بعده فصل فاما الما الكدر فانه يولد الحصا في الكلي والسدد في الكبد ومما يصفيه ان يلقي فيه جمر ملتهب او نوي المشمش وقطعة ساج او طين ارمني وسويق حنطة فصل ومما يعالج به الما المالح او ما البحر حتي يصير عذبا ان يجعل في قدر ويجعل عليها قضبان ويجعل عليها صوف جديد منقوش ويوقد تحته حتي يرتفع بخاره الي الصوف فاذا كثر اعصر واعيد الصوف فيحصل من البخار في الصوف المعصور ما عذب طيب ويبقي في القدر الزعاق ولما البحر طريق اخر ان كان شاطيه رملا وهو ان يحفر في الرمل حفيرة واسعة الي جنب الما فيرشح اليها ما البحر فاذا امتلات حفر علي سمتها اخري ترشح اليها الاولي ثم اخري الي ان يعذب الما

الباب السابع والعشرون في ذكر الاشربة

اخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن حنبل قال اخبرنا ابي قال اخبرنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عايشة رضي الله عنها قالت كان احب الشراب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم الحلو البارد فصل اذا اردت عمل الاشربة فلا تعمل شرابا حامضا الا في قدر من حجارة وانزع رغوته بملعقة واستخرج ما الفاكهة في جاون من حجارة واقطع اطراف البنفسج واترك اقماعه وارمي اقماع الورد وبزره وارمي لحم اللينوفر واستعمل ورقه وزهره وانفع الاصول وكل يابس

وانضج الاشربة والطبخ الحامض الي ان يعود مثل سكره والحلو الي ان يصير له قوام
ولتكن نار الشراب جانب القدر لتقذف الرغوة الي الجانب الاخر وامنع ارباب وجع
الصدر من كل شراب حامض واصحاب السحج من الحلو واعتمد الحامض في التلطف والحلو
في الاسهال **ذكر الاشربه** شراب الرمان ينفع الصفرا ويطفي حرارة المعدة
ولهيب الكبد ويصلح مزاجها وينفع الحميات الحاره والامراض الحاده ويقطع
العطش وصفته سادجا ان يوخذ من ما الرمان المز وينقي من الشحم والبطاين
ويدق في جاون حجر او خشب دقا رفيقا حتي لا ينرق العجم وينكسر الحب ويعصر
ويترك حتي يروق ويصفي من الغد وتجعل في قدر برام و يغلي ويوخذ رغوته
ويترك علي نار لينة خفيفة هادية الي ان يبقي نصفه وقيل ثلثه ويصفي ويجعل
في الشمس **ذكر صفة** محلا يغلا حتي ينتصف ويجعل علي كل رطلين منه رطلا
من السكر ثم يطبخ حتي ينتصف **صفة شراب الرمان** المتخذ بالنعنع ينفع
ضعف المعده ويبرد حرارتها وينفع الغثيان والقي الصفراوي وصفته قد تقدمت
الا انه يضاف اليه النعنع الرطب وزن مايتي درهم اذا كان هو عشرة ارطال ويترك
في الشمس وان شيت فخذ الرمان الحامض والحلو فدقهما بشحمهما وصفهما واطبخ
ماهما حتي ينتصف ثم يوخذ منه رطلا ومن السكر رطلا واطبخه حتي
يغلظ **شراب الرمان الحلو** ينفع من السعال والنزلات ويسهل النفث
ويعدل الطبع ويسكن لهيب الكبد **وصفته** يوخذ من ما الرمان الحلو
المصفي المروق مايه درهم ويجعل في قدر برام ومثله سكر طبرزد ه
ويغلا وتوخذ رغوته فاذا صار له قوام حط **شراب الريباس** ينفع ضعف
المعدة والكبد والالتهاب الحادث فيهما من الصفرا ويمنع من القي ويقوي فم المعده
والات الغذا **وصفته** ان يوخذ من الريباس الطري الغض عشرة ارطال ويقشر من قشره
ويقطع ويجعل في جاون حجر او خشب ويدق ويعتصر ماوه ويترك حتي يروق ويغلا
من الغد حتي يذهب ثلاثة ارباعه ويترك في الشمس في دستجة شهرين ويحط
والشربة منه درهمين الي خمسة دراهم فهذه صفة الساذج **فاما المحلي** فانه يمنع
توليد المرار ويقوي المعدة **وصفته** علي ما سبق الا انه اذا صفي اضيف اليه مثله
سكر

سكر ثم يغلي **شراب الآس** يقوي المعدة ويصلح مزاج الكبد ويحبس الدرب
المزمن وقيام الدم **وصفته** يوخذ من ما الآس البالغ الرطب النضج عشرة دراهم ارطال
ويدق برفق لئلا ينطحن حبه ويمرس ويعصر ويصفي ويغلا حتي يقارب نصفه ويستعمل
شراب الحصرم ينفع المعدة والكبد الحارتين ويقويهما ويحبس الطبيعة ويمنع
توليد المرة الصفرا ويقطع العطش والقي الصفراوي **وصفته** يوخذ ما الحصرم
المروق عشرة دراهم ارطال ويطبخ بنار هادية حتي يذهب نصفه ويكشط رغوته
ويرد الي النار ويغلي حتي يذهب نصفه ويرفع ويجعل في الشمس اربعين يوما ومن
اراده محلي ترك فوقه من السكر قدر ربعه ومن شا ترك فيه النعنع فانه يمنع القي
الصفراوي البلغمي **صفة الجلاب** يمنع الحرارة القوية ويقوي القلب والمعده
ويسكن العطش وشدة الحمي يوخذ من السكر الطبرزد رطلين ومن الما العذب
اربع اواق وبياض بيضه فيجعل مع الما والسكر في قدر طنجير برام بعد ان يحرك
بياض البيضة في غضارة نظيفة بشي من الما حتي يختلط وينزل علي نار
هادية ويحرك فاذا اغلا وكشطت رغوته رش عليه ما الورد فاذا صار له قوام رفع
شراب التفاح بارد يابس مقو للنفس وفم المعدة نافع للخفقان ومسكن
للقي والقيام واجوده المعمول من التفاح الشامي والاصفهاني لطيب رايحته **ذكر**
صفة عمله يعمل سادجا ومحلا اما صفته سادجا فانه يوخذ من التفاح النوفاني
المز النقي والشامي مايه حبة سليمة من فساد وتمسح بخرقة نظيفة وتقطع
كل واحدة اربع قطع وتخرج القشرة الصلبه التي تحتوي علي الحب وبعض الناس
يقشر القشر الخارج عنه ويدق في جاون حجر حتي يتهرى وينعم دقه ويعتصر
ويترك حتي يرسب الكدر ثم يصفي بخرقة واسعة المسام غير صفيقة او
بمنخل شعر ويطرح في قدر برام ويغلي وتكشط رغوته فاذا كشطت خففت النار
لتكون هادية فاذا بقي ثلثه حط عن النار وترك حتي يبرد وصفي بخرقة كتان
ووضع في اناء زجاج ليس فيه نداوة وكذلك الخرقة التي يصفي بها وجميع الالة المستعملة
فيه تكون ناشفة من الما لا تشوبها رطوبة لان ذلك سبب لحموضة الشراب فاذا ترك
في الدستجة سد راسها بالقطن النقي ثم بالكاغد والطين وجعل بها امكن الزمان

والشربة منه مثقال الي خمسة مثاقيل صفة الجلى يوخذ من الما المعمول علي ما
تقدم منه ثلثماية درهم ويغلي في قدر برام فاذا كشطت رغوته اضيف اليه
من السكر الطبرزد التي خمسة وعشرون درهما الي خمسين درهما علي قدر ما
يراد من حلاوته وينفصل منها ويغلي حتي تمضي نصفه ويرفع في انا وتجعل في
الشمس مهما امكن ومن اراد ان يطيبه ترك فيه شيا من مسك وعود شراب
السفرجل الساذج بارد يابس ينفع من استطلاق البطن ويقوي المعدة والكبد
وتمنع الخلط الصفراوي من الانحلال وينفذ الطبيعة ويجود الاستمرا وينفع القي
مضرته تخشن الحنجرة والصدر دفعها بشراب حلو كالخشخاش وصفته
يوخذ سفرجل كبار اصفر ويفعل به كما وصفنا في التفاح ويترك في الصيف
في الشمس مدة الصيف كله وينقل في الاواني لاجل ما ينقل فانه سبب حموضته
وتنقل الاواني اذا انقضت في الشمس ليلا تحمض السكنجبيل ما يعمل منه ساذجا
من غير بزور فانه معتدل وما عمل بالسكر والبزور والاصول فهو اميل الي
الحرارة واحد تقطيعا للبلغم الغليظ المزاج وحل الرياح واعلم انما عمل بالسكر
يوافق جميع الناس في كل وقت لانه معتدل ملطف يجلو ويفتح المجاري وما عمل منه
بغير ابازير فهو اشد قمعا للصفرا الا ان السكنجبيل يضر ابالباه صفة سكنجبيل
ساذج ينفع الصفرا ويقطع العطش وينفع اوجاع الكبد والطحال رطل خل خمر
ورطلين سكر لان الخل شديد الحموضة يحل ثلاثة ارباع منه في ربع رطل ما ويغلي
وتكشط رغوته فاذا صار له قوام رفع صفة سكنجبيل سفرجلي يوخذ ما السفرجل
مائة درهم خل خمر خمسة وعشرون ومن السكر مائة وعشرون ويغلي ثم يحط
صفة سكنجبيل الرمان يوخذ ما الرمان الحامض عشرة ارطال ورطل خمر رطل وسكر
اثنان وعشرون رطلا يغلي وتكشط رغوته ويرفع صفة سكنجبيل بزوري ينفع
من الاحتراق في المعده ويبقي حرارتها العفنة ويلطف ويجلو البلغم من المعده ويقمع
الصفرا ويفتح السدد في الكبد والطحال ويدر البول وصفته يوخذ من الخل الثقيف
عشرة ويطرح فيه من اصول الرازيانج وقشور اصل الكرفس من كل واحد اوقية ويترك
في الشمس اربعون يوما ثم يصفي منه وقت الحاجة ويوخذ من الخل رطل ومن السكر
رطلين

رطلين يطبخ وتنزع رغوته واذا اخذ قواما استعمل عند الحاجة شراب حماض
الاترج ينفع من حرارة المعدة والكبد والتلهيب ويقطع العطش ويسكن حدة الخلط
الصفراوي وصفته يوخذ من الاترج الكبار السوسي عشر حبات وتجعل الحامض
وحده في قدر برام ويغلي ثم يحط وتجعل في راوق حتي تنزل ما بينه وبعضهم يقول
يعصر من غير ان يغلي ثم يحط يوخذ لكل مائة درهم من الما مائة درهم سكر ويغلي
وتكشط رغوته وترفع شراب الليمون الحديث رطل من السكر الطبرزد
رطلين يغلي وتكشط رغوته ويرفع شراب دوسا لفوا رس ينفع من الغثيان
والقي واوجاع الصبيان وصفته يوخذ ما الرمان وما الحصرم وما التفاح وما السفرجل
وما الكمثري وما الزعفران وما القسب وما الخرنوب الشامي اجزا سوا يطبخ حتي
يذهب الثلث ويضاف اليه مثله سكر بياض ويغلي وتكشط رغوته ببياض البيض
ويرش عليها ربعون درهما من ما الورد ويغلي فاذا صار له قوام حط وصفي ؞؞
شراب النرهنك مبرد مطفي لحدة الصفرا ينفع من اصحاب الهم التلهب والحرارة
والحميات الصفراوية ويقطع العطش ويبرد الكبد والقلب الحارين ويسكن حرارة
الاخلاط ويقوي المعدة ويسكن القي صفته يوخذ النرهندي المكي الحديث
المنقي من الليف والنوي مائة درهم ومن الما العذب ثلثماية درهم يطبخ الجميع
حتي يذهب الثلث ويصفي علي اربع مائة درهم سكر طبرزد ويلقي عليه خل خمر
عشرون درهما ويغلي وتكشط رغوته ويرفع شراب الاجاص ينفع من
التلهيب والحرارة ويصلح الكبد يوخذ اجاص منزوع مائة حبه ومن الما
العذب ما يغمرها ويغلي حتي ينضج ويحط عن النار ويصفي ويوخذ من مائه رطلين
ومن السكر الفانيد اربعة ارطال ويغلي وتكشط رغوته ويترك حتي ياخذ قواما
ويحط شراب العود يقوي الاعضا الباطنة خصوصا القلب والدماغ وينفع
من القي ويسكن المعدة ويقويها ويطيب روايح الفم صفته يوخذ من العود
الهندي الرطب ثلاث ثلث الدرهم فيرض ويصير في خرقة كتان اصفر صرا رخوا ومعه
قليل مصطكي وينقع في ماء عذب سبعة ايام وقيل يوما وليلة ثم يغلي بنار هادية
ويصفي ويمرس حتي يعظم ويعظم ريحه ويغلي من الما نصفه ثم يسبك بالما مثله

ومثل نصفه سكر طبرزد وتكشط رغوته ويضاف اليه الماورد وشي من القرنفل والزعفران
ثم يغلي ويضاف اليه قليل ماورد ويحط عن النار ويصفي ويرفع شراب الخشخاش
بارد معتدل الرطوبة ينفع من خشونة الصدر وحرارته والسعال اليابس والنزلات
والسهر وصفته يوخذ من الخشخاش الابيض عشرون درهما ومن الما العذب رطلين
يغلي حتي يذهب ربع الما ويصفي ويوخذ من السكر النقي ثلاثة ارطال ويجعل في طنجير
ويضاف اليه بياض البيض ويضرب حتي ينحل السكر وتكشط رغوته فاذا صار له قوام
حط ورفع شراب العناب بارد رطب يصلح مزاج الدم ويلطفه من احتراقه
وينفع حرارة الكبد وخشونة الصدر ووجعه والسعال اليابس والحصبة والجدري
وصفته يوخذ مايتي عنابه ينزل عليها خمسة ارطال ما ويغلي حتي ينضج العناب
ويصفي في الما ثلاثة ارطال ويضاف اليه ثلاثة امنان سكر وبياض بيضتين
مضروبة بالما ويرفع علي النار ويحرك حتي ينحل السكر فاذا صار له قوام حط ٥
شراب الينوفر بارد رطب ينفع الصداع والمواد التي تنصب الي الصدر ٥
ومرارة الصدر والراس والسعال ويجلب النوم ويمنع من السهر ويعدل الطبيعة ويرطب
البخار المتصاعد من المعدة الي الراس وصفته يوخذ من الينوفر الطري الازرق
ثلاثون ومن الما العذب ثلاثة ارطال ويطبخ حتي يذهب الربع ويصفي من الما
رطلين ويضاف اليه اربعة ارطال سكر ويغلي وتكشط رغوته فاذا صار له قوام
حط شراب البنفسج معتدل يرطب ينفع اعتقال البطن وخشونة الصدر
والحنجرة والسعال ويلين الطبيعة ويسهل الصفرا لكنه يرخي المعدة وصفته
يوخذ من البنفسج الطري الازرق الزكي الرايحة اربعة وعشرون درهما وتنزع اقماعه
فان عدم فمن اليابس ثلثي الوزن ومن الما العذب رطلين ويغلي حتي يذهب الربع
ويحط ويصفي ويوخذ من هذا الما رطل ومن السكر رطلين يجعل في طنجير ويغلي حتي
يذهب بنار هادية ويكشط رغوته فاذا صار له قوام حط شراب الورد
بارد قابض مسهل الصفرا والبلغم مضرته يعصر المعدة والمعادفع مضرته الما النيل
والمرطبات وصفته يوخذ من الورد الاحمر المنزوع الاقماع خمسة ارطال ويقسم ثلاثة
اقسام ويوخذ من الما العذب عشرة ارطال ويغلي غليا ناجيا ثم يطرح فيه من الورد

قسم ويغطي بثوم خام وينزل الي الارض ويترك الي اليوم الثاني وتفعل به مثل ما
فعلت بالاول ثم القسم الثالث ثم يصفي وينزل ويطرح عليه السكر ويطبخ وتنزع
رغوته فاذا صار له قوام رفع شراب الباذرنجويه يفرح القلب ويقويه
ويزيل الهم ويسكن المرة السودا والافكار السوداويه وينفع من الخفقان وصفته
يوخذ ورق الباذرنجويه الطري خمسين درهما فان لم يوجد فيوخذ اليابس نصف
الوزن ويلقي عليه من الما قدر رطلين ويغلي حتي يذهب منه الربع ويحط ويبرد
ويصفي ويوخذ لكل رطل من الما المصفي رطل من السكر ويغلي وتكشط رغوته
وينزل حتي يصير له قوام ويرفع والشربه منه درهمين الي خمسة عشر درهما
صفة لعوق يتخذ بما الليمون يشهي الطعام ويطيب النكهة ويقوي القلب
وينفع من العفونات في المعدة ويدفع ضرر السموم يوخذ من السكر الطبرزد
النقي ثلثماية درهم ومن ما الليمو الحريف ماية درهم ويجعلان في طنجير ويوخذ
بياض بيضتين ويجعل فوقه من الما العذب ثلاثون درهما ويضرب ضربا جيدا
ويلقي في الطنجير ويغلي الجميع بنار هادية وتكشط رغوته فاذا صار له قوام
العسل حط عن النار ورفع في برنية زجاج والشربة مثقال الي خمسة مثاقيل
شراب الفاكهة يترك فيه من الحوايج علي مقتضي حال متناوله فان كان به
اسهال ترك فيه ما يصلح يمسك وان كان مسهل قواه بضده والاصلح ان يوخذ
للاصحا ان يوخذ بزر البرباريس ورب التفاح وما الرمان المز وما الاترج وما السفرجل
متماثلا ويوخذ ما الكمثري دون ذلك ومن ما الليمو مثل ذلك ومن الماورد كذلك
ومن ما السان الثور الجبلي كذلك ثم ينزل فيه بمقدار وزن الكل سكر فاذا
ذاب السكر ترك علي النار فاغلي ثم يوخذ عود درهم ومن خشب الصنوبر مثقال
يسحقان سحقا ناعما ويشدان في خرقة وتترك فيه وتمرس حتي يخرج جوهرها
وتكشط الرغوة منه فاذا صار له قوام رفع فانه غاية

الباب الثامن والعشرون في ذكر الربوب

رب التفاح نافع لالتهاب المعدة والمرة الصفرا وغليان الدم واستطلاق
البطن والبلغم والقي وصفته ان يوخذ تفاح فيفعل به ما قد شرحنا في عمل

شراب التفاح فاذا اغلي وبقي منه قدر الربع صفي وعمل به ما قد ذكرناه في شراب
السفرجل ويغلي حتي يبقي منه قدر الربع ويصفي ويترك ثم يعاد الي الطبخ الي ان يذهب
منه الكثير ويصير له قوام ويرفع ومن اراده محلي ترك فيه السكر اذا رجع فيه الطبخ
الي النصف للرطل رطل رب الريباس بارد يابس ينفع استطلاق البطن والقي
والحمي ويسكن العطش ويقوي المعدة الصفراويه والهضم ويصلح الامزاج الحارة
الرطبة للشباب لكنه يضر الصدر والحلق دفع مضرته بالرمان الامليسي ه
وصفته ان يوخذ الريباس فيفعل به كما ذكرنا في شرابه فاذا بقي ربعه رفع
واستعمل فان اردته محلي فاجعل عليه مثل نصف وزنه سكرا واغله رب
الحصرم بارد يابس ينفع الصفرا ويسكن الخلط الصفراوي الذريع وسخونة
الكبد وتوليد الصفرا فيها ويحبس الطبع وصفته ان يوخذ ما الحصرم فيصنع
به ما وصفنا في شراب الحصرم الي ان يصير له قوام ويترك في الشمس اربعين
يوما رب حماض الاترج يوخذ من الاترج عشرة ويوخذ حماضها فيعصر
ماوه ويلقي في المطنجير برام ويغلي بنار معتدلة علي ما وصفنا في شراب الاترج
فاذا بقي ربعه رفعه فان اراد محلي فاذا امضي نصفه القيت فيه مثله سكرا
وطبخته حتي يثخن رب الخشخاش ينفع السعال والنزلات المنحدرة الي الصدر
من الراس وصفته يوخذ ما يبقي خشخاشة بيضا كبار وترض وتنقع بار بعة اقساط
ما عذب يوما وليلة وتطبخ بنار هادية لينة حتي يبقي النصف ثم ينزل عن
النار وتمرس حبه ويلقي من السكر قسط ويطبخ بنار هادية ويرفع رب
الرمان بارد يسكن الغثيان وينفع المعده والغم والصداع وصفته ان يوخذ
رمان مز ويعصر من حبه ويصفي ويطبخ حتي يبقي منه الربع ويستعمل فاذا
اردت ان تستعمله بالنعناع ليقطع القي القيت فيه باقة طرية من نعناع ويطبخ
معه وان اردت ان تحلي بعض الربوبات فاطبخ الما حتي يبقي النصف والقا
عليه مثله سكرا ويغلي حتي يصير له قوام رب الليمو ينفع الصفرا
والعطش ويقوي المعده وصفته ان يقشر الليمو ويعصر ويصفي ويطبخ
بنار لينه حتي يذهب ثلثاه فان اردته بسكر جعلت معه اذا ذهب

ثلثه مثله سكرا ويطبخ حتي يثخن رب التوت بارد يابس مطلق للبطن
يصلح البثور الفم ينفع اورام الحلق من حر وصفته ان يعتصر التوت الشامي
النضيج ويغلي حتي يبقي الربع ان اردته ساذجا وقد يضاف اليه درهم زعفران

الباب التاسع والعشرون في ذكر النوم واليقظه

النوم الطبيعي رجوع الروح النفساني عن الات الحس والحركة لبخارات رطبه ترتقي
من الغذا فتملا الدماغ وللنوم فايدتان احدهما سكون الجوارح وراحتها مما يعرض
لها من التعب فيستريح الحواس من تعب اليقظة ويزيل الاعيا والكلال فاما الافعال
الحيوانيه والطبيعه فانها في النوم جارية علي حالها فيسعس النايم ويغتذي فينتبه وقد
اسمن والفايدة الثانية هضم الغذا ونضج الاخلاط لان الحرارة الغريزية وقت النوم
تدخل الي داخل فيطص فيبرد الظاهر ولهذا يحتاج النايم الي الدثار ولذلك صار هضم
الشتا اجود لكثرة الغذا وغور الحرارة وطول الليل وبرده والدثار ورفع الوسايد
معين علي الهضم ولهذا يرجع البدن عوض ما تحلل في اليقظة منه فهاتان فايدتان
في النوم لان المحمود في النوم النوم المعتدل فانه ينعش الحرارة الغريزية والقوي ويجود
الراي ويزيد في نور العين وقرا نبا نا احمد بن محمد ابو سعيد البغدادي باسناده الصحيح
عن الاعمش عن ابي العلا العبري عن سليمان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم ومنهاة عن الاثم وقربة من الله عز
وجل وتكفير السيات ومطرد للداعن الجسد وافضل النوم ما كان بعد انحدار الطعام
من البطن الاعلا فاما اذا طال النوم كثيرا فانه يضعف القوي النفسانيه والحراره ويبرد
البدن ويصفر الوجه ويعمي القلب ويكدر الحواس ويحدث البلادة ويفسد جوهر الروح
ويثقل الدماغ ويوجب الكسل ولا يطول النوم الا اذا كان تابعا سو مزاج رطب
مرخ او بارد يخمد حركة القوي الحسيه والاستلقا الطويل المده يضعف النخاع ويعرض
منه السكتة والفالج والكابوس لان الفضول تميل الي خلف فتحبس عن مجاريها التي هي
الي قدام مثل الحنك والمنخرين والنوم في الشمس يتخوف منه علي الراس وفي القمر يورث
تبخر الدم لما يحرك القمر من الاخلاط فاما اليقظة فهي حال الحيوان عند انصباب
الروح النفساني الي الات الحس والحركه واجودها مع كمال الهضم فهذه اليقظة تقوي

القوي النفسانيه لان الحرارة تخرج الي خارج البدن فتقوي علي الحس والحركة فان
افرطت اليقظة كل الحس ويبس البدن وفنيت رطوباته وتحلت القوي وفسد مزاج الدماغ
الي ضرب من اليبوسه فيخلط العقل وتحترق الاخلاط وتحدث امراضا حارة ودفع
مضرتها بالنوم والافراط في السهر يورث الجنون ذكر الارق قد ينصرم الغذا
ويرتقي منه بخار حار الي الدماغ فيحدث الارق فيجف البدن وينتضر الدماغ ه
ويختلط العقل وتجلب امراضا حارة والاطبا يامرون بمسامرة الارق البارد
القلب مما يهيج الغضب والعلة في ان الحديث يجلب النوم ان السمع يدركه
بغير حركة طبيعية كيفية الحواس فتوصله الي التخيل والتخيل مسلمة الي الفكر
والفكر يتشاغل بالتعجب منه ولا يستزيد السمع شيا فيقف السمع عن الاتصال

الباب الثلاثون في ذكر الزينة

فصل في ذكر الشعر ينبغي ان يتعاهد الشعر بالاشيا المقوية له
المانعه من حدوث الافات به كالحزاز والانتشار واليبس ومما يمنع حدوث
الحزاز ويزيل ما يعرض منه بان يغسل الشعر بالخطمي وعصارة السلق او بدقيق
الحمص والترمس بعد ان يدهن بدهن بنفسج ويكون ذلك في كل اسبوع مرة او مرتين ويغسل
في الحمام واذا دق المرداسنج وحشي به الشعر منع الافات منه وطوله فصل
والاشيا المقوية للشعر المانعه من تساقطه المصلحه لما يعرض له من فساد الجلدة
بالشيب المانعة من الصلع دهن الاس والدهن المطبوخ فيه الاملج والهليلج
والاس الطري ودهن اللاذن ودهن الافسنتين ودهن الشقايق صفة دهن يقوي
الشعر يوخذ ملح رطل يصب عليه اربع ارطال ماعذب ويترك يوما وليلة
ثم يغلي عليه جيدا ويصب عليه دهن خل رطل ويطبخ بنار هادية معتدلة حتي
يبقي الدهن ويصفي ويذوب فيه شي من اللاذن واذا نزلت بالشعر افة من الامراض
الحادة فينبغي ان تحلق مرتين او ثلاثة ويعالج بما ذكرنا من الادهان فصل
فيما ينبت الشعر صفة ذلك يسحق الكندس في دهن البيض ويدهن به مرارا
فينبت صفة اخري دهن الاترج اذا اطليت به المواضع التي يبطي فيها نبات الشعر
نبت سريعا صفة اخري يوخذ رماد اصول القصب فيعجن بدهن الاس عجنا
رقيقا

رقيقا ويلطخ به الراس صفة اخري يوخذ ظلف شاة فيحرق ويعجن بزيت ويدهن
صفة اخري يوخذ شونيز محرق ويضرب بالما ويمسح صفة اخري يوخذ رماد الكبريت
ورماد الشونيز واللوز المحرق ورماد اصول القصب فيطبخ بما المر ويصفي ويطبخ الما
بدهن السوسن بنار لينة حتي يذهب الما ويبقي الدهن ويدهن به صفة لنبات الشعر
اللحية والحاجبين اذا ابطا نبات شعر اللحية وغيره او كان شعر الحاجبين خفيفا
فليدهن بدهن البان ودهن الاترج نحبة الخضرا المحرقه ولوز مر محرق وحب الغار المدقوق
المعجون بالزيت صفة تختص بالحواجب تنبت شعر الحواجب ان تحرق جوزتان الي
ان ينسحقا ويجمع اليهما مثقال من نوي التمر المحرق وخمسة عشر فلفلا ويطلي بدهن ورد
فصل ومما يطوله ورق السمسم وورق القرع ودهن الاس وغسل الراس بنقيع
الحنظل والبرشاوشان الطري المدقوق فيطول الشعر ويقويه صفة اخري يوخذ
من الما الذي طبخ السلق فيلقي فيه شي من خردل ويغسل به الراس ويدلك
صفة اخري تحفظه وتطوله برشاوشان جز لاذن جزان تخلط بدهن الاس
ويستعمل ولاشي في نباته وتطويله ابلغ من البرشاوشان فانه اذا دخل في غسل النسا
طول شعورهن وينبغي ان يكون حديثا لانه سريع ذهاب القوة صفة تحفظه حب
الاس وورقه واللاذن ودهن اللاذن ودهن الاس ودهن الاملج ودهن الشقايق ودهن
الافسنتين وما السلق صفة لمنعه ان يتشقق قد يعرض في الشعر يبس فيتشقق ه
ويتقصف وتتخلل اصوله فعلاجه دهن البنفسج ودهن اللوز الحلو والغسل بطبيخ
ورق السمسم ولعاب بزرقطونا وخطمي صفة تمنعه ان يتساقط دهن المصطكي
المذاب فيه لاذن ليس له مثل ذلك دهن لتساقطه جوز السرو ولاذن وافسنتين
بالسوية يسحق ويصير في صرة ويلقي في دهن ويدهن به فانه يمنع تساقطه ويمنع الحزاز البته
صفة تجعده دقيق الحلبه والعفص والنوره والمرداسنج صفة تسبطه استعمال
الادهان المرخيه صفة تربي الشعر وتكثره وتقويه وتلينه وتجوده بعر الغزال
البري يسحق ويذاف بدهن الريحان فصل فيما يمنع الشعر ان ينبت ويبطله وان
كان استعمال هذا خطر لانه يمنع البخارات يخرج فمن اراد ذلك فليطل الموضع بدم
الضفادع او دم السلحفا وبيض النمل او البنج والافيون فان كان الشعر قد نبت

فينبغي ان ينتف مرارا كثيرة ويطلى بعد النتف بهذه الاطلية او ينتف ويطلى
بالبلح والخل او ينتف ويطلي ببزر قطونا وخل مرات كثيرة او يطلي بالبنج والافيون
والخل صفة اخري لذلك ينتف الشعر وتبل الباقلاة المنخولة بماء ويطلي به
وكذلك اللوبيا لاسيما اذا جففت وطبخت صفة اخري مرارة ماعز وشي
من نوشاذر تخلطان ويطلى الموضع فانه لا ينبت ابدا صفة اخري ينتف
الشعر ويوخذ قسط ابيض مسحوقا ويطلي به الموضع مرتين وثلاثا فانه لا ينبت صفة
اخري تبطي نباته في العانة والابط زمانا طويلا يوخذ نبموليا واسفيذاج الرصاص
بالسوية وشب نصف جزء يسحق الجميع بماء البنج الرطب او بطبيخ بزره بخل ويطلى
به الموضع الذي تريد ويدمن علي ذلك فانه يبطي جدا وربما منع من ان ينبت البتة
صفة اخري لذلك يوخذ قضبان الكرم رطبة فتحرق حتي يسيل ماوها ويطلي
الموضع بذلك الما فانه يمنع نباته البتة صفة اخري لذلك تدلك الموضع بعسل
نحل غير مدخن دلكا جيدا صفة اخري لذلك قال جالينوس اذا ضمدت بدقيق
الباقلا عانة الصبيان مكثوا عليه مدة طويلة ولا ينبت لهم شعر صفة اخري
تبطل وتحرق الشعر يوخذ نورة حرشيه قوية يصب عليها ستة امثالها ما وتترك
ثلاثة ايام وتصفي ويلقي فيها سدسها نورة ويدم عليها ثلاث مرات ثم يلقي في الما
ثلثه زرنيخ اصفر مسحوق ويترك في الشمس حتي يسمط الريشة ويدلك به البدن
فانه يحلق سريعا جدا ويدهن بعده بدهن الورد فصل في الشيب والشباب
قال جالينوس الشعر يتولد من بخارات ترتفع من فضول الاغذية فما دامت حارة
دسمة قوية غليظة كان ما ينبت منها اسود فاذا بردت ونشفت ابيض الشعر وقال
غيره ما دام الدم دسما ثخينا لزجا فالشعر اسود فاذا اخذ في المائية مال الشعر
الي البياض والعلة في ان الشعر يبيض من اصوله ان البياض يقوي في موضع البلغم وفي الناس
من ينبت شعره ابيض وذلك لغلبة الرطوبة والعلة في ان اول ما يبيض من الشعر
الصدغان لقربهما من الدماغ وهو بارد رطب ثم في الاصداغ عضلات كثيرة الرطوبة
تكثر في العضل والعلة في ان من شعر لحيته قليل لا يخلو ان المادة الفضلية
ترتقي كلها الي ناحية الراس ومن قلل الجماع لم يكن الصلع يلحقه فصل والاشيا

المبطية

٦١
المطية بالشيب منها تدبير الاسباب الاول ومنها ما يتعلق بنفس الشعر
فاما تدبير الاسباب الاول فاستفراغ الخلط البلغمي كل وقت خصوصا بالقي
والحقن واستعمال الاغذية الحسنة الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه دم
محمود متين مثل القلايا والمطبخات والمكيات والمشويات دون المرق والثرايد وينبغي
ان يكون بقدر الهضم فانه اصل اذا فسد فسد الدم فان كان المزاج رطبا جدا
فليستعمل الابازير الحارة من الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ والمري خصوصا
علي الريق وليجتنب الفواكه والبقول واللبن والسمك والهريسة والعصيدة وشرب
الما الكثير والفصد الكثير ونتف الشعر الابيض وغيره ومس الكافور وما الورد
ويستعمل الطيب الحار ويديم الاستحمام علي الريق بالما العذب ويستقصي في تنشيف
الشعر ويتحري نظافة الشعر دايما ويستعمل من الاهليلج الكابلي كل يوم واحد
ياتي عليها الوكا بلعا فهذا ربما حفظ الشباب الي اخر العمر وقد خبرت من غير واحد
انهم اخذوا كل يوم اهليلجه كابلية سودا فلاكوها حتي لم يبق الا النواة سنة
كاملة فبقي لهم سواد شعورهم الي اخر اعمارهم وكان بعض الاتراك يديم اكل
الاهليلج كل يوم وناهز تسعين سنة وشعره اسود ومن المعجون لذلك الجيد لذلك
اهليلج كابلي ودار فلفل وزنجبيل اجزا سوا فاذا شرب من هذا شيا صبر عليه
الي نصف النهار ثم اغتذي فصل واما ما يتعلق بنفس الشعر فان الادهان
الحارة تبطي بالشيب كدهن البان ودهن قشور الجوز ودهن قسط ودهن الشونيز
قوي يسود الشعر ويمنعه ان يبيض والزيت المعتصر من الزيتون البري اذا ادمن
المرخ به كل يوم منع الشيب ومن اراد ان يبقي سواد شعره ويسود ما ابيض طلاه
بالقطران محضا خالصا ثم يتركه اربع ساعات ثم يدخل الحمام كل اربعة ايام طلية
فانه ينفع من كان مزاج راسه باردا ومن كان حار الخلط يدهن بدهن القسط
فانه يقارب فعل القطران في الابطا بالشيب ولا نتن له وان اخذ الاطريفل الصغير
سنة حفظ الشباب وهو اقوي من القطران ذكر اطريفل ينفع الشيب اهليلج
اسود وبليلج واملج من كل واحد جز يعجن بزيت ابيض ويوخذ منه صفة دهن
يبطي بالشيب دهن قد طبخ فيه شحم الحنظل وشونيز وهما يمسك الشيب

صفة اخري لذلك يطبخ جوز السرو اذا طبخ به منع سرعة البياض دهن يبطي بالشيب
دهن قد طبخ فيه شحم الحنظل او شونيز او هما يمسك الشيب زبيب انفاق ثلاثة اقساط سنبل
اوقيه ونصف اظفار الطيب اوقيه تفاح الاذخر نصف اوقيه يطبخ ويوخذ اوقيه اقاقيا يذاب
بشراب ويسحق ما ذا بقي من الزبيب الثلث صفي وخلط به الاقاقيا ودهن به كل يوم
فصل ومما يسرع بالشيب استعمال الكافور وكثرة الجماع وكثرة دخول الحمام
والفكر والهم واضداده تبطي بالشيب فصل في ذكر ادوية الشعر التي تسوده قد
ذكرنا الادهان التي تمنع الشيب وتبقي الشعر علي سواده وذكرنا الادهان التي تقويه وان مما
يقويه ويسوده دهن اللاذن ودهن الافسنتين ودهن الشقايق ودهن الشونيز ودهن
الاملج وقد ذكرنا صفاتها في باب الادهان وكلها تسود الشعر وتقويه صنعة دهن
يسود الشعر يوخذ شيرج فيلقي عليه مثل ثلثه املج ويطبخ بنار لينه ساعة ثم يصفي
ويلقي علي الدهن مثل الاملج الذي صفي عنه تفعل به ذلك ثلاث مرات ويصفي
ويوخذ لكل رطل من هذا الدهن ربع رطل اسرب رقيقه فتضرب فترض وتلقي فيه ويغلي
برفق الي ان يغلظ الدهن ويشتد سواده وليكن تحريكك له عند الطبخ برفق ثم اتركه
ثلاثة ايام ثم امسح به الشعر فانه يسود صنعة دهن اخر يسود الشعر يوخذ قشور
الجوز والرمان الحديث من كل واحد اوقيتين وورق الزيتون ونخالة الابر وعفص من كل واحد
اوقيه يطبخ باربعة ارطال ماء حتي يبقي نصف رطل ثم يصب عليه نصف رطل شيرج
ويطبخ حتي يبقي الدهن وتمسح به الشعر فانه مجرب صفة دهن يقوي الشعر ويسوده
يوخذ الشقايق وورق الاس وبرشاوشان وسنبل الطيب وسعد وبزر السلق وبزر
الكرفس واملج حفنة يطبخ في ثلاثة ارطال ماء حتي يبقي رطل ثم يصفي ويصب عليه
رطل دهن جيري ويطبخ حتي ينضب الماء ويوخذ نصف اوقية اقاقيا ومثله رماد
نحا الصنوبر فيلقي فيه ويرفع ويدهن به كل يوم فصل واما خضاب الشعر
فقد روي الزبير وعبد الرحمن بن عوف وابن عمر وعايشة رضي الله عنهم كلهم
عن النبي صلي الله عليه قال غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود وروي عنه ابو هريرة
رضي الله عنه انه قال صلي الله عليه وسلم اختضبوا فان الملايكة تستبشر
بخضاب المومن عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلنا علي ام سلمة رضي الله
عنها

عنها فاخرجت الينا شعرا من شعر رسول الله صلي الله عليه وسلم مخضوبا بالحنا
والكتم قال ابو الفرج قلت وقد اختضب بالحنا والكتم ابو بكر الصديق
وعمر وابو عبيدة ابن الجراح وواثلة رضي الله عنهم في خلق من الصحابة والتابعين
وقد روينا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اختضب بالحنا لحيا قال
اخبرنا سفيان عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة قال اتيت رسول الله صلي الله عليه
وسلم ورايته قد خضب لحيته بالحنا وقد اختضب بالحنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وانس بن مالك وابو هريرة وعبد الله بن ابي اوفي في خلق كثير من
الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وقد روينا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
اختضب بالصفرة قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم
بن عبيد قال رايت ابن عمر يصفر لحيته فقلت له في ذلك فقال رايت رسول
الله صلي الله عليه وسلم وقد اختضب بالصفرة وعثمان بن عفان والمقداد ومعاوية
في خلق كثير من الصحابة والتابعين فان قال قايل فقد صح في الحديث عن انس بن
مالك انه قال لم يختضب رسول الله صلي الله عليه وسلم فقد اجاب عن هذا احمد
بن حنبل فقال شهد غير انس علي رسول الله صلي الله عليه وسلم انه خضب وليس من
شهد بمنزلة من لم يشهد وراي احمد رجلا قد خضب فقال اني اري الرجل يحيي
شيا من السنة واني لاسر لما اري الشيخ قد خضب وقال ابو الفرج قلت وما
زال السلف يخضبون حتي ترك ذلك مرة وقد كان جماعة يخضبون بالسواد
عن محمد بن سيرين قال اتي عبيد الله بن زياد براس الحسين رضي الله عنه فجعل في
طشت فجعل ينكت عليه وكان مخضوبا بالوسمة هذا حديث صحيح اخرج في الصحاح
وقد صح عن الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا يخضبان بالسواد وروي ابن جرير
في كتاب تهذيب الاثار ذلك عنهما وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه ايضا
وكذلك كان عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعقبة بن عامر
والمغيرة بن شعبة وجرير بن عبد الله وعمرو بن العاص رضي الله عنهم ومن التابعين
عمر بن عثمان بن عفان وعلي بن عبد الله بن عباس وابو سلمة بن عبد الرحمن وعبد
الرحمن بن الاسود وموسي بن طلحة واسماعيل بن معدي كرب والزهري وايوب

المختضبين رضي الله عنهم وخضب بالسواد محارب بن دثار ويزيد الرشك والحجاج
بن ارطاه وابن جريج وابو يعفور ومحمد بن اسحاق وابن ابي ليلا وزياد بن علاقة وغيلان
بن جامع ونافع بن جبير وعمر بن علي المقدمي وابو عبيد القاسم بن سلام رحمهم الله
في جماعة يطول شرحهم ومن الخلفا هشام بن عبد الملك وابو جعفر المنصور
وعبد الله بن المعتز وقد ذكرت هذه الاطراف وامثالها باسانيدها في كتاب
الشيب والخضاب فكرهت الاعاده هاهنا فان قال قايل الخضاب بكل شي لا يلبس
وانما يلبس بالسواد وقد جات فيه احاديث تدل على الكراهة فالجواب انه
اذا قصد به التدليس كان مكروها منهيا عنه مثل ان تخضب المراة لغير من
يتزوجها او الرجل لغير من يخطبها او يخضب المملوك فيباع فالغرور وكل هذا
مبين في كتاب الشيب والخضاب واعلم ان الشرع جا بالاخلاق السديده
والاوامر الرشيده فيما ذكرناه غير واحد فا ولكن لمعان منها ان الانسان اذا
راي الشيب استشعر الموت فكان في تغطيته عنه نوع امل يعيش به وان كانت
النفس تعلم باطن الحال والثاني انه لا نس الزوجة به فانها وان علمت بذلك استانست
وتنفر من الشيب كما قال الشاعر
وبين البيض والبيض الحروب
والثالثة ارهاب الاعداء في الحروب الى غير ذلك
من الفوايد فصل في ذكر ادوية تسود الشعر الخضاب المشهور بين الناس
الاختضاب بالحنا ثم اذا غسل اختضبوا بالوشمة وهي ورق النيل ويصبرون على كل
منهما اصبر لد قدر ا كلما ازداد خضاب اخر يوخذ اربع اواق عفص اخضر
غير مثقوب فيمسح بزيت ويقلا في مقلاة حتى يتشقق ويوخذ شب يماني واجوده
الصافي الذي يميل الى الزرقه وقال من يعرف التجارب انما يصلح الشب التركي وهو
الذي يقال له شب السواد فانه يسود واليماني يحمر ثم يوخذ من روسختج وكثيرا
من كل واحد خمسة دراهم وملح اندراني درهمان ثم يسحق الكحل ويعجن من جملته
ما يحتاج اليه بما حار وان عجن بما الاس الاس المعتصر منه كان اجود ثم يخمر اربع
ساعات ثم يختضب به بعد غسل الراس واللحية وتجفيفهما ويترك ذلك ست
ساعات ثم يغسل بما فاتر واذا بقي اثره في الجلد احمي قليل من الدهن ودلكت

به

به البشرة وقد ذكر هذا الخضاب على وصف اخر يوخذ ثلاثون عفصة فتمسح
بزيت وتغلى بزيت حتى تسود وتتشقق ثم ترق ناعما وتخلط بوزن درهمين روسختج
ونصف درهم شب ودرهم ملح اندراني ودرهم ملح مكي ويعجن بما الاس المعصور
المطبوخ حتى يغلظ قليلا ويجعل في مغرفة حديد ويغلى على النار غليانا جيدا
ويختضب به بعد غسل الراس وتجفيفه ويغطى بما السلق ويبات عليه ليلة ثم يغسل
من الغد فانه يبقى سواده كل يوم وهو بليغ خضاب اخر يوخذ دقيق شعير
فيخمر تخميرا جيدا حتى يحمض ويضاف الى كف منه اوقية روسختج ترق وتنخل
بحريرة وتماح قليلا قليلا بخل خمر حاذق حتى يصير ذلك الخمير المخلوط بالروسختج
في قوام السدر المضروب ثم يطلى به الشعر ويغطى بورق السلق لئلا ينشف ويصبر
عليه ساعات ثم يحل وينفض عن الشعر ويكون قد اعد له عشرين عفصة غير
مثقوبه وترق وفيها بعض القوه وتنخل بحريرة وتبل بما ويطلى الشعر ويغطى
بالورق ساعات ثم يحل ويغسل فانه بديع السواد بعيد النصول خضاب
اخر يوخذ النمام فينقى من الطين ويغسل ثم يغمر بما قدر عقد ويطبخ بزبل
النمام ثم يقطر منه الما قطرة على سكين مجلوة او مراة فان سودها والا رد
الى الطبخ حتى يسود الحديد فاذا بلغ فاعصره وخذ الما فاطبخه حتى يغلظ
ويكاد ينعقد ثم ارفعه ودعه شهرا ثم خذ منه في سكرجة واختضب
به فانه يسود الشعر ولا يسود البشرة ولا اليد وهو حسن صحيح خضاب
اخر لجالينوس يوخذ ورد الجوز قبل ان يفتح وهو كالعناقيد فيسحق بزيت
ثم يخلط معه مقل اليهود ويستعمل خضاب اخر شقايق النعمان وورد
الباقلا يدق ناعما في جرن رصاص ويصب عليه شيرج مقدار ما يغمره
ويوضع في الشمس مغطى بخرقة ويسحق كل يوم ثلاث مرات سحقا جيدا يفعل
به ذلك عشرة ايام ثم يرفع في انا ويستعمل عند الحاجة فانه يسود الشعر
خضاب اخر مثله يوخذ شقايق النعمان وتملا به قارورة رقيقة ثم
تدفن في الزبل الرطب ويبدل لكل ثلاثة ايام حتى اذا ذاب وانحل وصار
ما خضب به الشعر فهو غاية وان شيبت كتبت به فانه لا تمحي اثره ولو القيت

القرطاس في اناما اياما خضاب اخر شقايق حمر املج قشور الباقلا الرطب
من كل واحد جز يعجن بخل ويوضع في الشمس ويسقي الخل دايما ويستعمل
بعد ذلك خضاب اخر ما القرنفل اذا عجن به الحنا تسود تسويدا جيدا
خضاب اخر ابيض للقلق خضاب قوي خضاب اخر جربناه علي ما قلناه
يوخذ نصف رطل ما الاس الرطب ونصف رطل ما العنب السوناي ورطل شيرج
ويطرح في طنجير ويشعل تحته نارا هادية ويطرح عليه درهمان لاذن وخمسة
دراهم املج وتجعل فيه ريشة بيضا فاذا اصبغت خضرا حط عن النار وترك في
قارورة وسد راسها اربعون يوما فاذا خرج من الحمام دهن به الراس واللحية وبات
فيه ثم يغسله بكرة فانه لا يبيض سنة ومن عمله وراسه اسود لم يبيض ابدا
خضاب اخر رئي في المنام انبانا ابو بكر بن ابي طاهر البزار عن ابي القاسم
علي ابن المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثنا عبيد الله بن عمر الحارثي قال عجل علي
الشيب نغمني ذلك وفكرت في ان اخضب فنمت فرايت في النوم كاني اشاور طبيبا
في خضاب فقال لي ما تحتاج الي خضاب ولكن اصف لك شيا يسود الشعر ويحفظ
لونه ويمنع السواد ان يبيض خذ من دهن النارجيل العتيق وزن خمسة دراهم ومن الاهليلج
الاصفر وزن نصف درهم ومن النوساذر وزن دانق اسحق الجميع ودقه بالدهن حتي يختلط
واطل به الشعر فانه يسود فانتبهت فعملته فاسود شعري وتاخر الشيب عني دهرا
فصل فيما يسود شعر الصبيان تطلي روسهم ببندق محرق مسحوق
بزيت فصل وقد يجعل من الخضاب ان يتوتر الشعر فيتدارك بان يجعل مع
الخضاب ما يرقق ويجعد وقد يتلبد فيتدارك بدهن البنفسج وقد يسود البشرة
والناس يغسلونها بدقيق الباقلا والحمص ولاشي اغسل لها من دهن جار فصل
واكثر اصناف الخضاب مبرد للدماغ مفسد له يوقعه في الاستعداد للنوازل
والسكتة فليستعمل مع الخضاب او عقيبه قليل من المسك والقرنفل وهذا الخطر
في خضاب الراس وهو اسلم من خضاب اللحية فصل فاما اخذ شعر الراس
فان رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه لم يكونوا يحلقون وانما كانوا
يقصرون اذا طال ولا يستقصون القص وكذلك العلما بعدهم واختلف الرواة
عن

عن احمد هل يكره حلق الراس ام لا علي روايتين فاما شعر الانف فاخبرنا احمد بن
محمد بن حمدان باسناد عن عبد الله بن بشير عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
لا تنتفوا الشعر الذي في الانف فانه يورث الاكلة ولكن قصوه قصا
فصل فاما شعر الشارب فالسنة قصه وحديث بن عمر عن النبي صلي الله
عليه وسلم انه قال اعفوا الشارب انما اراد قصها من اصول الشعر فاما حلقه
نظاهر كلام احمد انه مثله والذي اراه في حديث ابن عمر احفوا الشوارب واعفوا
اللحا انه اراد مخالفة الاعاجم فانهم كانوا يوفرون شواربهم وياخذون لحاهم
وبالغ في الامر لمخالفتهم كما امر بكسر دنان الخمر للمبالغة في اتلافها والمبالغة في
قص الشارب يزيل التجمل به واحسنه ما كان مع الشفتين وتوفر اللحية ينبغي ان
يكون بقدر ولا يترك علي طول مفرط وقد كان ابو هريرة رضي الله عنه يقبض علي لحيته
ويقص ما فضل عن القبضة واما حلق العانة بالنورة فقد ذكرناه في بابه
فصول في احوال الجلد فصل لون الادمي يستحيل الي
السواد بسبب شمس وبرد او قحل او قلة استحمام او اكل المملوحات لاستحالة الدم
الي السوداويه ويستحيل الي الصفرة بالمرض والبلغم وقلة الغذا وكثرة الحمام
وحر الهوا وشرب الما الراكد واكل النا نخواه وادمان الخل والكمون والمقام
في بيت فيه كمون واكل الطين فصل والمحسن اللون كلما يحرك الدم والروح
الي الجلد فانه يكسوه رونقا وحمرة ويعينه ما يجلو جلا خفيفا فيجعل الجلد ارق
ويحتاج في هذا كله الي الاستتار عن الحر والبرد ومما يحسن اللون ما الرمان الحلو
وصفرة البيض النيمرشت ومرقة الدجاج والدراريج واكل الفراريج والاطعمة الجيدة
الكيموس والحمص وما اللحم والتين وكذلك اكل الخبز بالشراب علي الريق وعند
النوم والحلتيت والسعد والفلفل يبسط الدم والزعفران ويصبغه ومن البقول
الفجل والكرات والبصل والثوم ومن المحللات الحمام وذلك الوجه بخرقة
خشنة ومن الافعال الجدال والرياضة المعتدلة والمصارعة والسرور والطرب
والسماع الطيب والغيظ والغضب ومجالسة الظراف والنظر الي المباراة
من الرهان والسباق كل هذه تحسن اللون ومما يفعل ذلك الجذب للدم والجلايات

والغسولا المتخذه من دقيق الباقلا المقشر ودقيق الشعير ودقيق الحمص والكندر
والمصطكي وحجر الصدف واللوز الحلو والبطيخ والقرع والنشا اذا طلي به الوجه
صفاه والكثيرا باللبن وغسل الوجه دايما بطبيخ اللوز المر حارا **ذكر غمرة**
يوخذ اللوز الحلو والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلا وغرا السمك اجزا سوا فيذاب
الغرا في ما يكفي الجميع ثم تجعل فيها الادوية ويتخذ طلا **غمرة تجلوا الوجه** وتقلع
الكلف منه وتبيضه وتحسنه دقيق الترمس ثلاثة اجزا دقيق الباقلا جزان
دقيق الشعير جزو بزر الفجل نصف جزو حمص جزان عدس مقشر جزو كثيرا نصف جزو
جلا الصاغة نصف جزو حب البطيخ ثلاثة اجزا شي يسير زعفران يعجن بلبن
حليب شاة او امراة ويطلى به الوجه بالليل ويغسل بالنهار بما قد طبخ فيه البطيخ
والبنفسج **غمرة اخرى** ترمس وباقلا مقشر وبزر بطيخ من كل واحد جزو يدق
الجميع وينخل ويعجن بما الشعير ويطلا به ليلا ويغسل نهارا **غمرة اخرى**
اذا طلي الوجه كله بالخردل الابيض والزرنيخ الاحمر والاصفر باللبن وغسل من الغد
حمر الوجه تحميرا شديدا **غمرة اخرى** تجلوا الوجه وتبيضه شعير اربعة
دراهم بزر بطيخ دقيق باقلا دقيق حمص نخالة الحوارى كثيرا من كل واحد درهمان
ترمس درهم يدق الجميع ناعما ويطلي به الوجه من الليل ويغسل بالغداة تفعل ذلك
ثلاثة اياما او خمسة **غمرة تبيض الوجه** وتبرق البشرة وتصفيها حمص دقيق
باقلا دقيق شعير نشا كثيرا بزر الفجل يعجن باللبن ويطلي به الوجه ليلا ويغسل من
الغد بما حار قد طبخ فيه نخالة وبنفسج يابس **غمرة اخرى** لوز مقشر نشا كثيرا
بيضا يجمع بما الصفرا وهو العصفر ويطلي به ليلا ويغسل نهارا بطبيخ البابونج
والبنفسج **غمرة اخرى** يوخذ نشا وكثيرا يعجن بلبن ويطلي ومتى جف اعيد الطلا
اسبوعا ثم يغسل بما حار **غمرة اخرى** تصقل الوجه لوز حلو كثيرا دقيق الحمص
دقيق الباقلا نوره كندر مر مصطكي اجزا سوا يجمع ويطلا به ويتخذ شيا منه ويطلي
به عند الحاجة بما ويترك ثلاث ساعات ثم يغسل بما حار **غمرة اخرى** لغسل
الوجه باقلا وكثيرا يقرص اقراصا ببياض البيض ويجفف **ومن** اجود الغمر للمسن فهين
يوخذ حب القرع يبل ويقشر ويدق ناعما ثم يوخذ لوز حلو ويقشر من قشريه وينعم

دقه

دقه وشي من انزروت من الجميع ست مثاقيل ومثقال زعفران يدق ويعجن ببياض
البيض فانه غايه **علاج الكلف** والنمش في الوجه شراب الدوا المسهل
للخلط السوداوي والاخلاط المحترقة كمطبوخ الافتيمون والغاريقون وشرب ما
الجبن بالسفوف الذي نفع فيه الاهليلج الهندي والكابلي ويحتمي من الاغذية
القوية الحارة المولدة للسودا ويعتمد على الاغذية المعتدلة والتدبير المعتدل
ثم يطلي الوجه ببعض هذه الاطلية **صفة دوا للكلف** والنمش يوخذ
بزر البطيخ وقشور اصل القصب من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر الفجل والجرجير
والكندس من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعما ويعجن بما الفجل ويطلي به الكلف بالليل
ويغسل بالنهار بما النخالة **صفة اخرى** خرو العصافير ودقيق الشعير بالسويه
يعجن بما عنب الثعلب وتجفف في الظل ويذاف وقت الحاجه بما ويطلي به الكلف
صفة اخرى نشارة العاج وبزر التين الاصفر ولوبيا احمر وماش ولوز مر يذاف بما
الشعير ويطلي به بالليل ويغسل غدوة **صفة اخرى** قرع يابس بالي عتيق ينعم
سحقه ويجعل معه قليل زعفران ويطلي **صفة اخرى** ياسمين يضمد به رطبا ويابسا
صفة اخرى بزر الفجل والخردل معجونان بتين منقوع في الخل **صفة اخرى** كثيرا
ثلاثة اجزا كندس جزو يسحق ويعجن بلبن الاتن او امراة لها بنت ويطلي به الوجه ويترك ساعة
ثم يغسل بما قد اغلي فيه نخالة **صفة اخرى** دقيق الترمس عشرة دراهم بزر الفجل بزر الجرجير
قسط لوز مر داذ فلفل من كل واحد درهما اشق درهم ونصف يحك الاشق ويجمع به
ويتخذ بنادق ويحك عند الحاجة بما الزردك ويطلي به الوجه بالليل طليا ثخينا ويغسل
من الغد بطبيخ بزر البطيخ والنخالة والبنفسج اليابس ويضمد الموضع قبل الطلا بما
حار في صوفة او يصب عليه حتى يحمر ثم يطلي او يكون عقيب الحمام **صفات
للكلف** القوي يطوي بخردل مدقوق ناعم **صفة اخرى** فلفل وبورق يدقان ناعما
ويعجنان بالما ويطلي بهما الوجه **صفة اخرى** حب المحلب وحب البان ولوز مر مقشر
وترمس وانزروت وبزر الفجل وبورق واصل السوسن الاسمانجوني وكندس وبزر الفجل
بالسويه يدق الجميع ناعما ويعجن بخل وما ويطلي به الموضع بالليل ويغسل من الغد بما مغلي
فيه برشياوشان ونخالة **صفة اخرى** خرو الحديد وحجر الفلفل يسحق وينخل ويطلي به

صفة اخري ترمس باقلا شعير مقشر حمص بزر البطيخ من كل واحد اربعة دراهم
قسط لوز مر اصل السوسن حب البان زبد البحر زراوند مدحرج من كل واحد درهمان
بزر الفجل بجر الفلفل كندس من كل واحد درهم خرو العصافير انزروت من كل واحد درهم
ونصف يدق الجميع ناعما ويعجن بما ويطلي به الوجه ويغسل كل يوم بما النخالة علاج ما
النمش والبرش اذا كان خفيفا لوز مر مقشر وعدس بالسوية يدق ناعما ويبل بالما
ويطبخ فيه التين ويطلي به الوجه صفة اخري زرنيخ اصفر جزان كندس
جز يعجن برايب البقر ويطلي به الوجه وينبغي لصاحب ذلك ان يديم اكباب
وجهه علي الما الحار غمرة للبثور العارضة في الوجه طين ارمني درهمان
طين مختوم درهم كافور نصف دانق زعفران نصف دانق يدق الجميع ناعما ويعجن
بما ورد وخل خمر ويطلي به الوجه تطييب الفم وتحسين الاسنان السواك
المعتدل بما يجلو كدقيق الشعير المحرق والملح المحرق وزبد البحر وكسر العنصار
الصيني مفردا او مجموعا والسواك بالسعد والشب الاحمر ولا ينبغي اكثار التسويك
لانه يزعزع ويشج اللثة ودلك الاسنان بالخرقة الخشنة مع السنون الجالي ينقي
ويبيض ومما يبيض الاسنان السود اصول القصب محرق يدلك برماده ومما
يطيب النكهة السعد والعود الني ومما يذهب رايحة البصل والثوم وغيرهما
مضغ الكزبرة الرطبة والسذاب وقشور الاترج وورقه سنون يطيب النكهة
ويقوي اللثة صندل ابيض وورد احمر من كل واحد خمسة دراهم سعد ابيض
قشور الاترج مجففا اذخر رامك كزمازج من كل واحد ثلاثة دراهم قرنفل مصطكي
عود هندي صندل من كل واحد درهمان يدق ناعما ويستن به صفة سنون
يجلو الاسنان ويذهب بالحفر ملح اندراني زبد البحر يسحق ويستن به ويمنع من
الحفر ان تمسح الاسنان كل يوم بالدهن صفة اخري لذلك شعير محرق ملح اندراني
قلي زبد البحر يجمع ويستن به صفة اخري رماد الصدف اربعة اجزا ورد يابس خمسة
سعد ثلاثة فقاح الاذخر واحد يجمع ويستاك به صفة اخري يغمس الاصبع في
العسل ثم تلوث بسكر طبرزد مسحوق سحقا جريشا وتدلك الاسنان به
فهذا اصلح من غيره فان استعمال السنون الحاد كل يوم يأكل اللثة ويفني الاسنان
ويذهب

ويذهب رونقها وينشف الفم صفة سنون يمنع الجلاية والتقوية ويطيب النكهة
زبد البحر دقيق الشعير معجون بعسل محرق اصل القصب المحرق من كل واحد ثمانية
دراهم ملح اندراني خمسة كبابة قاقلة بسباسة عاقرقرحا من كل واحد ثلاثة دراهم
طباشير ورد شبح محرق فودنج من كل واحد درهم يدق الجميع ناعما ويستن به
صفة لتطييب الفم يتمضمض كل اسبوع بالسكنجبين المخلوط فيه شي من الملح المسحوق
تمضمضا مستقصي فذلك يكفي صفة حب تمسك في الفم يطيب النكهة
ويذهب بالبخر جوزبوا قاقلة قرنفل كافور دارصيني خولنجان فوفل من كل واحد وزن
درهم مسك وزن دانقين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة سوى المسك فانه
يدق علي حدته ويخلط مع الادوية ويعجن بما الورد وتجفف في الظل ويرفع في انا وتمسك
في عند الحاجة وان احتيج الي تناوله لينقي المعدة من الفضول العفنة المفسدة
للنكهة خلط معه من ايارج فيقرا اربعة دراهم ويسقط عنه من الكافور نصف
الوزن وتكون الشربة نصف مثقال صفات لبقا الثدي صغيرا صفة يطلي
بالقرض المدقوق ناعما معجونا بما الاس او بالعفص والطين القبرصي صفة اخري
يوخذ من الشب اليماني الذي يستعمله الصباغون ومرداسنج اصبهاني يعجن بما
الاس ويضمد به الثدي صفة اخري يوخذ جوز السرو يدق ناعما ويعجن بما السال
ويضمد به الثدي ثلاثة ايام ويشد شدا صالحا ثم يحل ويغسل بما بارد وبالخل
والما ويغب ثلاثة ايام ويطلي ثلاثة ايام يفعل ذلك ثلاث مرار الجان يجمع
الثدي نفسه صفة اخري طين جز عفص اخضر جز يدق وينخل ويعجن بعسل
ويترك في انا رصاص ويطلي به الثدي ويترك يوما وليلة فاذا جف غسل بما بارد
يفعل به ذلك كل ثلاثة ايام او خمسة او في الشهر ثلاث مرات فيدوم به الصغر
زمانا طويلا صفة اخري يسحق كمون ويعجن بالما ويضمد ويغطي بخرقة مغموسة
في خل وما ويشد ولا يحل ثلاثة ايام ثم يحل ويرق الشونيز الابيض يعني الكمون
الابيض ويضمد به ويشد ولا يحل ثلاثا يفعل ذلك في الشهر ثلاث مرات صفة
اخري كندر وودع يسحقان ناعما ويلقي عليهما دقيق شعير ويعجن بخل ويطلي به
صفة اخري سوكران يدق ويبل ويطلي به صفة اخري طين وعسل يطلي

به الثدي فيحتفظ ناهدا صفة اخرى يوخذ اول دم ينزل من الجارية البكر
اذا حاضت فتمسح به حلمة الصبية فان ثديها لا يكبر صفة اخرى شب
يماني وعفص اخضر صفة اخرى حجر المسن اذا حكه وطلي به ثدي البكر منع
ان يعظم ومما يبقيهما على حالهما ان يطليا بطين قيموليا واسفيذاج بالسوية
يعجنان بما اغلي فيه بزر البنج ويضمد ولا تكثر الولع بهما واما علاج الصنان فياتي
في باب الامراض الخاصة بكل عضو فهناك اليق به فصول في علاج الشقاق
وسبب الشقاق يبس الجلد اما المزاج واما رداءة الاخلاط او الحر او البرد وعلاج ذلك
استفراغ الخلط الردي وشرب الادهان خصوصا دهن الشيرج من السمسم المقشور
في عصير العنب او نقيع الزبيب الحلو اياما ويدام التدهن به وان كان من حر
فالقيروطات الباردة الرطبة واصلاح الغذا والاستحمام بالما الفاتر صفة
لشقاق الوجه شمع اصفر زوفا رطب شحم البط نشا كثيرا لعاب حب السفرجل
تدق الادوية ويذاب الشحم والشمع بالدهن وتطرح عليه الادوية اليابسة ويدعك
في الهاون ويطلي على الشقاق غدوة وعشية بعد ان يغسل الوجه بالما الفاتر او بما
نخالة الحواري والدخول الى الحمام صفة اخرى كندر شحم البط شحم الدجاج يذاب
ويخلط صفة لشقاق الشفة وسببه اليبس يطلى بالشحوم والمخاخ ودهن الورد صفة
اخرى يكمد بما حار ثم يطلى بشمع وبنفسج ونشا وكثيرا ولعاب السفرجل وشحم
الماعز وينفع من شقاق الوجه والشفة والكف ان يمسح بدهن بنفسج صفة لشقاق
الكفين والقدمين يطلى بالزفت الرطب ويسقى كل يوم اوقيتين شيرج اسبوعا ثم
يغذى بالاكارع من المقادم وغيرها من الاغذية المرطبة ويسقى طبيخ الافتيمون
صفة لشقاق الرجل ويقع من الاخرة الردية ويبس وتقشف وقد يقع شقاقها الما
يتحلل منها علاجه وضع الرجل في الما الحار وتمرخها بالادهان والشحوم خصوصا
شحم الماعز والبقر ودهن الاكارع ومن العلاج الحنا تعجن معه حلبا مدقوقة ناعما
وتخضب به الرجل ومن العلاج ان يدخل الحمام وينقع رجليه في الما الحار حتى يلين
الشقاق ثم يذر عليه كثيرا مسحوقة كالحجا الغبار ويدلكه ومن العلاج القطران
مع طين السمسم فانه عجيب والكندر المسحوق بالادهان والشحوم نافع صفة
لشقاق

لشقاق العقب شمع ودهن علك البطم ومبعه سايله فانه عجيب صفة
اخرى شحم الماعز يذاب ويلقى عليه عفص مسحوق ناعما ويدعك في الهاون
جيدا حتى يستوي وتحشى به الشقوق ومن استعمل تدهين العقب كل ليلة امن
من الشقاق صفة لاثار القروح والجدري وغير ذلك يفتقر تلك الاثار الى ادوية
جالية منقية تكون قوتها بازا قوة ما يجلو فالقوي بالقوي والدرن بالدرن والقوية
مثل نحالة الحديد مع الدلك وصدي الحديد اجود من نحالته او تغرز بابرة ويطلى عليها
النورة والعسل والخفيفة مثل الباقلا ودهن الحمص وبزر الفجل وسعط قشور البطيخ
وينفع في اثار القروح والجدري ما ينفع في الكلف وقد ذكرناه ومما وصف له ايضا
ان يوخذ من البعر العتيق البالي الابيض ومن العظام النخرة ويطلى به صفة اخرى
مرداسنج مربا واصل القصب اليابس ودقيق الحمص وعظام بالية ودقيق الارز وبزر البطيخ
مقشر وقشر الرمان الحلو والبلسان وقسط يدق ناعما ويعجن بما بزر البطيخ او بما الباقلا
ويطلى به الاثار ليلا ويغسل نهارا في الحمام وقد ذكرنا ان دهن الفستق يزيل اثار الجدري
صفة اخرى طحلب يطبخ بزيت الى ان يغلظ ويطلى به صفة اخرى شحم
حمار الوحش وشحم البط يمسح مرات على موضع الاثر صفة اخرى بزر الكرنب وترمس
من كل واحد درهمان بورق درهم يعجن بما ويطلى به صفة اخرى لعاب السفرجل
مع الزعفران وحب القرع مع طبيخ الحلبه ينفع من جميع الاثار ومن البثر والنمش علاج
الدم الميت زرنيخ اصفر وحجر الفلفل بالسوية كندر ربع يتخذ شيافا ويطلى به عند الحاجة
بما الكزبرة علاج الاثر الاخضر اذا اخضر الاثر اخذ نطرون احمر يدق ناعما ويعجن بخل
خمر ويطلى به واذا احدثت الخضرة عن ضربة ضمدت بالفجل او بورق الكرنب علاج
الوشم يغسل الموضع بالنطرون ويوضع عليه علك البطم اسبوعا ويشد
ثم يحل ويدلك بالملح جيدا ويعاد عليه علك البطم علاج التونه مرهم الزنجار
دواوها ويوضع الدوا الحاد على مقدارها علاج البهق الابيض وهو كعلاج البرص
الا ان ادوية هذا اضعف قوة ومتى كثر في البدن خيف ان يوول الى البرص الاستفراغ
بما ينقي البلغم والامتناع من الاغذية المرطبة المولدة للبلغم كالسمك واللبن ويغذي
بما يسخن ويجفف كلحم الصيد مشويا ومقلوا بالزيت والمري والخل والكرا وما والفلفل

ويومر بالكد والتعب والرياضة في الشمس والسمايد والدلك في الحمام علي الريق صفة
اخري شيلوج هندي اربع اواق زرنيخ احمر اوقيه كندس اوقيتين نحاس احمر ونوره ٥
وقلي من كل واحد اوقية يجمع ويدق ويبل بخل خمر صفة اخري يدق الترمس ناعما ويعجن
بخل خمر ويطلي به في الشمس زرنيخ احمر جزان كندس جز شيطرج هندي جز يسحق ذلك
ويغلي له زهيت بقدر الحاجة وتلقي عليه الادوية وتكون رقيقة ويطلي به
علاج البهق الاسود ان كان هناك دم كثير فالفصد والاستفراغ للخلط المحترق
والسودا كالاهليلج الاسود والاياره ويمتنع من الاغذية المولده للسودا ويومر بالاغذية الحسنة
والحمام ويوخذ بزر الفجل ويدق مع كندس ويطلي به صفة اخري يدق البصل ناعما
مع قليل خل ثقيف ويلطخ به في الشمس فانه يبريه البتة صفة اخري ترمس يدق
ناعما ويعجن بخل ويطلي به وجميع اطلية البرش والنمش نافعة للبهق الاسود ٥
علاج البرص والوضح اما اذا استحكم فبروه عسر لان جوهر الاعضا يستحيل فيه الي طبيعة
البلغم والبياض وانما يعالج في بديه بان يمنع صاحبه من الاغذية المولدة للبلغم
كاللبن والسمك والبقل والفواكه ويغذي بلحوم الدراريج والقبج والعسل ويسقي
ما يسهل البلغم كحب الايارج والغاريقون وشحم الحنظل وتجتنب الفصد مهما امكن
والحمام ايضا الا احيانا علي الريق وينفعه التعريق فاذا نقي البدن طلي بالزفت والنفط
الابيض والزرنيخ احيانا والخردل الاحمر والشونيز والبورق من كل واحد جز
اذا دق ناعما بالخل وطلي به موضع البياض نفعه منفعة بينة وان كان البدن نقيا ٥
والمزاج معتدلا فذو فغ البرص فدع المشروبات فانها ربما جلبت افة اقلها انه يثير م
الدم وتقل الروح وهما من المحتاج اليهما في علاج البرص واقتصر علي الاطلية طلا
لذلك نوره وزرنيخ وكندس وحلتيت وبزر الفجل ونوشادر ودهن البيض والخل
ودهن الاس وينبغي ان يدلك الموضع كل وقت بخرقة خشنة ليجذب الدم اليه طلا
اخر قشور اصل الكبر شيطرج خربق اسود من كل واحد جز يدق ويعجن بما الاس
وشي من خل خمر ويطلي الموضع طلا اخر يطلي بالمني فيذهب ان شا الله تعالي
علاج البرص الاسود مثل علاج البهق الاسود ونحتاج الي زيادة ترطيب البدن والاستفراغ
قوي ثم يستعمل اجل ادوية البهق الاسود وقد ينتفع صاحبه بالحمام والجماع ذكر
البعد

البعد عن الابرص باسناد صحيح عن جميل ابن رفد قال سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم امراة من بني عفان ثم راي بكشحها بياضا فقال اجمعي عليك ثيابك وطلقها
ولم يمسها ولم ياخذ شيا مما اعطاها علاج حرق النار يغمس علي المكان بيضة او يضمد
بالعدس مطبوخا مسحوقا ناعما او طين ارمني مع خل ممزوج بما بارد او يوخذ عدس
وسويق ودقيق شعير مرقوق ناعما معجونين ببياض البيض ودهن ورد ويطلي عليه
او يوخذ اسفيداج ومرداسنج وبياض البيض ودهن ورد ويطلي عليه ومتي وقعت
جمرة علي الجلد فنفطت وجمعت مثل المدة فان الاطبا يقولون يترك عليها خمير
معجون بزيت الشيرج فاذا خرجت المده التي فيها ترك عليها الزبد وعندي ان يتركها علي
حالها اصلح فان تلك ضرورة المدة وليست مدة خفيفة ولا يومن ان تشرب ما اذا فتحت
وقد جرب مثل هذا فكان الترك لها اصلح فان الجلد ينبت من تحت تلك النفخة وتكشط
هذه بلا مخالفة ولا مخاطرة علاج تنفيط الجلد تنقب النفاخة ويخرج ما فيها من
الصديد ويضمد بعدس مطبوخ علاج النجح العارض من الركوب وغيره يطلي بالمرداسنج ٥
المحلول بما الورد او يطلي بالطين الارمني المعجون بما الورد او بدهن ورد ويذر
عليه الورد المطحون الاس المدقوق ناعما فانه يزيله علاج عقر الخف يوخذ
جلد من اسفل خف خلق فيحرق ويترك رماده علي العقر فانه يمنعه من الورم وان
اخذت رية ماعز واحرقت ونثر رمادها عليه انتفع به فاذا سكن الوجع فالزفت المفص
المحرق المدقوق علاج تعقف الاظفار ينبغي ان يديم طلاوها بدهن بنفسج مذاف
فيه شمع ويضمد الظفر بمصطكي محلول بدهن البان معجون بزبيب منزوع العجم
علاج الاظفار يوخذ ورق الاس وورق الرمان فيدقان ناعما ويلقي عليهما شي
من الما ويسحقان في الهاون ويضمد بها الظفر او يضمد بدقيق حنطة معجون علاج
المضروب بالسياط يكبس الموضع باليد ثم يداس بالرجل ثم يوخذ جلد شاه
وقد سلخت لوقتها وهو حار فيلقي علي موضع الضرب فانه يبريه في يومه وليلته
وباسناد له قال اخبرنا عن ام كلثوم رضي الله عنها وكانت مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم انها امرت بشاة فسلخت حين جلد عمر ابا بكرة فالبس جلدها صفة
اخري يوخذ خرق كتان تبل بما بارد وتلقي علي موضع الضرب وتغير وتتابع وقت

اذا حميت واذا الدم رضرض اللحم واحتقن الدم تحت الجلد ضمد بالجلد لنخل مع لب الخبز فانه ينفعه ويحلله وينبغي ان يكون هذا الشخص من الحمص المقشر المرضوض ومن اللوبيا الاحمر المقشر ويسقي برد الما وما الحمص المنقوع والطين الارمني ه

فصول في ذكر السمن والهزال : فصل في السمن السمن بقدر لا يكره لان الحياة في الرطوبة وانما يكره الافراط فيه لان فيه مخافة وهو قيد للبدن عن الحركة ضاغط للعروق مضيق لما يفسح على الروح مجاله فينطفي ولذلك لا يصل اليهم نسيم الهوا فيفسد مزاج ارواحهم ويكونوا على حذر من ان ينقطع الدم الي مضيق فيحدث بهم ضيق النفس فليتدارك حالهم بالفصد وهم في الجملة معرضون للسكتة والفالج والموت فجاة ولا يصبرون على جوع ولا عطش ولكن يبلغ الانسان العبالة الكثيرة الا وهو بارد المزاج ولذلك هم غير مولدين ولا منجبين الا القليل منهم وكذلك العبلات من النسا لا تحبلن يعلقن وان علقن اسقطن وشهوتهن ضعيفة وقد غطي الشحم على قلوبهن واكثر عرقهن وانتن ابشارهن وكلهم اذا عولجوا بالادوية لم تكد تنفذ في عروقهم الي اعضايهم الالمة واذا امرضوا لم يحسوا به بسرعة لان حسهم ضعيف وفي اسهالهم خطر فربما حرك اخلاطهم فلم تمكنها ان تنفذ في العروق فتلفوا وان عما واشيا وهنهم لان حارهم الغريزي ضعيف لضيق مكانه وقد اجمع الاطبا ان لا يتولد للبدن الغليظ ذهن لطيف ولو تفكر السمين في معاده لذاب ونضال لكنه لما ماتت خواطرهم ولم تسم نفوسهم الي عظايم الامور قلت همومهم التي تذيب شحومهم وتطيل نهارهم وليلهم ولا تري اعرابيا سمينا قط لتوقد نيرانهم وفرط الذكا فيهم

فصل في تهزيل السمان تقليل الغذا والرياضة الشديدة والغذا اليابس الحريف المالح والعدس والكوامخ والمخللات وليكن خبزهم الخشكار والشعير ويعين على تقليل الغذا بتحران تجعل دسمة جدا ليشبعهم بسرعة وليكن طعامهم وجبة وليخشنوا الملبس والمضجع وليستعملوا الما الحار والهوا الحار والتكشف دايما للبرد لتنقبض المسام قال ابو عثمان البصري رفع الصوت والصياح وكثرة الكلام والغضب والحدة يسخن البدن فيورثه الهزال واذا شاعت الحرارة في البدن احرقت ولذلك صار الحمي

اسمن

اسمن فصل في ذكر الهزال الهزال اما يكون لعدم مادة السمن من الغذا او لكثرة استعمال الملطف او لضعف القوة او للدعة فيصير معه قوة الجذب والمزاجمة الطحال الكبد فيهم فيجذب اليه الدم اكثر او للديدان او لضيق المسام فصل في علاج تسمين الهزيل النظر الي السبب فيقاومه بما يصلح فان كان سو مزاج بدله وان كانت القوة الجاذبة كسلي فحركها وقوها بما يقويها ومما يقويها الدلك مع الانتباه من النوم وان كانت المنافذ منسدة فتحها واسكنه الظل ونشطه وعطره واسقه الما البارد فانه يقوي القوة الطبيعية جدا فيحسن تصرفها في التغذية ودفع الفضول وذلك من اسباب السمن دوا يسمن يوخذ حمص ينقع في لبن البقر او الغنم ويجفف خمسون درهما ارز مغسول مرارا مجفف ثلاثون درهما حنطة وشعير مهروسان مقشران من كل واحد ثلاثون درهما خبز سميد يابس مرقوق ستون درهما سكر طبرزد يدق ويجمع ويوخذ منه كل يوم ثلاثون فيطبخ بلبن او بما خالة السميد ويطرح فيه اذا طبخ درهمان من كمون ونخسا سمنة اخري دقيق سميد خمسة ارطال ارز اوقيتان يخلطان ويلتان بزبد الغنم او سمن الغنم البقر ويعجنان ويخبزان بنار هادية وتجفف ويوخذ منه كل يوم وزن عشرة دراهم يدق ويشرب بما بارد صفة دوا يرطب ويسخن ويفتح المسام ويلين البدن المستحصف يوخذ زهر بنفسج اربعة دراهم دقيق الشعير مثله بابونج اكليل الملك من كل واحد ثلاثة دراهم بزر الخبازي درهم يدق الجميع وينخل ويعجن بما حار رقيق القوام ويطلي به البدن ويلبث مقدار ساعتين ثم يدخل الحمام المعتدل ولا يصب عليه الما حتي يجري العرق ثم يغسل بخالة واشنان ويصبر عليه ساعة ثم يغسل بالخطمي ثم بالما المعتدل ثم يلبس ثيابه ويتكم ولا يترك الاغذية المحمودة الكيموس والرياضة المعتدلة بالدوام المعتدل فصل ومن المسمنات الدعة والراحة وتناول الطعام الجيد الكيموس القوي اذا انهضم مثل الهرايس والجواذيب والمطبات والارز باللبن واللحم ولحم البط والدجاج والنوت بالسكر بعد الطعام لكنه يعرض ان يحدث للكبد سدد ولذلك يكثر الحصا عند متناوله والحمام

والرياضة المعتدلة واستحمام قصير ولبس الناعم والدلك كل هذا يسمن ومما
يسمن ويزيد في المخ والدماغ ويحسن اللون والجسم لحم الدجاج وجوذاباتها
فصل في علاج تهزيل الثدي والخصية ونحو ذلك ينظر في التهزيل
المطلق وقد سبق ذكره ونخص هذا بان يطلى بدهن الاس ويتمرخ به وحكاكة
حجر المسن بعضه على بعض ويحفظ الثدي بان يشد عليه كمون مسحوق معجون
بخل ويترك عليه خرق مبلولة بالخل ثلاثة ايام ثم تحل ويتبع ببصل السوسن
الابيض يشد عليه ثلاثة ايام تفعل ذلك في الشهر ثلاث مرات فصل
في قلع اثر الحبر من الثوب يوخذ قشر الرمان يغلى في قدر مع الما غليانا جيدا
ويغسل به الثوب فان بقي اثره اصفر فخذ من الخل الجيد واشنان واغلهما
واغسله به صفة اخرى يدق شعير وسمسم ناعما ويدلك بها الموضع
ويغسل بالما والاشنان والصابون صفة اخرى يغسل الثوب بالماء والاشنان
المغلي بخل خمر وحماض وجير حار او يطبخ له دقيق ويغسل به او يطبخ النشا
والقرطاس المصنوع صفة عمل حبر تاخذ ما يبقى عفصه ترضها وتصب
عليها قدر ثمانية ارطال ما بالعراقي وتطبخه بنار لينة حتى يذهب النصف
ثم يصفي الباقي ويطرح عليه من الزاج خمسة دراهم ومن الصمغ العربي سبع
دراهم وتضعه في الشمس يوما او يومين فان قل سواده زدت من الزاج وان لم
يكن براق زدت من الصمغ فيه فائدة واما محو الكتابة من القرطاس فتلقط الكتابة
بالكتلة لشمع والمكندر المصنوع او الاشق المسخن وكلما التقطت شيا حولت
الى الجانب الاخر ولطفت به حتى لا يلزق موضع المحو ولا يتبين له اثر محو الكتابة
من الكاغد واعادته الى ما كان من غير ان يتبين لها اثر تاخذ من الاسفيذاج الطالي
جزء ومن الصمغ العربي مثله تعجنه وتطلي به موضع الخط من الكاغد ويترك حتى
يجف ثم اعد على الكاغد ما اردت من الكتابة محو الكتابة [illegible] اثار الحبر من الدفاتر
يوخذ من الشب والقلي والكبريت الابيض اجزا متساوية وتسحق سحقا ناعما وتعجن
بخل خمر واجعل بنادق وجففهم ثم حك بها الحبر من الدفاتر والجلود وان اخذت
القلي الابيض وسحقته وطليته بماء حار ومسحت بها اثار الحبر وتركته حتى
يجف

يجف فانه يمحي وضع الاثار في الكتب ان كتبت باللبن الحليب ونثرت
عليه الرماد ظهرت الكتابة وان كتبت بما الزاج والقينه في ما العفص ظهرت
وان كتبته بما الزاج والقينه في ما العفص ظهرت وان كتبته بما العفص والقينه
في ماء الزاج فكذلك ازالة القير من الثوب ينقع الثوب في دهن الخل
حل او زيت ويوضع في الشمس ويطرح عليه شي من الزبد ويدلك بعد ذلك ويغسل
بالما والصابون والما الحار والحمص المدقوق الثوب يصيبه الدهن خذ
شيا من الكسب ولته بما حار واطله على موضع الدهن من الثوب ثم اغسله
بالصابون والما الحار ازالة الاصباغ كلها من الثياب الثوب يصيبه
الزعفران يغسل بالبورق والما البارد والاشنان الثوب يصيبه العنب الاسود
يغسل بالعنب الابيض وما الحصرم الحامض ودقيق الشعير الثوب يصيبه
القطران يغسل بلبن حليب وقلي الثوب يصيبه الزفت يدلك بالزبد والزيت
ويغسل بالاشنان والصابون والطين واذا اصاب الثوب المروزي سمن او دسم
غسل بلبن حامض ودقيق شعير الثوب يصيبه التوت الاسود يغسل بالتوت
الابيض قلع السواد من الثياب تدلك بحماض الاترج وتدخن بالكبريت او بدق
السمسم والشعير ويدلك به ويقلع اثر النبيذ حب الرمان الحامض ويقلع النفط من
الثوب النهيت ثم ما القلي والصابون

الباب الحادي والثلاثون في ذكر

النكاح الاصل في منفعة النكاح شيان احدهما حفظ النسل والثاني
اخراج الما المحتقن وانما قرنت بها اللذة ليحث الحيوان على استعماله قال
جالينوس الغالب على المني جوهر النار والهواء فمزاجه حار رطب لان كونه من الدم
الصافي الذي تغتذي به الاعضا الاصلية ومزاج هذا الدم حار رطب واذا ثبت
فضل المني فلا ينبغي اخراجه الا في طلب فائدة اما طلب النسل وسنذكره
ان شا الله تعالى واما اخراج الما المحتقن فاعلم انه اذا دام احتباسه احدث
وسواسا وغشا وخبث نفس وورم الانثيين وقد يطول احتباسه فيبرد ويستحيل
الى كيفية سمية يوجب ابتداوها ثقل البدن وبرودته وعسر حركاته وتحدث

بتوسطها امراضا ردية في ناحية الكلا والمثانه والمعده والراس ويحدث
انتهاوها الصرع وربما حدث الصرع للمراة من احتباس الطمث ايضا وربما
ادي احتباس المني الي تغيب احدي البيضتين وترك الجماع يوهي الجماع وقد كان بقراط
وجالينوس يريان ان الجماع احد اسباب حفظ الصحة وهذا صحيح لما بيناه ولذلك
ترفعه الطبيعة اذا كثر من غير جماع **فيل** من اخرج المني بمقدار الشبق لمن
اخرج فضوله بمقدار الحاجة **وباسناد** عن الحسين بن واقد عن ابن بريدة قال
ينبغي له ان لا يدع الا للرجل ان يتعاهد نفسه بثلاث ينبغي ان لا يدع المشي فان احتاج
اليه يوما قدر عليه **وينبغي** له ان لا يدع الاكل فان امعاه تضيق وينبغي له ان لا يدع
الجماع فان البير اذا لم ينزح ذهب ماوها **فصل** في ذكر اوقات
استعمال الجماع قد بينا ان اطالة تركه توذي وقال محمد بن زكريا الرازي من ترك
الجماع مدة طويلة ضعفت قوي اعضايه واسترخت مجاريها وتقلص ذكره
قال ورايت جماعة تركوه لنوع من التقشف فبردت ابدانهم وعسرت حركاتهم
ووقعت عليهم كابة بلا سبب وعرضت لهم اعراض المالنخوليا وقلت شهواتهم
وهضمهم واعلم انه لا ينبغي الجماع الا عند الصدق من الحاجة اليه وكثرت تقاضي النفس له
فيستعمل بعد انهضام الغذا في زمان معتدل لا علي جوع فانه يضعف الحار الغريزي
ولا علي شبع فانه يوجب الامراض التي توجبها الحركة علي الامتلا ولا عقيب تعب ولا
عقيب استحمام ولا استفراغ ولا انفعال نفساني كالغم ولا اذا سخن البدن كثيرا ولا اذا
برد ولا اذا يبس ولا اذا ازدادت رطوبته ولا عند تحرك الحاجة الثقيلة والهوايية
فاما اوقات الزمان فانه ينبغي ان يهجر في الصيف لانه يبس الاعضا الاصلية
اكثر قال محمد بن زكريا الرازي **والجماع** في الخريف وفي الوبا صار مهلك وفي
اول الليل اجود للبدن وللحمل وفي اخره قبل التبرز ردي وفي نصفه ردي لان الهضم
ما تم فيحسن البدن وينجذب اليه الغذا غير منهضم وهو بالغداة قبل التبرز ردي ولا ينبغي
جماع الشخص المبغوض ولا الذي يحتشم منه ولا الحايض ولا العجوز ولا المريضة
ولا الصغيرة التي لم تبلغ فان ذلك يوهن قوة الجماع علي الامتلا واكل القديد الجافي
ومجامعة العجوز **فصل** فاذا وجدت الاعتدال في جميع الاحوال وقوي تقاضي

النفس

النفس فلا ينبغي للمجامع ان يجامع الا ووجهه تلقا صدرها وكذلك المتحشي والعاطش
ولا يعاود الا بعد البول والغسل فان التوالي في ذلك يحدث زرقة العيون في
عيون الاولاد **عن ابي** سعيد عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا اتي
احدكم اهله فليتوضا فانه انشط للعود **وينبغي** للرجل ان لا ياكل بعد الجماع
حموضة فانه يحدث اليبس وشرب الما عقيبه يضره وكذلك كل مبرد كالكافور
والنيلوفر **فصل** وهذا الجماع الذي يكون علي الاعتدال وقوة الشبق
يدفع الفكر الغالب ويكسب البسالة ويحطم الغضب المفرط وينفع المالنخوليا
ويكسر الامراض السوداوية لما يرفع من دخانها عن الدماغ والقلب وينفع من اوجاع
الكلية الامتلايية ومن امراض البلغم كلها ويفتق شهوة الطعام وكل من كان
مزاجه حار رطب ومزاج انثييه كذلك لم يكد الجماع يضره وكل من يصيبه
عند تركه ظلمة البصر والدوار وثقل الراس واوجاع الحالبين والخفقين فان الاكثار
منه يشفيه والجماع صالح لاولي الامزجة الرطبة الحارة للشباب والغلمان
في الربيع بعد نقا المراة من الحيض وجيده ما اعقب نشاطا وفرحا **فصل**
في ذكر ضرر الجماع انما يقع ضرره عند من لا يوافق مزاجه او عند مستكثر
منه فاما من لا يوافقه فصاحب المزاج البارد اليابس فربما اداه الي الدق وكذلك
من مزاجه بارد رطب فينبغي ان يقلل منه ايضا وكذلك من مزاجه حار
يابس فانه يحدث له جفافا في البدن واسترخا في العصب وسددا فالاولى ان يداها
ثم الذي تليه ثم الذي يليه واصلح من هو اصلح له الشباب ذو المزاج الحار الرطب
والاستكثار من الجماع في الجملة يعم ضرره جميع البدن ويخص الدماغ لكثرة ما يتحلل
منه به من الروح النفساني ثم انه يهد القوي ويضعف اكثر من جميع المستفرغات
لانه اشرف جوهر في البدن وهو يستفرغ من جوهر الروح شيا كثيرا فانه
اذا استفرغ الوطي ما كان معدا في الانثيين من المني ثم عاود الانسان الوطي
اجتذبت الطبيعة ما كان من المادة مستعدا لان يكون منيا فاذا عاوده
الوطي احتاجت الات المني والانثيان الي اجتذاب المادة المستعدة لغذا الاعضا
الاصلية فان لم يبق شي من ذلك اجتذبت الدم الجيد الذي قد كان يستحيل

لا يعاود الا بعد البول والغسل

الي طبيعة الاعضا الاصلية فلا تجد الاعضا الاصلية شيا تغتذي به
فتضعف القوي وتنحل ويضعف القلب وتظلم الحواس وتبرد البدن وتيبس وتنحل الحرارة
الغريزية والرطوبة الاصلية فانه ليهيج الحرارة الغريزية الدخانية ثم يعقبها بالبرد الدائم
واضعاف الحواس وفتور اللسان وينشف المعدة ويصفر اللون وتحدث التشنج والرعشة
ووجع الكلي ووجع المفاصل والخفقان والرعشه ويسرع الهرم ويسقط شهوة الغذا
ويظلم البصر ويضعف الكلي والعصب وربما غلبت علي صاحبه السودا والفكر
وتحدث له دوار عن ضعف وتجد كدبيب النمل في اعضايه وياخذه ذلك من راسه الي
اخر صلبه ويعرض له طنين وحميات حادة محرقة وقد يعرض له صرع خفي وتحدث
السهر وغوط العين والصلع والابردة ووجع الظهر والكلي والمثانة والقولنج
وقد تحمي الظهر فيجذب مادة الوجع اليه ويبتن من مدمنيه الغم والعموم ومن كان
في بدنه اخلاط مرارية تحركت فيه بعد الجماع قشعريرة وان كانت اخلاط
عفنه فاجتنبه بعد الجماع ريح منتنة وان كان ضعيف المعدة حدث به بعد
الجماع قراقر والجماع يضر باصحاب الانثيين الباردة واولي باجتنابه من يصيبه
بعده رعده وبردا وضيق نفس خفي او خفقان وغور عين وذهاب شهوة الطعام
ومن صدره عليل او ضعيف او معدته فان ترك الجماع اولي لهولا ولتجتنبه المراة
المراة التي تسقط ومن الناس من هو مبتلي بمزاج ردي ان هجر الجماع كثر احتلامه
وثقل راسه وبدنه وان تعاطاه ضعفت معدته ويبست فينبغي ان يجاهده ويصابر
مهما امكن وسنذكر لهم تدبيرا في باب الامراض الخاصة تدل عليه ان شا الله
تعالي واعلم ان اجهل الجهال من لم ينظر في العواقب فهو يورث لذة ساعة بحر
هذه الافات قال افلاطون من قلل مجامعة النسا نبت له سواد راسه
ولحيته وقال معاوية ابن ابي سفيان ادمان النكاح فنا العمر وما رايت نهما في
النسا الا عرفت ذلك في وجهه وقال مالك بن انس وسيل عن الباه هو
نور عينك ومخ ساقك فاقلل منه او اكثر وقال بعض الحكما الافراط في
الجماع الدا العيا وافساده للعقل اكثر من افساده للبدن فانه ياخذ من الدماغ والقلب
والكلي وينهك كل عضو عصباني وينقص العمر وتقليله يطيل مدة النمو والنشو
ويبطي

ويجد كدبيب النمل في اعضائه

ويبطي بالشيخوخة والجفاف والنحل والهرم ويضيق اوعية المني فلا تستجلب المواد
فيقل المني فيها ومن قل جماعه كان اصح بدنا واطول عمرا وقد اعتبر ذلك بذكور الحيوان
وذلك ان ليس في الحيوان اطول عمرا من البغل ولا اقصر عمرا من العصفور لكثرة
سفادة قال الجاحظ ونظروا الي عمر الخصيان فلم تجدوا سببا الا عدم النكاح
وقلة استخراج النطف تقوي اصلابهم قال ابو الفرج قلت وسااذكر شيا مما ذكروه
فاستعره وذلك انه اذا حفظ الانسان نفسه من الاحتمال في الوطي يبقيت عنده قوة حسنة
خصوصا ممن قد علت سنه فاذا نزل به مرض فانه يفتقر الي قوة تقاومه فمن كانت له
عدة من قوة قاومت ذلك المرض ومن كانت قوته ضعيفة غلبها المرض فنزل التلف
فليستكثر الحازم ادخار القوي خصوصا من قد شاب فانه يجدها ذخر وقت الحاجة
فصل وللجماع اشكال ردية منها ان تعلو المراة الرجل فانه يخاف من ذلك
الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة لعنف ايرادة المني فربما سال شي من مني
المراة الي احليل الرجل واذا ادخل الرجل يديه تحت ظهر المراة مما يلي العجيزة ورفعها
اليه وشد فجذبه عليها التذ اجميعا لذة عجيبة علي ان لذة المراة بالنكاح تتضاعف
علي لتذاذ الرجل لانها تلتذ بحركة الرحم ثم تحركه منيها ثم تحركه مني الرجل في الرحم
الي حين استقراره وبعد استقراره فصل في نقصان الباه قالت علما الطب
اذا كان المني ناقصا فذلك عن الدماغ واذا كان الانتشار ضعيفا فذلك عن القلب
واذا كانت شهوة الباه ضعيفة فذلك عن الكبد والكليتين فاما نقصان الباه فقد
يكون بسبب اوعية المني اما من سومزاج مفرط او يبس مزاج يعدم فيه النفخ والنفخ
يعم المغنيين حتي ان منهم يكثر في بطنه النفخ من غير ان يفرط فيغلط واصحاب السودا
كثير والانعاظ لكثرة نفخهم وان كان نقصان الباه لضعف البدن قوي بالاغذية
المقوية كالاسفيذباجات والمطجنات والاشربة والهرايس والبيض النيمرشت والسلجم
واللبن والسمن والخبز السميذ ولب الجوز واللوز والفستق والاستحمام المعتدل والمروخات
القوية كدهن الشونيز والبان فان احتاج الي فضل تسخين جعل فيها المسك وان كان
يبس اعين بالمرطبات الحارة وان كان حر ويبس فترطيب معتدل بالحمام وصفرة البيض
فصل في الادوية الباهية بزر السلجم والترمس والجرجير والنعناع فانه يقوي

ليس في الحيوان اطول عمرا من البغل ولا اقصر عمرا من العصفور

شكل

اوعية المني جدا ويشتمل على اوعية المني اشتمالا شديدا وبزر الفجل وبزر البطيخ
وبزر الكرفس وحب الرشاد والفلفل والدارفلفل والبصل المشوي ومن الحبوبات
الحمص والباقلا واللوبيا المقشور والدارصيني والحبة الخضرا والبزرق ومن الصمغ
الكثيرا ومن الماكول لحم الحولي السمين الذكر ولحم الضان المدقوق والجوذابات
والكبولا والارز باللبن وبيض الدجاج النيمرشت وبيض الحمام وبيض العصافير وبيض السمك
وخصي الديوك وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا شكى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلة النسل فامره ان ياكل البيض وبزر الجرجير اذا دق في البيض حتى
زاد في الباه كثيرا واكل الادمغة كلها تزيد في المني خصوصا من الفراخ والعصافير والبط
والحملان مع الحمل ومن الفواكه العنب الحلو الحديث ومن البقل الجرجير وتمسح العانة
بالشيرج والسعد وللمحرورين اللبن والسمك المشوي الحار والبطيخ والخيار والقثاء والقرع
والفواكه الرطبة وقد قالوا ان من ادمن اكل العصافير وشرب عليها اللبن لم يزل منتشرا
كثير الما وكذلك من قلى البصل بالسمن حتى يحمر وينهري ثم يفقس عليها البيض
صفة دوا يزيد في الباه زيادة كثيرة جدا يوخذ لبن حليب رطلان يطبخ بخفنتين
زنجبيل حتى يغلظ مثل العسل ويشرب منه اوقية على الريق فانه ينعظ ويلذذ به
وتسكين انعاظه بالهندبا ويوخذ منه بعد الطعام ايضا ودوا اخر عجيب يغلى عسل
النحل وسمن البقر حتى يختلط ويغلظ او يخلط ولا يغلي ويوخذ منه قدر حمصة عند
يهيج الباه الليل كله فصل ومن اراد كثرة الجماع فيقلل التعريق والاستحمام المعرق
ويترك الفصد ما امكنه وتمريخ القدمين بالادهان الحارة فان ذلك يقوي الكلية
واوعية المني وينبغي ان يقلل الركوب فانه يذهب الباه لان اوعية المني ترضض
وتتكل وقد صار قوم ممن يكثروا الركوب عقما لا ينسلون فصل ومن استكثر
من الادوية الباهية فينبغي ان يراعي بدنه لئلا يبالغ في تسخينه فيجف فصل
ومن ضره كثرة الجماع فليتداركه ذلك بما اللحم المدقوق والحمص والبيض والاستحمام
بالما البارد ودهن ورد ومخ الدجاج وشحما الكافور ويستعمل النوم والدعة وسنذكر
تدبيرا في باب الامراض الخاصة بكل عضو ان شا الله تعالى فصل ومن اعتاد
الجماع ضره تركه فاحدث له اوجاع المفاصل والانثيين وثقل الراس والحركات

ووجع

ووجع الركبة فليتداركه ذلك بالصلاح ستعمال الجماع فان لم يمكن استعمل بزر السذاب
مع السكر وبزر البقلة الحمقا فصول في تدبير اعضاء النكاح قد يدق
الذكر ويصغر فلا تلتذ به المراة لكونها لا تنزل فتنفر عن الرجل وتبغضه وقد يتسع القبل
فينفر عنها فاحتال المتطببون على اصلاح الحال قصدا لجمع الشمل والسبب في الولد
وقد زعم بعض من قصد ميل المراة الى جانب الرجل انه اذا غسل الرجل قدميه بماء وسقاه
المراة لم تزل هايمة به عمرها كله وتتعطل على غيره من الازواج فصل فيما يعظم
الذكر الدلك بالشحوم والادهان بعد الخرق الخشنة وصب اللبن عليه خصوصا
لبن الضان فصل فيما يوتر الذكر البصل والجرجير والتمسح بالسعد يصلبه
ودهن البان ينفع من استرخا الذكر ودهن البلسان فصل فيما يضيق القبل سك
ثلاث دراهم مسك قيراط يسحق ويطرح فيه اوقية شراب ريحاني ويغمس فيه خرق
كتان وتتحمل بها صفة اخرى لذلك عفص مخ دجاج فقاح الاذخر تدق
وتنخل في منخل صفيق وتتحمل بخرق مبلولة في الشراب واحده بعد اخرى فانه يعيد
البكارة صفة اخرى قشور الصنوبر المدقوق اربعة اجزا شب جزان سعد
جز يطبخ بشراب ريحاني ويبل بخرق كتان ويتحمل به وينبغي ان تحفظ في انا مسدود
الراس ويستعمل منها واحده بعد اخرى فانها جيده صفة اخرى تضيق وتطيب
حتى لا يشبع الرجل من المراة وهو يسخن القبل يوخذ سك مسك وقليل زعفران يطرح
في شراب ريحاني ثم يغمس فيه خرق كتان حتى يتشربه وترفع ويقطع منها قطعة
عند الحاجة وتتحمل بها ساعة صفة اخرى تعيد الثيب كالبكر عفص شب
سعد فقاح الاذخر وورق السوسان بالسوية ينعم سحقه وينخل ويطبخ في ماء
وتجلس فيه اياما صفة اخرى اذا ادمنت المراة بزر الحماض ناعما وتحملت به صارت
كالعذرا صفة اخرى ذكروا ان عجم الزبيب اذا امسكته المراة ضيقها ومنه
قول عبد الملك للحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب فصل فيما يذهب الرطوبة
من الفرج الرحم كحل وشب محروقين بالسوية تتحمل بها او ملح اندراني وشب مسحوقين بيبل
بما قد طبخ فيه عفص وحب البلوط وجلنار او يوخذ قشور الصنوبر وسعد وشب
يطبخ بشراب وتتحمل به او يوخذ عفص جزان واثمد جزو يسحق وتتحمل به

فصل فيما يمسك في الفم فيزيد اللذة عاقر قرحا زنجبيل دارصيني بالسوية يسحق ويعجن بما قد حل فيه صمغ ويتخذ حبا ويمسك في الفم ويستعمل اذا ادخل وان شا اكتفا بمضغ العاقر قرحا صفة اخرى زنجبين عاقر قرحا ميوتنج دارصيني بالسوية يدق وينخل ويمسك منه حبة في الفم عند البا، ويمسح به الذكر والقبل فيوجد له لذة عجيبة فصول في التناسل فصل في سبب العقر اما ان يكون من مني الرجل والمراة او في اعضا الرحم او اعضا القضيب او من ضعف الهضم قال بقراط ومما يفسد يفسد مني الرجل اتيان اللاتي لم يبلغن وهذا يجري مجرى الخواص ومني السكران الشيخ والكثير الجماع لا يكاد يوجد منه ولد ومني المكفوف الاعضا قل ما يولد سليما وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم ليس من كل الما يكون الولد قالت علما الطب واذا طال القضيب جدا طال مسافة حركة المني فوافا الرحم وقد انكسرت حرارته الغريزية فلا يولد في اكثر الاحوال واما السبب الذي في الرحم فقد يكون سو مزاج مفسد للمني واكثره برد مجمد له فيعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض للحب في الارض التي يكثر فيها نزيز الماء وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض للارض التي فيها نوره وقد يكون لشحم المراة فيبعد فم الرحم فلا يستوي فيه القضيب وعلاج ذلك الرياضة وتلطيف الغذا والاستفراغ بالفصد والحقن الحادة واكثر اسباب امتناع الحبل القابل للعلاج البرد والرطوبة واكثر الادوية المحبلة متوجهة نحو يلا في ذلك وربما امتنع الحبل لقصر الوتر فلا ينزرق الي داخل الفم فم الرحم ولا بد ان تكون اعضا الهضم واعضا الروح قوية حتى يسهل العلوق وقد ينزل الرجل قبل المراة ويتركها لم تنزل فان انزل بعدها وقف فم الرحم عن حركات جذب المني والعاقر تكثر امراضها وتبطي تجرها وتكون كالشابة في اكثر عمرها وكل مراة تطهر ويبقا فم رحمها رطبا فهي مزلقة لا تحبل وينبغي ان يبخر فم رحم المراة ببخور طيب فان نفذت الرائحة التي تتبخر بها الي فيها ومنخريها فالسبب ليس منها وان لم تنفذ فهناك سددا واخلاط ردية تمنع او تفسد رائحة البخور فصل في ذكر ادوية تعين على الحبل صفة دوا يقوي الرحم ويعين على الحبل شب يماني درهمان سماق زعفران عود هندي من كل واحد درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بعسل ويوخذ صوفة

تنغمس

تنغمس في دهن ورد وتعصر ثم تغمس في ذلك العسل والدوا وتستعمله المراة بعد الغسل من الحيض تفعل ذلك ثلاثة ايام ثم تجامع صفة اخرى تعين على الحبل ساذج هندي اكليل الملك سنبل الطيب من كل واحد دانقين يكون وزن الجميع درهم يدق ناعما وينخل ويعجن بدهن ورد ويجعل رقيقا ويرفع في اناء زجاج وتغمس فيه صوفة اسمانجونيه او قطنه وتتحمل بها فصل في فضل الاولاد من طلب الاولاد فليصبر على الوطي مدة لا يبلغ ان يفسد المني ولا يستحيل الي البرد ثم ينتظر اول طهر المراة ويتعمل ما وصفنا من حالة الاعتدال في زمن الوطي مثل ان يكون جايعا او شبعانا على ما سبق بيانه ثم يبسطا ولا يلاعب ليخرج الماان معا فقد روي عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المواقعة قبل المحاذبة المداعبة وتمس ثدييها برفق ويدغدغ عانتها ويلقاها غير مخالطها الخلاط الحقيقي فاذا اشبقت ونشطت جامعها فاذا اخذ نفسها في الارتفاع وكلامها في التبلبل ارسل حينيذ المني محاذ بالفم الرحم ويميل على يمينه قليلا ثم يلزمها ساعة حتى يقع السكون ثم يقوم عنها ويتركها ساعة هنيئة صامة الرجل حابسة للنفس والجماع قبل النوم اكثر في العلوق لتنام المراة بعده ومن كان سريع الانزال لم يكد يجي له ولد لان اعضا المراة تكون بعد ما استعدت لقبول المادة فصل على سبيل الاذكار ينبغي ان يسخن الرجل والمراة بالعطر والبخور والاغذية الصالحة ويهجر الجماع مدة لا يفسد فيها المني على ما سبق بيانه ولا يكثر اشرب الماء خصوصا المثلوج ويحذر من الامتلا خصوصا قبل الجماع بيومين او ثلاثة ويتغذي بالاغذية القوية المسخنة ثم يجرب الرجل منيه فان كان رقيقا علم ان الحاجة الي العلاج باقية فاذا غلظ المني صبر بعد ذلك اياما واستمر على تدبيره حتى يقوي المني ويجامعها عند طهرها ويكون خفيف الحشا في اعطر موضع بالعطر الحار مثل الند الممسك والعود الهندي الخام ويجتنب الكافور ويكون في اشر حال واطيب نفس وابهج ماوي ويتفكر في الاذكار ويحضر وهمه الذكران الاقويا وذوي البطش ويمثل بعين فكره صورة رجل على اقوم خلقة وانبل هيئة ثم يطا ويقصد بالانزال ميامنها بان يميل هو وقت الانزال على يمينه وان امكنه ان يشد الخصية اليسرى شدها قبل الجماع قال بعض الحكما

المداعبة قبل المواقعة

اذا اردت طلب ولد المراة نجيبا فاغضبها ثم وقع عليها فانك تسبقها والنجب الاولاد
ولد المازل لانها تبغض زوجها فهو يسبقها بمائه فيجي به الشبه فيخرج مذكرا
وقال حكيم اخر من القدما انجب الاولاد خلقا وخلقا ما كان سن امه ما بين العشرين
الي الثلاثين وسن ابيه من الثلاثين الي الخمسين والعرب تقول ولد الغيري لا ينجب والنجب
النسا العزوك وقالوا اذا اكره الرجل المراة وهي مذعورة ثم اذكر انجب الولد
حدثنا محمد بن زياد بن دينار قال قدمت المدينة فرايت موسي بن جعفر جالسا
في الروضة في مسجد النبي صلي الله عليه وسلم والناس يسالونه فتذكرت شيا
اسيله عنه فلما ذكر وكنت رجلا ميناثا فذكرت ذلك فقال اذا اردت ان تجامع
فاستغفر الله تعالي ففعلت فولد لي بضعة عشر ذكرا فصل في علامة الرجل
المذكر هو القوي البدن المعتدل اللحم في الصلابة والرخاوة الكثير المني الغليظة
الحارق زنبه عظيم الانثيين بادي العروق قوي الشبق لا يضعفه الجماع ويزرق المني
من ثمنه فان الملقحين يشدون البيضة اليسري لينصب من اليمني واذا كان الغلام
تنتفخ اولا بيضته اليمني فهو مذكر فان انتفخت اليسري اولا فهو مونث وكذلك
يسرع الي الاحتلام لاغراقه في المني فهو مذكر فصل في علامة المراة المذكار
وهي المعتدلة اللون والسحنة ليس بصلابة البدن ولا رخوته ولا طمثها رقيق
ولا قليل ماء محترق وفم رحمها محاذ لفرجها وهضمها جيد وعروقها ظاهرة دارة
وليس بها استطلاق بطن ولا اعتقال وعينها الي الكحل دون الشهل وهي فرحة الطبع
بهجة النفس واللاتي يسرع حيضهن ومدة طهرهن قصيرة فصل في ذكر
علامات الحبل تواتي الانزالين وحالة كالقبول عقيب الجماع وتخرج الاثمرة
وهي الي اليبوسة ما هي ولا تجد المراة رطوبة بعد الجماع وينضم فم الرحم حتي لا
يدخله المرود ويحدث وجع قليل بين السرة والقبل وربما عسر البول ويكره الجماع
بعد ذلك وتبغضه واذا جومعت لم تنزل وتحدث لها عند الجماع وجع تحت
السرة وغثيان والحبلي بالذكران اشد تنغيصا وبغضا للجماع من الحبلي
بالانثي ثم مالا يتعقبه من كسل وكرب وثقل بدن وخبث نفس وكلف وجه وغثيان
وجشا حامض وقشعريرة وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وتشتهي الاغذية

الحامضة

الحامضة ثم تهيج شهوة ردية بعد شهر او شهرين ويصفر بياض عينها وتخضر وربما
عادت عينها واسترخي جفنها ولا بد من تغيير لون وحدوث اثار خارجة عن الطبيعة
وان كانت في حمل الذكر اقل في الانثي اكثر وفي بداية الامر ينفصل منه ما الحيض عن
الجنين لصغره فتترجي ابدان الحوامل فاذا عظم الجنين تغذي بذلك الفضل
فسكنت الاعراض واذا اعلقت الجارية ولم تبلغ خمسة عشر سنة خيف عليه
الموت لصغر الرحم وقال بقراط من اراد ان يعلم هل حملت المراة ام لا
سقاها ما العسل عند النوم فان عرض لها مغص حوالي السرة فهي حامل والا فليست
بحامل وهذا لان ما العسل يولد نفخا ولا ينفذ فيحدث المغص فصل
في سبب الاذكار السبب فيه مني الرجل وحرارته وموافقته الجماع ووقت طهر المراة
ودرور المني من اليمين فانه اسخن واثخن قواما وكذلك اذا وقع في يمين الرحم وكذلك
مني المراة في خواصه وجهته والبلد البارد والفصل البارد والريح الشمالية تعين
علي الاذكار والضد علي الضد وكذلك سن الشباب دون الصبي والشيخوخة
وان يكون شبقا غزير المني وان تكون المراة غير شبقة ولا غزيرة المني وكلما كانت
المراة اسرع حيضا اجري بتوليد الذكور قال بعض الاطبا اذا اجري من يمين
الرجل الي يمين المراة اذكر ومن اليسار بن انث وان اجري من يساره الي يمينها كان
انثي مذكرا وان اجري من يمينه الي يسارها كان ذكرا مخنثا وفرجا عن بعضهم
فقال الحبل يوم الغسل يكون غلاما الي الخامس ثم جارية الي الثامن ثم غلاما الي
الحادي عشر ثم خنثى فصل في علامات الذكر والانثي الحامل بالذكر
احسن لونا واكثر نشاطا وانقا بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا ودم الحبلي بذكر
اسخن من دم الحبلي بانثي وتحس الحامل بالذكر في الجانب الايمن بثقل فانه اكثر ما
يتولد الذكر من مني اندفق الي الايمن وان تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن
واول ما ياخذ الثدي من الازدياد تغير اللون يكون من صاحبة الذكر من الجانب الايمن
خصوصا الحلمة اليمني تكون حمرا واليها يجري اللبن اولا ويكون اللبن الذي يحلب
من ثديها غليظ الزجاجة رقيقا مائيا حتي ان لبن الذكر يقطر علي المراة وينظر اليه
في الشمس فيبقي كانه قطرة زيبق او حبة لولوة لا يسيل وتزداد الحكمة في ذات

الذكر حمرة لا سوادا شديدا ويكون النبض الايمن منها اشد ثقلا وتواترا قالوا
واذا كان لون المراة حسنا ووجهها احمر وحركتها خفيفة وبطنها مستديرا ولو
حلمتها احمر الي السواد فالجنين ذكر وان كان لونها سمجا والوجه كلفا والحركة
بطية واللون الي الخضرة والحلمة سودا فالجنين انثي ومن علامات الذكر انها اذا
تحركت عن وقوف حركت حركت اولا الرجل اليمني واذا قامت اعتمدت علي اليمني
وتكون عينها اليمني اخف حركة والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثي بعد
اربعة قالوا ومن الحيل في معرفة ذلك ان يوخذ من الزراوند مثقال ويسحق ويعجن
وتحتمل به بصوفة حضر من غدوة الي نصف النهار علي الريق فان حلا ريقها فهي حبلي
بذكر وان امر ريقها فهي حبلي بانثي وان لم يتغير فليست بحبلي وعلامات
الانثي ضد علامات الذكر ويوكده قروح بالرجلين خصوصا بالساقين وكثرة
اورامها وربما كان الحمل بذكر ضعيف فكان اردي من الحمل بانثي قوية ∴

فصل في ذكر السبب في شبه المولود قال قدما علما الطب اذا كان
مني الاب اقوي واكثر فالولد يشبه اباه وان كان مني المراة اكثر واقوي فالولد
يشبه امه وقد ذكرنا في اول كتابنا عن نبينا صلي الله عليه وسلم انه سيل من
اين يشبه الولد اباه وامه قال اذا سبق ما المراة ما الرجل نزع اليها ٥

فصل وقد ذكرنا ان ارسطاطاليس قال فانه يقل فيها التشوية للحيوانات
ازمانا معينة لتسافدها تكون فيها مواد السفاد علي غاية التعديل واغذيتها ٥
واشربتها وتيرة واحدة والانسان سفاده يجري في كل وقت ومواد اغذيته من
فنون ويصادف منها الكثير ما تكون مواده غير منهضمة فلهذا تكون مواده
التوليد فيه علي غير ما ينبغي كثيرا فتخرج التشويهات والخلق طوايف **فصل**
في منع الحبل قد يوثر الرجل ان لا تحبل المراة وله في ذلك حيل منها العزل فيجوز له
ان يعزل عن جاريته من غير ان يستاذنها ولا يجوز ان يعزل عن الحرة الا بعد ان
تاذن وعن ابي سعيد قال اصبنا سبايا يوم حنين فكنا نلتمس فداهن فسالنا
رسول الله صلي الله عليه وسلم عن العزل فقال اصنعوا ما شيتم فما قضا الله
عز وجل فهو كاين فليس من كل الما يكون الولد وفي الصحيحين من حديث جابر بن
عبد

عبد الله قال كنا نعزل علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم والقران ينزل ومما
ذكره علما الطب من امتناع الحبل ان يتوقي الرجل الهيئة المحبلة ويخالف بين
الانزالين ويفارق بسرعة ويقوم عند الفراغ وتثبت المراة الي خلف وثبات سبعة او
تسعة فربما خرج المني فاما الوثوب الي قدام فربما سكن قالوا ويعبن علي زلاق المني ان
تعطس قالوا وتحمل قبل الجماع وبعده القطران ويمسح به الذكر قبل الجماع قالوا والاسفيداج
ودهن البلسان واحتمال القلقند بعد الجماع يمنع الحبل قالوا وتحمل ما النعناع قبل الجماع
وكذلك الملح الاندراني او ما السذاب او يطلي الذكر بذلك او تحمل المراة بزر الكراث
قالوا ومتي اكلت المراة اربعين يوما علي الريق باقلا لم تحبل ابدا من اراد ان لا تحبل
المراة فليدهن حشفته عند الجماع وقال اخر اذا بالت المراة علي بول ذيب صارت عاقرا لا تلد

الباب الثاني والثلاثون في تدبير

الحوامل اذا تيقن الحبل اجتنبت الحامل فصد العروق والحجامة والاسهال والقي
والغرغرة والفزع والاصوات المزعجة وينبغي ان تعتني بتليين الطبيعة دايما
بما يلين باعتدال كالاسفيدباج المعتدلة فان المفرطة مسقطة للقوة لانهن يكثر فيهن
الفضول ويعنين بضم المعدة حتي لا تقع شهوة ردية ويستعمل لذلك السكنجبين وينبغي
ان لا تدخل الحمام الا باعتدال عند الاقراب ولا يدهن روسهن فربما عرضت نزلة وسعال
فيزعزع الجنين ويجتنبن الحركة المفرطة والوثبة والعطاس والعطش فانه يزعج والجماع
خصوصا في اول الحمل وفي اخره وليس ترك جماعهن اصلا براي لان ترك ذلك يوجب
عسر الولادة والادمان عليه يضعف الجنين وليحذرن الامتلا من الغذا والغضب والغم
والحزن وحمل الثقيل واسباب الاسقاط خصوصا في الشهر الاول وفي الاسبوع الاول
وليغتذين بالخبز النقي بلحم الدجاج والاسفيذباجات والزيرباجات ويجتنبن كل حريف
ومر كالترمس والزيتون الفج وكل مدر للطمث والبول كاللوبيا والحمص والسمسم والسذاب
خاصة ونقلهن بالزبيب والسفرجل والكمثري والتفاح المز والرمان المز ولبشربن
علي الريق من ربوب الفاكهة الحامضة القابضة واقراص العود وليقوين بعدهن العود
والمصطكي والجوارشات المتخذة من السكر الكثير بالافاوية اللطيفة وليزدن في
اللهو والنوم **فصل** واذا سقطت شهوة الحامل انتفعت بترك الدسم الشديد والحلو

ومن [illegible] على الاجماع [illegible] فانه لا ينبغي
[illegible] ان يكون [illegible]

الشديد وتسقى معرتها بالجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي ثم تصلح بالحموضا ورُبّ
الحصرم وشرابه والبسابيج الجفف يصلح المشتهيات الطين وربما يقطع شهوة الطين
كمون كرماني ونانخواه بالسويه يدق ناعما ويستف قبل الطعام وبعده ايضا فاقله
وكبابه بالسويه وسكر طبرزد مثل الجميع ويستف علي الريق وزن مثقال وايضا
انيسون بزر كرفس كمون كرماني نانخواه من كل واحد جزء فلفل ابيض ربع جزء
قرنفل نصف جزء يدق الجميع ناعما ويوخذ منه غدوة وعشية مثقال مع شراب
العسل ومتي كان فساد الشهوة من قبل خلط بلغمي فليتقي المعدة بالقي بالاشيا
المطلقة المقطعة للبلغم بمنزلة ما العسل وربما انتفع الحوامل بالحريف كالخردل
ونحوه فانه يقطع الخلط الردي وينبه الشهوة فان وجد بعدهن ريح استعمل لها
هذه الجوارش يوخذ كمون كرماني منقوع في الخل مقلو بعد ذلك ومن الكندر
والصعتر الفارسي من كل واحد جزء وتستف منه من نصف مثقال الي مثقال واذا قات
الحامل بعد الطعام فلتطعم ما له عطر وقبض كالسفرجل المشوي وقد عرز فيه شظايا
العود الهندي ويدام غمر ايديهن وارجلهن والطين الارمني يسكن عطشهن فان وجد
بهن خفقان خفيف بجرع ما حار والرياضة الخفيفة فان جري طمثهن طبخ لهن
في ما العرس والجلبان والجلنار والعفص والبلوط واذا جري لبن الحوامل دل
علي ضعف الطفل ومن اصابتها حمي حارة فتلك من جهة فساد مزاجها والحامل
اذا انصرت اسقطت خصوصا اذا كان طفلها قد كبر فصل والشهر السابع
اول شهر يولد فيها الجنين وكثيرا ما يموت المولود لدون هذه المده لانهم يقاسون
حركات شديدة في ضعف الخلقة لكن المولود في الثامن اكثر المولودين هلاكا
وقلما يعيش لانه ان كان خلقه متاخرا فقد دل بحركته علي ضعف قوته
وان كان قويا فقد رام الخروج بانقلابه فضعفت قوته ومرض فاذا ولد حينيذ
فحكمه حكم المولود المريض لا ترجا له الحياة فكذلك كن في الشهر الثامن علي
خطر ومن اسقطت فيه ماتت واما المولود في التاسع فيسلم الرجوع القوة اليه
اذا كان قد انقلب وان كان انه انما اشتاق الي الحركة في ذلك الوقت فحكمه حكم
الضعيف البنية واكثر من يولد في العاشر يكون ضعيف القوة قد اراد الخروج
في

في التاسع فلم يقو وانما تكون الولادة اذا لم يلق الجنين ما توديه اليه المشيمة
ما يكفيه من الدم وما يتادي اليه من النسيم وتكون اعضاوه قد تمت فيتحرك
عند التاسع الي الخروج وذلك حين تمت قوته فاذا عجز اصابه ضعف لا تثوب
اليه القوة الي التاسع فصل واذا اقربت المراة فلتدم الاستحمام في موضع ليس
بحار وتستعمل تمريخ العانة والظهر والعجز بمثل دهن الشبث ودهن الخيري وتديم
احتمال الطيب وعلامة الانتقال تحس المراة الثقل في اسفل البطن تحت السرة وفي
الصلب وحرارة في البطن وانتفاخ في الرحم وترطيب فاذا استرخت عجيزتها
قربت وتسقي المراة لعسر الولادة شهرا من اللعابات علي الريق وتغذي بالبقول الملينة
والاسفيذباجات واللحوم وتجنب القوابض وتبخر مخرجها بالمسك والعطر فاذا
حضرت الولادة اكلت شيا قليلا قدره كثيرا غذاوه ثم تجلس ساعة وتمد رجليها
ثم تستلقي علي ظهرها ساعة ثم تقوم دفعة وتصعد في الدرج وتنزل وتصيح فاذا
انفتح فم الرحم ترحزحت وتكلف العطاس وتفتح فمها مهما امكن وتستدخل هوا
كثيرا تشمه فانه تخرج الجنين والمشيمة وتجلس عند الوضع علي كرسي وخلفها مسند
وان كانت سمينة انبطحت فطاطات راسها وادخلت ركبتيها تحت بطنها وان خرجت
رجل الجنين ردت باللطف حتي تستوي وانما يتم خروج الجنين بانشقاق الاغشية
الرطبة وانصباب رطوبتها وازلاقها اليه ويكون قد انقلب علي راسه فيسهل انفصاله
فاما خروجه علي رجليه فخطر ولا يفلح في الاكثر ويعين علي الانقلاب ثقل الاعالي من الجنين
خصوصا الراس فاذا انفصل الجنين انفتح الرحم انفتاحا لا يقدر في مثله علي سكره ولا بد
من انفصال يعرض للمفاصل فصل في الادوية المسهلة للجنين الدارصيني
فانه يسهل الطلق والولادة وما الحلبة واذا سقيت الزعفران او من فلوس الخيار شنبر
اربعة مثاقيل ولدت مكانها وجميع الادوية التي تخرج الديدان تخرج الجنين وقيل انه
اذا علق زبد البحر علي فخذ المراة الايمن اسرع الولادة وقيل اذا اسحق الزعفران وعجن واتخذ
منه خرزة وعلقت عليها طرحت المشيمة وعسر الولادة في الانثي اكثر من الذكر وقد تكون
المراة عطرة فينجذب الرحم الي فوق ولذلك لا ينبغي عند عسر الولادة ان تنشق الطيب
وقد ذكرنا اشيا تسهل الولادة من الخواص سياتي ذكرها فيما يذكر من الخواص ان شا

الله تعالي ويدل علي ضعف الجنين امراض والدته واستفراغات تحصل لها خصوصا
اتصال الحيض وظهور اللبن في اول شهر حملت به وتحلبه اذا غصل الثدي ويدل علي
ذلك ايضا حركتها او تحركه في غير وقته فصل فيما يكتب لعسر الولادة اخبرنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال رايت ابي يكتب للمراة اذا عسر عليها ولادتها يكتب
يا الله الذي لا اله الا هو الحكيم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب
العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون وعن عكرمة عن
ابن عباس قال مر عيسي ابن مريم عليه السلام علي بقرة وقد اعترض ولدها في بطنها فقالت
يا كلمة الله ادع الله لي ان يخلصني مما انا فيه فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخلص
النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس خلصها قال فرمت بولدها فاذا هي قايمة
تشمه فاذا عسر علي المراة ولدها فاكتبه قال ابو الفرج وقد ذكرت اشيا لا تكتب
للولادة ستاتي في باب المنتخب من الخواص ان شا الله تعالي فصل في الاسقاط
اعلم ان تعلق الجنين بالرحم كتعلق الثمرة بالشجرة واخوف ما يخاف عليها ان تسقط
في ابتدايها وعند ادراكها وقد يكون سبب الاسقاط رياضة مفرطة او وثبة شديدة
خصوصا الي خلف او شي من الالام النفسانيه كالغضب والخوف والحزن وامتلا شديد
او تخمة او برد الهوا وحره المفرطان او كثرة جماع يحرك الرحم الي خارج خصوصا بعد
السابع او كثرة استحمام وقد يموت الجنين فيسقط فتدفعه الطبيعة واكثر الاسقاط
في الشهر الثاني والثالث من الريح وقد تسقط في الشهر الاول لرقة المني في الاصل فلا يتخلق
منه الغشا الاول الاضعيفا متهيا للانخراق وقد تسقط في السادس وما بعده
الرطوبات في الرحم وتكثر الاسقاط في البلدان الباردة جدا او الفصول الباردة جدا
والبلاد الجنوبية والاهوا الجنوبية ايضا والاوجاع العارضة عند الاسقاط اشد من
الاوجاع عند الولادة لان ذلك امر طبيعي وعلامة الاسقاط ان يا خذ الثدي في الضمور
بعد الاكتناز وان يفرط ذرور اللبن وتكثر اوجاع الرحم واذا احمر الوجه في الحمي
وحدث نافض او ثقل راس واحست بوجع في قعر العين كانت اسباب الاسقاط واما موت
الجنين فيدل عليه تحرك شي في الجوف وثقل كالحجر ينتقل من جانب الي جانب خصوصا
اذا

اذا اضطجعت علي جانبها وتبرد السرة وقد كانت حارة وينضم الثدي وربما سالت رطوبات
منتنة وتعود عين الحبلي الي عمق ويكون بياض عينها كمدا وتبيض الاذنان وطرف
الانف مع حمرة الشفة وقد يحتاج الي الاسقاط مثل ان يعلم موت الجنين او تكون
المراة الحبلي صغيرة يخاف عليها من الولادة الهلاك او يكون عند فم الرحم آفة
او زيادة لحم تمنع الجنين الخروج واعلم انه اذا تعسرت الولادة اربعة ايام فقد مات
الجنين فاشتغل بتخليص الوالدة لا بحياته واجتهد في اخراجه ويسقطه ان يدخل
في فم الرحم كاغدا مفتولا او ريشة او خشبة مبرية من اشنان او سذاب او سرخس
فانه يسقط خصوصا اذا لطخت بالقطران او بشحم الحنظل والافسنتين او دهن البلسان
اذا احتمل اخرج الجنين والمشيمة وروث البرذون واذا تبخرت تحت المراة اخرج المشيمة
والجنين الميت واذا اخذ من حب الاترج جزء مع جزء من فلفل ابيض وسحقا وشربتهما
اسقطت واذا اخلط الدارصيني بالفوة واسقط الجنين سوا شرب او احتمل ومن
شربت اربعة دراهم من نرجس بما العسل اسقطت جنينها حيا كان او ميتا
ومما يسقط الجنين الميت ان توخذ حفنة من دقيق الشليم وتطبخ حنظلة
بالما حتي تتهرا وتمرث ويعجن به الدقيق ويطلي بطنها كله من اسفل السرة فانها ترمي
علي المكان واذا اشدت علي فخذها صرة كزبرة في خرقة جديدة اسقطت ويخرج
المشيمة بان تعطس المراة ثم تمسك المنخرين والفم فصل وقد تسقط المراة ويبقي
لبنها يجري فيحتاج الي قطعة صفة دوا يقطع اللبن من الثدي دقيق الباقلا عشرون
درهما دقيق الشعير عشرة يعجنان بدهن الحلبة ويطلي به الثدي صفة اخري دقيق
الباقلا بزر الباذروج من كل واحد خمسة دراهم يعجنان بما الباذروج ويطلي به

الباب الثالث والثلاثون في ذكر

النفاس وتدبير النفسا اعلم ان الدم الذي كان يفضل فياتي حيضا يصير غذا
للولد فمنه ما يستحيل الي مشابهة جوهر المني والاعضا الكاينة منه فيكون غذا
منميا للولد ومنه ما يصلح ان ينعقد في جسمه ويملا الاعضا فيكون شحما ولحما ومنه
فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقي الي وقت النفاس وتدفعه الطبيعة فضلا
فصل في تدبير النفسا اذا وضعت فليجتهد في ذرور الطمث كاف وان كثر

الطمث عصبت يداها ووضع علي بطنها خرق مبلولة بخل وان قل دمها نفعها العطش وتدخن بحافر حمار او فرس ليدر فان لم يغن فصد الصافن ويصلح غذاها ولا تنتقل دفعة الي التدبير الغليظ فيخمها ويضعف قوة كبدها وربما استسقت وان صلبت كبدها مع ذلك لم يبرح لها برو واذا حميت سقيت ما الشعير فان آلمها رحمها جلست في الما الفاتر والمراة تطهر من نفاس المذكر في خمسة وعشرين يوما الي ثلاثين ومن الانثي في خمسة وثلاثين الي اربعين وقد كان السلف يستحبون اطعام النفسا الرطب لان مريم عليها السلام اكلته في نفاسها وباسناد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اطعموا نساكم الولد الرطب فان لم يكن فالتمر ٥

الباب الرابع والثلاثون في ذكر تدبير المولود

تقطع سرته فوق اربع اصابع وتربط بصوفة نقية تفتل فتلا لطيفا كيلا تولمه ويوضع عليه خرقة مغموسة في الزيت ويملح بدنه بما الملح الرقيق لتصلب بشرته ويقوي جلده واصلح ما خالطه شي من سا ذج وقسط وسماق وحلبه وصعتر ولا يملح انفه ولا فمه واذا كان كثير الوسخ والرطوبة كرر تمليحه ثم يغسل بما فاتر وتنقي منخراه كما يولد باصابع مقلمة الاظافير ويقطر في عينيه شي من زيت ويدغدغ دبره بالخنصر لينفتح ويوقي ان يصيبه البرد واذا سقطت سرته بعد ثلاثة ايام ذر عليها رماد الصدف وتمرخ اعضاه القابلة برفق وتعرض ما يتعرض وتدقق ما يستدق ويشكل كل عضو الي احسن شكله ويدام مسح عينيه بشي لين كالحرير وتغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ويكون في بيت الي الظل والظلمة ليس فيه شعاع غالب ويكون راسه في مرقده اعلا من ساير بدنه ويحم بالما المعتدل صيفا والي الحرارة شتا ويكون استحمامه بقدر ما يسخن بدنه ثم يخرج ويصان صماخه من وصول الما اليه **فصل** في ذكر اذا ولد الطفل لم يكن محصل النوم ولا اليقظة فاذا تحصلا منه ضحك بعد اربعين يوما **فصول** في ذكر الرضاع **الفصل الاول** ان يرضع الطفل بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذايه وقد الف ذلك والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويكتفي ٥

بارضاعه

بارضاعه في كل يوم مرتين او ثلاثا ويحلب من اللبن في كل يوم اول النهار حلبتان او ثلاثا ثم يلقم الحلمة خصوصا اذا كان باللبن عبث فان لم ترضعه امه اخترت مرضعة في سنها وسحنتها واخلاقها وهية بدنها ومدة مقدار ما بينها وبين وضعها لتعمل الرياضة وتحذر من الدعة والسكون فان ذلك يفسد لبنها وتجاد غذاوها فيجعل من الحنطة ولحوم الحملان والجدي والخس واللوز والبندق والارز وشر البقول لها الجرجير والباذروج والبصل والثوم والكراث والخردل يفسد اللبن ولتجتنب المالح والحريف والحامض والقوابض والكرفس خاصة **واجود سن** المرضعة ما بين خمس وعشرين الي خمس وثلاثين فهذا سن الشباب والصحة وتكون حسنة اللون بيضا مشربة بحمرة قوية العنق والصدر صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال لحمانية لا شحمانية وتكون حسنة الاخلاق بطية الغضب والغم لان ذلك يفسد المزاج ويتعدى الي الطفل ولا تكون المرضع بعيدة العهد بالولادة ولا قريبة العهد ويكون ولدها ذكرا وتومر بالرياضة المعتدلة وتستحم بالما الفاتر العذب فاما بقية بدنها فيكون كثيرا عظيما اليس بمسترخ ولا فاحش العظم معتدلا في الصلابة ويكون لبنها معتدل القوام والمقدار ولونه الي البياض ورايحته طيبة وطعمه الي الحلاوة لا مرارة فيه ولا ملوحة ويكون الي الكثرة وتكون اجزاه متشابهة ولا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا خشنا ولا كثير الرغوة وتجرب بان يقطر علي الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف كانه حبة لولو فهو جيد **فصل** فان كانت المرضع غليظة اللبن سقيت السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات وتتعاطي رياضة معتدلة وان كان لبنها الي الرقة رفهت ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وتومر بزيادة النوم وان عرض للمرضع امتلا من دم فصدت او احتجمت فان الامتلا من خلط استفرغ **فصل** ومتي عرض **للطفل** تقوع حميت المرضع ومنعت من الاكثار من الطعام خصوصا الغليظ ولطف لبنها بالسكنجبين والرازيانج والكرفس واكثر ما يعرض هذا للصبي النهم واذا كانت مرضعته نهمة **فصل** فان كان لبنها قليلا غذيت بالاطعمة الجيدة الكيموس وشرب لبن المعز حليبا والسكر المالح وتمنع من الجماع لانه يفسد اللبن فاذا حملت كان اضر لان الدم الجيد ينصرف الي غذا الجنين ويبقي

الردي وجاع المرضع هو العلة التي قال فيها الشاعر

ومبراك غبر حبيضة وفساد مرضعة وداء مغيل

وقد نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ذلك وباسناد صحيح عن اسما بنت يزيد بن السكن الانصارية قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فوق فرسه قال ابو عبيدة يدعثره اي يوهنه ويطحنه بعدما قد صار رجلا فيدركه الغيل قال ابو الفرج قلت انما ترك رسول الله صلي الله عليه وسلم النهي عن ذلك لانه ربما آذي الرجل صبره مدة طويلة الرضاع فاجازه وعن عايشة رضي الله عنها ان خزامة بنت وهب حدثتها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لقد هممت ان انهي عن الغيلة حتي ذكرت ان فارس والروم يصنعونه ولا يضر اولادهم

فصل في ذكر العقيقة باسناد صحيح عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقة تذبح عنه يوم السابع ويسمي ويحلق راسه وعن قتادة عن ابن سيرين عن سلمان بن عامر الضبي ان النبي صلي الله عليه وسلم قال مع الغلام عقيقة فاهرقوا عنه الدم واميطوا عنه الاذي قال اللغويون والعقيقة اصلها الشعر الذي يكون علي راس الصبي حين يولد وانما سميت الشاة التي تذبح عنه عقيقة لانه تحلق عنه الشعر عند الذبح وهو قوله صلي الله عليه وسلم واميطوا عنه الاذي يعني بذلك الشعر وانما كان اذي لانه علق بدم الرحم واعلم ان العقيقة عند احمد مستحبة وعند ابي حنيفة لا تستحب وعند داود واجبة وقد اختار هذا ابو بكر عبد العزيز ونقله عن احمد والمستحب عند الشافعي شاتان عن الغلام وعن الجارية شاة وقال مالك عن الكل شاة وقد روي ابو داود في سننه في حديث ام كرز الكعبية عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال عن الغلام شاتان مكافاتان وعن الجارية شاة ومعني قوله صلي الله عليه وسلم مكافاتان مستويتان في السن متقاربتان فيه تجوزان في الاضاحي ويستحب ذبحها يوم السابع فان لم يتهيا فيوم الرابع عشر فان لم يتهيا فيوم احدي وعشرين ويستحب ان تنزع الاعضا ولا يكسر لها عظم وقد استحب جماعة منهم الحسن

ومالك

ومالك ان لا يسمي الصبي قبل السابع

فصل فاما الختان فعندنا انه واجب وعند بعض العلما براة سنة وكان بعض السلف يستحب ختان الصبي وهو صغير وباسناد صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امر ان يختن الصبي يوم سابعه وان يسمي يوم سابعه وعن جابر بن عبد الله ان النبي صلي الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين عليهما السلام وختنهما بالسبعة ايام وباسناد صحيح عن علي رضي الله عنه قال كانت خفاضة فارسل اليها النبي صلي الله عليه وسلم فقال اذا خفضت فاشمي ولا تنهكي فانه احسن للوجه واسر للزوج وقال مكحول ختن ابراهيم الخليل اسحاق عليهما السلام لسبعة ايام وختن اسماعيل لثلاثة عشر سنة وكان سفيان الثوري يقول هو خطا يختن الصبي لسبعة ايام كانه يخاف المخاطرة به لانه يصعب عليه حمل الالم

فصول فيما يغذ الرضيع

فصل في الفطام فاذا فطم الصبي نقل الي ما هو من جنس الاحسا واللحوم الخفيفة وشغل بالالبط متخذة من خبز وسكر فان الح علي الثدي طلي بالمر وفي الجملة تدبير الاطفال الترطيب لمشاكلة المزاج

فصل فاذا ابتدات الاسنان تخرج مرخت العمود بشحم الدجاج ودلكت اللثة بزبد فانه يسهل فطورها فاذا انفقت العمور مرخ راسه وعنقه بالزيت المغسول مضروبا بما حار وقطر من الزيت في اذنه فاذا صارت اسنانه بحيث يعض عليها فليعض قطعة من اصل السوس الذي لم يجف كثيرا فانه ينفع من القروح والاوجاع في اللثة ويدلك فوه بملح وغسل البلا تصيبه هذه الاوجاع فاذا بانت ما اعطي شيا من رب السوس واصله الذي ليس يشد بالجفاف ويمسكه في الفم ويوافقه

تربع العتو في وقت نبات الانياب بزهيت وما عزب

الباب الخامس والثلاثون في ذكر تدبير الصبيان

اذا جاوز الصبي حد الرضاع فينبغي ان يستحم بالما الحار قبل الغذا وبعد ان يتحدر الغذا عن معدته في اليوم مرتين ويكون غذاوه محمودا ويمنع من الاكثار من الحلوي المعمولة بالدقيق والنشا ومن الهرايس والبيض المنعقد والجبن العتيق واللبا وكل غذا غليظ ومن شرب الما الكدر فانه يولد الحصا في المثانة والكلي والتخم والخنازير ويعطي الصغير في كل وقت قليل شيا من بزر البطيخ والقثا مع شي من بزر الرازيانج والسكر

فصل فاذا بلغ

خمس سنين فلتكن المراعاة لاخلاقه فلا يعرض لغم ولا غضب واذا انتبه من
النوم استحم ثم تخلي بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيا يسيرا ثم يغتذي ويجتنب
شرب الما علي الطعام فاذا اتت له ست سنين سلم الي المودب فاذا ابلغ سبا امره
بالرياضة التي لا سرف فيها ويمنع من الاستحمام بالما البارد ولا تطلق له الرياضة بعد
الغذا ويعود الاخلاق الجميلة فاذا بلغ اثنتا عشر سنة اخذ بالتعليم والتصرف

فصل ومن تدبير الصبيان انهم اذا احتاجوا الي اسهال اسهلوا بما را الفاكهة
ولا يعالجون باسهال قوي ولا فصد ولا ينبغي لهم الاكثار من الحلوا والفواكه ليلا تكثر
امراضهم ولا من الالبان والجبن والاغذية الغلظة ليلا يتولد الحصا في مثاناتهم واكثر
امراض الصبيان باردة رطبة وحمايا تهم بلغمية قال جالينوس يستدل علي همة
الصبي من لعبه مع اقرانه في الملعب هل يوثر ان يكون ملكا عليهم او خادما لهم فان
الصبي تسمو اهمته الجما في طباعه روي ان وهب بن منبه كان يقول اذا كان
في الصبي خلقان الحيا والرهبه طمع في رشده وروي الشعبي عن علي رضي الله عنه
قال يعظم الغلام لستين ويعقل لسبع سنين ويدرك لاربع عشر سنة وينتهي
طوله الي ثلاث وعشرين سنة وينتهي عقله الي ثمان وعشرين ويكمل لاربعين
وروي الاصمعي عن ابيه قال ابنك سبع سنين ريحانتك وسبع سنين خادمك
فاذا صار له اربعة عشر سنة فاما ان يكون شريكك واما ان يكون عدوك ان احسنت
اليه فهو شريكك وان اسات اليه فهو عدوك

الباب السادس والثلاثون في تدبير الشباب

ينبغي لهم ان لا يكثروا ملاقاة حر الشمس وان يقللوا الاستحمام
بالما الحار ويستحموا في الصيف بالما البارد ويجتنبوا ما يولد الصفرا كالثوم والبصل
والخردل والجرجير واذا احتاجوا الي الاستفراغ فبالفصد والاسهال ولا يصابروا
الجوع قال بقراط احمل الناس للصوم المشايخ ثم الكهول واقل الناس احتمالا
للصوم الفتيان واقل منهم احتمالا له الصبيان قال بقراط السبب في ذلك
انه اذا كثرت الحرارة الغريزية جاد الهضم وجاد توزيع الدم علي الاعضا وكثر التحلل فيكون
حينيذ كالسراج العظيم يحتاج الي كثر زيت فمتي لم يمد بذلك انطفي انتهي

الباب السابع

الباب السابع والثلاثون في تدبير الكهول

ان يتمرخوا بدهن بنفسج ويجتنبوا الاغذية الباردة اليابسة المولدة للسودا كلحم
البقر والعدس ويقللوا الجماع مهما امكن فان همهم تفتر عنه ولا ينبغي لهم ان يتكلفوه
فاما المكتهلة من النسا فانها تشتهيه زيادة علي الشهوة والحرص علي الباه بخلاف
الكهل قال ابو الفرج قلت وينبغي للمراة اذا قويت شهوتها لذلك حينيذ
ينبغي ان تقلل منه فانه وان ثارت نيرانه فانها تطفي الحرارة الغريزية وليقلل
الكهول التعب والكد واخراج الدم الا عند الضرورة ويوافقهم الاسهال بقدر
الحاجة وهو اصلح لهم من اخراج الدم قال بقراط الكهول اقل الناس مرضا
ليبس مزاجهم وبرده لان المزاج البارد اليابس لا يسرع اليه العفن كغيره

الباب الثامن والثلاثون في تدبير المشايخ

ومزاجهم بارد يابس فينبغي لهم التدبير المسخن المرطب مثل اطالة النوم
واللبن في الفراش واخراج البلغم من معدهم وتليين طبايعهم والدلك مع الدهن
وقد يطرا الضعف علي الاشياخ فيعجزون عن المشي والحركة وان كان من ضعف
القوة الاصلية فلا علاج له الا المرقة وان كان من بلغم فينبغي تنقية ابدانهم
من البلغم فربما كثر في البدن فاكثر ضعف الحركات حتي يظن ان ذلك من ضعف
القوة وانما يكون من كثرة البلاغم وينبغي ان يفرق غذاوهم في مرار ويجتنبوا
اكل كل غليظ يولد السودا والبلغم وكل حار حريف مثل الكوامخ ويستعملوا الزنجبيل
المربا والاسهال لهم اصلح من الفصد وليكن ماواهم المواضع التي يشبه
هواها هوا الربيع فاذا انتبهوا من نوم الليل مرخت ابدانهم بدهن بنفسج
ممزوج بدهن بابونج ثم الرياضة المعتدلة التي لا يعرض منها اعيا علي قدر قواهم
ثم يستحموا بالما الحار العذب في حمام معتدل وليتركوا الكد والتعب والجماع
واخراج الدم الا من حاجة شديدة وليكثروا الاستحمام والنوم والدعة ولا
يعوزك رطوبات الشيوخ فتسعي في تنشيفها قال ثابت بن قرة ليس شي
اضر علي الشيوخ من ان يكون لهم طباخ حاذق وجارية حسنة لانه يستكثر
من الطعام فيسقم ومن النكاح فيهرم فصل فاما ما بلغوا الي الهرم فلا يستحموا

الا في كل اسبوع لان قواهم لا تحتمل ومن كان منهم ضعيفا استحم كل شهر مرة
فاذا استحم تودع ساعة ثم اغتذي بالاغذية الحارة الرطبة السهلة الانهضام
السريعة الانحدار عن المعدة كالخبز المختمر الجيد الاختمار والصنعة ولحم الفراريج
والدجاج واجنحة الوز وسمين الطير ولحم الحملان والبيض النيمرشت والخس
والهندبا وليجتنبوا كل غليظ كلحم البقر والهريسة والروس والتنوريات ومن الحلاوي
ما عمل بالنشا والدقيق فانها تولد فيهم الاستسقا والسدد في الكبد والطحال
والحصا في المثانة والكلي فان تناولوا من هذه الاشيا غلطا فليا خذوا بعده من
الجوارش الكموني والزنجبيل المربي وليجتنبوا جميع الاغذية المولدة للكيموس
الردي وما كان منها حريفا مولد للصفرا كالخردل والثوم والبصل وما كان منها
مولدا للبلغم كالفطير والكماة وما يولد السودا كالعدس وما يستحيل سريعا كالتوت
والمشمش والخوخ والقرع وليستعملوا من الفواكه التين والعنب والزبيب الطايفي
مع الجوز واللوز وليا كلوا في النهار مرة او مرتين وليشموا من الرياحين
النرجس والمرزنجوش وليتطيبوا بالغالية والندو العود المطري وليمتنعوا من
الجماع اصلا وليتوقوا الاعراض النفسانية ولتكن فرشهم وطية ولما كانت الاغذية
في ابدانهم لا تنهضم جيدا لضعف حرارتهم وكان يجتمع في ابدانهم بلغم كثير
وجب ان يدبروا بالاشيا الملطفة والمقطعة كالسكنجبين واكل الكرفس والرازيانج
ومن احتبس عليه طبعه منهم فليكثر من شراب البنفسج والنيلوفر وليستعمل
الاهليلج المربا بالعسل ومن الديوك العتيقة معمولة اسفيذباج وكثيرا ما يجتمع عندهم
بلغم فربما منع اقامة الصلب فليوخذ ديك عتيق ليس بابيض فليطبخ بخمسة
ارطال ما حتى ينضج ثم يترك في الما اوقية بسبايج اخضر مرضوض ثم يطبخ حتى يبقي
رطل ويترك فيه لوزات مدقوقة ويشرب ويصبر عليه الي الظهر فانه يدفع بلغما
كثيرا وان كان القولنج قد تمكن اخذ ديك عتيق ويترك في خرية وكر واتعب
الي الظهر ولا يطعم ولا يسقي ثم يذبح ويوخذ وزن خمسة دراهم بسبايج اخضر
فستق وعشرة دراهم لباب القرطم وثلاثة دراهم دارصيني وعشر حمص مقشر
وطاقات سلق فتحشا في جوفه ثم يطبخ حتى يتهرا ويشرب من مايه رطلين

فصل

فصل وينبغي ان يحفظوا ما بايديهم من مال لسببين احدهما الانفاق علي
النفس في تحصيل الطف مطعم واجود مشرب والثاني اعطا الخادم فان الشيوخ
يتضجر بهم حتى ان الولد ليانف وقد كان الصاحب بن عباد مرض بعلة القيام وكان
كلما قام ترك في المكان الذي يقوم منه عشرة دنانير فيا خذها الفراش الذي
يحمله وهذا عقل حسن الباب التاسع والثلاثون في ذكر
التدبير في الازمنة من الصيف والشتا والربيع والخريف وقد ذكرناه في باب
المجالس والرياح وسياتي في تعليم الافضل في حفظ الصحة ما يحصل به مقصود هذا
الباب الا انا نذكرها جملة فنقول السنة اربعة فصول كل فصل ثلاثة اشهر
ولا بد من معرفة مزاج كل فصل ليقابل بضده فمزاج الصيف حار يابس والخريف
بارد يابس والشتا بارد رطب والربيع معتدل بين الحار والبارد والرطب واليابس
وهذه الامزجة تكون في الشهر الاول من مدة كل فصل متوسطة بين القوة والضعف
وفي الشهر الثاني قوية وفي الثالث ضعيفة لممازجة الفصل الذي يليه فصل
واعلم ان الفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا اثار الجنون والحميات الحارة والاورام
الحارة والفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك الصداع والفالج والسكتة واللقوة
والتشنج واذا استعجل الشتا استعجلت الامراض الشتوية واذا استعجل الصيف
استعجلت الامراض الصيفية واذا طال فصل طالت امراضه خصوصا الصيف
والخريف واصح الازمان ان يكون الخريف مطيرا والشتا معتدل البرد وان جا الربيع
مطيرا ولم يخل الصيف عن مطر فهو اصح ما يكون فصل وكل واحد من هذه
الفصول اذا كان الهوا فيه لازما المزاجه الطبيعي واستعمل التدبير فيه علي ما ينبغي
كانت الابدان فيه سليمة من المرض واذا خرج الهوا عن مزاجه الطبيعي الخاص به
احدث في الناس امراضا واعراضا ردية لا سيما ان كان ذلك الخروج مفرطا ويكون ما
يحدث من تلك الامراض في الابدان التي يحفظ اصحابها صحتهم ليس فيها خطر
فاما الابدان التي لا يحترز اصحابها فانها تكون امراضا خطرة فاذا استمرت الفصول
في السنة علي كيفية واحدة مثل ان يكون جميعها رطبا او يابسا او حارا فهي سنة
ردية تكثر امراضها المناسبة لكيفيتها ثم تطول مدتها واذا كانت اوقات السنة

لازمة لنظامها كان ما يحدث فيها من الامراض حسن النظام والبحران بالعكس
اذا لم يكن لازمة لنظامها فصل قال بقراط اكثر ما يحدث في الربيع الوسواس
السوداوي والصرع والدم والجنون والرعاف والزكام والسعال والبهق وضربان
المفاصل وانما قال هذا لان اكثر ذلك فيمن بدنه ممتلي والناس يخلطون
في الشتا فيحدث من ذلك فضول كثيرة وتمتلي الراس منها بسبب ما يحدث فيه
برد الشتا من ضعف الحرارة المنضجة للرطوبات فاذا جا الربيع وابتدات هذه الاخلاط
تذوب فاذا انصب ما في الدماغ الى بطونه احدث الصرع والسكات والسبات وان
انصب الى اغشيته الى حدث الوسواس او الى المنخرين احدث زكاما او الى الحنجرة
احدث بحوحة او الى الصدر احدث سعالا قال بقراط اذا كان الشتا شماليا
عديم المطر وكان الربيع جنوبيا مطيرا احدث عن ذلك في الصيف حميات حاده
ورمد واختلاف واكثر ما يعرض ذلك في الشباب والصبيان ومن كان مزاجه
رطبا وحدوث هذه الامراض عن العفونة الحادثة ومتى كانت الشتا جنوبيا مطيرا
والربيع شماليا عديم المطر فان الحوامل في الربيع يسقطن من ادنى سبب فان ولدن
في هذا الوقت كانت الاولاد ضعفا مرضي الابدان ابدا واما باقي الناس فيعرض لهم
اختلاف دم ورمد يابس والكهول يعرض لهم النزلات والسكتة والفالج فاذا كان
الصيف قليل المطر وكان الخريف شديد الحر مطيرا جنوبيا عرض في الشتا صداع
شديد وسعال وبحوحة وزكام وعرض لبعض الناس السل واذا كان الخريف شماليا
يابسا كان موافقا لاصحاب الطبايع الرطبة واما الذين يغلب عليهم المرار فيحدث
لهم رمد يابس وحميات حادة ووسواس سوداوي وقلة المطر صالح للابدان
من كثرته لانه يولد في الابدان فضولا رطبة ويسرع اليها العفن فصل
في تدبير كل فصل فصل في تدبير الصيف وقد ذكرنا انه حار يابس فينبغي
ان يحتال في تدبير الهوا ما امكن ويكون الماوي في المواضع القريبة من المياه العذبة
وتكون ابواب المجالس مما يلي مهب الشمال ويكثر من الرش والترويح والقعود في
الحشيش الذي يخرقه الهوا ويوضع فنون الطيب المبرد في البادهنجات ولبس
الكتان الخفيف النسيج المصقول ويقلل الرياضة ويلزم الدعة ويستحم في الما البارد
العذب

العذب ويكثر السباحة فيه فان الحرارة الغريزية في هذا الوقت تميل الى ظاهر
البدن وتقل من داخله وعن سهل بن سعد قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم حار وقد وضع له ما يتبرد به فجا العباس فستره فقال من هذا قال عمك
العباس فقال سترك الله يا عم وذريتك من النار وينبغي ان تكون الاغذية قليلة
لطيفة سريعة الانهضام كالفراريج والطواهيج ولحوم الجدي المعمولة بالخل وما الرمان
وما الحصرم وما التفاح والحماض والبوارد والقثا والخيار والقرع والبقلة الحمقا
ومن الفاكهة الاجاص والخوخ والتفاح المز والعنب الذي ليس يصادف الحلاوة والرمان
وما اشبه ذلك مبردا بالثلج وليحذر تناول الاغذية الحارة الحريفة فان الابدان التي
مزاجها حار يابس ينبغي ان يستكثر اصحابها من استعمال هذه الاشيا اذ هذا الزمان
من اردى الاوقات لاهل المزاج الحار وينبغي ان يقلل من الجماع في هذا الوقت من السنة
لكثرة ما يتحلل من الابدان من الحرارة الغريزية وينبغي ان يستكثر من النوم ويجتنب
شرب الادوية القوية الاسهال والحارة فان اضطر الانسان الى شرب شي منها
فليستعمل شراب الورد والبنفسج ونحوه وهذا الزمان موافق للمشايخ واصحاب المزاج
البارد الرطب والمبلغمين وكذلك اذا كان الهوا حارا يابسا فينبغي ان يكون التدبير
على ما وصفناه فصل في تدبير الخريف هو بارد يابس فينبغي ان يلزم فيه اجود
التدبير ويهجر المجففات خصوصا الجماع وينبغي ان يكون التدبير للابدان المعتدلة
فيه ما يلايم هذا المزاج ولا يتعرض لهوا البرد والتكشف بالليل والغدوات لاسيما الراس
ليلا تسرع اليه النزلة ويتوقى الحر ايضا في انتصاف النهار لان الهوا في الوقت مختلفا
رديا ولتكن الرياضة معتدلة والاستحمام بالما العذب الفاتر المايل الى الحرارة ويجتنب
الاستحمام بالما البارد ولتكن الاغذية حارة رطبة تولد دما صالحا محمودا كلحم الحولي
من الضان وصغار المعز يطبخ اسفيذباج وزيرباج ومطجن ومشوي ومن الحلوا ما كان
معمولا باللوز والفستق والسكر وليحذر شرب الما البارد وصبه على الراس وليجتنب
الاعراض النفسانية لانها رديئة سوى الفرح لانه زمان غلبة السودا وترك اكل الفاكهة
فانها تولد دما رديا وليوكل العنب والتفاح الشامي والاصفهاني والتين اليابس والزبيب
الخراساني والقشمش وشم النرجس والمسك المخلوط بالكافور والصندل المفتوق فيه

المسك وهذا الوقت يوافق لاصحاب المزاج المعتدل والصبيان والفتيان وهولا صحا
المزاج الحار الرطب اشد موافقة واما اصحاب المزاج البارد اليابس والكهول فان احوالهم
في هذا الوقت تكون ردية فيجب ان يكون هذا التدبير لهم مزايدا وهو ردي لاصحاب السل
لبرده ويبسه **واما اصحاب** المزاج الحار اليابس فينبغي ان يزاد في رطوبة ابدانهم وتكون
حرارتها باعتدال وينبغي ان تتعاهد الابدان في هذا الوقت بشرب الدوا المسهل الذي
قد اعتيد تحرزا من ورود برد الشتا وحقن الفضول في الابدان قال بقراط في الخريف
تكون الامراض احد ما تكون واقتل وهذا لان الخريف يكون فيه الحر والبرد في يوم واحد
فليقي الابدان محترقة الكيموس بالصيف وفي قواها وقد كانت الاخلاط تتحلل الي ظاهر
البدن فاندفعت في الخريف الي قعره بسبب البرد قال بعض الحكما الخريف للفم
والربيع للعين يعني انه لا تكون فاكهة **فصل** في تدبير الشتا قد بينا ان مزاجه
بارد رطب فينبغي ان يستعمل فيه ما يميل الي الحرارة والبس والدثار والدلك لا سيما
اصحاب الابدان الرطبة واذا كثرت الامطار فينبغي ان تكون المجالس في المواضع
العاليه التي تطلع عليها الشمس ويستعمل من الرياضة فيه اكثر من غيره من الازمنة ولا
ينبغي ان ياكل في الشتا من الاغذية القليلة الغذا كالبقول بل ما هو كثير الغذا واغلظ
من المعتدل بخلاف الصيف لان الحرارة الغريزية تنعكس في هذا الوقت الي داخل البدن
فيقوي فيجود الهضم **وقال** جالينوس الناس يستمرون الطعام في الشتا اكثر
لان الحرارة تهرب من البرد المحيط بالبدن من خارج الي داخل ولهذا احتاج الصبيان الي
الاغذية اكثر لما فيهم من الحار فيهم الغريزي قال بقراط اسهل ما يكون احتمالها
له في الصيف ثم من بعده الخريف فينبغي ان يكون الغذا في هذا الوقت اكثر واعظم
واغلظ بمنزلة لحوم الضان والماعز المستكمل والقلايا الناشفه والطباهجات والشوي
والمكبب التصبيح والهرايس وفراخ الحمام والعصافير وتجتنب الاغذية المولدة للبلغم
كلحوم الخرفان والسمك الطري والالبان **فصل** في تدبير **الربيع** ينبغي ان تدبر
الابدان المعتدلة فيه بالاغذية المعتدلة وساير التدبير المعتدل وتكون الرياضة
فيه فوق رياضة الصيف ولا تمتلي فيه من الطعام وتدبر الابدان الخارجة عن الاعتدال
بما يضادها من الاطعمة والاشربة فاما الابدان الخارجة عن الاعتدال جملة فتزاد في

التدبير

التدبير واستعمال الرياضة **وينبغي** لمن اراد الاستفراغ بالفصد والدواء المسهل
لحفظ الصحة ان يستعمل في هذا الوقت لاعتداله وقوة الابدان فيه واحتمالها
له فينبغي ان يستفرغ الانسان الاخلاط التي قد اجتمعت في زمان الشتا وحدثت
قبل ان تذوب بحرارة الصيف فتنصب الي بعض الاعضاء فتحدث فيه مرضا قال
جالينوس من يكثر تولد الفضول في بدنه فينبغي ان يبادر باستفراغه في ابتدا الربيع
قبل ان تذوب الاخلاط التي قد اجتمعت في الشتا فتنصب الي بعض الاعضا الرييسه
وقال ايضا الربيع يبسط الدم ويجعله اكثر مما كان فتحدث فيه علل وكذلك
ساير الاخلاط التي كانت جامدة في الشتا وهذا الزمان موافق لجميع الناس لا سيما
الكهول واصحاب المزاج البارد اليابس وهو اصح الاوقات واقلها موتا **فصل** وينبغي
لنا ان نتقي البرد والحر فقد من الله عز وجل علينا بقوله سرابيل تقيكم الحر اذا د والبرد ه
فاختصر وقد كان النبي صلي الله عليه وسلم يدخل في الشتا داخل البيت ويظهر في الصيف
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يستحب ان يظهر
في الصيف ليلة الجمعة ويدخل في الشتا ليلة الجمعة يعني البيوت **فصل** وقد تكلم
بعض الحكما الاوايل في دفع الحر بالخيش والبرد باللبود ونحو ذلك فقال ان الحكمة
الالاهية وضعت الفصول لمعني وهو تعديل الامزجة فالصيف والشتا المعني وهو اذابة
الاخلاط مرة وتجميدها مرة فاذا طلبنا نفس اللذة بالبرودة في الحر ونفس اللذة بالدفا
في الشتا وتركنا ما ورا ذلك من الحكمة كنا كمن قاوم حكمة الصانع سبحانه بردها وكانا
جعلنا الزمان كله فصلا واحدا فيرتفع المعني الذي قصدته الحكمة فحينيذ نعدم نفوسنا
من المنافع الحكمية اكثر ما نفيد ابداننا من المنافع الحسية وربما وقع من الضرر ما يزي
علي ما حصل من النفع فان قال قايل انتعرض للحر والبرد قلنا لا ولكن بمقدار فاما
المبالغة في اتقاء الحر والبرد فيوذي ويوضح هذا ما اخبرناه المبارك بن علي الصيرفي قال
اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم الحيري قالت اخبرنا علي بن الحسين
بن الفضل قال انبانا احمد بن محمد بن خالد الكاتب قال انبانا علي بن عبد
الله بن المغيرة الجوهري قال انبانا احمد بن سعيد الدمشقي قال اخبرنا الزبير
بن بكار عن الهيثم عن ابيه قال قال لي تياذوق طبيب الحجاج وكان قد ادرك

كسري بن هرمز وادرك الحجاج اتت عليه ثلاثون ومايه سنة قال فقال لي امير
العراق ولم يسمه قال الهيثم وظنناه بشر بن مروان وذلك ان بشرا مات بالعراق
وهو اميره يا تياذوق ما تري هذه العلة قد طالت بي فقلت اصلح الله الامير لا يستقيم ان
اصف لك شيا حتي استبري ما بك وان احب الامير ان استبري ذلك فليدعني علي ريق
النفس فلما كان من غد دعاني فدخلت عليه فاضجعته علي حصير ليس تحته ولا تحت
راسه شي فجسست ما بين اخمص قدميه الي هامته ثم قلت اجلس ايها الامير فجلس
فقلت ايها احب اليك ايها الامير الصدق او الكذب قال وما حاجتي الي الكذب
بل الصدق احب الي قلت ايها الامير ان الله جل ثناوه كتب الفنا علي خلقه وهم ميتون
فاعهد عهدك واكتب وصيتك فقال يا تياذوق نعيت الي نفسي قلت نعم ايها
الامير الان اريك امارة قال نعم قلت فادع بلحم احمر فدعا بمسلوخ فاخذت قطعة
من لحم الفخذ حمرا فرققتها ثم جعلتها مثل قشر البيض ثم ثقبت فيها ثقبا وشددت فيها
خيطا دقيقا من ابريسم ثم قلت ازدردها ايها الامير فازدردها فتركتها في جوفه ساعة
ثم جذبتها بالخيط اخرجتها فاذا هي مملوة دودا فقلت يا امير المومنين ما بقا جوف
هذا فيه فقال يا تياذوق واني اصابني هذا فوالله لقد قدمت مصركم هذا فكننت
نفسي من البرد والحر فقلت ايها الامير منها اتيت فقدمت هذا المصر وكننت نفسك
في الشتا باللبود والنيران فلم يصل اليك البرد وكننتها في الصيف بسايب الكتان
والثلج فلم يصل اليك الحر ففعل جوفك والابدان وما لا تقوم الا بالحر والبرد وان
اذاها قال فوالله ما عاش بعد هذا الكلام الا ثلاثة ايام حتي مات رحمه الله

فصل فيما ينهي عنه في الشهور **كانون الاول** لا يوكل فيه الكرنب **كانون**
الثاني اشرب فيهما فاترا **شباط** لا تاكل سلقا **نيسان** لا تاكل فيه فجلا **ايار** لا
تاكل فيه راسا ولا كارعا **حزيران** اشرب فيه الما البارد بالغداة **تموز** لا تقرب فيه امراة
آب لا تاكل فيه المالح **ايلول** لا تاكل فيه لبنا **تشرين الاول** لا تاكل فيه كراثا **تشرين الثاني**
لا تسبح فيه في الماء

الباب الاربعون في تدبير المسافرين

من اراد السفر فليتدرج الي ما يعانيه من سهر وتعب وليستفرغ بدنه
بالفصد والاسهال ان كان قد اعتاد ذلك لان الحركة تذيب الاخلاط الردية

وليترك

وليترك الحمام علي التدريج وليكن غذا المسافر قليلا جيد الجوهر ولا يركب ممتليا
وليهجر البقول والفواكه وما يولد خلطا نيا **فصل** فان سافر ماشيا فليرض
نفسه بالمشي قبل ذلك والتدرج بالزيادة وليعتد السهر وليلف عضل ساقيه باللفا يف
ويشد ظهره بشي ليقوي ظهره علي الحركة ويتوكا علي عكاز ولا يمشي علي خوي
ولا وهو ممتلي ويغتذي قبل سيره بساعة ويسير علي برد الهوا في الصيف لئلا
يحدث له السير في الشمس امراضا ردية كالصداع والحمي واليبس لا سيما اصحاب
الامزجة الحارة اليابسة والابدان القضيفة فان اضطر الي المشي في الحر فليتوق
الثياب الصفيقة وليحترز الاغذية الغليظة كالمالح ويستعمل المبرد كالخس ويقلل
الغذا ويشرب في شدة الحر بزر قطونا وبزر بقلة ويمسك في فيه شيا من حب
السفرجل او قطعة رصاص ومن شرب من بزر البقلة الحمقا ثلاثة دراهم بخل نفعه
للصبر علي العطش وقيل من اخذ من بزر البقلة فسحقه بقدر اوقية خل وقدر
اوقيتين ما وشربه لم يعطش في سفره ومتي اشتد عطشه تعب المسافر فليسرع
المشي يخف عنه **وعن جابر** قال لما راح الناس من كراع الغميم ركبانا ومشاة
فصف المشاة للنبي صلي الله عليه وسلم سماطا وقالوا نتعرض لدعوة رسول الله
صلي الله عليه وسلم نرجوا بركتها فلما مر النبي صلي الله عليه وسلم قالوا يا نبي
الله ثقل علينا السير واشتد السفر فقال اللهم اعظم اجرهم وذخرهم ثم قال
لو استعنتم بالنسل لخفت اجسادكم وقطعتم الارض فنسل المسلمون فخفت اجسادهم
وقطعوا الارض **فصل** ويدفع البرد **عن المسافر** حتي لا يحس به الاستكثار
من الثوم والجوز ومسح الاطراف بالزيت ودهن البان وينبغي لمن سافر ان يحمل
معه من طين بلده فيحصل بذلك شيين احدهما انه يشمه فيستريح به ويستروح
اليه **وباسناد** عن رجل من بني تميم قال هربت من علي بن ابي طالب رضي الله
عنه الي مصر وعليها عمرو بن العاص عاملا لمعاوية رضي الله عنهما فاقمت شهرا فاتنا
قلبي وضعفت مني فلقيت رجلا من القبط وصف لي وكان مجربا فشكوت اليه ما
لقيت فقال الست من اهل هذا البلد قال قلت لا قال اغتسلت راسك من
طين نيل مصر وشربت ما النيل قلت نعم فقال هلكت ان لم تدارك نفسك ابت

الي بلادك فلتات بجرابين من تراب بلدك فاجعل احدهما في مصلاك والآخر تحت
فراشك وانظر كيف تكون قال فبعثت والله فاتيت بهما ثم جعلتهما حيث امرني
فرجعت والله الي نفسي وقوتي التي كنت اعرف **وقال** بعض الحكما ارض الرجل ظيره
وداره مهده والغريب كالغرس الذي زايل ارضه فهو ذابل ولا ينمي ذابل لا ينضر وفطر
الرجل معجونة بحب الوطن والثاني انه اذا حمل من طين بلده فيلقي ماء رديا القاه
فيه وتركه حتي يصفو ثم يشربه او يطبخ الما طبخا جيدا ثم يشرب او تمزجه بالسكنجبين
او بالخل ان كان مزاجه حارا وبقابض ان كان مزاجه بارد وقد ينتفع المسافر بالبصل
المعجون بالخل وان كان الما قايما او فيه عفونة مزجه بربّ الريباس والرمان والحصرم
وقد ذكرنا في باب المياه كيف يصنع بما البحر **فصل** فاذا عرض لراكب البحر القي
والغثيان فليستعمل شراب الحصرم او شراب الرمان المنعنع او نقيع الرمان المز والسفرجل
المز ويشمه ويقلل الغذا فان غلبه القي فلينق معدته من المرار بالقي ثم يستعمل ما وصفنا
ويشم الصندل والورد والطين الخرمبلوط بالخل ويغتذي بالحوامض **فصل**
فيما يستعمل للجوع يصبر عليه المسافر ايا ما يوخذ اللوز فيقشر من قشره ويدق
ويخلط بمثله كثيرا ويعجن بلعاب بزر قطونا ويجعل منه اقراصا ويجفف في
الظل ويوخذ منه ثلاث دراهم بالماء ويوخذ علي نها بنا الجوع فانه يبلغ جدا
وقال بعض الحكما من اخذ رطلا من الزبيب الخراساني ورطلا من اللوز السمين
فدقهما وجعلهما مثل الكسب واكلهما وشرب ما أكفاه ذلك خمس عشر يوما ۝

الباب الحادي والاربعون في تعليم الاصلح وحفظ الصحة قد ذكرنا ان الادمي مخلوق من امزجة مختلفة ومبني علي اشيا
متباينة وان قوام بدنه بتعديل مزاجه فاذا اعتدل حفظت له الصحة واعتدل
المزاج بشيين احدهما اعطا البطن ما يصلح له والثاني اخراج الفضول الموذية منه
علي جهة العدل من الامرين لا علي طريق التقصير ولا الاسراف فمن عدل الاشيا التي لا
بدله منها في بقا الحياة وهي ستة اجناس اولها الهوا المحيط بالابدان والثاني
جنس الحركة والسكون والثالث جنس الاطعمة والاشربة والرابع النوم واليقظة
والخامس الاستفراغات الطبيعية واحتقانها والسادس الاعراض النفسانية

ويدخل

ويدخل في الاستفراغات الاستحمام والجماع والبول والبصاق والمخاط ويدخل
في الاعراض النفسانية الفرح والهم والغضب والغم والخوف فمتي استعملت هذه
الاشيا علي ما ينبغي من الكمية والكيفية والوقت والترتيب حفظت الامور
الطبيعية علي حالها فدامت بذلك الصحة الي اخر العمر وان استعملت علي خلاف ذلك
اخرجت البدن عن حالته الطبيعية فحدث المرض وقد سبقت الاشارة الي هذه الاشيا
ونحن نذكرها جملة **فصل** في تدبير الصحة بالهوا ينبغي ان يكون تصرف الانسان
بيع في هواء صاف نقي لذيذ المنتشق سريع التغير الي الحر عند طلوع الشمس كهوا الو
ولا يحذر ان يخالطه بخار ردى فهذا الهوا يصفي الارواح والاخلاط ويكون صافيا ويقوي
الابدان ويعدل المزاج ويهضم الطعام **فصل** فمتي خرج الهوا عن الاعتدال
كدر الارواح والاخلاط فينبغي تعديله فان خرج الي الحر واليبس كالصيف فوم بتدبير
يميل الي البرد والرطوبة ويأوي الانسان الي الاماكن القريبة من المياه العذبة ولتكن
ابوابها الي مهب الشمال ولتنصب فيها الخيوش التي قد رشت بالما العذب ويستعمل الطيب
البارد كالكافور والصندل ويلبس الكتان ويقلل الاغذية وتلطف ويختار السريع
الهضم كالفراريج وما الحصرم ويأكل القثا والخيار والرمان ويكثر من شرب الماء
وينبغي لاصحاب الامزجة الحارة اليابسة ان يكثروا من هذه المبردات ويقللوا
الجماع ويطلبوا النوم وليجتنب الانسان الادوية المسهلة الا ان القي لا باس به
لمن احتاج اليه **فصل** فان خرج الهوا الي برد ويبس كالخريف كان التدبير فيه يميل
الي الحرارة والرطوبة وليحذر من الهوا البارد بالليل والغدوات ومن كشف الراس
ويتوقي الحر عند انتصاف النهار ولتكن الرياضة معتدلة والاستحمام بالما الفاتر
العذب ويجتنب الما البارد ويغتذي بالاغذية الحارة الرطبة التي تولد دما محمودا
كلحم الحولي الضان وصغار المعز اسفيذباج وزيرباج والمشوي ويتحلي بالسكر
واللوز والفستق ويحذر فواكه الصيف كلها ويأكل العنب والتفاح الشامي والاصفهاني
والموز والتين اليابس والزبيب والسمسم ويقلل من شرب الما البارد ويشم النرجس
ويحذر من الجماع في هذا الوقت ويجتنب عوارض النفس الا الفرح وهذا الوقت يوافق
الصبيان واصحاب الامزجة الحارة الرطبة **فصل** فان خرج الهوا عن

الاعتدال الي البرد والرطوبة كالشتا فالبرد اوفق من الحر اذا كان معتدلا للمزاج الحار
مجرد اللهضم الا انه مجمد الاخلاط فان افرط البرد اضعف الحرارة الغريزية ولذلك
ينبغي ان تدبر فيه الابدان المعتدلة بدثار تميل الي الحرارة واليبس ويستعمل الدثار
المانع من وصول الهوا البارد الي البدن كالمرعزا والقطن ويزاد في الرياضة التعبة على
العادة في غير هذا الزمان ويكون الاستحمام بالما الحار ويتبخر بالعود والند ويستعمل
من الاغذية ما هو اغلظ من المعتدل كلحم الضان والمعز المستحكم والاسفيذباج بتوابل
حارة وقلايا ناشفة والمشوي والمكبب والنضيج والهرايس والكبيس وفراخ الحمام
النواهض والعصافير وليجتنب ما يولد البلغم كالسمك الطري واللبن واصحاب
المزاج الحار والشباب احسن حالا في هذا الوقت من غيره فلينقصوا من التسخين ه
والشيوخ واصحاب المزاج البارد بالضد **فصل** فان صار الهوا وبائيا التغير فصل عن
مزاجه كحرارة الشتا ويبس الربيع فانه يحدث للناس امراضا خاصة بذلك المزاج خصوصا
في حق المخلطين الذين لا يتحررون فهم مما يعرض لهم على خطر عظيم وقد يتغير الهوا
لبخارات عفنة كعفن الفواكه وبخارات متحللة من عفن الماوي فيتنحى من تلك
الاماكن وينبغي ان يستعمل من التدبير ما يحسن مزاج ذلك الهوا ويستفرغ الخلط المشارك
له بالفصد والاسهال المستفرغ للفضول الحادة ثم التدبير الخفيف والتعرض للشمس
واستعمال الدعة في البيوت الباردة ويقرب من المياه الجارية والمنازل المرتفعة المقابلة
للشمال ويفرش بالخلاف والاس والورد ويترك الصندل والكافور والماورد في ه
الباذهنجات وترش الاماكن بالما والخل الممزوجين ويستحم بالما البارد العذب ولا يمتلي
من الغذا ويترك الاغذية المولدة للكيموس الردي ويترك الماشية الوبية ويقتصر
على الفراريج مطبوخة بالسماق وما الرمان الحامض والبوارد ولب القثا والخيار
والهندبا ويتوقي الحلوا وياكل الكمثري والرمان والتفاح والاجاص والخوخ ويتناول
الطين الارمني ممزوجا بالما **فصل** ينبغي للانسان اجتناب الامراض المعدية
بواسطة الهوا الي مجالس اصحابها كالجذام والجدري والجرب والرمد والسل فليجتنب
القرب من اصحابها وليتباعد عنهم الي ما فوق الريح الهابة عليهم **فصل** واما
الرياضة فانما تصلح قبل الغذا ولا تصلح على الجماع على ما سبق بيانه واذا احس بالاعيا

قطع

قطع ومن كبدنه واسع المسام او مزاجه حار يابس فليقلل الرياضة فالراحة لهم اصلح
فاذا سكن ساعة بعد الرياضة دخل الحمام وقد ذكرنا كيفية التدريج في دخول الحمام
وما يصلح استعماله ومن غسل وجهه بالما البارد بعد خروجه منه بقيت طراوة وجهه
على كبر السن فاذا خرج تودع ساعة ثم تناول من الشراب كالسكنجبين والجلاب على
قدر ما يوافقه ثم يتغذي **فصول** في ذكر الاغذية **فصل** في بيان الحاجة
الي الغذا والاشارة الي الاغذية لما كانت الابدان تتحلل احتاجت الي مادة تخلف
واقل ما ينبغي ان يكون الاكل للاصحا في اليوم والليلة مرة واحدة واكثره مرتين والاعدل
ان يكون ثلاث اكلات في يومين واوفق الغذا الذي اذا اصلح جوهره والتقليل يسقط الشهوة
ويهيي الدق فينبغي لمن يقلل ان يتدرج الي الاكثار ويديم مضغ الكندر وينبه المعدة
واعلم ان طول الجوع والعطش يسرعان الهرم ويحدثان الذبول **واعلم ان** الاغذية
التي تغذي البدن غذا محمودا مثل الفراريج والطواهيج ومخاليف الدراج والقبج واجنحة
الاوز وخصي الديوك ومن البقول الخس فهذا موافق لمن كان قليل الرياضة وهي اوفق
الاشيا لحفظ الصحة الدايمة لان الفضول المتولد منها قليلة سريعة التحلل ورب غذا لطيف
غذا البدن غذا مذموما كالرشاد والخردل والثوم والبصل والكراث والجرجير والباذروج
والفجل وجميع الحريف والمالح فهذه تولد فضولا حارة صفراوية وقد ينتفع بها من كان ببدنه
فيه اخلاط لزجة بلغمية ورب غذا غليظ غذا البدن غذا محمودا كالخبز السميد ولحوم
الضان والحنطة والجبن الرطب والبيض المصاوق وهذه الاغذية توافق من كان كثير
التعب والرياضة ولمن يحتاج الي زيادة في قوته وخصب بدنه **فاما** الاغذية الغليظة
المذمومة الكيموس فمثل لحم الثور والنعاج والكباش والجزور والتيس والخل والقطر
والكماة والخبز الفطير والدماغ والكلي فهذه دمها مذموم وهي لاصحاب الكد والابدان — دون
يسلمون من غوايلها **واما الاغذية** المعتدلة فالخبز الخشكار النقي المحكم الصنعة ولحوم
الضان الحولية والماعز الصغير والدجاج والسمامين والقبج فهذه توافق جميع الناس لا سيما
لاصحاب المزاج المعتدل **فصل** وليحذر الغذا عقيب الحمام فانه يطفو في فم المعدة
ويملا الراس بخارا وليتوق شرب شي بارد وليجتنب الفواكه العفنة والطبيخ العفن والشي
المغموم والادم المقيم في النحاس وتحته او في سرداب ولا ياكل في ظلمة ولا شمس ولا على

فراش ولا تحت شجرة مجهولة ولا يوخر الغذا عن وقت الحاجة فانه متي اخره اجتذبت
المعدة فضول البدن فبطلت الشهوة وفسد الغذا المخالطة الفضول فان وقع ذلك
فليتناول الجلاب والسكنجبين ويمتص الرمان المز ويصبر قليلا عن الغذا وليجتنب الغذا
في الاوقات الحارة او عقيب تعب وليكن في غدوات الصيف فان الحرارة تدخل الي
داخل البدن لبرد الهوا وليجتنب صاحب الصداع الاغذية المبخرة كالجوز والثوم
واللبن والبصل وصاحب المعدة الضعيفة ما يرخي كالسمن والسمسم وصاحب البلغم
ما يولده كالسمك وذو المرار ما يولده كالعسل والبصل ويتناول ما يقمعه كالتمر الهندي
والرمان الحامض وليجتنب من يبطي انحدار طعامه غليظ الطعام وليتناول ما يلين
كالبقول المطيبة **فصل** وينبغي لمن اراد الاكل ان يحفظ هذه الوصايا
بتقديم الرياضة قبله ويعدل مقداره ويترك الحركة بعده فاذا شرع في الاكل فليجد
المضغ وينعم السحق فان كان مطبوخا فليكن ما اجيد طبخه ويعطي بدنه ما يضاده
من الغذا فان كان حارا فليكن حارا باردا وان كان باردا فليكن حارا ويغتذي
بعد الحار بالبارد طبعا وبعد الدسم بالمالح وبعد الحامض بالحلو وليكسر عادية الشي
بما يخالفه ولا ياكل الينابع الحموضات ولا سمكا مع لبن فانهما يورثان امن اضا من منه
كالجذام ويكره الجمع بين غذايين حارين او باردين او محيلين او منفخين او متفقين
في الجملة ويكره الجمع بين المختلف ايضا كالمطلق والقابض والسريع الهضم والبطي
والمشوي والطبيخ واللحم مع السمك والقديد والطري واللبن واللحم والبيض والسمك
والذي يوافق اصحاب الدعة والحرارة القليلة والابدان الضعيفة الغذا اللطيف
كالفراريج والدراريج وذلك لا يوافق اصحاب ارباب الكد ولا ارباب الحرارة القوية
والاغذية المعتدلة توافق المعتدلين في امزجتهم وليتناول ما تشتهيه النفس اذا كان
لا باس به فانها تميل الي الموافق لها وتجتنب ما تعافه النفس **وعن ابن عباس** ان خالد بن
الوليد رضي الله عنهم دخل مع رسول الله صلي الله عليه وسلم علي ميمونة رضي الله
عنها فقدمت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم لحم ضب فتركه قال خالد فقالت
رسول الله صلي الله عليه وسلم احرام هو قال لا ولكنه طعام ليس في قومي فاجدني
اعافه **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال ما رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم عاب
طعاما

طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه هذان حديثان متفق عليهما **فصل**
وليختصر الاكل من بيان الالوان علي الموافق له ولا يكثر من الالوان وقد قال علما الطب
اختصر من الالوان الكثيرة فان المعدة تتحير من هضم الالوان المختلفة والقوة
تعجز عن احالتها ولا تاكل طعاما الا وانت تشتهيه ومتي اشتهيت فكل ومتي اكلت مالا
تشتهيه اكلك قالوا وما يفسده الجوع يصلح بحبة وما يفسده الشبع لا يصلح بمائة
درهم ولا تاكل لحما حتي ينعم انضاجه ولا تبلعن لقمة حتي تمضغها مضغا رقيقا شديدا
حتي لا يكون علي المعدة منها مونة ولا تاكل ما تكل اسنانك عن مضغه فتعجز معدتك عن هضمه
ولا تحرك بعد الاكل الا قليلا **فصل** وينبغي ان يكون الغذا متوسطا في مقداره فان الاكل
الكثير يفسد فم المعدة ويطفي نارها ويضعف الجسم ويرقه ويجلب الرياح في البطن
ويصفر الوجه والاكل بقدر يفرح القلب ويصلح الجسم ويزيد في الحفظ ومن قلل
الغذا زاد نشاطه في الغذا فارفع يدك عن الطعام وانت تشتهيه فان تلك الشهوة تبطل
بعد ساعة واحسن ما قيل في هذا ادب الشارع صلي الله عليه وسلم روي المقداد
بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما ملا ادمي وعا
شر من بطن حسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث طعام وثلث
شراب وثلث لنفسه قال احمد بن حنبل وابا محمد بن جعفر قال ابنا نا شعبة
قال ابنانا اسرايل قال سمعت جعدة قال سمعت رسول الله صلي الله عليه
وراي رجلا سمينا فجعل النبي صلي الله عليه وسلم يومي الي بطنه بيده ويقول
لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك **وباسناد** صحيح عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اصل كل داء البرد قال ابو الفرج قلت هكذا
رواه السني البرد بفتح الرا وذكره مرفوعا وذكره ابن قتيبة من كلام ابن مسعود
الا انه قال البرده بزيادة هاء وحكي عن الاعمش انه قال سالت اعرابيا عن البردة
قال التخمة قال بن قتيبة ولست احفظ هذا الحرف عن علماينا فان كان الحرف صحيحا
فالمعني حسن واري اصل الحرف من البرد فسميت التخمة بردة لانها تبرد حرارة الجوع
والشهوة وما اكثر ما في فعله من الادوا والعاهات مثل الحرمة والعطيطة قال
وقد روي من وجه اخر البرد فيجوز ان يسمي البرد لانه يبرد حرارة الجوع **وباسناد**

قال حدثنا المنهال عن عقبة الراسبي قال دخلت علي الحسن فوافيته يتغدى
خبزا ولحما فقال هلم الي طعام الاحرار فقلت اكلت حتى لا استطيع ان اكل
فقال سبحان الله وياكل المسلم حتى لا يستطيع ان ياكل وباسناد قال حدثنا الاصمعي
قال جمع هارون الرشيد اربعة من الاطبا عراقيا وروميا وهنديا وسواديا فقال ليصف
كل واحد منكم الدوا الذي لا دا له فقال الرومي الدوا الذي لا دا فيه حب الرشاد الابيض
قال الهندي الدوا الذي لا دا فيه الما الحار قال العراقي الدوا الذي لا دا فيه
الاهليلج الاسود والسوادي ساكت وكان احذقهم فقيل له تكلم قال حب الرشاد
يولد الرطوبة والما الحار يرخي المعدة والاهليلج الاسود يخرق المعدة قال له فما
تقول انت قال الدوا الذي لا دا فيه ان تقعد علي الطعام وانت تشتهيه وتقوم عنه
وانت تشتهيه انبانا زاهر بن طاهر قال انبا ابو عبد الله محمد بن عبد الحاكم قال
سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابراهيم بن علي الذهلي يقول اخرج من جميع
الكلام اربعة الاف كلمة واخرج منها اربع مائة كلمة واخرج منها اربع كلمات
اولها لا تثقن بالنسا والثاني لا تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك المال
وان كثر والرابعة يكفيك من العلم ما تنتفع به قال ثابت بن قرة راحة الجسم
في قلة الطعام وراحة الروح في قلة الاثام وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة
اللسان في قلة الكلام وسيل الحرث بن كلدة ما الدوا قال الازم قيل فما الدا
قال ادخال الطعام علي الطعام هو الذي افنى البرية والازم الامساك يشير
الي قلة التناول من الطعام قال بعض الحكما لو سيل اهل القبور عن سبب اجالهم
لقالوا التخم وقال بعض الحكما تركنا من المطاعم ما نشتهيه لنستغني عن العلاج
بما نكرهه وقيل لرجل هل اتخمت قط قال لا قيل ولم قال لانا اذا طبخنا انضجنا
واذا مضغنا دققنا ولا نملا المعدة ولا نخليها وكانت الملوك تاكل الوجبة
وهي الاكلة الواحدة في اليوم والليلة وعلي ذلك سير بقية اليوم فصل فان
وقع الشبع غلطا فليتناول الما الحار وتلطخ ريشة بشيرج لاستجلاب القي ولا يوخر
تنظيف المعدة ويصبر يومه عن الطعام فان استصعب القي فليطل النوم والرياضة
ولا يتغذا من اصبح وفي معدته بقية الغذا حتي يتحدر وتخف المعدة وينصبغ البول

فصول في تدبير شرب الما فصل في تخير الما ينبغي ان يتخير الما الصافي
العذب الذي لا ريح له ولا طعم وان تجتنب الما الكدر والردي الذي فيه طحلب
او ديدان وقد ذكرنا في المياه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يستعذب له
الما وكان يختار الما البايت وباسناد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي
صلي الله عليه وسلم اتي قوما من الانصار يعود مريضا فاستسقي وجدول قريب
منه فقال ان كان عندكم ما بات في شن والا كرعنا انفرد بها البخاري فاذا الخبر
الما اغلي حتي يذهب ثلثه ثم يبرد ويشرب فقد كان احب الي رسول الله صلي
الله عليه وسلم الحلو البارد وينبغي ان لا يكون شديد البرودة فانه يوذي
الاسنان والادمان عليه يورث انفجار الدم والنزلات واوجاع الصدر وقد سبق
بيان ضرره في باب المياه فصل في وقت شرب الما لا ينبغي ان يشرب الما حتي
ينحدر الطعام عن البطن الاعلا ثم انظر قدر ما يرويك فاشرب نصفه فذلك
اصلح لبدنك واقوي لمعدتك واهضم لطعامك فان الاكثار من الما يبرد ويرطب
ويولد رعشة ونسيانا وعطشا ويضعف الحرارة الغريزية والقوة المميزة والعطش
يجفف الجسم ويظلم البصر ولا يشرب في تضاعيف تناول الغذا ولا في عقيبه
فانه يمنع الطعام ان ينهضم ويرفعه الي راس المعدة ويكسر القوة الهاضمة وتدارك
ذلك ان وقع باكل السفرجل والصواب الصبر حتي يستقر في المعدة ويترك قليلا
لان جرم المعدة يحتاج الي ان يماس الغذا لينضجه بحرارته وشرب الما في ذلك الوقت
يمنعها من لقايه واياك وشرب الما علي الريق وعند الانتباه من الليل وقبل الطعام فان
ذلك يطفي نار المعدة ويطفوا عليه الطعام ومن شرب الما بعد اكل البقول فهو علي
خطر من الجرب والثاليل ويحذر الما البارد عقيب الفاكهة والحلوا والطعام الحار والحمام
والرياضة وشرب الما عقيب الاغذية المالحة ولا ينبغي للعطشان ان يشرب الما
الكثير فانه يهلكه ولا الما الشديد البروده فانه يميت الحرارة الضعيفة التي
اضعفها العطش وانما ينبغي ان يمتص القليل منه ويصبر فصل منه في كيفية
شرب الما ينبغي ان يقطع شرب الما في ثلاثة انفاس يتباعد الانا عنك في كل نفس
وتسمي الله تعالي عند الابتدا وتحمده عند الانتها وعن انس بن مالك ان النبي صلي الله

عليه وسلم كان يتنفس في الانا ثلاثا اخرجاه في الصحيحين وينبغي ان تمص الما
مصا ولا يعبه عبا فان ذلك يورث وجع الكبد وباسناد عن عبد الله بن المبارك
عن معمر عن ابن ابي حسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
شرب احدكم الما فليمصه مصا ولا يعبه عبا فان الكباد من العب وعن سعيد بن
المسيب عن ربيعة بن اكثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك
عرضا ويشرب الما مصا ويقول هو اهنى وامرى ولا ينبغي ان يشرب من فم قربة ولا
سطيحة وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اختناث
الاسقية اخرجاه في الصحيحين ومعنى اختناثها ان تثنى روسها ثم يشرب
فذلك بغير را الختها ثم ما يدري ما ياتي الى فيه ثم ان المص من القربة والسطيحة
تملا البطن ريحا ولا ينبغي ان يشرب الما قايما فقد اخبرنا بن الحصين باسناد عن هشام
عن قتادة عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب الرجل
قايما انفرد باخراجه مسلم وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
شرب قايما وذلك محمول على حالة الضرورة فصول في تدبير النوم ينبغي لمن
تعشى ان يمشي بعد العشا خطوات لينزل الغذا الى قعر المعدة ثم يصبر مقدار ما
ينحط عن المعدة لئلا يغلب على الحرارة فيطفيها ثم يعرض نفسه على الخلا فقد قال
افلاطون من عرض نفسه على الخلا قبل النوم دام له حسن صورته وان كان في يديه
غمر ازاله بالغسل فقد ذكرنا في باب غسل اليد عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا بات احدكم وفي يده غمر فاصابه شي فلا يلومن الا نفسه فصل ويضطجع
على الجانب الايمن ساعة ثم ينقلب على الجانب الايسر فينام وكذلك اذا قام من النوم
فان الاضطجاع على اليمين سنة والنوم على اليمين سبب انحدار الطعام لان قصبة
المعدة تقتضي ذلك والنوم على اليسار يهضم لاشتمال الكبد على المعدة وباسناد
عن البراء بن عازب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك
فتوضا وضوك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وباسناد عن عبد الله بن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا نام وضع يمينه تحت خده
فصل واجود النوم ثمان ساعات من وسط الليل فان كان الغذا غليظا زاد في
النوم

النوم ولا ينبغي ان ينام في القمر فانه يحيل الالوان الى الصفرة ويثقل الروس فان كان
الزمان صيفا فالقيلولة مستحبة فان قال فلا ينام في الشمس فانها تثير الدا الدفين
ولا ينبغي ان ينام وبعضه في الشمس وبعضه في الظل ولا ينام بعد العصر وباسناد
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام احدكم
بعضه في الظل وبعضه في الشمس وباسناد عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا
نفسه وباسناد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال خوات بن جبير نوم
اول النهار خرق واوسطه خلق واخره حمق فصل في تدبير الجماع انه لا يستعمل
الا عند التوقان اليه وعلامة التوقان ان لا يثيره بطو بل كثرة مني وقوة شبق
وينبغي لمن فعله ان يفعله على الاعتدال كما وصفنا وعلامة كونه لا يضر النشاط
عقيبه والاحتباس يوضع ثقل وقد ذكرنا اوفق اوقات فعله بعد الهضم
الثاني وقلنا انه ينبغي ان يجتنب في الخريف والصيف وزمان الوبا وذكر انه لا ينبغي
فعله لمن من الحمام ولا يابس والتقلل في الجملة اصل عظيم في حفظ الصحة فمن استعمله
فليبل عقبه ليخرج باقي المني انبانا زاهر بن طاهر باسناد طويل عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع احدكم فلا يغتسل حتى يبول
فان لم يفعل تردد بقية المني فورثه الدا الذي لا دوا له ثم ليريح المجامع بدنه عقيب الجماع
فقد روي لنا عن شيخ عاش مائة وخمسين سنة وكان نضير البدن قوي الشهوة فسيل
عن سبب ذلك فقال ما اجمع في بطني طعامان ولا اكلت دون نقا المعدة وتزيد
الشهوة وكنت اذا احسست يبسا ازلته بالاطريفل الصغير وما استدعيت الباه
الا ان تهجم به الطبيعة على القلب فاذا كان ذلك اقللت الحركة بقية يومي
واخذت من الغذا والرايحة بحظ وكان اولونا يامروننا بترك الشرب الما الا عن شهوة
فصول اذا اجتمعت في البدن فضلات اضرت بخصوصا للبدن المتغذي
بالاغذية الردية فينبغي للانسان ان يراعي ما يخرج من الفضلات كالبراز والبول
والعرق ودم الحيض فان ذلك مما يقوي القوة على دفعه ومنه ما تضعف عنه فينبغي

ان نغان فان قل شي عن مقدار ما يوجبه الغذا استدعي الي ان يرجع الي حاله
وان كثر في البدن استفرغ فان تعاهد الاسهال علاج عظيم في حفظ الصحة وباسناد
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سما بنت عميس ان النبي
صلي الله عليه وسلم سالها بماذا تستمشين قالت كنت استمشي بالشبرم قال حار جار
قالت ثم استمشيت بعد بالسنا فقال لو كان شي فيه شفا من الموت او ان شي فيه شفا
من الموت لكان السنا قال السني باسناد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي قال
ابو عبد الله واللدود ما سقي الانسان في احد شقي الفم اخذا من لديدي الوادي وهما
جانباه قال المولف والمشي هو ما يسهل والسنا ورق ياتي من مكة يدخل في المسهلات
فصل ان كان احتباس الطبيعة لقلة المطعم فليزد فيه وان كان ليبس فليستعمل
الملين والخطا في ترتيب الغذا فليرجع الي المعتاد الاصلح او لحرارة ويبس فليستعمل ما
الشعير والاجاص والترنجبين او لبرد ويبس فقلوس خيار شنبر وترنجبين والعنب والتين
والاسفيذباج او لخلط غليظ لزج فمرق الديوك العتيقة بلباب القرطم والعسل
والسكنجبين بالما الحار فصل فان قل البول نظرت فان كان الحرارة استعملت
بزر قطونا والجلاب ولب القثا والخيار والبطيخ الهندي وان كان لبرودة فالكرفس
والرازيانج او بزرهما والكمون وقد ينتفع باذرار البول في وجع المفاصل والظهر الا ان
دوامه يورث الرياح والزحير والقولنج والدوار والكرب والمغص وحبس البول
يورث عسره وحرقته وكثرت ذروره وقروح المثانة فصل فان احتبس
العرق لاستحصاف من البرد استدعي بالرياضة والتمريخ والاستحمام وان كان لسمايم وحر
الشمس استدعي بنطل الما العذب الفاتر والتمريخ بدهن البنفسج والنيلوفر وان كان
لفضول غليظة لزجة استفرغ بالادوية المسهلة للبلغم ويقلل الغذا ويوكل المزورة
بالسلق وما الحمص فان اسرف العرق مسح البدن بدهن ورد وشي من عفص مدقوق
ناعما وتمسح بدهن الاس فصل فان احتبس الحيض من برد فيتناول الحلبا
واللوبيا الحمرا وما الحمص الاسود وتجمد الساقان فصل فان كثرت الفضول

في

في المعدة حتي حدث غثيان وقلة شهوة وتغير طعم الفم استعمل القي خصوصا في
الصيف في تموز وان كان البدن عبلا والغالب علي المعدة البلغم فقبل الغذا وبعد
الرياضة وان كان قضيفا والغالب في المعدة الصفرا فالقي من غير رياضة ولكن
بعد الاستحمام من غير تطويل في المكث ويستدعي بالسكنجبين والما الحار ويشرب
بعد القي الجلاب والسكنجبين وشراب التفاح وشراب الرمان واجود ما استعمل القي
يومين متواليين لانه في اول يوم تجذب ما في العروق البعيدة من الفضل فيجي قليلا
قليلا ولا يمكن خروجه اول يوم لقلته ولا ينبغي ان يعتاد القي لئلا يصير عادة ويجتنب
القي من كان مستعد القبول السل ومن كان في صدره او عينيه او حلقه علة متمكنة
ومن ليس له به عادة ومن كان يصعب عليه ويزعجه وعن انس بن مالك انه كان اذا
وجد شيا خلط من هذه الاطعمة ثم استقا وتقيا شك عبد المومن ويزعم انه يجد
راحة لذلك فصل فان كان قد اجتمع الدم في جميع البدن فصد الاكحل فان لم يكن
يجد في الساقين فان زادت الصفرا فليستفرغ بما الرمانين بشحمهما مع السكر وبالا
هليلج
والتمر هندي او شراب ورد مع السكنجبين او البسبايج مع الاهليلج فان زاد البلغم
فبالايارج فيقرا يعجن بالعسل مع الزبد او لباب القرطم مع الزبد فصل واجود الاستفراغ
ما اخرج الفضول فقط ومنفعته راحة القوة الممسكة ومضرته افراطه فانه اذا افرط
اهاج المعا واضعف القوي واحدث الغشي وربما اتلف ودفع مضرة المفرط المتلف بالقوابض
وقد قال الحكما من الهند التجوع عماد من اعمدة البدن ومتي لم يكن في البدن فضول
مجتمعة كان الاقدام علي شرب الدواء المسهل غررا لانه اذا لم يصادف الدواء
فضلة يعمل فيها عطف علي الاعضاء الباطنة فجردها فصل في تدبير عوارض
النفس ينبغي ان تحذر من ادامة الفكر والهم والغم فانها تجلب امراضا صعبة
وسنشرح عوارض النفس فيما يستقبل ان شا الله تعالي فصل في تدبير العادة
طبيعة ثابتة فينبغي ان يوافق العادة الا ان تكون مذمومة فيتدرج الي الانتقال
عنها فانك تجد في الناس من قد اعتاد الاغذية اللطيفة يزعم ان ذلك اقرب له الي
الصحة وهذا غلط لانه يضعف بالحمية قوته وتخمد الحرارة الغريزية وتجلب
امراضا عسرة البرء لان القوة تضعف باستعمال التدبير اللطيف فلا تقاوي ما يحدث

في البدن من المضار ولا ينبغي ان يدوم علي التدبير اللطيف الامن في بدنه اخلاط غليظة
لزجة اوسدد واصلح العادات في الرياضة ان يصل الي حد حس التعب وفي الراحة ان لا
يخرج الي الكسل وفي الاستحمام ان يكون كل يوم مرة وفي الاشربة فمقدار الحاجة ويقلل
شرب الما وفي النوم ثمان ساعات من وسط الليل وفي الجماع اذا اصدقت الشهوة
واقلقت وفي الاستفراغ اذا انكانفت الفضول في عوارض النفس تقبض ما اذي اكثر اذي ٥

الباب الثاني والاربعون في الاشارة الي حفظ الجوارح

فصل في حفظ صحة العين ينبغي ان توقي من الحر والبرد والهواء الخارج عن
الاعتدال والغبار والدخان ولا يدام التحديق الي الشي الواحد لا بحوه ويتقي
دوام النسخ وكثرة البكا ويقلل النظر في الشي الدقيق الا احيانا علي سبيل الرياضة
فانه يقويها وتحذر النظر الي المضيات والالوان الصفر فانه يولم النظر لشدة
اجتماعه في نظرها والبيض يولم لشدة تفريقها له **وافضل** الالوان الاخضر والاسود
لانهما يقويان الحدقة ويقبضانها فلا يتفرق فيهما كما يتفرق في غيرهما **وباسناد**
عن انس بن مالك قال قلت لانس اي اللباس كان احب الالوان الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم الخضرة **وقد روي** قتادة قال قلت لانس اي اللباس
كان احب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الخضرة **ومما يصلح** العين
ان لا يطال النوم علي القفا وان يتقي شمس الصيف والتملي من الطعام والنوم علي الامتلا
والجماع اضر شي بالعين وليكتحل بالتوتيا الهندي والاثمد فانه يصفيها ويرسخها ٥
ويفرح القلب ولا يكتحل من به ورم ولا من قاي ولا من دخل الحمام **وعن ابن عباس**
قال كان لرسول الله صلي الله عليه وسلم مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا في كل
عين **واعلم** ان الاكتحال بما الرازيانج في وقت جيد غاية وببرود الرمان **وصفته**
ان يوخذ من ما الرمان المز ويغلي حتي يبقي منه النصف ويلقي عليه مثل نصفه
عسل منزوع الرغوة ويغلي حتي يختلط ويجعل في الشمس عشرون يوما ثم يكتحل
به فانه يجلو البصر جلا جيدا ومن اكتحل بما كبد الغنم زاد ما عينيه ومما يصلحها
ويحدها ان يغوص الانسان في الما البارد العذب الصافي ويفتح عينيه فيه
فانه يفيد العين ضيا كثيرا ومما يضي العين الفلفل والدارفلفل والزنجبيل

واكل

واكل البقل وشرب الما الصافي وشم الطيب والنظر الي الخضرة والوجه الحسن وسماع
الكلام الطيب **وباسناد** عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم النظر الي الخضرة يزيد في البصر والنظر الي الما يزيد في البصر والنظر
الي الوجه الحسن يزيد في البصر **وعن ابن عباس** قال كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يعجبه النظر الي الخضرة **قال وقال** ابن عباس ثلاث يجلين البصر الخضرة
والما الجاري والوجه الحسن **وعن جابر** قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
النظر الي وجه المراة الحسنا والخضرة يزيدان في البصر **فصل** ومما يضعف العين
الاغذية الغليظة والاشربة الغليظة والاشيا المالحة والحامضة وجميع المبخرات
الي الراس وكلما له حرافة كالكراث والحندقوق والبصل والباذروج والزيتون وكلما
يجفف بافراط كالملح وكلما يتولد منه بخار كالكرنب والعدس ويوذيها الجفاف وقلب
الما الحار علي الراس وكثرة النوم والسهر والفصد والحجامة المتوالية **فصل**
في حفظ الاذن **ينبغي** ان يتعاهدها بالتنقية من الوسخ وتوقي الحر والبرد والما
ويقطر فيها دهن اللوز المر في كل اسبوع مرة فانه عجيب او دهن واذا قطر فيها شي
من ماميثا في خل في كل اسبوع امنت النوازل ومن المته اذنه فليترك فيها فتيلة بدهن
الياسمين سبع ليال فانه يسكن الوجع وان سرقت ما فليا خذ من بزر البقل وبصلة
حما وليرق الجميع وليقطر ماوه في الاذن ويضر الاذن وساير الحواس التخمة والامتلا
والنوم علا الامتلا والاصوات الشديدة تولد السمع لعنف من الحركة الهوايه تلقي
الصماخ **فصل** في حفظ الاسنان **السواك** المعتدل بالسعد والورد وقشور الاترج
والعود والصندل ويسير من الكافور صالح لها ويقويها ويجلوها ويطيب النكهة
وينبغي ان يراعي في حفظها تسعة اشيا احدها التحرز عن تواتر فساد الطعام ٥
والشراب في المعدة لا مر في جوهر الطعام وهو ان يكون قابلا لسرعة الفساد كاللبن
والصحناه **والثاني** ان لا يلح علي القي **والثالث** ان يجتنب مضغ كل علك خصوصا
اذا كان حلوا كالناطف والتين العلك **والرابع** اجتناب كسر الشي الصلب **والخامس** اجتناب
المضرسات **والسادس** اجتناب كل شديد البرد خصوصا علي الحار او شديد الحرارة ٥
خصوصا علي البارد **والسابع** ادامة تنقية ما يتخلل من الاسنان من غير استقصا يضر

بالعود والثامن اجتناب اشيا تضر بصاحبها كالكراث والتاسع ان لا يستكثر من الحلوا
ولا يشرب الما البارد بعدها ولا بعد الشي الحريف والحار الشديد الحموضة ومما يحفظ
الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب قد طبخ فيه اصل التوت فانه بالغ لا يصيب صاحبه
وجع الاسنان وكذلك الملح المعجون بالعسل والدارصيني جيد للاضراس يمضغ ويدلك به
وتدهن الاسنان عند النوم بدهن الورد ان احتيج اليه تبريدا ودهن البان ان احتيج الى تسخين
وتدلك قبل ذلك بالعسل والسكر وان سحق الطبرزد وخلط بالعسل نقى اللثة وشدها
ثم يتبع بالدهن ومن دق العود المحرق مع الملح واستن به ابيضت اسنانه وطابت نكهته
وقويت معدته فصل في حفظ الشعر المشط يقوي البصر ويقوي الشعر وباسناد
عن ابي المنصور قال اخبرنا ابي عن جدي انه سمع ابن عباس يقول تسريح الراس واللحية
يسل الدا من الجسد سلا قال وكان لهارون الرشيد مشط اسود لا يزايله فقلت له هذا
المشط لا يفارقك فذكر لي الحديث قال علما الطب من غسل شعره كل جمعة امن من
تناثره ومما ينميه دهن الآس ومما يمنعه من البياض الامتناع مما يولد البلغم واكل القلايا
الناشفة والمشوي وقد سبق في باب الزينة ما يتعلق بالشعر فصل في حفظ الاظفار
دهنها يحفظ صحتها وتقليمها يوما من تشقيقها ويمنع اجتماع الوسخ تحتها فاذا
قصها فليدفنها فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وكان بن عمر يقصها
ويقص شاربه كل جمعة وجا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل
ذلك وكان بن انه قال من قص اظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدا وفي تفسيره قولان
احدهما رواه وكيع باسناده عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قلمت اظفارك فابدا بالوسطى ثم الخنصر ثم الابهام ثم البنصر ثم السبابة فان ذلك
يورث الغنى والثاني حكاه ابن بطة عن ابي حفص عن رجا قال يقص الابهام ثم
الوسطى ثم الخنصر ثم التي تلي الابهام ثم التي تلي الخنصر فان خاف المقراض على الظفر
كان علاجه بزر قطونا مضروبة على خرقة كتان فان جمع مدة فليمضغ دقيق شعير ...
وينفع من اوجاع الاظفار الضماد بورق الآس وورق السرو واخثا البقر ومما يذيب
الدم تحت الظفر دقيق يعجن بالزيت ويضمد به فان انقلع الظفر عولج بالتين المطبوخ
ضمادا فان تعقف او رض فقد ذكرنا علاجه في باب الزينة فصل في حفظ الصوت

وتحسينه

وتحسينه الزبيب والتين والصمغ والحلبة والتمر واللوز خصوصا المر ثم قصب
السكر والسبستان وشراب العسل كل ذلك يحفظه وتحسنه فصل في حفظ
البدن جملة وذلك باتقا الحر والبرد الشديدين واختيار الهوا الصالح والغذا الجيد
واخراج الفضلات بمقدار الرياضة المعتدلة والسهر المعتدل وقد اشرنا الى جملة ذلك
ذلك فيما تقدم والله اعلم انتهى

الباب الثالث والاربعون في ذكر الاخلاط

وسبب الامراض الاخلاط اربعة الدم وهو نظير الهوا اذ هو حار رطب والمرة
الصفرا وهي نظير النار حارة يابسة والبلغم نظير الما بارد رطب والمرة السودا نظير
الارض باردة يابسة فالسرور من الدم والحرارة للصفرا والرعب للسودا والحزن للبلغم
والصحة تكون باعتدال هذه الاخلاط في الكمية والكيفية فمتى غلب احدها على الاخر
او زاد بعضها على بعض احدث امراضا فصل فمتى اكثر الانسان من استعمال الاغذية
المسخنة المولدة للصفرا كالخردل والثوم والبصل كثر تولد الصفرا في بدنه وكذلك اذا
استعمل الكد والتعب واكثر من الاستحمام قبل الطعام وقلل الغذا واستعمل الصوم
كثر تولد الصفرا في بدنه ومتى اكثر من استعمال المولدة للبلغم كاللبن والسمك الطري
تولد في بدنه البلغم وكذلك اذا استعمل الدعة والراحة واكثر تناول الغذا واستعمله بعد الطعام
وانهمك في الجماع كثر تولد السودا في بدنه ويتولد عن كل واحد من هذه الاخلاط اعراض
كثيرة فيحدث عن المرار الاصفر اذا كان في جميع البدن اليرقان والنملة والحمرة اذا
كان في عضو واحد ويحدث عن المرة السودا اذا كثرت في جميع البدن البهق الاسود وان كانت
في بعض الاعضا فالسرطان والاورام الصلبة ويحدث عن الخلط البلغمي اذا كثر في جميع
البدن الاستسقا والبرص واذا كان في بعض الاعضا الورم الرخو فصل في اسباب
المرض الحار واسبابه ستة الحركة المفرطة اما من حركات النفس كالغضب الشديد او حركات
البدن كالتعب لا سيما اذا كان صاحبه ممن لم يعتد الكد والتعب والثاني ملاقاة البدن
للاشيا المسخنة بالفعل كحرارة الشمس في الصيف وحرارة النار اذا طالت ملاقاتها للبدن
والحمام اذا اطيل المكث فيه والثالث تكاثف المسام والرابع العفونة المحدثة للحمى
لان كل ما يتعفن يسخن والخامس قلة الغذا لان الحرارة اذا لم تجد ما تعمل فيه عطفت

على الاخلاط والاعضا فاسخنتها وجففتها رطوباتها والسادس تناول الاشيا الحارة
بالقوة كالثوم والبصل والفلفل والادوية الحارة فصل في اسباب المرض البارد
وهي ثمانية احدها ملاقاة البدن للاشيا التي تبرد بالفعل كالثلج والهوا البارد
اذا طال لقاوه لهما فانه اذا طال مكثه ولقياه لذلك عادت الحرارة الي قعره وجمدته
والثاني تناول الاشيا البارده بالقوة واكل الخس والثالث الاستكثار من الطعام والشراب
حتي يغمر الحرارة الغريزية ويطفيها بمنزلة ما يعرض للنار اذا القي عليها حطب كثير
والسراج اذا القيت عليه زيتا كثيرا انطفي والرابع فرط عدم الغذا مثل ما يعرض للنار
اذا اعدمت الحطب ان تخمد والخامس تكاثف المسام المفرط الذي يجفف الفضول التي
كانت تتحلل الحرارة فتغمر الحرارة الغريزية وتطفيها والسادس تخلخل البدن المفرط حتي
تتحلل الحرارة الغريزية فيبرد البدن والسابع الافراط في الحركة حتي تتحلل الحرارة الغريزيه
فيبرد البدن والثامن الافراط في استعمال الدعة والراحة حتي تكثر الفضول في البدن
فتعم الحرارة الغريزية وتطفيها فصل في اسباب المرض الرطب وهي خمسة ملاقاة
الاشيا الرطبة بالفعل كالاستحمام بالما البارد والهوا الرطب والثاني الاكثار
مما يوكل ويشرب والثالث تناول الاغذية التي ترطب كالخس والقرع والرابع
استعمال الدعة فتجتمع الفضول الرطبة في البدن والخامس امتناع ما يتحلل من البدن
اذا كان ما يتحلل منه رطبا فصل واما اسباب المرض اليابس فخمسة وهي
اضداد المرض الرطب فصل في موجبات الاحتباس والاستفراغ احتباس ما
ينبغي استفراغه اما لضعف الدافعة او لشدة القوي الماسكة فتتشبث به او لضعف
الهاضمة فيطول لبث الشي في الوعا الضيق المجاري او لسدة فيها او لغلظ المادة ولزوجتها
او لكثرتها فلا تقوي عليها الدافعة فاذا وقع الاحتباس حدثت امراض كالسدد
والاسترخا والعفونة وانطفا الحرارة الغريزية وغلبة الرطوبة والبثور والاورام
واما استفراغ ما ينبغي ان يحبس فهو اما للقوة الدافعة او لضعف الماسكة فيعرض لذلك
امراض منها برد المزاج فصل في سبب السدد وضيق المجاري السدة تحدث
لوقوع شي غريب في المجري اما غريب في جنسه كالحصاة او في مقداره كالثفل الكثير
او في الكيفية اما لغلظه او للزوجته او لجموده وتكثر السدد في الشتا لاحتقان الفضول

او قبض

اوقبض البرد وهذه الامراض قد جعلت اسبابا للهلاك وعن عبد الله بن مسعود عن
النبي صلي الله عليه وسلم انه خط خطا مربعا وخط خطا موسطا للخط المربع وخطوط
الي جنب الخط الذي في وسط الخط المربع وخط خطا خارجا عن الخط المربع وقال هل
تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان الخط الاوسط وهذه الخطوط
التي الي جنبه الاعراض تنهشه من كل مكان ان اخطاه هذا اصابه هذا والخط المربع
الاجل المحيط به والخط الخارج الامل انفرد باخراجه البخاري رحمه الله

الباب الرابع والاربعون في ذكر الاحوال المنذرة بالامراض

اذا تغيرت حالة من الاحوال في البدن الصحيح عن طبعها انذرت بمرض مثل شهوة الطعام
اذا زادت او نقصت او تحركت قبل وقت العادة او بعده او مال الي طعمة لم تجر بها
عادته او استلذ ما لا كان يستلذه او تغير ما كان يميزه من البدن وكذلك الاحلام اذا
قلت او كثرت فاذا حدث بالانسان خفقان دايم شديد انذرت بالموت فجاة فليبادر
بالفصد والاسهال واذا حدث بالحلق بحوحة وحمرة في الوجه كمدة انذرت بجذام
فينبغي ان يفصد ويستفرغ بالافتيمون والغاريقون ويمنع مما يولد المرة السودا كالعدس
واذا كثر البهق الابيض بالبدن وعسر علاجه انذر بالبرص واذا كثرت الدماميل
انذرت بخراج فافصده واسقه الاهليلج وامنعه اللحم والاغذية الحارة واذا دام
الصداع بالكهول انذر بالعمي والوسواس فيعالج بحب الايارج واذا دام الصداع بغير
الكهول دل علي نزول الما في العين فلينق دماغه ومعدته بحب الايارج ويمتنع مما يولد
السودا واذا عرض الاختلاج في الوجه كثيرا دل علي اللقوة لان الاختلاج يكون من فضل
بلغمي وريح محتبسة في عضل الوجه فاذا انصب هذا الفضل الي عضل الفكين
احدث اللقوة فلينق بما يخرج البلغم ويدهن الوجه بدهن المصطكي واذا عرض الاختلاج
في جميع البدن انذر بتشنج لانه عن الامتلا في العصب واذا عرض الخدر للانسان كثيرا
انذر بفالج واذا عرض الكابوس للانسان او كثر به الدوار فانه ينذر بالصرع
لان الكابوس انما يكون من خلط غليظ بلغمي يغلب علي البدن فلينق بما يخرج
البلغم واذا عرض امتلا مفرطا وثقل في الراس وتخدر في الحواس انذر بسكتة لانها
انما تكون عن امتلا الدماغ فضولا غليظة فاذا كثرت انصبت الي بطونه فسدتها فكانت

السكتة ومن تزعزع دماغه من ضربة او سقطة اصابه علي المكان سكتة ومن ابتدا
به في اول مرضه صداع او وجع الفواد ثم امتد عليه المرض ذهب عقله واذا احمرت عروق العين
وغلظت وانتفخ الوجه وعرض صداع مع ذلك انذر بالبرسام فليتدارك بالفصد والاسهال
ومتي رايت الوجه منتفخا والخصر الاسفل منتفخا انذر بالاستسقا فليقلل الغذا وليلطفه
وامنعه من الحلاوة لا سيما ما عمل من الدقيق والنشا واذا عرض للانسان هم وخبث نفس
من غير سبب انذر بالوسواس السوداوي لان الغم وخبث النفس يحدثان عن المرة السودا
فليسق بالغاريقون والافتيمون **واذا كان** الانسان يعرض له البراز كثيرا انذر برَبو
او بذات الرية او بقروح تحدث فيها او في الصدر لا سيما ان كان صاحب ذلك نحيفا
وصدره ضيقا فليتق بجب الصبر والايارج **واذا نفث** صاحب الجنب المدة ولم ينق في
اربعين يوما فان امره يول الي السل **واذا كان** البراز الي اليرقان انذر بيرقان **واذا دامت**
بالانسان حرقة البول انذر بقروح تحدث في المثانة والقضيب فليستعمل الاغذية المرطبة
المبردة كماء الشعير بدهن اللوز الحلو وبزر البقلة **ومتي** رسب في البول رمل انذر بحصا
يتولد في الكلي فينبغي ان يستعمل الرياضة المعتدلة قبل الغذا ويمنع من اكثار الغذا لا سيما
الاغذية الغليظة فان رسب في البول ما يشبه المرداسنج انذر بحصا يحدث في المثانة
فليمنع من المراس والجواذيب ويتفرغ بما يسهل البلغم ويدر البول واذا حدث بالحامل
استطلاق البطن فانه علي ما دل علي انها تسقط لان قوة الجنين تسقط مع الاستطلاق
فاذا اضمر الثدي اسقطت واذا عرض للصبيان حمي حارة وكانت طبيعتهم معتدلة وعرض
لهم سهر وبكا وكانت الوانهم مايلة الي الحمرة والكمدة والخضرة فان ذلك يدل علي تشنج يعرض لهم

الباب الخامس والاربعون في ذكر علامات الامراض

وعلاجها في الجملة **فصل** في علامات الامتلا ثقل الاعضا والكسل واحمرار اللون
وانتفاخ العروق وانصباغ البول وكلال النبض والاحلام التي تدل علي الثقل مثل ان يري
انه ليس يتحرك والاستقلال بالنهوض او انه يحمل حملا ثقيلا كما ان رويا الطيران
وسرعة الحركات تدل علي ان الاخلاط رقيقة والامتلا المفرط يخاف منه نفث الدم
والسكتة والموت فجاة **فصل** في علامات غلبة الدم تقارب علامات
الامتلا ويحدث من غلبته ثقل البدن من اصل العينين خاصة والراس والصدغين
والتمطي

والتمطي وتثاوب وغثيان ونعاس لازم وتكدر في الحواس وبلادة في الفكر
واعيا بلا تعب وحلاوة في الفم وحمرة في اللسان ويري في نومه الالوان الحمر والملاهي
والاشيا المفرحة ومتي وقع الاهمال في اخراج الدم الغالب اورث الدماميل والاورام
والحمي والسرسام والبرسام ونفث الدم والموت والنوم فجاة والطاعون والسكتة
المذمومة التي يخضر منها الوجه والخوانيق والجذام ومتي افرط في اخراجه اضعف القوي
الطبيعية والمعدة والكبد والقلب واورث الرعشة والفالج والاستسقا وسقوط
الشهوة وسرعة الهرم **فصل** من علامات غلبة البلغم بياض زايد في اللون وترهل
ولين وبرودة كثيرة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش وضعف المعدة والهضم
والجشا الحامض وبياض لون البول وكثرة النوم والكسل واسترخا العصب والبلادة
والنسيان ورياح في الفواد ويري في النوم الامطار وكثرة المياه والاودية **فصل**
في علامات غلبة الصفرا صفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان ويبس
المنخرين ووجع نصف الدماغ والدماميل في الراس واستلذاذ النسيم البارد وسرعة العطش
وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقي الصفراوي ومرارة الفم واختلاف
الدافع والقي الصفراوي ويري في منامه النار والصواعق والحروب ولا يبرح مغتما واكثر
ما تكون الصفرا من اكل اللحم المشوي والهريسة والعسل والروس والجوز **فصل**
في علامات غلبة السودا وعلامات غلبة السودا نحول اللون وكمودته وسواد
الدم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر والغم ووجع الطحال واحتراق فم المعدة والشهوة
الكاذبة وبول كمد اسود واحمر غليظ وكثرة البهق الاسود والاحلام المايلة مثل الظلمة
والاشيا السود والمخوفة والهرب من كل احد واكثر ما يقع هذا المرض من اكل المالوحة والحموضة
واللحم المكسود ولحم الصيد والباقلا والعدس **فصل** وهذه الاخلاط الغليظة
اذا كثرت في البدن ناسبتها الاحلام فيري صاحب الاخلاط الغليظة كانه يسير بحمل ثقيل
ويري صاحب الاخلاط الرقيقة كانه يطير ويعدو ويري صاحب الحرارة واليبوسة الاحلام
المختلطة وذلك ينذر بالامراض الحارة الدماغية وكذلك الاحلام المفزعة والذي
لا تذكر تدل علي برد ورطوبة في الاغلب **ومن** راي كانه يسير في مواضع قذرة
منتنة الريح فان في بدنه اخلاط عفنة وبالضد اذا راي الرياض والمواضع الطيبة ومن راي

كانه في حمام او في شمس دل علي غلبة الحرارة ومن راي كانه يطير دل علي يبس الاخلاط ومن راه كانه ينهض بحمل ثقيل دل علي انه ممتلي **فصل** في علاج الامتلا الفصد والحجامة والتقلل من الامتلا في الغذا **فصل** في علاج غلبة الدم علاجه بالفصد والحجامة وليخرج الدم ما دام اسود حتي يحمر ومتي ترك اخراجه عند الحاجة اليه تبعته الحميات المطبقة والبرسام والجذام ونفث الدم **وباسناد** قال اخبرنا عيسي بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اخبرنا ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الدم اذا تبيغ بصاحبه قتل واذا اخرج الدم امتنع من اللحم والحلاوة وشرب السكنجبين الساذج وشراب العناب وما الرمان الحامض والحلو وشرب ما الشعير وتمر هندي مع شراب البنفسج والغذا مزورة بما الحصرم والقرع

فصل في علاج غلبة البلغم ان يشرب ايارج فيقرا ويتبخر بالمسك والعنبر والعود واللاذن ولا يدخل الحمام الا علي الريق ويدهن بدهن الزيتون ويا كل تجعل ما كولاته القرنفل والدار فلفل وجوز بوا والزنجبيل والكراويا والباذروج والسذاب وياكل الاسفيذباج بالكراويا واللحم المشوي ويتقيا وياكل الاهليلج المربي وعسل الورد ويمضغ العلك الرومي

فصل في علاج غلبة الصفرا ان يحتمي ويمتنع من الاطعمة الحارة اليابسة واللحم ويشرب ما الاجاص والتمر هندي وشراب البنفسج وياكل مزورة بما الحصرم ويحذر ما تجلب الصفرا **فصل** في علاج غلبة السودا ان يجتنب ما تجلبها ثم يتناول الاشيا الدهنة والدسمة الحلوة واسفيذباجة بلحم الجمل ويتنقل بزبيب ابيض طايفي وقشمش

فصل قال علما الطب اعتمد في مقاومة السودا بالثرايد الدهنة ومقاومة الصفرا بالاشيا الحامضة ومقاومة البلغم بالطعوم المالحة واعلم ان الصفرا كالصبي ترضيه التمرة وتسخطه الكلمة والسودا كالثور يسوقه الصبي والمراة فاذا غضب لم ينضبط والبلغم كالسبع ان لم يقتل والا قتل فاقهر البلغم فهو عدوك وسالم الدم مسالمة صديقك واخضع للصفرا خضوعك لمن فوقك وجاهد السودا مجاهدتك عدوك **وباسناد** قال انبانا مطر الوراق قال خلق الله الدا والدوا فالدوا ثلاثة والدا ثلاثة المرة والدم والبلغم فدوا المرة المشي ودوا الدم الحجامة ودوا البلغم الحمام قال بقراط الدوا ينقي البدن وكثيره يبليه كالصابون الثوب

الباب السادس والاربعون في ذكر الحمية

الحمية الكف

الكف عما يزيد المرض او يوذي فاذا احتمي الانسان وقف مرضه واخذت القوة في دفعه **وقد** جا في الحديث الحمية راس كل الدوا الا انه لا يثبت عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان يامر بالحمية ويقال انه من كلام ابن ابجر الطبيب الا ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يامر بالحمية والكف عما يوذي المريض **وباسناد** عن يعقوب بن ابي يعقوب عن ام المنذر قالت دخل علي رسول الله صلي الله عليه ومعه علي ولنا دوالي معلقة قالت فجعل رسول الله صلي الله عليه وسلم ياكل وعلي معه ياكل فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم مه يا علي فانك ناقه فجلس علي والنبي صلي الله عليه وسلم ياكل قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلي الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب فانه اوفق لك **قيل** والدالية عرق البسر **وعن** ساعد بن سعد بن حذيفة عن حذيفة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي اشد حمية للمومن من الدنيا من المريض اهله الطعام **وروي حفص** ان النبي صلي الله عليه وسلم حمي عليا في مرض مرضه قال وكان النبي صلي الله عليه وسلم يعد عليه التمر واحدا اثنين ثلاثة الي سبعة ثم يمسك **وعن** زيد ابن اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حمي مريضا له حتي انه من شدة ما حماه كان يمص النوي **وباسناد** عن عبد الله بن المبارك عن عبد الحميد بن صيفي عن ابيه عن جده ان صهيبا قال قدمت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وبين يديه خبز وتمر فقال ادن فكل فاخذت تمرا فاكلت فقال اتاكل تمرا وبك رمد فقلت يا رسول الله انما امضغ من الناحية الاخري فتبسم النبي صلي الله عليه وسلم **وروي** جعدة قال شهدت رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يقول لرجل سمين ويومي بسبابته الي بطنه يقول لو كان هذا في غير هذا كان خيرا لك **قال** اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال انبانا ابي قال عمي لا باس بالحمية ولما مرض كان ياكل في علته القرع بالماش ويشرب الادوية بالشيرج تطبخ بالسلق ونحو ذلك **وقد بلغنا** عن الحرث بن كلدة انه قيل له ما راس الطب فقال الحمية وبلغنا عن بعض الفلاسفة انه كان يحمل علي نفسه في الحمية فقال له تلميذه ايها الحكيم لو زدت في غذايك ازددت به قوة ونشاطا فقال له يا بني انا اطلب الغذا حرصا علي البقا ولا اطلب البقا حرصا علي الغذا ولم ار فيما يستفاد بالمطاعم والمشارب وساير لذات الدنيا شيا انفع بل قد راس الصحة ورايت من قلل الاغذية والشهوات واقتصر علي البلغة من القوت اصح بدنا واطول

عمرا واقوي شهوات واحفظ حركات ممن اكثر منها وذلك بين موجود في اهل البراري واهل التعب والكد فهذه محنة صادقة في ان الطب هو الاقتصاد والحمية ولهذا قال صلي الله عليه وسلم صوموا تصحوا وعن ابن ابي نجيح عن ابيه قال سال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحرث بن كلدة وهو طبيب العرب ما الدوا قال اللازم يعني الحمية فصل واذا اشتهي المريض شيا يسيرا مما لا يصلح رخص له في اليسير منه وعن علي بن ابي طالب عليه رضي الله عنه انه دخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم رمد وبين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم تمرا ياكله فقال يا علي اشتهيت ورمي اليه بتمرة ثم رمي اليه باخري حتي رمي اليه بسبع ثم قال حسبك يا علي

الباب السابع والاربعون في ذكر الحاجة الي تركيب الادوية

اعلم ان الحاجة الي ذلك ان الدوا قد يكون شديد التسخين وتكون الحاجة الي تسخين دون ذلك فيضيفون اليه شيا مبردا او تكون الحاجة الي تسخين كثير فيضيفون اليه مسخنا اخر وربما يكون الدوا كريها عند الطبع فيضيفون اليه ما يطيبه وربما كان الدوا مفتحا سريع النفوذ وهم يريدون ان يلبث بقدر ما يعمل فيضيفون شيئا كبزر الفجل فانه يجذب الي فم المعدة فيحبس الدوا قدر ما تصل منفعته الي الكبد فصل ولا يجوز ان يتداوي بحرام ولا شي من السموم روي ابو الدرداء قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي انزل الدا والدوا وجعل لكل دا دوا فتداووا ولا تتداووا بالحرام وروي ابو هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من تحسا سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا اخرجاه في الصحيحين واخرج مسلم في افراده ان طارق ابن سويد سال النبي صلي الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه عنها وكره ان يصنعها فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء

الباب الثامن والاربعون في كيفية استعمال الادوية

كان الحكما منهم شريح القاضي يقولون امش بدايك ما حملك وقال ابن ابجر اترك الدوا ما احتمل جسدك الدا واعلم انه لا ينبغي انه لا يعطي الدوا الصبيان والمشايخ ولا في البلدان الشديدة البرد والحر ولا من تضيفا جدا فربما اورثه حمي الدق وينبغي ان يكون الاستفراغ للغالب علي البدن من الاخلاط وينبغي لمن

لمن اراد ان يستعمل الدوا المسهل ان يدخل الحمام قبله بيومين او ثلاثة ويصب الما الفاتر علي الراس ويغتذي بالاسفيذباجات وما الحمص ليلطف الخلط ويسهل خروجه ولا يتعب وان كان لا يثبت الدوا في معدته فليستعمل القي قبل ذلك بيوما او بيومين علي الشبا فاذا شربه فليشم الطين الحر مع الخل او يعطي شيا من النعناع ويحذر النوم اذا اخذ الدوا في الاسهال فان النوم يهضمه فلا تبقي له قوة واما في اول تناوله فلا باس بالنوم الخفيف ولا ينبغي لمن شرب دوا ان يتحرك من ساعته حتي تلطف الحرارة الغريزية الدوا وتفرقه في جميع الجسد فيبقي اجود وان ابطا عمل الدوا فليمش شيا معتدلا وليتجرع الما الحار مع السكر ويغمر ساعداه ويدلك اسفل قدميه فاذا لم يعمل مع هذه الاشيا واحدث كربا وقبضا علي فم المعدة فليبادر الي اخراج ذلك الدوا بالقي وبالما الحار والدهن وادخال الاصبع والريشة ويجتهد في تنظيف المعدة منه ويتناول الجلاب والما البارد قال الرازي اذا لم يعمل المسهل امرنا بدخول الحمام وفصدنا واطعمنا فاكهة قابضة فيطلق البطن واذا عمل الدوا فلا يغتذي بشي ما دام يجد طعم الدوا في الحشا وما لم يعرض له عطش لان العطش يدل علي انه قد خرج من البدن رطوبات لا ينبغي ان يخرج اكثر منها وهي علامة نافعة في الوقوف علي مقدار الاستفراغ وهل ينبغي ان يقطع اولا فاذا اشتد عطشه فليقطع اسهاله وليبادر الي تناول الجلاب مع بزر قطونا بما بارد وثلج تسقه ان كان الهوا حارا ويحسا اشيا من المرق ويصبر عليه قليلا ثم يصب عليه الما الفاتر ويسكن ساعة ويغتذي بغذا خفيف من لحم فروج زيرباج فان كان الاسهال قويا اغتذي زبيب وحب رمان او سماقية فان افرط الاسهال فاسقه شراب التفاح وشراب السفرجل بالما البارد فصل وينبغي ان يكون الاستفراغ بالدواء في الصيف من فوق اكثر وفي الشتا من اسفل وهذا لان الغالب في امراض الصيف الصفرا ومن شانها ان تتحرك الي فوق وفي الشتا البلغم ومن شانه الجزن يتحرك الي اسفل والقضيف يغلب عليه الصفرا فان سهل عليه القي فليفعل وان عسر عليه فاصبر له واسهله بعد الصيف

فصل ومن وصايا اهل الطب انهم قالوا متي امكنك ان تعالج المريض بالغذا فلا تعطيه اشيا من الادوية ومتي قدرت ان تعالج المريض بدوا خفيف منفرد فلا تعالجه بدوا مركب ولا قوي ولا تستعمل الادوية الغريبة المجهولة ما امكنك الا ان يصح لك

منها شي بالتجربة و توق الدوا المسهل فان اضطررت اليه فاعرما يقابله ان افرط
واذا مالت شهوة المريض الي شي لا يوافقه فاعطه منه اليسير وغذه بالكثير خصوصا
ان كان المريض ساقط القوة او ضعيف الشهوة واعلم ان بين الابدان والادوية مناسبة
فالزم الاوفق **فصل** فان احتجت الي استفراغ بالفصد والدوا المسهل والقوة
قوية فبادر ولا تتوقف واستفرغ بمقدار الحاجة واحذر الاستفراغ المفرط علي كل حال
لا سيما في البرد الشديد والحر الشديد لان الدوا المسهل في الحر الشديد يعقب اعراضا غريبة
ردية والفصد في شدة الحر يورث الغشي وفي شدة البرد يبرد البدن ويضعف الافعال
الطبيعية وقد قال علما الطب شرب المسهل في الصيف مخاطرة وقال بقراط المعالجة
خمسة اضرب يعالج ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقي وما في اسفل المعا بالاسهال وما
بين الجلدين بالعرق وما في داخل العروق باخراج الدم **فصل** ما من دوا مسهل وان كان
مخصوصا باخراج خلط بعينه الا وهو يخرج من البلغم بالعرض اضعاف ذلك الخلط
لكثرة البلغم في البدن ومتى طال علاجك بدوا ولم ينجع فانتقل الي ضده فلعله ان
تكون طبيعة ذلك الدوا توافق طبيعة تلك العلة والادمان علي الدوا تالفه الطبيعة
فتسهين به لانه يصير عندها كالغذا **فصل** ومن ابلغ العلاج ملاحظة المريض فانه
قد لا يقدر ان يعبر عن نفسه وما يجده وان لم تعلم العلة فلتترك مع الطبيعة من
غير احداث شي بل تحفظ القوة فان ضعف النبض تغذه وان لم تبشه **وينبغي**
للطبيب في الامراض الامتلائية الحادثة عن كثرة الاخلاط كالاستسقا ووجع المفاصل
ان يمنع المريض شهواته ويحذره ويهول عليه ويخوفه الموت ان خالفه **فاما** في امراض
الاستفراغ واليبس كالدق والسل فينبغي ان يقوي قلب العليل ويبشره بالسلامة
وان اجود المعالجات ما يقوي القوى النفسانية كالفرح **قال** جالينوس من
الامراض ما لا ينبغي ان يشعر المريض بكيفيته لئلا يخاف خوفا تغور معه الحرارة الغريزية
وتضعف القوة فلا تقوى علي دفع المرض مثل تهوين العدو في الحرب لئلا تجبن المحارب
عنه فيبالغ في الاحتياط كمن ينبه علي العدو وهو جبان فيستيقظ **واعلم** انه متى سمع
المريض قول الطبيب كان الطبيب والمريض محاربين للمرض واثنان علي واحد يغلبانه
في الاغلب ومتى لم يقبل منه وتبع شهوته كان المريض والمرض محاربين للطبيب ولا يقوى

واحد

واحد علي محاربة اثنين **فصل** ومن الغلط تقليد كتب الطب بل ينبغي للطبيب
ان يزن الشخص والوقت والهوا والبلد ثم يصف **وقال** بقراط لان اترك المريض مع
الطبيعة واكله اليها احب ان لا يتولاه جهال الاطبا **واعلم** انه لا ينبغي ان يسلم عضو
سالم الي جرايحي حتى لا يجا الطه بلا حظه طبايعي فان انسانا يروى انه رمد فذر في عينيه
كحال واطبق عليها الذرور فعمي وكان السبب انه بخار رقي من حشاه فقبلته العين
فاكمد البخار فيها فاذهب ضوها وربما راي جهال الطب دما منبعثا فاسرعوا في مناولة
الممسك وذلك خطر لانه ربما كان مادة قد جمعت فاذا امسكت ورمت الحشا وكان رجل
انبعث منه دم **فقال** طبيب هو من مادة فدسالت ودواها تنظيفها وقال
اخر بل هو نجح فاطعم طينا ارمنيا فورمت حشاه باحتباس الدم فمات **وروي** عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطبب ولم يعلم منه طب
قبل ذلك فهو ضامن **وكان بقراط** قد صنف كتابا ذكر فيه عدة اغلاطه التي اشتبهت
عليه فيها الامراض فداواها بغير مداواتها فيقتل المريض بالشبهة الواقعة له وانما ذكر
ذلك ليحذر من بعده ان يقع لهم مثل ما وقع له فاثر تغليط نفسه علي تغطية خطاية
ولو لم يكشف ذلك مع انعام الله سبحانه عليه بايقافه علي الخطا وتعرفه الصواب لكان
كاتما لنعمة الله سبحانه ساترا ما وهب له من الحكمة فلم ينظر الي الازرا علي نفسه بالغلط
بل نظر الي شكر الارشاد بالهدي فحذر من ذلك ولولا معرفته بالحكمة ما استر علي مثل هذه الحال

الباب التاسع والاربعون في ذكر الحجامة

فصل في ذكر فضلها **روي** سمرة بن جندب قال دخل اعرابي من بني فزارة علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حجام يحجمه بمحاجم له من قرون فيشرطه بشفرة
فقال له ما هذا يا رسول الله لم تدع هذا يقطع عليك جلدك قال هذا الحجم وهو خير ما تداويتم به
وروي انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري ولا
تعذبوا صبيانكم بالغمز **وباسناد** ان جابر بن عبد الله قال لعاصم لا ابرح حتى احتجم فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه الشفا **وروي** معاوية بن خديج ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شي فيه شفا ففي شرطة من محجم او شربة من عسل
او كية بنار تصيب الما وما احب ان اكتوي **وباسناد** عن جابر بن عبد الله قال قال رسول

الله صلي الله عليه وسلم ان كان في شي من ادويتكم خير ان يكن في شرطة من محجم او شربة
من عسل او لذعة بنار وما احب ان اكتوي اخرجاه في الصحيحين واخرج البخاري في افراده
من حديث ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال في العسل والحجم الشفا وعن ايوب
بن حسين بن علي بن رافع عن جدته سلمي خادم رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت ما سمعت
احدا قط يشكوا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال احتجم ولا وجعا في
رجليه الا قال اختضبها بالحنا وقد روي ابو داود من حديث ابي هريرة ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال ان كان في شي مما تداويتم به خير فالحجامة فصل في ذكر مواضع الحجامة
روي انس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يحتجم بين الاخدعين والكاهل
روي بن عباس قال احتجم رسول الله صلي الله عليه وسلم في الاخدعين وبين الكتفين
حجمه عبد كان لبني بياضة فاعطاه اجره وروي بن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم
احتجم وهو محرم وكان احتجامه في راسه من اذي كان به قال الزجاج الاحزعان عرقان
في العنق وقد روي ابو داود من حديث ابي جابر ان النبي صلي الله عليه وسلم احتجم علي وركه
من وثي كان به وروي انس ان النبي صلي الله عليه وسلم احتجم وهو محرم علي ظهر
القدم من وثي كان به وروي عبد الحميد بن صيفي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة فانها تشفا من اثنين وسبعين دا وخمسة ادوا من
الجنون والجذام والنبض ووجع الاسنان قال السني القمحدوة راس القفا التي اذا استلقي
الرجل اصابت الارض من راسه قال الحسن بن محمد بن الحرث رايت احمد بن حنبل احتجم في
جانبي قفاه ولم يحتجم في نقرة القفا قال المولف قلت وقد ذكر علما الطب ان حجامة
الساقين تضعف القوة وتهد البدن فصل في ذكر اوقات الحجامة روي بن عباس
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحدي
وعشرين قال وما مررت بملا من الملائكة ليلة اسري بي الا قالوا عليك بالحجامة
يا محمد وروي ابو هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة
واحدي وعشرين كان شفا من كل داء وروي السري قال سمعت بن سيرين يقول لرجل
اذا اردت ان تنفعك الحجامة فعليك باخر الشهر وكان احمد بن حنبل يحتجم في وقت
هاج فيه الدم وكان يحتجم في اي ساعة كانت وربما امر الحجام يحجمه بعد الظهر او
بعد





بعد العصر وكان يحتجم يوم الاحد ويوم الثلاثا قال حرب بن اسماعيل قلت لاحمد
تكره الحجامة في شي من الايام قال قد جا في الاربعا والسبت ويقولون يوم الجمعة قال
في حديث الزهري ليس هو مرفوع ومن احتجم يوم الاربعا والسبت فاصابه شي فلا يلومن الا
نفسه قال احمد بن حنبل يعجبني ان يتوقي بحديث الزهري وان كان مرسلا فانه جا فيه
من احتجم يوم الاربعا والسبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه فيعجبني ان يتوقي
وقال يعقوب سالت احمد عن الحجامة والنورة يوم السبت والاربعا فكرههم
وقد بلغني عن رجل انه تنور واحتجم فاصابه البرص قلت كانه تهاون بالحديث قال نعم
وروي سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن قالا قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من احتجم يوم الاربعا ويوم السبت فاصابه بياض او برص فلا يلومن الا نفسه
وروي ابو سعيد وابو هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من احتجم يوم الاربعا
ويوم السبت فاصابه برص فلا يلومن الا نفسه وروي نافع قال قال لي عبد الله بن عمر
قد تبيغ بي الدم فابغ لي حجاما ولا يكون صبيا صغيرا ولا شيخا كبيرا فاني سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول الحجامة تزيد الحافظ حفظا والعاقل عقلا فاحتجموا علي اسم الله
تعالي ولا تحتجموا الخميس والجمعة والسبت والاحد واحتجموا الاثنين وما من جذام ولا
برص الا ينزل في الاربعا قال الدارقطني تفرد به زياد بن يحيي وقد رواه ايوب عن نافع وقال
فيه واحتجموا يوم الاثنين والثلاثا ولا تحتجموا يوم الاربعا وقد روي نافع قال
قال لي عبد الله بن عمر يا نافع انه قد تبيغ بي الدم فالتمس لي حجاما فذكر عن النبي صلي الله عليه
وسلم انه قال في الحجامة علي الريق امثل وفيه شفا وتزيد في العقل والحفظ ثم ذكرنا في الحديث
نحو قال المولف وقد روي في الحجامة احاديث كثيرة ومعظمها لا يصح فاقتصرنا علي ما
ذكرناه فصل وينبغي ان تكون الحجامة علي الريق الا ان يكون الانسان ضعيفا قال
ابن ابجر من كان ضعيفا اكل قبل ان يحتجم ومن كان قويا احتجم قبل ان يحتجم يا كل
وينبغي لمن احتجم ان يصبر عن الاكل ساعة فقد روي ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي
رضي الله عنه يقول عجبا لمن يدخل الحمام ولا يا كل كيف يعيش وعجبا لمن يحتجم ثم
ياكل من ساعته كيف يعيش فصل وقد وصفت قراة الرجل عند الحجامة روي
الفراق قال قلت لعلي بن غنام اريد ان احتجم قال استخر بالله فاذا كان عند الشرط

يقول عجبا لمن يدخل الحمام ولا ياكل
وعجبا لمن يحتجم ثم ياكل من ساعته

فاقرا فاتحة الكتاب سبع مرات فانه عجيب ۵ ۵ ۵

الباب الخمسون في الفصد

ينبغي ان يدافع بالفصد مهما امكن خصوصا في حق الكهول والمشايخ فان لم يكن فكثرة العدد خير من كثرة المقدار واعلم ان احمد الناس للفصد الشباب والكهول واصحاب الابدان العبلة وينبغي ان يتوقاه الصبيان اذا لم يبلغوا اربعة عشر سنة والمشايخ واصحاب الامراض الباردة مهما امكن وقد يحدث من الاسراف فيه الاستسقا والهرم وسقوط القوة وقصر العمر والرعشة والفالج والسكتة والربو وضعف المعدة والكبد وربما اعقب استفراغ الدم الكثير غشيا لا يفيق صاحبه منه وكثيرا ما تنحل القوة بعده فلا ترجع حتى يموت صاحبه على طول الايام وكثيرا ما ينتقل البدن بذلك عن مزاجه فيبرد باقي عمره **فصل** وينبغي ان يعجل الفصد من يتوقع حدوث الماليخوليا والصرع ونفث الدم والخوانيق والرمد ومن فرط في اخراج الدم لم يبلغ الشيخوخة وينبغي ان يقدم الصفراوي قبل فصده شرب ما الرمان وما التفاح او شرابهما والسفرجل وانتظر بالفصد انهضام الطعام وخروج الثفل **فصل** وقد كان احمد بن حنبل يكره الفصاد لانه ليس من عادة السلف انما كانت عادتهم الحجامة وقد روي فيه حديث الا انه لا يثبت يرويه عبد الله بن ضمرة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بالحجامة والافتصاد وقد روي عن بن حنبل انه رخص في الفصد لموضع الحاجة قال المروذي شاورته في فصد العروق قال لا تفعل لا تعوده ثم قال ما فصدت عرقا قط وكرهه لي قال المروذي فوصف لي عبد الرحمن المتطبب فقلت ان ابا عبد الله كرهه لي فقال قد جاني ابو عبد الله بابنه صالح فقصدته لدو وقد يكون علة لا برء منه وقد فصدت بشر بن الحرث **فصل** ومن احتجم وافتصد فاكل لبنا او كامخا ابيض خشي عليه من البرص فان اكل رمانا حامضا خشي عليه من الجرب والفالج فان اكل شيا مالحا اضطرب جسمه ۵ ۵ ۵

الباب الحادي والخمسون في ذكر الحقن والكي

وقطع البواسير والبط **فصل** في الحقنة اختلف العلما فيها فكرهها مجاهد والشعبي روي جابر قال سالت محمد بن علي عن الحقنة فقال لا باس بها انما هي دوا وروي سفيان عن منصور عن ابراهيم في الحقنة انه كان لا يري بها باسا وقد سيل احمد بن حنبل
عن

عن الحقنة للمريض فقال اياك وكرهها جدا وقال في رواية اخري اذا كان من علة فلا باس بها وقال في رواية اخري اكرهها الا ان تلجي الضرورة مثل الحصا وما لا بد منه قال احمد وقد احتقنت انا وروي ابو بكر ابن ابي الدنيا عن ابي بكر بن حماد المقري عن ابي ثابت الخطابي قال تزوجت امراة فكنت اذا اردت ان ادنو منها انزلت فوصفت ذلك لانسان فقال لي احتقن فاتيت احمد بن حنبل وسالته وقلت اي شي تري قال احتقن وروي عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول استمتع بن جريج بسبعين امراة كان يحتقن باوقية شيرج للوطي **فصل** فاما الكي فقد اختلفت الاحاديث فيه فروي ابو داود من حديث عمران بن الحصين قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الكي وفي مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب قيل ومن هم قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلي ربهم يتوكلون وقال احمد بن حنبل يكره الكي وفي الصحيح من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الي ابي ابن كعب طبيبا فقطع له عرقا وكواه ولما رمي سعد بن معاذ في الكحل حسمه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ورمت فحسمه ثانيا قال ابو عبيد وتداوي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل نعت له الكي فقال اكووه وارضفوه قال الرضف الحجارة تسخن ثم تكمد بها وروي عمرو بن شعيب عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كوي رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي زرارة في حلقه مرتين من الذبحة وقال لا ادع في نفسي منه حرج وروي جابر قال كواه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين في الكحلة وقال جرير عزم علي عمر لاكتوين وروي ابن عمر اكتوي من اللقوة وروي ابو الزبير المكي قال رايت عبد الله بن عمر بن الخطاب وقد اكتوي في وجهه من اللقوة وروي انس ان ابا طلحة اكتوي وكوي انس ابن مالك من اللقوة وروي ابن السايب قال اتيت ابا عبد الرحمن السلمي فاذا هو يكوي غلاما له قال قلت له تكويه قال نعم هو دوا العرب ووجه الجمع بين الحالتين ان يحمل النهي عن الكي علي ما كان قوم عليه من الكي الصحيح ليلا يسقم قال بن قتيبة الكي جنسان كي الصحيح ليلا يعتل فهذا الذي قيل فيه لم يتوكل من اكتوي لانه يريد دفع القدر والثاني كي الجرح اذا نغل والعضو اذا قطع ففي هذا الشفا واما اذا كان التداوي بالكي الذي يجوز ان ينجح ويجوز ان لا ينجح فانه الي الكراهية اقرب وروي

الاحتقان لدفع مرض الانثيان

الاحتقان باوقية شيرج للوطي

ويستحب الحجامة لما روي عنه عليه السلام انه قال ما مررت بملأ من الملائكة ليلة اسري بي الا قالوا بالحجم ... [illegible]

يعجل الفصد من توقع حدوث الماليخوليا

يزيد بن ابراهيم قال سمعت محمد بن سيرين قال سقي بطن عمران بن حصين ثلاثين سنة
كل ذلك يعرض عليه الكي فيابي ان يكتوي حتي كان قبل وفاته بسنتين فاكتوي فحدثنا
قتادة ان الملايكة كانت تصافح عمران بن حصين حتي اكتوي فتنحت عنه وروي
مطرف عن عمران بن الحصين قد اكتوينا فما افلحنا ولا انجحن يعني المكاوي وروي لاحق قال
كان عمران بن الحصين ينهي عن الكي فابتلي فاكتوي فكان يعج ويقول لقد اكتويت بكية
من نار ما برئت من الم ولا شفيت من سقم وروي مطرف قال قال لي عمران بن الحصين
اشعرت انه كان يسلم علي فلما اكتويت انقطع التسليم فقلت امن قبل راسك كان ياتيك
التسليم او من قبل رجليك قال لا من قبل راسي قلت لا اري ان تموت حتي يعود لك ذلك
فلما كان بعد ذلك قال اشعرت ان التسليم عاد لي قال ثم لبث الا يسيرا حتي مات
فصل في قطع البواسير سيل احمد بن حنبل عن رجل به بواسير في مقعدته يعالجه
قال ارجو ان لا يكون به باس ويسلم وفي رواية اخري سيل عن الرجل يكون به
البواسير اذا اشتدت علي الرجل يقطعها قال لا واكرهه قال ربما قتل الرجل قيل
انتعالج قال نعم ونهي في رواية اخري عن قطع البواسير وكرهه كراهة شديدة وقال
اخشي يموت فيكون قد اعان علي نفسه وروي نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور فصل
فاما البط فروي زادان عن علي بن طالب عليه السلام قال دخلت مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم علي رجل يعوده بظهره ورم قالوا يا رسول الله هذه هذه قال بطوا عنه
قال علي فما برحت حتي بط والنبي صلي الله عليه وسلم شاهد وروي ابو رافع قال
خرج علي يدي خراج فامد فقال لي عمر بن الخطاب انك ان تدع المدة بين الجلد
واللحم تاكله قال فانطلق بي الي الطبيب فبطني وسيل احمد بن حنبل ابط الجرح
قال نعم المدة تفسد اللحم وروي حرب بن اسماعيل قال قلت لاسحق بن راهويه
صبي لا يتكلم فنشقوا تحت لسانه ليتكلم قال اذا كان ذلك دوا فليس عليه شي قال
قلت اذا كان خنازير في حلقه هل يبط عنه قال كلما كان الغالب عليه السلامة
اذا فعلوه لم ار به باسا

الباب الثاني والخمسون في الامر بحفظ القوة

اعلم ان حفظ القوة اولي من معالجة المرض لان المعول في مداواة المرض
انما

انما هو علي القوة لان القوة بالطبيعة تدفع المرض والطبيعة عند المتطببين قوة
مدبرة للبدن وضعها الخالق سبحانه وتعالي قالوا فمتي كانت الطبيعة قوية تفي بمقاومة
المرض لم تحتج الي معونة الطبيب ولذلك نري كثيرا من الاكراد والعرب ممن لا يستعمل الطب
يسلمون من الامراض الصعبة في اكثر الامر الا انه اذا عاون الطبيب الطبيعة في هذا
الحال كانت غلبتها للمرض اسرع ومن معاودته آمن ومتي كانت الطبيعة معادلة للمرض في
القوة احتاجت الي معونة الطبيب والا فلا يومن عليه ومتي كانت الطبيعة ضعيفة
والعلة قوية كانت الحاجة الي الطبيب اضطرارية لانه لا يومن حينيذ تلف المريض
فصل وينبغي للطبيب ان يتفقد القوة وهو يعرفها بالنبض والعينين وتتبين القوة في
العينين من وجهين احدهما حدة النظر فانه اذا كانت العينين حادتي النظر ولعلنهما
تفتح فتحا تاما بسرعة دل علي قوة الروح الباصر وشدة القوة المحركة الا من كان بدنه ضعيفا
لا يبصر جيدا ولا يمكنه فتح عينيه فتحا تاما يدل علي ذلك ان الذين يعرض لهم الغشي
لا يقدرون علي فتح اعينهم لضعف القوة المحركة ولا يبصرون جيدا لضعف الروح الباصر فيهم
والثاني ان القوة اذا كانت قوية كان لون العينين حسنا وكانتا مفتوحتين وفيهما
رطوبة براقة ومتي كانت القوة ضعيفة فان لون العينين يكون رديا جافا وتكون غايرة
فصل ومتي صادف الطبيب القوة ضعيفة فينبغي ان يقويها بالاغذية والطيب
والراحة والتنقل فيما يسر ومما يحل القوة الصوم والهم والاستفراغ المفرط والوجع كان
قايل قال الغذا يزيد في مادة المرض قيل له الا انه يحفظ القوة فاذا بقيت امكن
العلاج وضعف القوة اخطر من المرض لانها متي ضعفت لم تقبل الغذا ولم تهضمه
فاذا سقطت لم ينفع بعدها الغذا فصل وقد مثلوا القوة براس المال والبرء من المرض
بالربح فينبغي للطبيب ان يكون كالتاجر العاقل الذي همته حفظ الاصل وقد مثلوا
المريض بالمسافر ومنتهي المرض بموضعه المقصود اليه والقوة بالزاد فمتي نفذ الزاد
قبل الوصول الي الموضع المقصود هلك وكذلك القوة متي كانت قوية تفي بمقاومة المرض
الي منتهاه سلم المريض ومتي كانت ضعيفة لا تبقي الي وقت المنتهي هلك المريض في
وقت المنتهي اذا كان المنتهي اقوي اوقات المرض فصل واعلم انه اذا اخرج الدم
بالفصد اعتمدت القوة علي ذخيرتها من القوة الحاصلة من المني او ذخيرتها من الغذاء

في المعافا اذا برز الدم بالفصد او خرجت ذخيرة المني بالجماع وذهبت ذخيرة المعدة
بالاسهال او القي لم يبق للنفس مقام فتزهقت عن بيت فارغ من عتايرها المذخوره فصل
ولا ينبغي ان يكره المريض على الطعام ليطلب بذلك قوته فقد روي عقبة عن عامر قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم علي الطعام والشراب فان
الله عز وجل يطعمهم ويسقيهم فان قيل افنترك المريض من غير ان يتناول قليلا لا شيا قلنا
لا بل نعرض عليه الاشيا فيتناول اقربها الي شهوته فاذا اشتهي شيا اطعه مالم يكن ضارا
فقد روي انس بن مالك قال دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم علي مريض يعوده فقال
النبي صلي الله عليه وسلم له اتشتهي شيا قال اشتهي كعكا قال نعم فطلبه له وروي
ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم عاد رجلا من الانصار فقال اتشتهي شيا قال
نعم خبز بر قال فقال النبي صلي الله عليه وسلم من كان عنده خبز بر فليات به
فجا رجل بكسرة فاطعمها اياه ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اشتهي مريض احدكم شيا

الباب الثالث والخمسون في سبب زيادة المرض

بالليل والنهار انما كان ذلك لثلاثة اشيا احدها ان المريض يتخلي بالليل بوجعه ولا
يشاغله احد بحديث والثاني ان الليل ابرد من النهار ولا تتحلل فيه الفضول وفي حرارة
النهار تتحلل والثالث ان النضج بالليل اقوي لغور الحرارة الغريزية في عمق البدن وانما
للمرض ومعاناة الاشيا وكثرة الفكر في اليقظة تمنعان من النضج مع بروز الحرارة
الي ظاهر البدن نهارا

الباب الرابع والخمسون في ذكر دلايل

النبض والبول واما العروق والنوابض وهي الضوارب كلها تنبض نبضا واحدا تابعا
لنبض القلب ولذلك تجوز ان يستدل بنبض احدها علي نبض جميعها وانبض العروق
الضوارب حركة التي في المعصمين والتي في العضد غير التي في رسغي القدمين والنبض
السريع يدل علي حاجة القلب الي الهوا البارد والبطي يدل علي قلة حاجته الي ذلك والمعتدل
يدل علي اعتداله والنبض الصلب الذي لا يكاد ينغمز اذا غمزت الاصابع عليه فهو يدل
علي يبس البدن واللين يدل علي ضد ذلك والمتواتر يدل علي ضعف القوة والذي يقرع
الانامل قرعا بطيا يدل علي برد البدن والنبض الممتلي يدل علي كثرة الدم واما البول فانه لا
يوثق بدلايله الا بعد شروط وهو ان يكون قد بات من الليل ولم يكثر شرب الما ولم ياكل
طعاما

طعاما صابغا كالزعفران والبقول ولا ما يدر البول ولا ما يولد خلطا ولا قا ولا استفرغ يكون
ذلك اول بول اصبح عليه ولا يدافع به الي زمان طويل ثم يعتبر حال البول اذا اهري وسكن
وينظر اليه في الضو لا في الشعاع وينظر اليه في لونه وقوامه وصفايه وكدره ورسوبه وقدره ورسوبه
وزبده والاصفر منه ثم الناري والزعفراني ثم الاترجي كله يدل علي الحرارة ثم الاصهب والوردي
يدل علي غلبة الدم واذا كان زعفرانيا دل علي المرة واذا كان اقتم دل علي الدم والناري دل علي الحرارة
فصل اذا بال قليلا مع نتن رايحة فهو يدل علي خطر يخشي منه انصباب الدم الي المخانق
واذا بال غزيرا فربما كان دليل خير في الحميات الحارة والمختلطة واما اليرقان فكلما كان دليل
البول اشد حمرة حتي يضرب الي السواد وكان كثيرا فهو اسلم وان كان ابيض او احمر
قليل الحمرة واليرقان بحاله فخفيف الاستسقا والجوع مما يكثر صبغ البول وتجده فصل
فاما البول الاخضر الذي يضرب الي الفستقي ثم الزنجاني والكراثي يدل ان علي احتراق
كثير والكراثي اسلم والزنجاني يدل علي العطب فاما البول الاسود فهو في الجملة يدل
اما علي شدة احتراق او شدة برد او علي موت الحرارة الغريزية او انهزام او علي بحران ودفع الفضول
السوداوية واذا كان البول شبيها بالمني لا علي سبيل البحران لاورام بلغمية بل وقع ابتدا فانه
منذر بسكتة او فالج والكسيي في الحادة مهلك واذا كان البول لا رايحة له البتة دل علي برد
مزاج وفجاة وربما دل في الامراض الحادة علي موت الغريزية فان كانت رايحته منتنة فان
كان هناك دلايل النضج كان سببه جرب وقروح في الات البول واذا كان ذلك
في الحميات الحاده ولم يكن بسبب اعضا الجوهر البول فهو دليل ردي وان كان الي الحموضة
دل علي ان العفونة هي في اخلاط باردة الجوهر يستولي عليها حرارة غريزية واما ان كانت
العلة حادة فهو دليل الموت لانه يدل علي موت الحرارة الغريزية واستيلا برد في الطبع
والبول القليل المقدار يدل علي ضعف القوة واصح البول ما اعتدل قوامه ولطف وانصبغ
الي الاترجيه وحمد رسوبه

الباب الخامس والخمسون في ذكر البحران ينذر بكون

البحران القلق الشديد واحوال تهول كاختلاط الذهن والسدر وتنقل العليل في الاتكا
والاماكن والكرب والصداع وحمرة في الوجه وجري الدموع بلا ارادة فاذا رايت هذه
الاشيا والنبض قوي والنضج قد تقدم فايقن باستفراغ اما برعاف او خلفة او قي او عرق

فان ظهرت هذه العلامات قبل النضج وسقط معها النبض فان حال المريض سينتقل الي ما هو شر منها قال جالينوس البحران التام يكون باستفراغ الخلط الموذي المولد للعلة ويكون مع راحة وخفة البدن وان يكون بعد النضج فمتي خالف شيا من ذلك فليس البحران بصحيح

فصل واعلم ان القوة تخاصم المرض وتغالبه وتجتهد في مدافعته عن البدن فان اطاقت استفراغ مادته فعلت اما بالقي وبالاسهال او الرعاف او العرق ونحو ذلك وان عجزت عن ذلك دفعت مادته الي بعض الاعضاء الضعيفة التي انكسرت لها وكذلك المرض يحارب القوة ويغالبها ويجتهد في قهرها والظهور عليها وان ظهرت القوة علي المرض كان البحران جيدا وان غلب المرض كان البحران رديا مهلكا

فصل والبحران يكون في اليوم الثالث والرابع والخامس والسابع وهو يدل علي جميع ايام البحران في كثرة البحران والثامن والتاسع والحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسابع عشر والتاسع عشر والعشرين والرابع والعشرين والسابع والعشرين والتاسع والعشرين والواحد والثلاثين والرابع وثلاثين والسابع وثلاثين والاربعين وليس يكاد يكون انقضا المرض بعد الاربعين ببحران لكنه يكون بنضج وتحليل خفي وقد قال بقراط ان البحران يكون في الستين والثمانين والماية وعشرين وان الامراض التي تحدث بالصبيان منها ما ينقضي في سبعة اشهر ومنها ما ينقضي في سبع سنين ومنها عند نبات العانة واعلم انه متي جاوز المريض اربعة وعشرين يوما والمرض قايما ابطا انقضاوه ٥ ٥ ٥

الباب السادس والخمسون في ذكر العلامات

المبشرة للمريض بالسلامة اذا كانت الاصول الثلاثة محفوظة فذلك موذن بحياة المريض صحة الذهن وصحة النبض وصحة الشهوة فاما صحة الذهن فانه دليل علي صحة العقل وصحة العقل دليل علي سلامة الراس واما صحة النبض فدليل علي صحة الدم وذلك دليل سلامة الكبد واما صحة الشهوة فدليل علي صحة المعدة وان كانت الحرارة في البدن مستوية في جميع البدن غير مختلفة دل علي السلامة وكذلك صفا الحواس وسهولة الحركة وجودة النظر وحسن الاضطجاع واذا انتبه يتبين من نفسه صلاحا الا ان جودة الذهن في اصحاب السل والدرب الي وقت الموت واذا حدث العطش بصاحب البرسام كان ذلك دليلا محمودا الا انه يكون الدماغ قوي علي دفع الفضول والشي الموذي قال جالينوس

العطاس اذا لم يكن عن زكام كان من انفع الاشيا للراس المملو بخارا فاما في ساير امراض الصدر فمذموم لانه يزعج الصدر ويجذب اليه مادة ومن كان به وجع في راسه من قبل ورم دموي او رطوبات غير نضيجة مجتمعة في الراس فانه ان سال من انفه او من منخريه دما ومدة او ماسكن عنه ذلك الوجع وانقضي بذلك مرضه واذا كان التنفس حسنا جيدا ليس بالمتواتر ولا بالتفاوت ولا المنقطع وكان النبض قويا منتظما كان ذلك من اقوي دليل علي السلامة وشهوة الغذا والهضم دليل جيد والبراز المعتدل بين الرقة والغلظ واذا خرج مع البراز حيات في يوم من ايام البحران كان ذلك دليلا محمودا لان الطبيعة تكون قد قويت علي دفع المادة الردية واذا كان بالانسان رمد وحدث به اختلاف كان ذلك دليلا محمودا لان المادة المحدثة للمرض قد انحدرت الي اسفل ومن انتقل من مرض تعرض له بثور وحكة وقوابي دل علي ان الطبيعة قد قويت علي الفضل الردي فدفعته الي عضو خسيس وهو الجلد ومتي رايت المريض قد ظهرت فيه علامات جيدة كقوة النبض وجودة النفس ونضج البول ورايته قد تعرض له اعراض صعبة بمنزلة القلق واختلاط الذهن وغشاوة البصر ووجع الفواد فلا تجزع من ذلك فان هذه الاشيا من بعد الزوال والمريض الي السلامة ومتي كانت العلامة الصالحة قوية قاومت علامات كثيرة ردية وينبغي ان تتفقد علامات المريض في كل اربعة ايام واعلم ان الصبيان اكثر سلامة من الامراض الصعبة لسرعة نمو ابدانهم وقت المراهقة وقل ان ينجوا منها المشايخ ومن قوته ضعيفة وكان بن بطلان يحكي عن الاوايل من الاطبا انهم قالوا المرض له ثلاثة احوال تزايد ولا يرجي صاحبه وعلة ذلك ان التناقص مع التطاول موذن بالفنا وللقوة حد فاذا دام تناقصها زالت والحالة الثانية الوقوف وهو مرجو لانه دال علي مكافاة القوة للمرض ويوشك الوقوف علي ان يوول الي نقصان المرض والحالة الثالثة نقصان المرض وهي الحالة التي يغلب علي الظن بها زوال المرض معه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

الباب السابع والخمسون في تدبير الناقه

اعلم ان الحمية راس الدوا وذلك ان الطبيعة يجلو ما عندها من الخلط الردي فيذهبه فلا ينبغي ان يغتذي الا عند زوال المرض بجملته وقوة الشهوة للغذا قال بقراط الابدان التي ليست بنقية اذا غذوناها زدناها شرا قال جالينوس لان الغذا يفسد بفساد

ما في البدن من الكيموس فتزيد كميته وتبقي كيفيته علي حالها قال الرازي الخلط الردي يحيل الغذا ويشبهه بطباعه فاذا كان الناقة لا يستمري الطعام ففي بدنه اخلاط ردية تحتاج الي ان تستفرغ فان لم تستفرغ عفنت واعادت عليه المرض خصوصا ان دخل الحمام او ارتاض او اكل اشيا يسخن فصل والاولي بالناقة تلطيف الغذا واكل المزورات ثم يدرج الي ما هو اغلظ كرقاب الفراريج والطواهيج والخاذها واجنحتها ثم ينتقل الي صدورها ثم يدرج الي عادته ويستعمل الحمام المعتدل الفاتر في البيت الاوسط ولا يطيل المكث وليحذر الرياضة المتعبة والغضب والسهر ليلا يسخن مزاجه وليجتنب الجماع جدا لانه يستفرغ من البدن المادة الجيدة فيبقي الردي وقد ذكرنا في باب الحمية ان النبي صلي الله عليه وسلم منع عليا وكان مريضا من ان ياكل بسرا فلما جي بشعير وسلق قال اصب من هذا فانه اوفق لك وروي محمد بن اسحاق المدني ان النبي صلي الله عليه وسلم زار اخواله من الانصار ومعه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقدموا اليه قناعا من رطب فاهوي علي ليأكل فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تاكل منه فانك حديث عهد بمرض وهذا يدل علي الحمية واكل المزورات فصل واعلم ان الافراط في الحمية يوذي خصوصا لمن ليس في بدنه اخلاط ردية لانها اذا زادت الحمية اخذت النفس من رطوبات البدن الاصلية فيعود المرض سلا ودقا فالافراط في الحمية كتناول الاغذية بالافراط وروت عايشة رضي الله عنها قالت مرضت مرضا شديدا فحماني اهلي كل شي حتي عطشت عطشا شديدا فحبوت علي يدي ورجلي حتي اتيت الاداوة وهي معلقة فشربت وانا قايمة ثم رجعت فما زلت اعرف الصحة منها فلا تمنعوا مرضاكم شيا ۞ ۞ ۞

الباب الثامن والخمسون في ذكر الرقي للمريض والدعا له

ودعايه لنفسه كان بعض الاطبا يقول انما ينتفع اهل الرقي بها لما قد ثبت في النفوس التي ليست بمرتاضة ضد ما توهمته فيكون ذلك سببا لنفي تلك الافكار الموذية وتخلصا من الاسقام الردية قال وضد الاستشعار لاسباب موذية فتلك دا وهذه دوا قال المولف قلت وهذا قول الفلاسفة ومن لا يثبت النبوات فلا يعول عليه وانما الرقي والدعا والجا الي الله سبحانه وتعالي ليهب العافية بسبب سواله كما يهبها بالسبب الذي وضعه لها من الدوا وقال ابن عقيل الانتفاع بالرقي بحسن الاعتقاد في صدق الجالي فاعل

النفع

النفع والضر فكانه يجعل الشفا عقيب الرقي لطفا للمعتقدين ليقوي ايمانهم بحصول الشفا منه سبحانه وروت عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتعوذ بهذه الكلمات اذهب الباس رب الناس اشف وانت الشافي لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر سقما اخرجاه في الصحيحين وفي بعض الفاظ الصحيحين قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اتي مريضا او اوتي بمريض قال اذهب الباس فذكر الحديث وروت عايشة ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول عند المريض بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفي به سقيمنا باذن ربنا اخرجاه في الصحيحين وفي بعض الفاظه قالت كان اذا اشتكي الانسان وكانت قرحه او جرح قال النبي صلي الله عليه وسلم باصبعه كذا اي وضع سبابته علي الارض ثم رفعها فقال بسم الله فذكره اخبرنا عبد الرحمن بن السايب بن اخي ميمونة ان ميمونة قالت له يا ابن اخي الا ارقيك برقية رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بلي قالت بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل دا فيك اذهب الباس رب الناس اشف وانت الشافي لا شافي الا انت وقد اخرج البخاري في افراده من حديث ثابت انه قال لانس اشتكيت فقال انس الا ارقيك برقية رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف وانت الشافي لا شافي الا انت شفا لا يغادر سقما واخرج مسلم في افراده من حديث ابي سعيد الخدري ان جبريل اتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم فقال قل بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك من شر كل نفس وعين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك وروي ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر اجله فيقول سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عوفي فصل ومن تمام العادة ان يضع العايد يديه علي المريض ويسال عن حاله وقد ذكرنا في اول الكتاب ان النبي صلي الله عليه وسلم دخل علي سعد بن ابي وقاص يعوده فوضع يده بين ثدييه فصل في دعا المريض لنفسه روي عن ابن اخي زينب امراة عبد الله بن مسعود قالت جا ابن مسعود ذات يوم وعندي عجوز ترقيني من الحمرة فدخل فراي في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه فاخذه فقطعه ثم قال ان ال عبد الله لاغنيا عن الشرك انما كان يكفيك

ان تقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب البأس رب الناس اشف وانت
الشافي لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر سقما وروي عثمان بن ابي العاص قال اتاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد يهلكني فقال امسحه بيمينك سبع مرات وقل اعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما اجد ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم ازل آمر به اهلي
وغيرهم وروي ابن العباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا من الحمى والاوجاع
بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار فصل فيما يقوله
الذي يفزع عند النوم روي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه
ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون قال وكان عبد الله ابن عمر يعلمها من بلغ
من ولده ان يقولها عند نومه ومن كان منهم صغيرا لا يعقل ان يحفظها كتبها وعلقها في عنقه
فصل في الرقية من النملة والحمة روت حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
عليها وعندها امراة يقال لها شفا ترقي من النملة فقال النبي صلى الله عليه وسلم علميها
حفصة وروت عايشة رضي الله عنها قالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الرقية من كل ذي حمة وفي مسلم من حديث انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الرقية من النملة والحمة قال بن قتيبة النملة قروح في الجنب والحمة الحيات والعقارب
واشباهها من ذوات السموم وقد تسمى ابرة العقرب والزنبور حمة لانها تجري مجرى السم روي
جابر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقية الحية لابي عمرو بن حزم قال جابر
ولدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله
ارقي قال من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل فان قيل فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الرقى فروي ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرقى والتمايم شرك
فالجواب انهم كانوا في الجاهلية يخلطون برقاهم كلمات من الشرك فنهى عنها لذلك فاذا
سلمت من الشرك فلا باس بها فقد روي مسلم من حديث عوف بن مالك قال كنا نرقي في
الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى ذلك قال اعرضوا علي رقاكم لا باس بالرقى ما لم
تكن شرك فصل في الرقية بالقران روي بن سعيد الخدري ان ناسا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فمروا بحي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم

نعرض

نعرض لانسان منهم في عقله او لدغ فقال لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل فيكم
من راق فقال رجل منهم نعم فاتى صاحبهم فرقاه بفاتحة الكتاب فبرا فاعطي قطيعا
من غنم فابا ان يقبلها حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وقال
يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما رقيته الا بفاتحة الكتاب فضحك وقال ما يدريك
انها رقية ثم قال خذوا واضربوا لي معكم بسهم اخرجاه في الصحيحين فصل في
كتابة القران في شي ثم يغسل ويشرب روي مهنا قال سالت احمد بن حنبل عن الرجل يكتب
القران في اناء ثم يسقيه للمريض قال لا باس به قلت كرهه احد قال نعم قلت من كرهه
قال ابراهيم النخعي كره ان يكتب القران للمريض فيشربه قلت رخص فيه احد قال
نعم قلت من قال ابو قلابة كان لا يرى باسا ان يكتب القران ويشربه قال بن الاشعث
سمعت ابا عبد الله يسال عن القران يكتب في شي ويضربه ثم يغسل ويشرب قال ارجو الا
يكون به باس وقلت لابي عبد الله الرقية من الضرس قال ارجو الا يكون به باس فصل
في قراة القران علي الما ثم يشرب فقد قال محمد بن عبد الوهاب العيا دكنت عند
سفيان الثوري فاتي بقلة من ما فقرا عليها وقال ابو بكر رايت ابا عبد الله قد جا
يكون فيه ما العليل فقرا عليه وقال زهير ابن صالح سمعت ابي يقول ربما اعتللت فياخذ
ابي قدحا فيه ما فيقرا عليه ثم يقول لي اشرب منه واغسل وجهك ويديك وروي عبد الله
ابن احمد انه راي اباه يعوذ في الما ويقرا عليه ثم يشربه المريض ويصب على نفسه فصل
فاما الاستشفا بما زمزم ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها طعام
طعم وشفا سقم وروي عبد الله بن احمد قال رايت ابي يشرب ما زمزم ويستشفي
به ويمسح يديه ووجهه فصل والنفخ في الرقية لا يكره ويكره التفل روي عن
جماعة من السلف قال النخعي كانوا يكرهون النفث في الرقاي وقال الضحاك
لرجل عوذني تنفث وروي ابن منصور عن احمد بن حنبل انه قال اذا رقي نفخ ولم يتفل ٥
فصل ويستشفي بشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عبد الله بن احمد قال
رايت ابي ياخذ شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعها على فيه يقبلها
واحسب اني رايته يضعها على عينيه ويغمسها في الما ثم يشربه ورايته اخذ قصعة النبي
صلى الله عليه وسلم فغسلها في حب الما ثم شرب ٥ ٥ ٥

الباب التاسع والخمسون في ذكر ما يكتب للحمى

والاوجاع قال المروذي بلغ اباعبد الله اني حميت فكتب لي من الحمى رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ومحمد رسول الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين اللهم رب جبريل وميكايل واسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك اله الخلق امين قال المروذي وقرى على ابي عبد الله وانا اسمع عن ابن حبان قال سالت اباجعفر محمد بن علي ان اعلق التعويذ فقال ان كان من كتاب الله تعالى وكلام عن رسول الله نعلقه واستشف به ما استطعت فكتب كتب هذه من حمى الربع بسم الله وبالله ومحمد رسول الله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين اللهم رب جبريل وميكايل واسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك امين قال حرب ابن اسمعيل قلت لاحمد فيعلق التعويذ فيه القران وغيره قال كان بن مسعود يكرهه كراهة شديدة جدا وذكر احمد عن عايشة وغيرها انهم سهلوا في ذلك ولم يشدد فيه احمد بن حنبل وقال عبد الحميد سمعت من سال اباعبد الله عن التمايم تعلق بعد نزول البلا قال ارجو الا يكون به باس وقال عبد الله بن احمد رايت ابي يكتب التعويذ للذي يفزع وللحمى بعد وقوع البلا

الباب الستون في اصابة العين ورقيتها

اما اصابة العين فحق لا ريب فيه روي ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق اخرجاه في الصحيحين واخرج مسلم في افراده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق لو كان شي سابق القدر لسبقته العين فاذا استغسلتم فاغسلوا وروي جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر فان قيل كيف يعمل نظر العين من بعد حتى يوثر فالجواب ان طبايع الناس تختلف كما تختلف طبايع الهوام وقد جا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بقتل ذي الطفيتين من الحيات والابتر وقال انهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل وانما كان ذلك بسم فصل عن اعينهما في الهوا حتى اصاب من رابته فكذلك الادمي قال ابن السايب كان في المشركين رجل يمكث اليومين والثلاثة لا ياكل ثم يرفع جانب خبايه فيمر به النعم فيقول لم ار كاليوم ابلا ولا غنما احسن من هذه فما تذهب الا قريبا

حتى

حتى تسقط منها عدة قال الاصمعي ورايت رجلا عيونا كان يقول اذا رايت الشي يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني وقد علمنا ان في الناس من تلسعه العقرب فتموت العقرب قال بن قتيبة كان المتوكل قد جي باسود من بعض البوادي ياكل الافاعي وهي احيا ويتلقاها بالنهش من جهة روسها وياكل ابن عرس وهو حي ويتلقاه بالنهش من جهة راسه واتي باخر ياكل الجمر كما ياكله الظليم فلا ينكر ان يكون في الناس ذو طبيعة ذات سم وضرر فاذا نظر الى الشي يعجبه فصل من عينه في الهوا شي من السم فيصل الى المري فيعله ومما يشبه هذا ان المراة الطامث تدنوا من اللبن تسوطه فيفسد اللبن وليس ذلك الا لشي فصل عنها فوصل الى اللبن وقد تدخل البستان فتفسد كثيرا من الاشجار من غير ان تمسها وقد يفسد العجين اذا وضع في بيت فيه بطيخ وناقف الحنظل تدمع عيناه وكذلك قاطع البصل والناظر الى العين المحمره وقد يتثاوب الرجل فيتثاوب غيره

فصل اذا ثبت اصابة العين فلعلاجها طريقان احدهما الرقية روت عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تسترقي من العين اخرجاه في الصحيحين وفيهما من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارية وفي وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة قال ابو عبيد سفعة يعني ان الشيطان اصابها من قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية وفي مسلم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في العين والحمة فعلى هذا تكون الرقية بالقران والدعا ونحو ذلك والطريق الثاني اغتسال العاين الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى واذا استغسلتم فاغسلوا وروي ابو امامة سهل بن حنيف قال راى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف فعجب به وقال تالله ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة في خدرها او قال جلد فتاة قال فليط به حتى ما كان يرفع راسه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تتهمون احدا قالوا لا يا رسول الله الا ان عامر ابن ربيعة قال له كذا وكذا فدعاه ودعا عامرا ثم قال سبحان الله لم يقتل احدكم اخاه اذا راي شيا يعجبه فليدع له بالبركة ثم امره ليغسل له فغسل وجهه وظهر كفيه ومرفقيه وغسل صدره وداخلة ازاره وركبتيه وظاهر قدميه في الانا وباطنها ثم امر به فصب على راسه وكفا الانا من خلفه حسبه قال وامره ان يحسا منه حسوات فراح مع الركب وقد وصف الزهري الغسل على صفة اخرى

حـ الطبايع من النعام

فقال يوتي العاين بقدح فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه في القدح ثم يغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده اليسري فيصب علي كفه الايمن ثم يدخل اليمني فيصب علي مرفقه الايسر ثم يدخل يده اليسري فيصب علي ركبته اليمني ثم يدخل يده اليمني فيصب علي ركبته اليسري ثم يغسل داخلة ازاره ولا يوضع القدح في الارض ثم يوضع علي راس الرجل الذي اصيب بالعين من خلفه صبة واحدة قال ابو عبيد وداخلة ازاره الداخل الذي يلي جسده وهو يلي الجانب الايمن من الرجل لان الموتزر انما يبتدي اذا اتزر بجانبه الايمن وذلك الطرف يباشر جسده فهو الذي يغسل ٥ ٥ ٥ ٥

الباب الحادي والستون في ذكر السحر وحله

اما السحر فانه امر يلطف ويخفي سببه ويوثر قال ابو عبيد ولا ينكر ان يحدث الله تعالي شيا عقيب شي كما يحدث الشفا عند التداوي والجرب عند مقارنة صاحبه قال وقد نفي قوم حقيقة السحر وقالوا ليس الا الشعبذة والدهمشة والنقل الصحيح تكذيبهم فان رسول الله صلي الله عليه وسلم سحر حتي انه كان يخيل اليه انه ياتي اهله فيغتسل وقد رفعه قوم فجعلوه زايدا علي المعجزات فربما توهم الجاهل ان الساحر يقلب الصورة فيجعل المراة طايرا وهذا باطل روت عايشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلي الله عليه وسلم يهودي من يهود بني زريق يقال له لبيد ابن الاعصم حتي كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يخيل اليه انه يفعل الشي وما يفعله حتي اذا كان ذات يوم او ذات ليلة دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم دعا ثم قال يا عايشة اشعرت ان الله عز وجل افتاني فيما استفتيته فيه جاني رجلان فجلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال الذي عند راسي للذي عند رجلي والذي عند رجلي للذي عند راسي ما وجع الرجل قالوا مطبوب قالوا ومن طبه قال لبيد بن الاعصم قال في اي شي قال في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال واين هو قال في بير اروان قال فاتاها رسول الله صلي الله عليه وسلم في ثمانين من اصحابه ثم جا فقال يا عايشة لكان ماوها نقاعة الحنا ولكان نخلها روس الشياطين قلت يا رسول فهلا احرقته فقال لا اما انا فقد عافاني الله عز وجل وكرهت ان اثير علي الناس منه شرا قال فامر بها فدفنت اخرجاه في الصحيحين فصل فاما حل السحر عن المسحور فروي مهنا قال سالت احمد بن حنبل عن الرجل تاتيه المراة مسحورة فيحل عنها

عنها السحر قال لا باس به وقال قتادة سالت سعيد بن المسيب عن المراة تاتي الجن يطلق عنها السحر فقال لا باس به قال الخلال وقد علق احمد القول في رواية اخري في الرجل يزعم انه يحل السحر فيوتي بالمسحور فيحل عنه قال قد رخص فيه بعض الناس فقيل انه يجعل في الطنجير ما ثم يغيب فيه ويعمل كذا فقال ما ادري ونفض يده كالمنكر وانما كره احمد هذه الفعال التي ذكرناها لوجهين احدهما ان هذه الاشيا ربما كانت نوعا من السحر فيفضي ذلك الي عمل السحر وذلك لا يجوز والثاني انما يجوز حله باسما شرعية مثل اسما الله تعالي والعوذ والا فاحمد لا يري بحل السحر باسا وقد يكون الرجل يحسن مثل هذا في بدو السحر ثم قد تاب ولا يري فعل السحر فلا باس ان ينفع الناس بحله وقد روي علي بن عبد المحسن عن ابيه قال كانت امراة تشتكي فقيل هي مسحورة فقال رجل خذوا خردلا فذروه في الدار ففعلوا فلما كان بعد ساعة طلب الخردل فلم يوجد فقال نبشوا واذا به قد اجتمع في حلقة الباب فحفروا نحو ستة اذرع فاذا صورة من شمع مثل صورة المراة

الباب الثاني والستون في ذكر الامراض الخاصة بكل عضو

فصول في امراض الراس فصل في دا الثعلب من امراض الراس وهو مرض الشعر فان كان في حدوثه من قبل الدم فافصد القيفال واخرج بمقدار الحاجة وان كان من قبل البلغم فنق البدن بحب الايارج وحب الصبر والادوية المركبة من التربد وشحم الحنظل والصبر والغاريقون فان كان الزمان شتا فاعطه ايارج وغرغره بالخردل والميويزج واصل الكبر مع السكنجبين المعمول بخل العنصل واحمه من الاغذية المولدة للبلغم كالسمك واللبن وان كان حدوثه من السودا فاسهله بحب الاسطوخوذس ومطبوخ الافتيمون ونحوه مما يخرج والايارج روفس والادوية الذي يقع فيها الحريق الاسود والغاريقون والافتيمون ونحوه مما يخرج السودا وجنبه الاغذية المولدة للسودا كلحم البقر وان كان حدوثه عن الصفرا فانقص به بدنه بمطبوخ الاهليلج الاصفر والسنا والشاهترج والصبر والافسنتين والسقمونيا وامنعه مما يولد الصفرا فاذا انقصت البدن ونقيت الراس فاقبل علي علاج الشعر فاول ما تفعل من ذلك ان تدلك الراس بخرقة خشنة حتي يحمر فان لم يحمر فاعلم انه عسر البرء فاذا احمر فاشرطه شرطا كثيرة واطله بثوم مسحوق او الحبة الخضرا المحرقة او بصل

العنصل او قشور البندق محرقة او لوز مرا و الزفت المذاب بدهن البان او حرف
الشيح الارمني ودقه ناعما واخلطه بدهن الاترج او دهن لبان واطله ثم اغسل
الراس بما السلق والخطمي والنخالة وبصل العنصل اذا دلك به الراس انبت الشعر بسرعة

فصل في سقوط الشعر وتناثره ان كان من تخلخل الجلد واتساع المسام ونقصان
الغذا فليوثر التدبير الموافق له من الاغذية المحمودة المولدة للدم الجيد كخبز
الخشكار النقي ولحم الحولي من الضان والماعز ولحوم الدجاج وصفار البيض النيمرشت
ودخول الحمام والاغتسال بالما العذب المعتدل الحرارة وغسل الراس بالخطمي الابيض
وبزرقطونا ويدلك بدهن بنفسج وان كان عن ضيق المسام بسبب الرطوبة المستدة
له فعلاجه بدخول الحمام وطول اللبث فيه ودلك الراس احيانا بالملح واحيانا بالشيح
الارمني والقيصوم ومرارة البقر ولا يقرب شيا من الادهان ويتدبر التدبير المسخن
ويقلل الغذا ويلقي في اغذيته التوابل الحارة كالكراويا والدارصيني والفلفل وان كان
سقوط الشعر بعقب مرض حاد فينبغي ان يستعمل معه التدبير المرطب كالزيادة في الغذا
واكل لحوم الحملان والفاكهة الرطبة والدعة والراحة ودخول الحمام من غير ابطا وصب
الما الفاتر العذب على الراس ويدهن بدهن الآس ودهن الاملج فانه يقوي الشعر فاذا ابتدا
الشعر ينبت فاحلقه بالموسي وادلكه بخرقة كتان خشنة في كل يوم دفعة وادهنه
بدهن قد طبخ فيه برشاوشان وبابونج وآس **فصل** فاما امراض الراس الباطنة
فكثيرة فنبتدي بذكر فساد التخيل والذكر والفكر **اعلم** ان الافعال الموردة
ثلاثة فعل التخيل وفعل الفكر وفعل الذكر وقد بينا مواضع هذه الاشيا في خلق
الانسان ويقال لجملة هذه الاشيا افعال الذهن **ويعرض** للذهن الضرر بان يبطل اما
لسو مزاج بارد يغلب على جرم الدماغ فان كان حدوث ذلك قليلا قليلا حدث
عن ذلك النسيان والاستغراق في النوم وان كان عن سو مزاج بارد مع مادة وهي خلط بلغمي
قد ملا بطون الدماغ كلها دفعة حدث عن ذلك السكتة فان ملا بطون الدماغ وبقي
بعضها ولم يستد استدادا محكما حدث عن ذلك الصرع وقد ينقص الذهن يكون السبب
سو مزاج بارد ضعيف يغلب على الدماغ فيحدث من ذلك اضطراب في الفكر والذهن
او نوم مفرط واما من سو مزاج حار فيحدث عن ذلك اختلاط الذهن **واما** من سو مزاج
رطب

رطب فيحدث عن ذلك السبات **واما** من سو مزاج يابس فيحدث عن ذلك السهر
واما من سو مزاج مع مادة فان كانت المادة بلغمية احدثت ورما في البطنين المقدمين
من الدماغ فيحدث عن ذلك النسيان واختلاط الذهن فان كانت مادة حادة غلبت على
الدماغ فاحدثت ورما عرض عنه السرسام ويتبعه حما واختلاط في الذهن فان لم يكن معها
ورم حدث من ذلك الجنون وتبعه اختلاط الذهن من غير حمي وان كانت المادة مركبة
من البلغم ومن الصفرا حدث من ذلك السبات السهري وان كانت المادة سودا ويه حدث
المالنخوليا وهو الوسواس واما ان يحدث سو مزاج حار ينتصعد الي الدماغ فيعرض عنه
اختلاط الذهن الذي يحدث في الحميات او سو مزاج بارد يابس فيحدث عن ذلك مغص
الجوف والفزع **واما** من بخار بارد يابس فيحدث من ذلك المالنخوليا او من خلط مراري
او بلغمي يكثر في العروق التي حول الدماغ فيحدث عنه الدوار والسدر ولما كان
الذهن هو التخيل والفكر والذكر وكل واحد من هذه الاشيا محله جز من اجزا الدماغ
صار متي عرضت لبعض هذه الاشيا افة اضر ذلك بفعله فان عرضت افة للجزء المقدم
من الدماغ اضر ذلك بالتخيل فاما ان يبطل التخيل حتي يخيل اليه ما ليس بحضرته او
ينقص فيري الاشيا على غير ما ينبغي او على غير هيتها او يتخيل الاشيا تخيلا ضعيفا
وان حدثت الافة بالجزء الاوسط من اجزاء الدماغ فاما ان يبطل الفكر بحيث لا يميز
بين فعل ما ينبغي وما لا ينبغي واما ان ينقص فيعرض من ذلك سوء الفكر ويقال لذلك
ذهاب العقل والحمق **فان** حدثت الافة بموخر الدماغ اضر ذلك بالفكر واكثر فساد
الذكر يكون عن البرد والرطوبة واقله عن اليبوسة وفساد التخيل بالعكس ومتي عرض
للذهن ان ينقص عرضت البلادة بذلك من قبل البلغم فدواوه الاستفراغ بحب الايارج
وتناول الاطريفل الصغير بايارج فيقرا **فصل** في النسيان والحفظ **اعلم** ان
النسيان من امراض الدماغ وذلك يكون في الاغلب من سو مزاج بارد رطب يرطب الدماغ
ويكون ذلك عن كثرة ما يولد خلطا بلغميا او فيه تبخير ويتولد كثيرا عن اكل البصل والتخمة
الكثيرة وكثرة اكل الفواكه قال جالينوس حدث بناحية الحبش وبا بسبب
جيف كثيرة بقيت بعد ملحمة بها فصار ذلك الوبا الي بلاد يونان فعرض لهم ان وقع
بسببه نسيان حتي نسي الرجل اسم نفسه واسم ابيه **واعلم** ان سبب فساد الذكر البرد

وأما ان يكون ساذجا اومع يبوسة وان كان مع رطوبة فهو لا يحفظ ماينطبع فيه ويدل
علي انه من يبوسة السهر وانه يحفظ الامور الماضية دون الحالية والوقتية ويكون
دليل انه من رطوبة النسيان وانه لا يحفظ الامور الماضية وان كان من برده
ساذج كان مع خدر وسدر وان كان من يبس كان مع حركات معها اختلاط الذهن
وقد يكون لاختلاط اوسو مزاج في الصدغين يتادي في الدماغ واكثر ما يعرض النسيان
وفساد الذكر عن برد ورطوبة وقد يكون عن يبس مفرط يجفف الدماغ ويجعله
كالصخرة التي لا تقبل الانطباع ويكون عن اورام الدماغ خصوصا الباردة وعلاج اليبس
المجرد بالاغذية المرطبة المعتدلة ويدلك ناحية الراس بالخرق الخشنة وتعمد الرياضة
بقدر والزيادة في الغذا والدعة والنوم والحمام ودهن السوسن والنرجس واحذر في معالجة
الرطوبة من التجفيف للرطوبة الاصلية فانه يتبعها برد المزاج فيزيد في النسيان
وينبغي لهولاء ان يجتنبوا مهابب الريح والامتداد والاغتسال بالما الحار لما فيه
من الارخا والبارد لانه يخدر ويضر الروح الحاس والامتلا من الشراب ضار لهم جدا
وكذلك النوم الطويل الكثير علي الامتلا وكذلك الافراط في السهر لانه يضعف الروح
ويحلله ويملا الدماغ ابخرة قال القاسم بن خلاد قال بعض اصحابنا قال ابليس
لقيت من اصحاب البلغم شدة يسبوني ويلعنوني فصل وقد يورث النسيان اشيا
بخاصيتها منها الحجامة في النقرة واكل الكزبرة الخضرا والتفاح الحامض وكثرة الهم
وقراة الواح القبور والنظر في الما الدايم والبول فيه والنظر الي المصلوب والمشي بين
جملين مقطورين ونبذ القملة واكل سور الفار والحجامة في النقرة والقا القملة والبول
في الما الدايم فصل في ذكر ما يجتنب من الماكل التي يورث النسيان قال بن ثابت
ما اكلت تفاحا ولا خلا منذ عالجت الحفظ وقال التفاح يورث النسيان ويروي
عنه انه كان يكره التفاح وسور الفار ويقول انه ينسي فصل في ادوية وماكل قد
وصفت للحفظ روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال عليكم بالرمان الحلو
فانه نضوح المعدة وروي عبد الله بن جعفر قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه
وسلم فشكا اليه النسيان فقال عليك بالبان البقر فانه يشجع القلب ويذهب بالنسيان
قال ابو نصر الموتمن هكذا وجدته في رواية فنجويه وهو خطا فاحش والبان البقر ما
فيها

فيها هذا الوصف البتة والصواب باللبان وروي عن ابن عباس انه قال حلق القفا
يزيد في الحفظ وقال ابن عباس مثقال من سكر ومثقال من كندر يستفه الرجل
سبعة ايام علي الريق جيد للبول والنسيان وقال خذ مثقالا من كندر ومثقالا
من سكر فدقهما دقا جيدا ثم اقتمحهما علي الريق فهو جيد للبول والنسيان وروي عن
عمر بن ساكن قال سمعت انسانا وشكا اليه انسان النسيان فقال عليك بالكندر انقعه
من الليل فاذا اصبحت فخذ منه شربة علي الريق فانه جيد للنسيان وروي بن جريج عن
الزهري انه قال عليك بالعسل فانه جيد للحفظ وقال الزهري من احب ان يحفظ
الحديث فليا كل الزبيب روي هبة الله بن محمد القزويني قال سمعت عمي يقول كنت
بليد الحفظ فوصفت للاطبا بلادة حفظي فقالوا كل الخبز بالجلاب قال فاكلته اربعين
يوما بالغدوات والعشيات ما اكلت غيره فصفي ذهني وصرت حافظا حتي كنت احفظ في
يوم ثلثمائة حديث قال ابو ايوب ابن اسحق قيل لابراهيم الحربي انهم يقولون ان
اصحاب السودا يحفظ قال لا هي اخت البلغم صاحبها لا يحفظ شيا انما يحفظ صاحب
الصفرا وقيل لحماد بن زيد ما اعون الاشيا علي الحفظ قال قلة الغم فصل ومما
وصفه الاطبا للحفظ كندر وسعد وفلفل ابيض وزعفران اجزا سوا تعجن وتتناول في
كل يوم درهم صفة اخري وج مربا بعسل ودار فلفل مربا يزيدان في الحفظ زيادة
بينة صفة اخري فلفل ابيض جز كمون جزان سكر طبرزد ثلثة اجزا صفة
اخري يوخذ من الكندر ثلثة ارباع ومن الفلفل ربع فيستف من ذلك كل يوم مثقال ه
صفة اخري ثلاثون درهما كندر وعشرة فلفل يدقان ويستف منه علي الريق كل يوم
مثقال او مثقالان اربعون يوما صفة اخري للحفظ بالغة لمن يوثق بكثرة
رطوباته وج وسعد واهليلج من كل واحد عشرة الجل دراهم زنجبيل خمسة دراهم
مصطكي خمسة دراهم عود ثلاثة دراهم يدق ويعجن برطل عسل فصل
وينبغي لمن اراد الحفظ ان يكثر التكرار وليكن ذلك في وقت فراغ قلبه فقد قال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا انشطت القلوب فاودعوها واذا ملت فودعوها
ولكن الاعادة بمقدار لئلا ينشف وليرح نفسه يوما او يومين في الاسبوع من حفظ
شي جديد وليكرر الماضي ليثبت كما ان البنيان يترك ليستقر ثم يبني عليه

فصل في الرعونة والحمق سببه اما برودة ساذجة او مع يبس يشتمل علي البطن
الاوسط من الدماغ في طول الايام والمدد **واما** برودة مع بلغم في تجاويف اوعيته وانما
قلنا يكون من برودة لان الحرارة فعالة الفكر التي هي حركة من حركات الروح
تحركها من مقدم الدماغ الي موخره ولذلك جعل مزاج هذا الجزء من الدماغ مائلا
الي الحرارة وجعل في الوسط ليكون له الرجوع من التخيل الي التذكر وهذه
العلة تعالج بتسخين الدماغ وترطيبه ان كان مع يبوسة او بتحليل ما فيه وبالاستفراغات
بالادوية الكبار وبالقي بالسكنجبين العسلي وبزر الفجل ان كان عن مادة ومع ذلك
فينبغي ان يقبل علي تنبيه القلب بالادوية الخاصة بمثل دواء المسك المفرح
ويسكن هذا الشخص بيتا مضيا وفي الجملة تلطيف الغذا وتقليله والميل الي تلطيف
الدم وتعديله حتي لا يكون شديد الغليان وتعديل النوم واليقظة مما يذكي الذهن
ولاعدو للذهن مثله الامتلا من اغذية رطبة واليبس يضر الذهن من جهة الافراط
في سرعة الحركة ومن قلة الروح واخلاله في علامات الامراض في الراس الثقل الدايم
في الراس دليل علي رطوبة مقدم الدماغ ان المادة السودا وية اكثر ثقلا والصفراوية
اقل والدموية اشد ضربانا في اصول العينين والبلغمية اعظم ثقلا مع بلادة فكر
وكسل وجفاف العينين دليل يبس الدماغ وسيلان الدمع والرمص اذا لم يكن بالعين
علة دليل علي رطوبة مقدم الدماغ وعظم عروق العينين دليل علي سخونة الدماغ
في الجوهرية وسيلان الدمع لغير علة سبب ظاهر في البدن دليل في الامراض الحادة
علي اشتغال الدماغ واورامه خصوصا اذا انه سالت من احد العينين ومتي بقيت
احدي العينين مفتوحة لا تطرف او عسر فتحها دلت علي افة عظيمة في الدماغ
والتي تلزم بنظرها موضعا واحدا يدل علي وسواس وماليخوليا وعلامات الاورام
البلغمية في الراس نسيان وسبات **فصل** اذا اردنا ان نستفرغ مادة ودلت
الدلالة علي ان معها دما وافرا بدانا بالفصد من القيفال واذا اردنا ان نقوي جرم
الدماغ ونمنع الاخلاط المرارية من الصعود اليه عن المعدة وما يليها فينبغي ان نطعمه
الفواكه الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح والكمثري والحصرم وخصوصا
بعد الطعام وكل من يشكو علة مادة في راسه يستظر بالابطا في الحمام ومن به

مرض

مرض في جب الدماغ يتضرر بالما البارد جدا **فصول** في ذكر الصداع
فصل في سببه قد يكون الصداع لعلة حس الدماغ فيدل عليه سرعة الانفعال
عن ادني محسوس في الدماغ كالاصوات والمسموعات وغيرها لكن جنس هذا الشخص
يكون ذكيا والمجاري نقية وانفعال دماغه غير مأروفة قال بعض الاطبا المتدرّبا
كان السبب في الصداع دود يتولد من نواحي الراس فيوذي بحركته واكله ،وعلامته
نتن رايحته ويشتد مع الحركة ويسكن مع السكون والاغلب في الصداع ان يكون
عن خلط محتقن في المعدة **فصل** وعلاجه السكنجبين والما الفاتر للقي وتنظيف
المعدة من ذلك الخلط بمطبوخ الفاكهة **فصل** وقد يكون الصداع
من الشمس فعلاجه ان يصب علي الراس دهن ورد جيد حديث وماورد مبرد
بالثلج صبا متواترا ودهن النيلوفر وقد يكون الصداع من الدم وعلامته حمرة الوجه
وامتلا العروق وعظم النبض وعلاجه الفصد والحجامة وشرب السكنجبين الساذج
الحامض ويسهل بالاهليلج الاصفر واذا كان الصداع عن سهر فاحلب علي الراس
لبن امراة لها بنت **فصل** ويمنع الصداع بالجملة قلة الاكل والشرب بقدر وكثرة
النوم فانه لا شي كالتودع وترك كل ما يحرك من الجماع والفكر والصياح والجوع
فصل ومن الاسباب القوية في جذب مادة الصداع الي اسفل وضع الاطراف في
الما الحار والمشي القليل وترك الاغذية النافخة والمبخرة والبطية الهضم نافعة
جدا ومن يوثر ان يزول صداعه ولا يعاوده وربما صببنا الما الحار علي الصداع وبعد ذلك
فيحس الانسان بان الصداع ينزل من راسه الي اطرافه وينحل منه وتغمز الرجلين
سبب قوي وربما انحل به الصداع **روي** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جيت
رسول الله صلي الله عليه وسلم وغليم له اسود يغمز ظهره فقلت يا رسول الله اتشتكي
شيا فقال ان الناقة اقتحمت بي **وروي** ابو الزناد قال كان ابن عباس يغمز قدمي
عمر بن الخطاب رضي الله عنه **واعلم** ان الاغذية الحامضة لا تلايم الصدع الا ما
كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذا من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقوي
ويمنع انصباب المرار اليه والقي يضر المصدوع الا ان يكون الصداع بسبب المعدة وشا دكتها
ومن وجد صداعا ينتقل في ويسكنه الفصد فليفصد او فليحتجم ليلا يحدث الوجع نفلا

الي الراس وكل صداع صحبته نزلة فلا تميل فيه الي تدبير الراس وترطيبه بالادهان
بل الفرغ الي الاستفراغ وشد الاطراف ودلكها ووضعها في ما حار واذا سحق الخنافس
ولطخت بالجبهة سكن الصداع **فصل** في الشقيقة علامتها شدة ضربان
الاصداغ وسخونته ملمس ذلك الشق والاسترواح الي الاشيا الباردة وعلاجها
فصد القيفال وتليين البطن بما ذكرنا في الصداع الحار وقد تكون من اخلاط
باردة وعلامتها التاذي بالما البارد وعلاجها الاسهال بايارج روفس وبما ذكرنا في
الصداع وينتفع اصحاب الشقيقة بمداد الكتاب يطلي به الشق الذي فيه الشقيقة
وتطلي جباههم بالزعفران وللصداع والشقيقة رماد وخل يضمد به **فصل**
ومن امراض الراس افراط النوم والسهر اذا كثر عشيان النوم انذر بمرض والنوم
الكثير الكاين في غلبة الدم علاجه فصد القيفال وحجامة الساق وتلطيف
الغذا واستعمال ما الحصرم والكاين من رطوبة يشم صاحبه المسك فان كانت الرطوبة
مع مادة بلغم استفرغ بالحقن ومن الادوية المشهورة مسح الوجه بالخل واستعمال
المعطشات وشد الاعضا السافلة ومن السهر ما يكون بسبب سو الهضم ومنه ما
يكون بسبب ما ينفخ وتهيج الاخلاط والاحلام ويفزع في النوم مثل الباقلا وعلاج
ما سببه اليبس الغذا المرطب والحمام المعتدل وان كان يتومه الحمام فليس بمعتدل
المزاج ولا جيده فيعلم انه في سلطان اليبس وسلطان اخلاط ردية يثيرها الحمام
وينبغي ان يهجر الفكر والجماع والتعب ويستعمل السكون والراحة وتغريق الراس
بالادهان المرطبة واستنشاقها وتقطيرها في الاذن خصوصا دهن النيلوفر
وحلب اللبن علي الراس وذلك اسفل القدم وما كان من حر مع ذلك فبالزيادة في
تبريد هذه الادوية ولعاب بزر قطونا وحي العالم ويكفي من لا يفرط سهره ان
يتعب نفسه في الرياضة ويستحم وقد يكثر النوم من مزاج رطب غالب علي
الدماغ وان كان من فضل بلغم قد غلب عليه فينبغي ان ينقي بحب الايارج وحب
الصبر وقد يعرض السهر من يبس الدماغ فعلاجه ان ينطل بالما العذب الفاتر
المطبوخ فيه الخشخاش بقشوره وقشور القرع وورق الخس والبنفسج ويستنشق
دهن البنفسج **فصل** في افات الذهن اسلم اخلاط العقل ما كان مع تحرك وسكون
وارادة

وارادة ما كان مع اضطراب وضجر واقدام ومما يصلح لاختلاط الذهن الحار قيروطي
مبرد من دهن الورد والخل علي اليافوخ او دهن البنفسج واللبن ان لم تكن حمي او دهن ورد
الخشخاش **فصل** في الماليخوليا الماليخوليا هي اختلاط العقل وحدوث هذا المرض
يكون من قبل علة في الدماغ او من مشاركته لغيره من الاعضاء في العلة وانما يقال بالمالنخوليا
لما كان حدوثه عن سودا محترقة فتارة يكون ذلك احتراق الدم الذي في الراس وتارة يكون
احتراق دم البدن ومتي كان دم القلب صافيا صقيلا رقيقا مفرحا قاوم فساد الدماغ
واصلحه وليس ببديع ان يفسد مزاج القلب فيتبعه الدماغ او مزاج الدماغ فيتبعه القلب
وقد تحدث في احد الامراض المادية خصوصا الماليخوليا فيكون علامة الموت وحينيذ
يعرض للانسان ان يذكر الموت والموتي وفي الجملة ان السودا تكثر فتتولد تارة
بسبب الكبد اذا احترق الدم او ضعفت عن دفع السوداوي وتارة بسبب الطحال اذا
ضعف عن جذب ثقل الدم عن الكبد وعن دفع فضل ما ينحدر اليه منه الي المدفع الذي
له **فصل** وتقل هذه العلة في البيض السمان وتكثر في الادم القصاف ويكثر
تولدها فيمن قلبه حار جدا ودماغه رطب فتكون حرارة قلبه مولدة للسودا وفيه رطوبة
دماغه قابلة لتاثير ما يتولد في قلبه وتكثر العلة في الكهول والشيوخ في الصيف
والخريف وتقل في الشتا والمستعد للماليخوليا يصير اليها بسرعة اذا اصابه خوف او
هم او مرض او سهر او حبس عادة مثل سيلان دم او سودا **فصل** وعلامة الماليخوليا
ظن ردي وخوف بلا سبب وسرعة غضب وحب الخلوة ودوار ودوي فاذا استحكم
ظهر سو الظن والفزع والغم والكرب والوحشة والهذيان وتنشق اكثره
الريح وبعضهم يخاف سقوط السما عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض له وبعضهم
يخاف الجن والسلطان او اللصوص وربما تخايلوا انفسهم انهم صاروا ملوكا
او سباعا او طيورا ومنهم من يتشبه بالديوك ويصيح صياحها ومنهم من يتشبه
بالكلاب ويخرج ليلا الي المقابر فيمكث فيها الي الصباح ومنهم من يبكي خصوصا
من مرضه سوداوي محض ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه **فصل**
وعلامة ما كان خاصا بالدماغ افراط في الفكر ودوام الوسواس ونظر دايما الي الارض
والشي الواحد ويدل عليه سواد شعر الراس وكثافته وتقدم سهر وفكر وتعرض

للشمس ومنهم من يكون اصفر اللون وعيناه غايرتين وفمه يابس ويكثر عطشه
وعلامة ما كان بمشاركة السودا سواد البدن وملاسته وابطا استفراغ من الطحال والمعدة
وكثرة الشعر وسواده وتقدم استعمال اغذية ردية سوداوية وعلامة ما كان
من الطحال كثرة الشهوة والشبق لاجل النفخة واكثرهم مطحول فصل في
العلاج العلاج في الابتدا اسهل وينبغي ان يفرح صاحب هذا ويرطب ويطيب هوا مسكنه
بفرش الرياحين ويشم الطيب ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس الموافقة ويخصب
بدنه بالحمام قبل الغذا ويصب على راسه الما الفاتر ويدلك ويجتنب الجماع والعرق
الشديد ويتناول الدسم والحلو والنوم له حسن وان كان الماليخوليا من برد ويبس كفي ان
يستعمل تسخين القلب بالمفرحات وادوية المسك والدرياق ويعالج الراس بما ذكرنا في
فصل الاغذية وما كان من مادة سوداوية فباستفراغ المادة والترطيب وتقوية القلب
وليس شي اضر على هذا المرض من الفراغ والخلوة ومن كان منهم شديد الحزن فاجلسه
مع الناس واسمعه الغنا ومره بالسفر فصل في القطرب هو احتراق الدم وهو نوع
من الماليخوليا واكثر ما يعرض في شباط ويجعل الانسان فرارا من الناس الاحيا محبا
لمجاورة الموتى والمقابر مع سو قصد لمن يغاضبه ويكون بروزه ليلا واختفاوه نهارا
كل ذلك حبا للخلوة ومع ذلك فلا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة بل لا يزال
يمشي لا يدري الى اين مع حذر من الناس ويكون على غاية السكون والعبوس والتاسف
والحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان على ساقيه قروح لا تندمل وسببها فساد
المادة السوداوية وكثرة حركة رجله فتنزل اليها المواد ويكون يابس البصر لا يرفع بصره على
غووره وضعفه ليبس مزاج عينيه وسمي هذا قطربا لهرب صاحبه ولا اطمان له
والقطرب دويبة تتحرك على الما حركات مختلفة وقيل دويبة لا تستريح وعلاجه
علاج الماليخوليا بعينه ويبالغ في فصده ويستفرغ بعد ان يسقى ما الجبن ثلاثة ايام ويقوى
قلبه بالدرياقات ونحوها ويرطب جدا فصل في العشق العشق مرض وسواسي
شبيه بالماليخوليا يجلبه الانسان لكثرة فكرته في استحسان بعض الصور والشمايل
ثم يعينه على ذلك شهوته وقد لا تعين فيلهم نفسه هذا المعشوق ويديم الفكر
فيه وعلامة العشق غور في العينين لانفعال الدماغ باتصال الفكرة وقلة الروح
النفساني

النفساني المالي لها لافراط التحلل ويبسها ايضا كالشي الجاف ولا دمعة فيها اذ كل لاستيلا
اليبس واجفانه ثقيلة لاجل البخارات الردية الصاعدة اليها من عدم الهضم المانع للسهر
وكون العين متحركة لاجل الفكر وحركة الجفن متصلة ضحاكة كانه ينظر الى شي لذيذ
او يسمع خبرا سارا او يمزح فيكون في عينه غنج ويكون نفسه كثير الانقطاع والترداد
ويكون كثير الصعداء ويتغير حاله الى فرح وضحك او الى غم وبكي عند سماع الغزل ولا
سيما عند ذكر الهجر والنوى وتبرد اطرافه لانحجار الحار وتحمر لونه تارة للطمع ويصفر
لونه للياس وتكون جميع اعضايه ذابلة خلا العين فانها مع غور مقلها تكون كبيرة
الجفن سمينة لسهره وترقية البخار الى راسه ولا يكون لشمايله نضام ويكون نبضه
مختلفا بلا نظام البتة كنبض اصحاب الغموم ويتغير نبضه وحاله عند ذلك المعشوق
خصوصا عند لقايه بغتة ويمكن من ذلك ان يستدل على معرفة المعشوق فان معرفة
معشوقه احد سبيل علاجه والحيلة في ذلك ان تترك اليد في نبضه وتذكر اسما كثيرة
وتعاد مرارا فاذا اختلف النبض عند ذكر بعض الاسما اختلافا عظيما وصار شبه
المنقطع ثم اعيد فعاد مرارا علم انه اسم المعشوق ثم تذكر الشكل والنسب والبلد
والمسكن والحرف ويضاف كل واحد منها الى اسم المعشوق والنبض محفوظ فاذا تغير
عند ذكر شي منها جمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحلية والحرفة
تعرفته وعلاج العشق ان اقر العاشق بالمعشوق او كتمه واستعملت ما وصفنا
تعرفته بالدلايل فان امكن الجمع بينهما وهو ان تكون امراة يمكنه ان يتزوج بها
او جارية يمكن ان يشتريها فهو اعظم الدوا ولا مثل له فكم من بلغ الذبول في العشق
وقاسى الامراض الصعبة المزمنة والحميات القوية بسبب ضعف القوة لاشتداد
العشق فلما قدم على معشوقه عاودته السلامة في اقصر مدة وان لم يمكنه التفت
الى معالجته وهي تتنوع فمنها ان تعرض عليه صورا مختلفة من النسا والجواري
ثم يمال طبعه الى بعضه فيسلي الشخص الاول وقد جرى مثل هذا الخلق كثير ومنها
ان يتامل بدنه هل تادى حالته الى احتراق خلط فان كان كذلك استفرغ بترطيبه
وتنويمه وتحميمه باللطف ويجتهد ان يوقع في خصومات ومنازعات وامور تشغله
ويسافر به السفر الطويل ومن الاشيا المسلية استحداث الزوجات والجواري وكثرة

الجماع والصيد وانواع اللعب وكذلك فنون الغموم ومطالعة اخبار الزهاد والمعاد وشغل
القلب باي شي كان يلهيه عن الفكر في المعشوق فان كان هذا العاشق من لم يعقل لا
نفعه الوعظ والتوبيخ وان يذكر له المعشوق وما يحتوي عليه الجسم من الاقذار وغيا
النسا ونحو ذلك قال المولف وقد جمعت كتابا سميته ذم الهوي قسمته خمسين
بابا يصلح ان يطالعه العاشق فانه يكفيه سرا ودوا على انه انما يداوي من فيه بقية فاما
اذا خرج الامر بالعاشق الي الجنون والغيبة بطل الدوا فصل في الدوار قد يكون
من دوران الانسان او من نظره الي ما يدور او الي علو فيعالج بالسكون والاستقرار
والنوم ويعطي القوابض الحامضة ويترد فيها ويتناولها وقد يكون عن دم واخلاط
مختلفة فيصلح بالفصد من القيفال ثم من العروق التي خلف الاذن وتنفع الحجامة علي
النقرة وان كان مع الدم اخلاط مختلفة فليستفرغ بحب الايارج او نقيع الصبر ان كانت
الاخلاط حادة او طبيخ الاهليلج ان كانت مختلفة واستعن بالدلك للاسافل وان كان
السبب اخلاط المعدة فالقي بما قد طبخ فيه شبث وفجل وجعل فيه عسل وملح ثم الاستفراغ
وان كان بسبب خوا المعدة فانه يسكن بتناول لقم مغموسة في رب الفاكهة القابضة
خصوصا ما الحصرم فصل في السرسام يكون حارا من الصفرا ومن الدم ويكون
باردا وذلك من اخلاط بلغمية او سوداوية وعلامة الحار الذي من الدم حمي دائمة مع
حمرة الوجه وعظم النبض ولين الحمي وامتلا العروق وعلاجه الفصد ثم وضع الخل
وما الورد علي الراس وتليين البطن وسقي ما الشعير واما الذي من الصفرا فعلامته صفرة
اللون وسواد اللسان وحدة النبض ونارية البول وفرط اختلاف العقل والسهر وشدة
حرارة الحمي والعطش يكون فيها هذيان ويكون الوجه اقل حمرة وعلاجه سقي ما
الاجاص قبل ما الشعير ولعاب بزر قطونا عند العشا واما البارد فعلامته السبات
مع حمي مطبقة وبياض اللسان وعلاجه الاسهال بشحم الحنظل والتعطس بالكندس
واما الذي من المرة السودا فعلامته بيقا مفتوح العين كالمبهوت وعلاجه نحو ما
قبله وكذلك الذي من البلغم وكل من اكثر من السهر والتعرض للشمس الحارة وشرب
الخمر وقع في السرسام سريعا فصل في اللقوة اللقوة تنذر بفالج وكثيرا ما ينذر
بسكتة فتاملوا هل يصحبها مقدمات الصرع والسكتة فحينيذ بادر باستفراغ قوي

قال

قال بعضهم الملقو يخاف عليه الفجاه الي اربعة ايام فان جاوزها نجا والحزم ان لا يحرك
الملقو الي الرابع ثم السابع ويغذي بما يلطف كما الحمص وقد جربنا انه اذا شرب كل يوم درهمان
من ايارج من مس شهرا كاملا اثر اثرا قويا ومما جرب ان يسقي كل يوم زنجبيلا ودوا معجونا
بالعسل بكرة وعشيا قدر جوزة ولا يقطع عنه العسل وينفعه ادامة غسل الوجه بالخل
خصوصا اذا سحق فيه خردل فصول في العين اذا كانت العين تبصر الخفي من بعيد ولا
تتاذي بما يرد عليها من المبصرات القوية فهي قوية المزاج معتدلة واذا كانت علي خلاف
ذلك ففي مزاجها وخلقتها فساد وان كانت لا تقصر في ادراك القريب وان دق وتقصر
في ادراك البعيد فروحها صاف صحيح قليل وان كانت لا تقصر في ادراك البعيد ولا تبصر
ما يدنو نحوها من الدقيق فان نحي عنها الي قدر من البعد ابصرته فروحها كثير كدر رطب
ومزاجها رطب يدعي الاطبا انه لا يصفو الا بالحركة المتباعدة ومتي كانت جافة لا ترمص
البتة فهي يابسة فان كانت ترمص بافراط فرطبة جدا ومتي كانت حاكة تتاذي من الحر وينفعها
البرد ففيها سو مزاج حار وان كانت بالضد فبالضد فصل في العلاج ينبغي ان
تعلم الامراض المادية في العين فيقلل فيها الغذا ويتناول ما يولد خلطا محمودا ويجتنب
كل مبخر وما يسو هضمه والعروق التي تفصد للعين مثل القيفال ومن دونها ميلا
المزاج اما مبردة كما الهندبا وبزر قطونا او مسخنة كالمسك والفلفل او مجففة كالتوتيا
والاثمد او مقبضة كشياف ماميثا والزعفران والورد او ملينة مثل اللبن وحكاك اللوز
وبياض البيض او منضجة كالحلبة والزعفران او محللة كالانزروت ومتي كان مع وجع
العين صداع فليبدا بتبريد الصداع قبل علاجها فصل في الرمد قال بقراط ابن
ادم يعرض له اربعة ادوا يعافي بها من اربع علل اذا تحرك العمي سلط عليه الرمد واذا
تحرك الجذام سلط عليه الزكام واذا تحركت عليه قرحة السو سلطت عليها الدماميل
واذا تحرك الفالج سلط عليه السعال وقد روي لنا مثل هذا مرفوعا عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تكرهوا اربعة فانها لاربعة لا تكرهوا الرمد
فانه يقطع عروق العمي ولا تكرهوا الزكام فانه يقطع عروق الجذام ولا تكرهوا السعال
فانه يقطع عروق الفالج ولا تكرهوا الدماميل فانها تقطع عروق البرص الا ان هذا الحديث
لا يثبت قال ابن حبان يحيي بن زهدم يروي عن ابيه اعلم ان الرمد قد يكون عن مادة

حادة وعن بلغم وعن سودا ويكثر في البلاد الجنوبية لسيلان موادهم ويعجل زواله ويقل
في الباردة والزمان البارد لكنه يصعب لصعوبة التحلل وكان البلاد الحارة ترمد فكذلك الحمام
الحار جدا اذا دخله الانسان يوشك ان يرمد واسرع الرمد منتهي اسيله دمعا واحده لذعا
وابطاه ايبسه وصغر الحب دليل علي بطو النضج ويدل علي الصفراوي النخس الشديد والوجع المحرق
الملهب وان الحمرة اقل والدمعة رقيقة حادة ولا يلتصق عند النوم ومتي كان الرمص رقيقا
جاريا دل علي ابتدا الرمد فاذا ابتدا يغلظ فقد ابتدا النضج فاذا التصقت الاجفان قارب كمال النضج
والعلاج المشترك في الرمد كله تقليل الغذا وتخفيفه واجتناب ما يولد خلطا كثيرا غليظا
وكل بخور وسو الهضم والحامض والحريف والمالح والجماع والحركة وبدهن الراس ويفصد القيفال
وحجامة النقرة بالغد ويستديم تليين الطبيعة **وينبغي للرمد** ان يكون ما تحته وحوله اسود
واخضر ويعلق علي وجهه خرقة سودا تلوح لعينه ويكون مسكنه في الظلمة ولا يبصر البياض والشعاع
ويجتنب له النوم ولا يترك شعره يطول فانه يضر الرمد جدا الا ان يكون شعرا مرسلا فذلك
ينفع من حيث انه يجفف الرطوبات جذبا الي غذايه وينبغي ان تعلي الوسادة في جميع اوجاع العين
ويحذر من انه باطله ومتي طال الرمد ولم ينتفع بالادوية فاعلم ان في طبقات العين مادة ردية
فليستعمل التوتيا المغسول المخلوط بالملينات مثل الاسفيذاج والنشا وماصار من الرمد ورديا
فعلاجه الاستفراغ والفصد والحجامة وقد جرب الكالحون في الورد بنج الانزروت والزعفران
وشياف ماميثا **فصل** ولا يصلح ان تداوي العين بادوية خشنة ولا ماله طعم مر ولا حامض
ولا حريف ولا يمس العين المريض جهده **فقد روي** عن ابي سعيد الخدري انه قال مثل اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل العيون ودوا العيون ترك مسها وقال الاصمعي رايت
اعرابيا والرمص علي عينيه فقلت الا تمسح هذا قال زجرني الطبيب ولا خير فيمن زجر ولا ينزجر
فصل وفيما يجلو الفضول المجتمعة في العين ويومنها ان ترمد الاكباب علي الما الحار
المطبوخ فيه الكليل الملك وتلقي بخاره **روي** ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل
فصل في بياض العين ان كان البياض في غليظا في ابدان غليظة تكمده بالما الحار والاستحمام
بالما الحار وتكون شيافاته مذوفة في ما الملح الاندراني المحلول ويكتحل بها في الحمام
فان كان البياض رقيقا جاريا في الابدان الناعمة تكمد ايضا واستحم بالما الحار وليستعمل
الحس

تطويل الشعر يضر الرمد

دواء العيون ترك مسها

الحس دايما وينفع منه عصارة شقايق النعمان وينفع منه خرو الضب وخرو العصافير والحمام
والحمام والاكتحال ببعر الضب وحده او مع ملح اندراني مقلوا نافع واقوي منه خرو الخطاطيف
بشهد او عسل بكرة وعشية وينفع في الظفرة الخفيفة ان يسحق الكندر وينقع في ما حار
ساعة ويصفي ويكتحل به وينفع من الدمعة في العين دخول الحمام علي الريق والمقام فيه
فصل في الحول اذا كان الحول مولودا لم يتغير الا ان يكون في ابتدا الطفولية خصوصا ان
كان حادثا فدواوه تسوية المهد ووضع السراج في الجهة المقابلة لجهة الحول ليتكلف الصبي
الالتفات نحوه ويربط خيط احمر يشي يقابل ناحية الحول ايضا او يلصق شي احمر كل ذلك لليحق
في تامل ذلك نوع كلفة فربما زال **فاما الذين** يعرض لهم في الكبر فليستعملوا تنقية الدماغ
ويلطفوا التدبير ويدخلوا الحمام المحلل **فصل** في الطرفة اذا تكدرت العين من لطمة
فقطر فيها لبن امراة حارا وان شيت فاجعل فيه شيا من كندر مسحوق وعالجها به **فصل**
في زرقة العين يوخذ انمد اصفهاني ثلاثة دراهم لولو درهم مسك دانق كافور دانق دخان
سراج الزيت درهمين زعفران درهم يجمع بالسحق ويستعمل الزعفران نفسه ودهنه مما يسود
الحدقة **ومما جرب** ان يحرق البندق ويخلط بزيت ويمرخ به يافوخ الصبي الازرق وايضا
يدخل الميل في حنظلة خضرا ويكتحل به حتي قيل ان ذلك يسود الحدقة السورة وكذلك
قشور الجوز مسحوقة **فصل** في التمل في الاجفان مادته رطوبة عفنة دفعتها الطبيعة
الي ناحية الجلد واكثر ما يعرض لمن كان مفننا في الاطعمة قليل الرياضة غير متنظف
يستعمل الحمام وعلاجه ان يبدا بتنقية البدن والراس وناحية العين خصوصا بغراغر متخذة
من الخردل والخل ثم تغسل العين بالمياه المالحة وبما وملح ثم يوخذ شب يماني جزين دميويزج
جز فيسحقان ويلصقا علي الاجفان والاشفار والميويزج مع البورق دواجيد **فصل** في الشعر
الزايد في العين يتولد من كثرة رطوبة عفنة تجتمع في اجفان العين وعلاجه تنقية البدن والراس
والعين بشرب المسهل كالمطبوخ ثم الاكحال الحادة المنقية للجفن مثل الاحمر الحاد والاخضر
الحاد والشياف الهليلجي خصوصا ان كان هناك دمعة فان لم يغن عولج بالنتف ويطلي علي
منبته مرارة الماعز او بيض النمل ودم الضفادع ومما وصف له دم القراد خصوصا دم قراد الكلب
فصل في انتثار الاجفان قد ينتثر عن خلط حاد فينبغي ان يستفرغ صاحبها بالمطبوخ
فصل في علاج التصاق الاجفان انزروت وسكر طبرزد جزان زبد البحر ربع جزء

يسحق ويذر علي الموضع **فصل في ضعف البصر** يوجبه يبوسة او رطوبة وقد يكون تابعًا
لسبب في الدماغ ويكون من الحركات المفرطة البدنية والنفسانية ومن الاستفراغات المفرطة
التي تسقط القوة لها وقد يجف المادة من العصبة او من الباصرة وكل فساد يكون من اليبس فانه
يشتد عند الجوع والرياضة المحللة والاستفراغات وفي وقت الهاجرة **وفي الرطب** بالضد
فاذا كان سبب الضعف يبوسة انتفع بما الجبن والمرطبات وشرب اللبن والادهان المرطبة
علي الراس والنوم علي الراحة ودهن النيلوفر **وان كان** من رطوبة فالمحللات بعد الاستفراغ
والغراغر والتعطس ودلك الاسافل **واعلم** ان الاكتحال بحكاك الاهليلج بما الورد ينفع جدا اذا
كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة وادامة الاكتحال بالحضض يحفظ العين جدا ويحفظ قوتها
الي مدة طويلة ومن الاكحال النافعة المرارات مثل مرارة الكركي والخطاف والعصفور
ولمرارة الحباري خاصية عجيبة والاكتحال بما الباذروج نافع جدا وتناول التنجم دائما شويا
ومطبوخا فانه يقوي البصر جدا ويزيل الضعف المتقادم **فصل في العشا** هو ان يتعطل
البصر ليلا ويبصر نهارا ثم يضعف في اخره وسببه امتلا من رطوبات العين وعلاجه الفصد
القيفال واستعمال الادوية المستفرغات ومن الادوية المجربة ان يوخذ كبد الماعز فيغرز بالسكين
ويكب علي الجمر فاذا سالت اخذ مما يسيل وذر عليه ملح هندي ودار فلفل واكتحل به وربما ذرت
عليه الادوية المذكورة عند التكبب والاكباب علي بخارها والاكل من لحمها المشوي
نافع جدا والمرارات نافعة لاسيما مرارة التيس والاكتحال بالعسل وما الرازيانج يغمض عليه العين
مدة طويلة نافع جدا وقد كان رجل لا يبصر الكواكب بالليل ولا القمر فاستعط بمثل عدسة
طباشير بدهن بنفسج فراي الكواكب بعض الروية في اول ليلة وفي الثانية روية تامة وقد لا
يري الانسان نهارا وعلاج ذلك الترطيب وتغليظ الدم **فصل في الما** الما هو رطوبة
غريبة تقف في الثقبة بين الرطوبة البيضية والصفاق والخيالات للبصر ربما دنت بنزول
الما والعلاج المبادرة بتنقية البدن خصوصا المدة ثم الاقبال علي تنقية الراس بالغراغر
والسعوطات فاما ما يعطس فانه ينفع من جهة التنقية ويوذي من جهة عنف التحويل
واقبل الما للعلاج الرقيق الذي اذا تاملته في الفي وغمزت عليه باصبعك وجدته يتفرق
بسرعة ثم يعود فيجتمع فهذا يرجا زواله بالقدح وكذلك اذا غمضت العين الواحدة فرايت
الاخري تتسع حدقتها فاعلم انها ان قدحت ابصرت وان لم تتسع لم تبصر والعلة في ذلك

اذا لم تتسع الحدقة دل علي ثقب العصب الذي يجري فيه الروح مسدود ومتي تدورك
الما في اوله بحسن التدبير رجي زواله فقد حدث الما مرة برجل فعالج نفسه بالحمية والاستفراغ
واجتناب الامراق والمرطبات وتقليل الغذا والاقتصار علي القلايا والمشويات واستعمال
الاكحال المطلقة المحللة فصلح **ومن اخذ** عصارة الرازيانج فاغلاها مع ربعها عسلا
حتي تغلظ واكتحل بها نفعه نفعا بينا في ابتدا الما واما اذا استحكم الما فليس الا القدح
وينبغي ان يهجر صاحب هذا المرض الامتلا والجماع والسمك والفواكه واللحوم الغليظة والنوم
علي الوجه نصف النهار **فصول في الاذن** جميع ما يكون من اوجاع السمع وثقله وربما
فسببه مادة باردة وبرد وربما كانت اوجاع الاذن قاتلة **فصل في الفرق بين الصمم**
والطرش الصمم انه يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن المشتمل علي الهوا
الراكد الذي تسمع الصوت بتموجه الا والطرش والوقر هو ان لا يبلغ الا انه عدم الحس منهما
وينفع منه ان كان عن يبس الترطيب والحمام وصب الما الفاتر علي الراس والسعوط بدهن
النيلوفر وان عرض من قبل البلغم الذي باستعمال التدبير المقطع الملطف وشرب الايارجات
واستعمال الغرغرة والسعوط دوا للطرش خردل بدق ناعما ويخلط بتين يابس ويعمل فتيله
ويوضع في الاذن ثلاثة ايام **صفة اخري** جندبيدستر يذاب بدهن شبث وعصارة
السذاب ويقطر في الاذن وان عرض الطرش من قبل المرار المترقي الي الدماغ بمنزلة ما يعرض
من ذلك في الامراض الحادة والحميات الصفراوية فيسهل العليل بالادوية التي تخرج الصفرا
كمطبوخ الاهليلج مقوي بالايارج والسقمونيا وبعد الاستفراغ يدبر العليل بالتدبير المعتدل
والاستحمام بالما العذب ويجتنب التدبير المولد للصفرا ويصلح للطرش ان يوخذ سمسم وخردل
بالسوية فيخرج دهنهما ثم يقطر منه في الاذن ويكون راسه ابدا مسدودا وقد زعم قوم
ان الكافور شديد النفع في الطرش **فصل في علاج الدوي** والطنين من وجد في اذنه
دويا وطنينا او صفيرا فليجتنب الشمس والحمام والحركة العنيفة والقي والصياح
والامتلا وتليين الطبيعة ويقطر في الاذن دهن الشونيز او دهن القسط مع عصارة ورق
الغار **دوا ينفع** الطنين وثقل السمع كندس درهم زعفران اربع دوانيق خربق ابيض ثلاثة
دراهم بورق ثلاثة دراهم يدق ذلك ناعما فان انجب هذا الدوا والا فاعلم ان
الطنين من قبل خلط غليظ محتقن في اغشية الدماغ فينبغي ان يعطي العليل ما ينقي

دماغه تحت الاباريج وحب القاقيا وحب الصبر ويعطي هذا الدوا ثم حنظل درهم
هليلج كابلي نصف درهم كثيرا وزن دانقين انزروت وزن دانق ونصف يدق الجميع
ويعجن ويحبب والشربة منه وزن درهم ومن احس في اذنه برياح غليظة فليكبها علي
ما قد اغلي فيه فوتنج وخل فصل في علاج المدة القروح في الاذن تلطيف الغذا واستعمال
ما يتولد عنه خلط محمود وليميل المادة الي الانف بالعطاس والفم بالغراغر فان كانت القروح
ظاهرة غسلت بخل وما او بعسل وما وينفخ في الاذن ما يجفف مثل الزاج المحرق فصل
في علاج وسخ الاذن يقطر فيها دهن اللوز المر الجبلي ليلا ثم يدخل الحمام وتوضع الاذن علي
الارض الحارة ليذوب الوسخ ومما ينفع من السدة الوسخية الفتايل بالعسل صفة اخري لذلك
يصب فيها عند النوم دهن فاتر ويدخل من غد الحمام وينام المريض علي جنب ويقرب الاذن من
طابق الحمام فيسيل ما سال ثم ينقي الباقي بقطن قد لف علي خلال فصل في علاج حكة
الاذن يوخذ ما الافسنتين ويصب فيها بعض الادهان صفة المحكة والدودي فيها
تين يابس يدق ويعجن معه يسير خردل مدقوق ويعمل فتيله وتدخل الاذن فصل في
علاج دخول الما في الاذن ان تمص انبوبة فانه كلما وضعت الانبوبة في الاذن ومصت انجذب
الما اليها ثم يصب فيها دهن اللوز الحلو وربما اخرجه السعال والعطاس وان يحجل علي فرد رجل
من الجانب العليل ويميل راسه الي تلك الناحية ويضع راحته علي اذنه ويحركها تحريكا
كثيرا فان الما يسيل وان نام علي جانب الاذن حرك راسه علي المخدة تحريكا جيدا او يوخذ
عود من شبت او بردي مقدار شبر ويلف علي احد طرفيه قطنة بمقدار ثلثة ويغمس في
زيت وتحشي بها الطرف الاخر في الاذن ويضجع صاحبه ويشعل في الطرف المقطن نارا حتي
تدب الحرارة داخل الاذن ويصبر علي ذلك فان النار كلما عملت في الاذن جذبت الما من
الاذن ثم يجذب فيخرج معه ما في الاذن ثم ينشف الاذن بقطنة ويقطر فيها دهن
ورد وربما اغني في العليل منه الادهان في الاذن فصل في علاج دخول الحيوان
في الاذن او الدود يقطر القطران في الاذن فانه يبطل حركة الحيوان فيقتله عن قريب
وينفع ايضا ان يوخذ الزيت فيجعل في الاذن ويجلس في الشمس ومن العصارات خصوصا
للدود عصارة اصل الكبر وعصارة ورق الاجاص وعصارة الفجل وينفع ايضا عصارة
الفوتنج او عصارة الخوخ يفتر ويقطر فيها وان تولد في الاذن شي من الدود فليقطر
فيها

فيها ما الشيح المعصور او ما الفوتنج النهري او ما ورق الخوخ او القطران فانه يقتل الدود
وان اخذت شيا من مرارة البقر وذفته بالخل وقطرت منه في الاذن نفع وقتل الدود
ومما يرمي الدود من الاذن ان ينوم العليل ويلقي في اذانه دهن يصبر ساعة صفة
اخري يقوي حاسة السمع ويحفظها ويمنع الاذي عنها بعد تنقية البدن من الاخلاط
الردية يوخذ من الزبيب الطايفي ماية درهم ويدق ناعما ويضاف اليه عشرة دراهم اهليلج
كابلي ويسحق ومن الكندر الذكر والمصطكي اربعة دراهم ومن الافسنتين
المطحون درهمين ويجعل بنادق كل بندقة مثقالين ويوخذ منه كل يوم بندقة بتجرع
بعدها جرعا من ما السكر المغلي او ما مغلي فصول في الانف فصل في الرعاف
الرعاف يكون عن دم يغلي ويكون من انفجار شبكة عروق الدماغ والرعاف بحران كبير
في الامراض الحادة خصوصا الجدري والحصبة والبحران لا ينبغي ان يعالج حتي يحس بسقوط
القوة جدا وربما بلغ اربعة ارطال فحينيذ ينبغي ان يحبس والفصد احد شي يعالج
به الرعاف فصل كل من رعف فوجد عقيب الرعاف خفة الراس عن امتلا واعتدال
لون تجد حمرة شديدة فقد نفعه ومن حال لونه الي الصفرة فقد غلب عليه المرار
الاصفر ومن حال الي الرصاصية فقد غلب عليه البلغم ومن حال الي الكمودة فقد
غلب عليه المرار الاسود فصل واشد الابدان استدعا للرعاف الصفراوي
المزاج الرقيق الدم وينتفع المعتدل منه ومن افرط عليه الرعاف فهو علي خطر من امراض
ضعف الكبد والاستسقا وغير ذلك فصل في الادوية الحابسة له الجلنار والورد
والعفص والعدس وورق الكمثري والكافور قال جالينوس كثيرا ما يقطع
الرعاف باستنشاق الما البارد وشربه والجلوس فيه واستنشاق الخل الممزوج بالما
الكثير ويشرب صفة لقطع الرعاف تبل خرق كتان بخل وما ورد وتلقي علي مقدم
الراس حتي تجف صفة اخري يحرق شعر امراة ويوضع علي الموضع الذي ينزف
منه الدم فانه يقطعه صفة اخري وضع المحاجم علي الفخذين والجلوس في الما البارد
وشم الاراييح المنتنة صفة اخري فتيله متخذة من زاج وقرطاس محرق وقشار الكندر
بما الباذروج صفة اخري اذا اسرف فبل خرقة بما ورد ودسها في المنخر صفة
اخري يوخذ من الصبر وزن درهم ومن الكندر وزن درهمين يدقان ناعما وتلوث

فيه فتيلة من خرقة كتان قد غمست في خل وتدخل في الانف صفة اخري قرطاس
محرق وودع محرق بالسوية صفة اخري يغسل المنخران بخل خمر ويوخذ افيون
وزعفران من كل واحد قيراط يدق ناعما ويوخذ فتيلة من خرقة كتان وتبل بخل خمر وتلوث
في الدوا ويصير في كل منخر فتيلة صفة اخري يسعط الراعف بما القثا المر فصل
وينبغي ان يشد الاطراف حتي الخصيتين وتدني المراة وشد الاذنين جيدا جدا ويستعمل
نطول كثير بالما البارد وربما احتاج ان تجلس الان في الما البارد المبرد بالثلج حتي تخصر
اعضاه ويصب علي راسه الما المبرد بالثلج حتي يخدر وان كانت القوة قوية فليفصد
القيفال فانه يقطع الرعاف باجتذابه الدم الي اسفل وحجامة النقرة تنفع من ذلك لانها
تجذب المادة من موخر الراس ومما ينفع الرعاف ان يعتصر ما الباذروج ويفتق فيه كافور
ويسعط به فانه ينفع من يتعاهده الرعاف فصل واغذية الذين بهم الرعاف
عدسية بسماق او بخل او بحصرم والجبن الرطب بلا تمهم والبيض المصلوق ثم يسعل
للرعاف اخبرنا عبد الله بن عمر بن الحرث ق كان ابي يكتب للرعاف ويعلقه علي
جبهة المرعوف بسم الله الرحمن الرحيم وقيل يا ارض ابلعي ماك ويا سما اقلعي وغيض
الي قوله تعالي الظالمين واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا علي ادبارهم نفورا ٥
فصل في الزكام والنزلة هاتان العلتان شريكتان في ان كل واحدة منهما سيلان
المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما نزل من الحلق وباسم الزكام ما نزل من طرف
الانف ومنهم من يسمي الجميع نزلة وقد تنقض النزلة الي الحلق والرية والي المري والمعدة
فربما قرحها وقد يتولد منها الخوانيق وذات الرية وذات الجنب والسل خاصة لا سيما
اذا كانت النزلة حادة واوجاع المعدة واسهال وذبح اذا كانت او حامضة ويتولد
منها القولنج فصل وفي النزلة فايدة روت عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من احد الا في راسه عرق من الجذام ينعر فاذا
هاج سلط عليه الزكام فلا يبري الا منه فصل في سببها اما حرارة مزاجية خاصة
او خارجية من شمس او سموم او شم او وبية مسخنة كالمسك والزعفران والبصل واما من برودة
مزاجية او واردة من خارج من هوا بارد او شمال خصوصا اذا كشف الراس لها لا سيما
وقت ما يتحلل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر ونحو ذلك ويحدث الفصد

تحلحلا

تحلحلا يجيء البدن لقبول الحر والبرد فتحدث النزلة والكاين من الحر واصحاب
المزاج الحار اشد استعدادا لقبول الاسباب الخارجة الفاعلة للزكام والامراض النزلية
تكثر في هبوب الشمال خصوصا بعد الجنوب وتكثر في الشتا خصوصا اذا
كان الصيف شماليا قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا فصل في علامة النزلة
الحارة ان كان زكامية فحمرة الوجه والعينين ولذع السايل في فيه وحرارة ملمسه
وان كانت حلقية فحدة ما ينزل الي الحلق وشدة احراقه ورقته مع التهاب يحس به اذا
تنخع وعلامة النزلة الباردة برد السيلان ودغدغة في الانف مع تمدد الجبهة والعنة
والسدة وان كانت في برد ما يتنخع وبياضه فينبغي لمن احس بها ان يسخن خرقا ويلبد
بها راسه حتي يحس بالسخونة قد وصلت الي الجوف بعيد من راسه ويدمن شم النيلوفر
ويتعطس فان كفي هذا والا شرع في غيره من العلاج فصل في علاج النزلة وهو
محصور في النقصان من المادة ومقابلة السبب الفاعل وقطع السيلان او تعديله
ونقصان المادة يكون بتنقية البدن في الحار بالفصد والاسهال المخرج للاخلاط
الجفن وفي البارد بالمطبوخ المسهل للخلط البلغمي من الراس ويتغرغر بما ورد في الاول
والثاني والثالث ويحذر كشف راسه ويديم تسخينه ويجوع ويعطش ولا ينام
نهارا واذا نام فعلي جنب ولا يستلقي ظهره ليلا تنحدر المادة الي الصدر ولا
يخفض الوسادة ولا يديم تنكيس راسه والعطاس يضر اول حدوث النزلة وينفع بعد
نضجها والمبتلي بالنزلة او بالزكام ينبغي له ان لا يبيت ممتليا من الطعام فيمتلي
راسه ويستعمل شراب الخشخاش الساذج ان كان به سهر والا فبالسكر واذا وجد مع
النزلة نخس المندوة دل علي ان المادة تميل الي الجانب لجنب فليبادر بالفصد وان
كان مع الحمي نزلة لم يسخن وتحريك الاعضا السافلة نافع من النوازل لجذب المادة الي
اسفل والمعتاد للنزلة يمنع حدوثها بادارة الي التعرق في الحمام قبل حدوثها وينبغي في الجملة
ان يقلل الاكل والشرب من الما ويهجره اصلا يوما وليلة وتسخين الراس نافع لما حدث
ولما يحدث ولا يصلح دخول الحمام قبل نضج النزلة الا ان تكون حارة الزهومات تمنع
النضج في الرقيق في الابتدا فاذا نضجت والحذر من المنخرين شي له ثقل فليدخل الحمام
ويصب علي مقدم راسه الما الحار ويتلقي بخار الما المغلي فيه بابونج واكليل الملك

والبنفسج اليابس الي ان يحل الزكام وان كثر ما ينزل من المنخرين وكان رقيقا فليوخذ شي
من الشونيز والانيسون ويترك في خرقة كتان ويشم وقتا بعد وقت او في نتن الانف
اما ان يكون لبخارات عفنة تتصاعد من نواحي المعدة والصدر والرية واما خلط متعفن
في عظام الخواشيم فلينق ما اجتمع ثم يستعمل فتايل من المر والعسل ويغرغر صاحبه بالسكنجبين
والايارج وايارج فيقرا **فصل** في علل الشم ان كان عدم الشم من اخلاط غليظة فاستعمل
الادوية الملطفة المقطعة بمنزلة الادوية التي تستعمل في الزكام والنزلات
صفة دوا لذلك يوخذ شونيز وابوال الابل بالسوية يدق الشونيز ناعما ويخلط
بالبول وينفخ في الانف ويزاف شي من ذكي السليق او ما المرزنجوش ويسعط به **صفة
بخور** يوخذ شونيز وزرنيخ احمر وفوتنج بالسوية ويدق ذلك ناعما ويجعل في كوز
فخار ضيق الفم ويصب عليه من ابوال الابل ما يغمره واكثر ويوضع في الشمس ويحرك
الكوز كل يوم مرتين او ثلاثا فاذا نشف اعيد عليه البول ويحرك كل يوم يفعل ذلك اياما
فاذا نشف اخذ منه قطعة والقيت علي الجمر ويكب عليه قمع من حديد ويوضع طرف
القمع في انف العليل ليتصاعد بخاره الي الانف ويتنشق عقيب التبخير دهن ورد
ودهن بنفسج **فصل** ومن امراض الانف ان يحس بالروايح المنتنة دون الطيبة
فليسعط بالمسك يصلح فان احس بالطيبة فليسعط بالجندبيدستر حتي يصلح **فصل**
في قروح الانف اما ان تكون من بخارات حادة او ردية او خشكريشات او بثور ينفع
في القروح اليابسة ان يمسح بما يتخذ من شمع مخلوط به نصفه مخ ساق البقر مذاب في
مثله دهن النيلوفر والشيرج واصلحه عندي دهن الورد وتعالج بدهن بنفسج وايضا
شحم الدجاج وشمع ودهن ويستنشق الما الحار عدة مرار **وعلاج** القروح البثرية دهن
الورد ودهن الاس والمرداسنج وما الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم **فصل** في العطاس
هو حركة من الدماغ لدفع خلط او موذ نا بشعاته من الهوا المستنشق وينبغي للعاطس
ان لا يلتفت في حال عطاسه ولا ينكس راسه وهو يجفف الراس ويدل علي قوة الدماغ وهو
مما يسهل الولادة والمشيمة وينقض الفضول المحتبسة لكنه يضر من في راسه مادة يحتاج
ان يسكن لتنضج وان لا يتحرك لئلا ينجذب اليها غيرها او من في صدره فاذا
وقع في الانف شي عطس صاحبه ببعض الادوية ويوضع ومنخره الصحيح

فاذا

فاذا جف الانف نفعته الادهان الباردة الرطبة ومما يعطس المحرورين الكندس
والفلفل والخردل وقضبان الباذروج والراوند والورد يرغبه يعطس المحرورين ولطخ
داخل الانف بالدوا المعطس اصلح من نفخه فيه ومما يمنع العطاس التسعط بدهن الورد والطيب
ودهن الخلاف وان تحس حسوا حارا وتحمم الراس بما حارا ويصب دهنا حارا في الاذنين
والاستلقا علي مرفقة حارة توضع تحت القفا واشتمام التفاح والسويق ومما يقطعه
الفكر والاشتغال عنه ودلك العين والاذن والاطراف والحنك وتمريخ العضل بالادهان
المرطبة خصوصا عضل الجبهة والاستغراق في النوم والتحرز من الغبار والدخان
فصول في الفم واللسان **فصل** في سمن اللسان وحمرته يدل علي غلبة
الدم وهزاله وصفرته علي الصفرا وهزاله مع الكمودة يدل علي اليبس السوداوي ومن امراضه
فساد الذوق فان كان بمشاركة الدماغ او المعدة تتعرف حال الدماغ فاصلحه او حال
المعدة والا فاشتغل باللسان وحده وان كان السبب امتلا او خلط ردي فالاستفراغ
وقد يسترخي اللسان ومنه الفافا والتمتام ومن الصبيان من يطول مدة العجز عن الكلام
ومن المتعتعين في كلامهم من اذا عرض له مرض حار انطلق لسانه لذوبان
الرطوبة المتعتعة للسان المحتبسة في اصول عصبه وبمثل هذا يكون الصبي الالثغ فاذا
ثبت واعتدلت رطوبته صار فصيحا فينبغي ان ينقي بدن من به استرخي اللسان
وتداوي الراس وربما فصدت عروق الراس وحجما الذقن والدلك بالمحللات مثل الشعير
والخردل والتغرغر بمايهما والوج جيد لاسترخي اللسان وثقله **صفة حب** تمسك
تحت اللسان يمنع من استرخايه وادلاغه يوخذ علك الانباط درهمين حلتيت درهم
يتخذ منه وتمسك تحت اللسان **فصل** اذا ابطي الصبي بالكلام اديم
دلكه وتسييل اللعاب منه وينفعه ان يدلك بالعسل والملح الاندراني
فصل في علاج الشقاق في اللسان يعالج بلعاب بزر قطونا تمسك في الفم ويتجرع دهنا
الاكارع والبيض النيمبرشت **فصل** في علاج البثور في الفم اكثر ذلك يكون لحرارة
في نواحي المعدة والراس وبخارات ولا شي ابلغ في البثور من امساك دهن الاذخر فاترا في
الفم **فصل** في البخر اما ان يكون لعفونة في اللثة او لاسترخا يعرض لها او لعفونة
في اصل الاسنان ادت الي السن او من في المعدة بخلط عفن او من نواحي الرية فان كان من

اللثة والعمور فينبغي تنقية الاسنان دايما وغسلها بالما والخل وتمضغ العود والمصطكي
وقشور الاترج والقرنفل والقلي وحده اذا استعمل علي العفونة قلعها وابنت لحما جيدا
فان كانت العفونة في السن حكت او بردت او قلعت السن وان كان الخلط صفراويا فالمشمش
الرطب علي الريق والبطيخ والخيار والخوخ وينفع من ذلك السويق بالسكر وما الثلج والاجاص
الفالجة والبقول فصل في برود الفم ورد فارسي احمر مطحون عشرة دراهم كزبره
محمصه خمس مثاقيل سماق خمسه بزر بقلة محمصه اربعه يدق الجميع وينخل ويستعمل
فصول في الاسنان اذا غلب اليبس علي الاسنان تثلمت فانكسرت سريعا وتاكلها
من اخلاط حارة تنصب اليها فاذا تفتت الاسنان تثلمت فانكسرت سريعا وتاكلها
وتاكلت من رطوبة ردية تعفن فيها فتحشي بسك وسعد او بسك ممسك فانه يمنع التاكل
او بمصطكي وسعد وقد جرب الكافور في الحشو فكان نافع ومما ينفع ان يقطر في الاذن
في جانب السن المتاكلة دهن الورد ويطلي السن بدهن ورد وسورنجان فانه يمنع انصباب
ما يرد اليها فصل في علاج تفتيت الاسنان قد يكون من يبس ومن استحالة مزاجها
فاما علاج اليبوسة فقد ذكرناه واما علاج الرطوبات فتقوية
بالقوابض المذكورة والنوشادر قوي في ذلك فصل في تغيير لون الاسنان ربما
حدث قلح فيها وربما تحجر في اصولها وقد يكون ذلك لمادة تنفذ في جوهر السن فتعالج بما يجلو
وينقي مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف والشعير المحرق ومما يبيض في الحال سحيق الزجاج ٥
فصل في صرير الاسنان ان كان في النوم فهو لضعف عضل الفكين ويعرض للصبيان
ويزول اذا ادركوا واذا كثر في النوم انذر بسكتة او صرع او ديدان في البطن ويعالج بتنقية
الراس ويدهن العنق بالادهان الحارة العطرة فصل اذا طالت السن تبرد ثم يوخذ حب
الغار والشب والزراوند ويستن به فصل في وجع الضرس من حرارة يتمضمض بالخل وماء
الورد مذاف فيه كافور وربما نفع التقمح بشي من لسان الحمل او تاخذ شيا من ورق الدلب وثمر
الطرفا فيطبخ بالخل ويتمضمض به فصل في الضرس ينفع منه مضغ البقلة الحمقا او بزرها
مدقوقا مبلولا بالماء والباذروج او البندق او العنصل والملح فصل في قلع الاسنان
لا ينبغي ان يقلع السن الا ان يكون الوجع من نفس السن ولا يقبل علاجا وفي قلع ما لا يتحرك
من الاسنان خطر فربما كشف عن الفك فعفن جوهره وربما هيج وجع العين والحمي فاذا كان
لا بد

لا بد من القلع فالصواب ان يشرط حوالي السن بمبضع ويستعمل عليها الدوا ولا ينبغي ان
يحرك السن بشدة فانه يزيد في الوجع وان كانت السن ضعيفة ناذب الشمع مع العسل
في السمن ثم قطر عليه زيتا ومرة بمضغه فصل في ضربان الاضراس يوخذ من شحم الحنظل
جزو ومن الصبر جزو فيغلي في قدر حجر او مغرفة حديد غليانا شديدا بزيت وخل خمر
ثم يترك ويقطر منه في الاذن التي تلي الضرس الوجع قطرة بعد قطرة فصل في رقية
الضرس حكي ابو القاسم التنوخي عن ابيه قال هذه رقية الضرس مجربة وقعت لي تمسح يدك
علي الخد الذي يلي الوجع وتقرا بسم الله الرحمن الرحيم اولم ير الانسان انا خلقناه
من نطفة فاذا هو خصيم مبين الي اخر السورة وتقرا وله ما سكن في الليل والنهار
وهو السميع العليم وتقرا ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار ٥
والافئدة قليلا ما تشكرون فصل في اللثة قد تعرض لها اورام بسبب مادة تنزل من
الراس وقد تكون بمشاركة المعدة فليستفرغ فان كانت من رطوبة فضلية تمضمض
في ابتدا الامر بالادهان الحارة والعسل والزيت وان كانت اللثة دامية نفع الشب المحرق
المطفي بالخل مع ضعفه ملح ينثر عليه واسترخا اللثة ان كان يسيرا كفي منه التمضمض
بما قد طبخ فيه القوابض الحارة والحارة والباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع
في ذلك الشب المطبوخ في الخل فان كثر فالصواب ان يشرط ويترك الدم يجري
ثم يتمضمض بعده بطبيخ القوابض فصل في اللحم الزايد بين الاسنان يجعل عليه
تلقند فانه يعفنه ويذيبه فصول في الشفتين فصل في تشقيقها اذا تشققت
فادويتها ما يجمع القبض والتجفيف وينفع من ذلك الكثيرا اذا امسكت في الفم وقلبت باللسان
وتدهن السرة والمعدة ويجعل الا لعذ الاكارع والنيمرشت فصل في ورمها اذا ورمت
استفرغ الخلط الغالب ثم يدهن بدهن المشمش ودهن الجوز الهندي فان كان هناك
نواسير نفع خبث الحديد ومرداسنج وزعفران وشب واسفيذاج اجزا سوا يتخذ منها
مرهم بدهن وشمع ودهن الجوز الهندي او دهن اللوز فصل في اختلاجها اكثر ما
يعرض اختلاج الشفة بمشاركة فم المعدة وقد يكون بمشاركة العصب الجاي اليها من
الدماغ فصل في كثرة اللعاب وسيلانه في النوم وكثرة البصاق قد يعرض هذا من
حرارة من رطوبة خصوصا في المعدة وقد تكون هذه الاشيا لاستيلا الحرارة

وحدها كما يعرض للصبيان و المقلل للغذا وقد تحدث من برد و بلغم فان كان من حرارة
فصد الباسليق واستعملت الربوب الحامضة والفواكه الباردة القابضة
ويغتذي بلحم خفيف ويأكل صاحبه الهندبا مع الملح علي الريق وليستعمل القي بسويق
الحنطة وسويق الشعير علي الريق وان كان من برودة وبلغم استعمل القي في كل
اسبوع يومين او ثلاثة واغتذي بالفراخ المطجنة بالافاوية والخردل والثوم ويتجرع
الما المري بالغزوات علي الريق و يدمن مضغ الكندر والمصطكي فان انجب والا
فليستعمل القي بالفجل والعسل ويتناول الاطريفل الصغير والاهليلج المربا ومن المعالجات
العامة ان يتناول كل يوم درهمان من ملح جريش بالهندبا الطري ويطيل السواك
فاما الرطوبات التي تسيل من افواه الصبيان فعلاجها ان تمسح الفم بالاقاقيا قد نقع في
شراب **فصول في الحلق فصل** فيما ينشب به اذا تشبث بالحلق شي له حجم
فينبغي ان يبدا بلطم العنق وما بين الكتفين ضربا بعد ضرب فان لم يغن اعين بالقي فان
كان ذلك او شظايا عظم او عود ولم يمكن اخراجه الا بآلة فالاحسا المزلقة فان لم
ينجع هيج الفواق ومما جرب له ان يشرب كل يوم درهما من الخزف المسحوق بالما الحار
ويتقيا والاولي ان يتقيا بعد طعام جالي **وقد يشد** خيط قوي بلحم مشرح ويبلع
ثم تجذب فيخرج الناشب وكذلك بالتين اليابس المشدود بخيط اذا مضغ قليلا
ثم بلع وقد يتغرغر برب العنب المطبوخ فيه التين فيلين الناشب عن موضعه **وقد يضمد**
الحلق من خارج باضمدة فيها انضاج وتفتيح رقيق كالضماد المتخذ من دقيق الشعير
بالزيت الفاتر **فصل** من تشبث بحلقه شوك السمك فليبلع لقمة كبيرة من غير
ان يمضغها او تينة ولا يمضغها جيدا ومن ابتلع شيا صلبا كالعظم والنوي ولم ينزل
الي المري فينبغي ان يضرب القفا ضربة قوية **فصل** في العلق ربما علقت العلقة
بالحلق وربما علقت بباطن المري وربما حصل في المعدة فاذا امتصت من الدم ظهر حجمها
وحينها فيعرض لصاحبها كرب وغم ونفث فاذا رايت الصحيح ينفث دما رقيقا او نفثه
احيانا فربما كانت به علقة وقد يحتال لها بان ينغمس الانسان في ما حار ويقعد في
الحمام خصوصا علي ثوم يأكله ثم لا يزال يأخذ الما المثلوج في فمه وقتا بعد وقت حتي
لا يتحرك العلقة من الموضع هربا من الحر ميلا الي البرد ويصبر علي ذلك الحر الي ان يخاف

الغشا فانه تدبير جيد **وكثير** ما يقع الانتصار علي اكل الثوم والقعود في الشمس
فارغ الفم يتحسا ما باردا مثلوجا والخل وحده اذا تحشي فربما اخرجه من الحلق خصوصا
مع الملح ومن الادوية درهمان خردل واربعة دراهم بورق وينفخ منه في الحلق مرات
او يوخذ خل ثقيف عشرون درهما وستان من ثوم ومثقالان من بورق ويذاف في
الخل ويتغرغر به وان امكن اخذت العلقة بالكلبتين **ومن الغراغر** الخل والحلتيت
وحدها او بملح فان حصلت في المعدة اخذ قيصوم وافسنتين وشونيز اجزا متساوية
يدق ناعما ويذاب بخل ويشرب **دوا اخر** يأكل الثوم والبصل وكل حاد حريف ثم يتقيا
بعده فان لم يتقيا فالشي المالح الحاد فان علقت العلقة بالانف سعط بالخل والشونيز
فان تقطعت فليحذر صاحبها الكلام والصياح **فصول في الخوانيق والذبحة فصل**
في الاختناق الاختناق امتناع نفوذ النفس الي الرية والقلب ويعرض ذلك من شانه ان شرب
سم او جمود دم في الحشا او ورم وقد يعرض للصبيان بسبب لين رطوبات فم واعظمه خطرا
ما كان في الفقرة الثانية وما فوقها واذا كان دون ذلك فهو اسلم واشد ما كان في الفقرة
الاولي وربما كان لبعض الاغذية خاصية في احداث هذه الاورام كالخنزوقا والبلغمي
سليم وبروه سهل وربما تطاول اربعون يوما وقد ينتقل الخناق الي ذات الرية
والي التشنج اذا اندفعت المادة الي الاعصاب وقد تنصب الي ناحية القلب فيقتل
وتكثر الخوانيق في الربيع الشتوي وقد يعرض الاختناق في الحميات الحارة فهو ردي جدا
لان الحاجة فيها الي التنفس شديدة واذا احدث في يوم بحران كان قاتلا **فصل** في
العلامات العرض العام في الخوانيق ضيق الفم وبقا الفم مفتوحا وصعوبة الابتلاع حتي
ربما اراد ان يشرب الما فيخرج من منخريه وجحوظ العينين وخروج اللسان اذا اشتد
المرض مع ضعف حركته ويكون كلامه كانه من المنخرين والوجع لا يشتد في البلغمي
والصلب ويشتد في الحار واذا اشتد الوجع فربما انتفخت الرقبة واسلم الذبحة ما لا يتغير
معها النفس ونبض اصحاب الخوانيق في اوله متواتر مختلف ثم يصير صغيرا متفاوتا والردي
من الورم يكون داخل الحنجرة ولا يظهر للحس من خارج وتراه دائما يمد العنق احتيالا
للنفس يتململ ويحب الانتصاب ولا يقدر علي الاضطجاع وقد يزبد المخنوق احيانا
ثم يعافا وذلك اذا كان هناك قوة شهوة عادة واما اذا اخضر وجهه واسودت

محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا اصغر النبض وبردت الاطراف وغلظ اللسان واسوداده من العلامات الردية واذا كان مع الخوانيق حمي شريرة فالموت عاجل وقيل من كانت به خوانيق فتغير لون موخر عنقه عن حمرته المعتادة تغير الي البياض والخضرة وعرق ابطه وارنبناه عرقا باردا فانه تموت في احد يوميه فصل في علامات الرجان تنتقل الحمرة الي الخارج وكثيرا ما يفيقون حينيذ وكذلك اذا تغير نفسهم واخذوا يتنفسون نفسا قصيرا وكذلك اذا احدث ورم في الجانب المقابل وجي معه انحلال وعلامات انتقال الخناق ان يري في الورم ضمورا وانحلالا من غير انتقال الي خارج مع استرخائه فان النبض عظيما وحدث سعال فهو ينتقل الي ذات الرية وان كان النبض متشنجا فالي التشنج وان ضعف النبض وهاج خفقان فالمادة منصبة الي القلب وان حدث وجع بالمعدة وغثيان فالي المعدة فصل في العلاج ان تستفرغ المادة بالفصد والاسهال ويتغرغر بالخل كما يبتدي ورم اللهاة او خناق بردع يجلب الرطوبة ويمنع ما يكاد يحدث وينفع التغطيس بمثل القسط والكندس والمرزنجوش وينبغي ان يكون الفصد بقدر اذا ضعفت القوة فان قويت اخرج دم كثير وهم مطالبون بتقليل الغذا لا سيما مع الحمي وربما كان سبب الخوانيق احتباس الدم من الحيض والبواسير فيكون حينيذ الفصد في جانب يجذب الي الجهة التي دفع عليها الاحتباس كفصد الصافن وحجامة الساقين واذا كانت النزلة في اقصا العضلة ففصد قبل انحطاط العلة انحطت الي الحنق واذا كانت الفضلة من نفس الحلق لا لامتلا البدن جاز ان لا يفصد لانك يحتاج تغذيته وتغذيته تغذيب لانه لا يشبع ولا يوخر فصده في العروق التي تحت اللسان بل في اليوم الاول ومن كانت الخوانيق تعاوده فليفصد كما يري امتلا عند الربيع وينبغي ان يقتصر من غذايهم الي اليوم الثالث علي السكنجبين او شراب العسل ثم يدرج الي ما الشعير ثم الي مح البيض اذا سهل البلع واذا اعسر البلع وضعت المحاجم علي الرقبة عند الحرارة الثانية بالمص او بالنار ليتسع المنفذ ثم يزيلها وينفع من توسع الحلق للبلع والنفس تغمير الاكتاف بالقوة ومن كان به وجع في الحلق فالاولي ان يهجر الكلام اي كلام كان فصل وقد تسقط اللهاة فان كان من حرارة وحمرة فالفصد ورفع لهوات الصبيان بالعفص المسحوق بالخل خصوصا

اذا

اذا اطلي علي يافوخهم فصل ومن الاشيا الفاعلة بخاصيتها في اورام الخوانيق واللهاة واللوزتين وبالجملة مما ينفع اعضا الحلق نفعا عظيما ان توخذ خيوط خصوصا مصبوغة بالارجوان البحري فيخنق بها افعي ثم يطوق بها عنق من به الاورام فينفعه جدا مخافة المقدار المتوقع واللبن نافع لما يردع ويسكن الوجع فصل في الخنازير العارضة في العنق اصلها التخمة وصفتها ان تكون صلبة الجس كانها غدة ومن ادويتها الجوع وترك العشا وشرب الما البارد وترك الادوية الغليظة وان كان في البدن فضل فلا بد من الفصد والاسهال ومن ادوية الخنازير بعر الماعز بخل تضمد به فصل في الرية قد تراض الرية بمثل رفع الصوت والتنفس النافخ لتلطف بذلك فضولها وقد يحصل في الرية مواد من جنس الرطوبة والقيح والدم وتداوي بمثل ما العسل فانه يجلو ويلين الزعفران يقوي آلات النفس ويسهل التنفس جيدا والتنفس عرضه ان يملا الرية نسيما باردا فيغذوه فصل والنفس البارد يدل علي موت القوة وانطفا الحرارة الغريزية واستحالة مزاج القلب الي البرد وهو اردي علامة في الامراض الحادثة خصوصا اذا كان معه نداوة فتم دلالته علي انحلال الغريزية فصل والنفس المنتن يدل علي اخلاط عفنة التنفس اما القصبة الرية او الرية وكل ربو نفس وضيقه وغمرة المادة تزداد عند الاستلقا وتكون وسطا عند الاضطجاع علي جنب فصل في ضيق النفس هو ان لا يجد الهوا المتصرف فيه بالنفس منفذا في جهة حركته الا ضيقا يتسرب فيه قليلا قليلا وسببه اما اورام في المنافذ او اخلاط في الرية وانطباقه والبهر الحادث عند الاصعاد هو لمزاحمة المعدة الحجاب ومزاحمة الحجاب الرية فصل وينبغي لاصحاب الربو وضيق النفس ان يجتنبوا الحمام خصوصا علي الامتلا وكثرة النوم خصوصا بالنهار ويباعدوا بين الاكل والشرب وليحذروا من الما الا في دفعات ويجتنبوا كل مالح فصل في الصوت قد يبح الصوت لرطوبة ويبح لشعث الات التصويت فيحدث بحوحة اذا اعيا او ورم ويبح للبرد والحر الشديد والسهر والاغذية الخشنة ولكثرة الصياح واليبس ينفع انقطاع الصوت ومن بح صوته وجب ان يجتنب كل حامض ومالح وخشن وحاد وحريف وان عرضت البحة من كثرة الصياح فمن النافع التين والنعناع وما الرمان

الحلو يغلي و يقطر فيه دهن بنفسج وقد تعرض خشونة الصوت من الجماع والسهر والتين
الرطب واليابس والزبيب خصوصا المنقوع في دهن اللوز منفعة عظيمة وعلاج
الصوت الرقيق الرياضة المعتدلة ودخول الحمام كل يوم بكرة وهجر القوابض
والمجففات والباه **فصول** في السعال يكون السعال لسو المزاج وربما ادي الي نفث
الدم وعلاجه البارد تزيده مع البرد والحار تلهب وعطش والرطب كثرة الخرخرة
واليابس زيادته مع الحركة والجوع **صفة حب السعال** رب السوس وزبيب منزوع
العجم من كل واحد ثلاثة دراهم نشا وصمغ عربي وكثيرا ولب حب القرع من كل واحد
درهمين يدق وينخل ويلقي عليه مثل نصفه فانيذ خزانبي ويعجن بلعاب حب السفرجل
ويحبب حبا كبارا او يفرطح ويوضع تحت اللسان وقت الحاجة **صفة اخري**
لذلك صمغ عربي ونشا وكثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم لب حب السفرجل ولب
الخيار ولب حب القرع من كل واحد درهمان لوز مقشر من قشريه وخشخاش ابيض
من كل واحد اربعة دراهم فانيذ خزانبي اوقيه يدق الجميع ناعما ويعجن بلعاب بزر
قطونا ويحبب حبا كبيرا او يفرطح و يوضع تحت اللسان **صفة للسعال** العارض
من قبل الحنجرة وقصبة الرية يعطي الادوية التي تغري وتملس بمنزلة البنفسج
المربي مع دهن لوز حلو ولعاب حب السفرجل وفانيذ خزانبي ودهن اللوز والحسا
المعمول من دقيق الحواري والنشا بسكر او فانيذ ويحسو البيض النيمرشت والزبد
مع سكر طبرزد وشراب البنفسج مع شي من لعاب السفرجل ويوخذ لوز مقشر من قشريه
فيدق ناعما ويعجن بجلاب ويلعق منه او يوخذ لوز مقشر من قشريه كثيرا بيضا وصمغ عربي
ولعاب حب السفرجل وبزر قطونا فيدق الجميع ناعما ويعجن بجلاب ودهن لوز ويجعل
لعوقا ويتناول منه غدوة وعشيا ويمسك في فيه قطعة كثيرا او حب السفرجل او
حب السعال الذي وصفته لوز حلو مقشر من قشريه ولب حب القرع ولب حب السفرجل
من كل واحد خمسة دراهم وكثيرا وصمغ اللوز من كل واحد ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعما
ويعجن بلعاب حب السفرجل او لعاب بزر قطونا **فصل** واذا كان السعال مع حمى
من حرارة فينبغي ان يفصد صاحبه القيفال و يرطب مزاجه بما الشعير الذي فيه عناب
وسبستان وكثيرا **فصل** في نفث الدم المبتلي به اذا احس بامتلا فليفصد ويحترز
من

من الاسباب المحركة للدم مثل الوثبة والصيحة والجماع والنفس العالي والكلام الكثير
والنظر الي الاشيا الحمر والاستحمام الكثير وتجتنب المفتحات كالكرفس والسمسم وينفعه
كل مبرد للدم مانع من غليانه **فصول** في ذكر القلب لا يحتمل القلب الما ولا ورما ومتي
استحكم به سو مزاج لم يقبل العلاج واذا خلص الحر والبرد الصرف الي القلب مات صاحبه
والورم الحار قاتل في الحال وقد يعرض في عروق القلب سدد ضارة بافعال القلب وقد تعرض له
امراض بمشاركة الدماغ والمعده وغيرها اذا كثر الخلط السوداوي في الدماغ نفذ في الشرايين
الي القلب فاهاج خفقانا وسو فوق وغما وسو فكر فتحدث بلادة وكسلا وقلة نشاط **فصل**
في علامات امراض القلب اذا قوي عليه سو مزاج بلا مادة واخذ البدن في الذوبان والسل
فالحار منه يكون دقا والبارد نوع من الدق واليابس نوع من السل والدق والسهر والرياضة تضعف
القلب بالتحليل **فصل** في العلاج ينبغي ان يكون علاج القلب علي حزم بالغ اما بالفصد
فيلزم ان لا يفرط فيه لئلا تسقط القوة وكذلك في جميع الاستفراغات وآكثر امتلا القلب
من الدم والبخار ويخلص من ضررها الفصد اما الامتلا الدموي فمن الباسليق الايمن
والبخاري من الباسليق الايسر وجميع الاستفراغات واكثر امتلا القلب ادويتها مضافة
للبدن فيجب ان تصحبها ادوية قلبية وهي التي تفعل في القلب قوة خاصية وان كان سو
مزاج يابس فا ومداواه بالغذا الرطب والحمام **فصل** في علامة ضعف القلب الحزن وضيق
الصدر وهزال البدن ونحله وعلامة قوته ضد ذلك وعلاج ضعفه ان يطعم الاوز والمز
والاسفيذباج ويلزم السرور والقلب في البلدان والحمام والاغذية الحلوة والدسمة والطيب
والوطا والدثار **فصل** في الادوية القلبية منها ما هو معتدل كالياقوت والفيروزج
والذهب والفضه ولسان الثور ومنها ما هو حار كالمسك والعنبر والابريسم والزعفران
والقرنفل والعود الخام والباذروج وبزره وورق الاترج وحماضه **ومنها** ما هو بارد كاللولو
والكهربا والكافور والصندل والورد والطباشير والطين المختوم والتفاح والكسبرة
فصل في الخفقان وهو حركة اختلاجية تعرض للقلب وسببها كل ما كان يوذي القلب
ويمنع من الخفقان شرب مثقال من لسان الثور عند النوم ليالي متواليه **وجرب** له
شرب مقدار نواة ووزنها من القرنفل الذكر في اثنا عشر مثقالا من اللبن الحليب
علي الريق وينفع صاحب الخفقان ان يكون معه ابدا طيب من جنس ما يلايم ويديمه



التجربة وبشمه والذي به خفقان حار يغلب على طيبه الورد والكافور والصندل مع
قليل من الادوية اللطيفة الحارة كقليل مسك وزعفران وقرنفل وان كان باردا فالمسك
والعنبر وما الكافور وكل دوا عطر قلبي **فصل** في الغشي وموت الفجا الغشي تعطل
كل القوى المتحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه وذلك يكون من مادة
او شدة او استفراغ محلل واضعف الناس عليه صبرا الصبيان او من يجري مجراهم او من
مرض مستحكم واذا استحكم الغشي فلا علاج له خصوصا اذا تادى الى احضرار الوجه وانتكاس
الرقبة فلا يكاد يستقل ومن يبلغ هذا فانه يموت حين يرفع راسه وكثيرا ما يكون
الفصد سببا للغشي بالتبريد **وعلاجه** ان يبدا في الغشي بما يغذو الروح من الروايح
العطرة الا في اختناق الرحم فاذا عرض منه شي قرب من الانف الروايح المنتنة ولشم
الخيار فيه خاصية مجربة والخبز ايضا ثم يسقى ويجوع من منعشات القوة وقد يعرض الغشي
عند الفصد لاصحاب المعد الضعيفة فينبغي ان يسقوا شيا من الربوب المقوية للمعدة قبل
الفصد ويبل الوجه بالما ويرش الما عليه فيبعث القوة المسترخية من الكرب ولهيب الحميات
خصوصا مع ما بالورد والخل وربما صحح الشهوة واثارها لانه يضر اصحاب الصداع **فصول**
في الثدي وما يتعلق به **فصل** في بقا الثدي صغيرا وقد ذكرنا لذلك ادوية
في كتاب الزينة منها ان تقلل المراة دخول الحمام وتطليه بطين حر وعسل **فصل**
في ذكر اللبن وكثرته وقلته اللبن يكثر مع الدم الجيد ويقل من جهة المادة بان يكون الغذا
قليلا او مضادا لتوليد الدم عنه ليبسه وبرده المفرط او من جهة المزاج وهو ان يكون مزاج
البدن والثدي مجففا للرطوبة او مليبا للمادة فلا يتولد الدم **واعلم** ان كلما يغزر المني مثل بزر
الخشخاش وضرع الماعز والضان يغزر اللبن كما ان كلما يجفف المني ويقلله يقلل اللبن كالشهدانج
فان كان السبب قلة الغذا اكثر ورفهت وجعل من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس وان كان
من كثرة الرياضة قللت وان كان السبب خلطا استفرغ وينفعهن اذا كن صفراويات ما الشعير بالجلاب
وتناول الادمغة ولبن البقر والماعز والدجاج المسمنة وينفع البلغمية الاغذية التي فيها
تسخين مع ترطيب كالرازيانج والشبث والسوداوية تستعمل ما فيه فضل وتسخين ورطب
فصل اذا افرط اللبن جلب اورامًا او امراضا فاعتمد ما يبرد ويجفف وينشف كبزر الخس
والخس والعدس والكمون الجبلي وقد يتخذ اللبن في الثدي فينفعه من ذلك الطلا بدهن
وشمع

وشمع والكزبرة الرطبة والبقلة الحمقا ضمادا ويحلل التجبن خل خمر مضروب بدهن ورد
مسخن يطلى به ويفتح سدد الثدي دقيق الحمص او عسل ودهن بنفسج تمسح به الثدي
فصل في الداحس هو ورم حار **علاجه** ان احتيج الى فصد واسهال ولا بد من تلطيف
الغذا في الابتدا يغمس في الخل الحار خصوصا مع نخالة او سويق شعير والمرهم الكافوري
وكذلك العفص المعجون بالعسل يمنع استحكامه ويغمس دايما في الما البارد ولعاب بزر قطونا
يضرب بما بارد وقليل خل نافع يسكن الوجع ولا يقام على المبردات فانها تحقن المادة وربما
انجح الغمس في دهن مسخن ويصير عليه في الوسط يسحق الكندر ويوضع عليه واذا احدث
النفخ وضع عليه بزر مرو وبزر قطونا باللبن وفي قرب الانتهى والجمع تحرق الملح ويعجن بالزيت
ويوضع عليه فاذا انفجر فالصبر من اعظم علاجه وكذلك الكندر بالزرنيخ ومن
ادويته الصبر والجلنار والكندر والعفص ويجمع بالعسل ويستعمل قال بقراط يعالج
بالعفص الاخضر معجونا بالخل ويطلى عليه وربما احدث عيبا في الظفر فيطمه بالزبيب وربما
خشي عليه السقوط فاذا انبت الظفر فليرفق به وليجعل له كالقلنسوة من الفضة
وفيها تشبيك ليلا يمنع الهوا اصلا وليوق من الهوا والمس فان كان على الظفر صفرة طليت
بالعفص والشب بشحم البط او مرارة البقر او بزر الجرجير مدقوقا ناعما معجونا بخل
فصول في المعدة قد يعرض للمعدة امراض تارة لضعفها في نفسها وتارة بسبب الاغذية
وقد يسو مزاجها بالحر والبرد وقد ينصب اليها ما ينبغي ان ينصب الى الامعا اما السودا من الطحال
او الصفرا من المرارة والكبد وكثرة ما ينصب اليها الصفرا من الكبد ويعين على ذلك البلغم
وتاخير الطعام وضعف قوتها الدافعة وقد يصب اليها الجوع اخلاطا صديدية وينصب
اليها الدم لكثرته قال جالينوس وقد يكثر انصباب المرار الى المعدة عند الجوع الشديد
والغم الشديد والابطا بالطعام ويحدث التلف عن وجاعها سريعا لكثرة حسها وقربها من
القلب **فصل** واعلم ان اضعف المعدة يكاد يكون سببا لجميع الامراض وربما
كان ضعيفا في اعاليها واسافلها او فمها واردى ضعفها ان يتكمد بتخمة وعلامته ان لا يجد
علامة سو مزاج ولا ورم ولا ينفع تجويد الاغذية فاعلم حينيذ انها قد بليت فان سلمت
من هذا فمرضها في الغالب صعب وعلامتها تخلل في الشهوة وربما كانت قوية والهضم ضعيفا
وقد تكون قليلة فتجف المعدة وتضر او يكثر استعمال الادوية فتعتاد المعدة الاستفراغ

اورام المعدة

ولا يجب

بالدوا وكل شي بطي في المعدة طال تبخيره كالفواكه واذا كان اللسان في اوجاع المعدة خشنا
احمر دل علي غلبة الدم وان كان الي الصفرة فالآفة صفراوية وان كان الي السواد فالآفة سوداوية
وان كان الي بياض ولينة فالسبب رطوبة وان كان الي يبس فيبوسة ومن الناس من اذا تناول
طعامه لحس من نفسه انه لو تحرك فضل حركة تقذف طعامه فذلك يدل علي رطوبة في فم
المعدة او ضعفها فالذي من الرطوبة يكون من الخوي ومن الضعف يكون من الامتلا واكثر امراض
المعدة باردة رطبة والوان اصحابها رصاصية وان كان نهدصفرة كانت الي البياض
والقراقر تدل علي ضعف المعدة ومعظم امراض المعدة تتبع التخم فاجتنبها واسبابها
من الاغذية في كميتها وكيفيتها والامتلا عدو المعدة ولذلك لا يخصب بدن النهم لان
طعامه لا ينهظم ولا يزداد منه البدن والممسك وبه بقية من الشهوة يخصب لان هضمه
معدته يجود **فصل** واذا ساهضم المعدة فانظر هل ضعف المعدة من بردها
فقط او هي مع بردها ملطخة بالبلغم فان كانت باردة فقط فخذ زنجبيل ودار فلفل ونانخواه
ومصطكي رومي ودق الكل وانخله واعجنه بعسل مصفي وخذ منه وزن ثلاث دراهم واهجر الما
خصوصا البارد الا اليسير وكل المطجنات ولحوم العصافير بالكراويا وان كان مع بردها بلغم فالقي
فصل والادهان ترخي المعدة واسلمها دهن الجوز والفستق والزبيب ويضر المعدة
السلق والباذروج والسلجم الذي لم ينهرا بالطبخ والحماض والحلبة والسمسم والمخ والدماغ
وجميع المسهلات والجماع اضر شي بها وتركه انفع شي لها والقي العنيف يضرها وان نفع من باب التنقية
فصل ومنع التفل والريح عظيم الضرر فانه ربما ارتد التفل من لفافة الي لفافة حتي يعود الي
المعدة فيوذي غطيما وربما حدث منه كرب وسقوط شهوة وربما ارتدت الريح الي المعدة
فارتفع بخارها الي الدماغ فاذي كثيرا وافسد ما في المعدة **فصل** واوفق الاغذية
للمعدة ما فيه قبض ومرارة بلا لذع والاصحا ينتفعون في تقوية معدهم بالقوابض ويوافق
المعدة الزبيب الحلو لما فيه من الجلا المعتدل وحب الآس والخس يوافق المعدة التي الي الحرارة
والكرفس والنعناع ومن التدبير الموافق لاكثر المعد الاقتصار من الطعام علي مرة واحدة
من غير امتلا والقي في الشهر مرتين حتي لا يجتمع فيها خلط بلغمي واسهل ذلك القي بالفجل
والسمك يوكلان حتي اذا عطش جدا شرب عليها السكنجبين العسلي والسكري بما حار
فصل في علاج الريح التي تكون في المعدة تحللها الرياضة علي الخوا والنوم وان كانت

محتقنه

ينظر في سوء الهضم

ضرر منع التفل والطرح

اوفق الاغذية للمعدة

علاج الريح التي هو في المعدة

محتقنه في المعدة وما يليها نفع حب الغار والكمون المقلي **فصل** في علاج من يحرك
به وجع فاذا اكل سكن استفراغ الصفرا والسودا وتنقية فم المعدة **فصل** وينفع في فم
المعدة الضعيفة الصياح وجميع ما يحرك الصفاق **فصل** وقد ضمن جالينوس ان جميع
علل المعدة التي ليست معها حرارة شديدة تبرا بالسفرجل وصفته يوخذ من عصارة السفرجل
رطلين ومن الخل الثقيف رطل ومن العسل مقدار الكفاية يطبخ حتي يصير في قوام العسل ويذر
عليه من الزنجبيل اوقية وثلث الي اوقيتين ويستعمل دوا اخر قريب منه يوخذ من السفرجل
المشوي ثلاثة ارطال ومن العسل ثلاثة ارطال يخلطان ويلقي عليهما من الفلفل ثلاث اواق
ومن بزر الخس الجبلي اوقية **فصل** في علاج التخم القي وتليين الطبيعة بالاسهال والقي
وترك الطعام ما امكن فان لم يطق فالقليل والرياضة والحمام والتعرق اذا لم يكن امتلا
يخاف حركته بالحركة فان خيف فالسكون والنوم الطويل ثم يدرج الي الطعام والحمام وربما
كانت التخم من كثرة الدعة والراحة لان الحركة تدفع الفضول **فصول في** فساد الشهوة اذا
اجتمع في المعدة خلط ردي يخالف المعتاد اشتاقت الطبيعة الي شي مضاد له فيعرض لبعض
الناس شهوة الطين والتراب والجص والفحم لما في ذلك من كيفية منشفة او مقطعة تضاد
ذلك الخلط والحامل اذا اجتمع طمثها لقلة حاجة الجنين اليه فاصلح ما تتغير اليه شهوتها الحامض
والحريف وارادة الجاف واليابس مثل الطين والفحم وقد يعرض مثل ذلك للرجل بسبب
الفضول **وعلاجه** ان يستفرغ الخلط وينفع من ذلك كمون كرماني ونانخواه يمضغان علي الريق
وبعد الطعام ويستف وزعم بعضهم ان انفع الاشيا لدفع شهوة الطين ان يطعم علي الريق
من فراخ مشوية ويتنقل بها بعد الطعام قليلا قليلا وليتنقل بالنانخواه عجيب جدا وكذلك
اللوز المر ونشا الحنطة خصوصا المملح ومتي كان فساد الشهوة من خلط بلغمي فلينق
المعدة بالاشيا الملطفة المقطعة للبلغم بمنزلة ما العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل
وما الشبث قالوا والملح الجريش وما الفجل والجرجير **فصل** فيه سفوف لرد الشهوات
الردية كمون كرماني ونبطي وبزر الكرفس وانيسون من كل واحد خمسة دراهم سعد
ونعناع يابس وفودنج جبلي من كل واحد ثلاثة دراهم جوز درهمين سمسم غير مقشور
سبعة دراهم يدق الجميع ناعما والشربة منه درهم بما بارد **فصل** في بطلان الشهوة
ان كان من سو مزاج حار فينبغي ان يستعمل صاحبه الاشيا المبردة المقوية للمعدة كشراب

علاج من يتحرك في المعدة

علاج التخم

فساد الشهوة

الحصرم وشراب التفاح النوقاني   شراب الرمانين واطعمة الخس والهندبا والبقلة
الحمقا والشاهبيج والبوارد بما الحصرم وما الرمان وان كان من سو مزاج بارد غليظ نا عطاه
جوارش السفرجل وجوارش العنبر والعود ولا ينبغي لمن يكون في شهوته فسادا وضعف ان يكون
في اطعمته زعفران البتة **فصل** وقد تشتغل الطبيعة باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات
التي تصرفها عن الطعام مدة ابا الامن الطبيعة علي الدفع واعراضها عن الجذب كما قد يستغني الدب
والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذا مدة في الشتا لان في ابدانها البخ سما من الخلط النيّ
ما تشتغل المعدة بانضاجه **فصل** ومن المشهيات للطعام والملح والبصل والنعناع ٥
والزعفران والفلفل والخل والخلالات والمري والثوم والصحناه تبعث الشهوة وتنقي فم المعدة
وكل الادهان خصوصا السمن تسقط الشهوة وتضعفها والحبالي تتغير شهوتهن الرياضة
فصل وقد يشتد الجوع في بعض الامراض فيصلح لهم صفرة البيض مشوية بعد الطعام
والدسم والجوذابات وقد يشتد العطش فعطش الرئة فيسكن بالنسيم و قد يسكن العطش
ارسال الما البارد علي اللسان ومن خاف في الصوم العطش اكل مكان الباقلا والحمص خلا بزرت
لان الباقلا والحمص يعطشان **فصل** واوقات المنم تابعة لآفة في اسفل المعدة او
لسبب في حال سكون البدن وحركته والكاين بسبب امر المعدة هو اما سو مزاج واقواه
البارد واضعفه الحارفات البارد اشد ضررا بالهضم والغذا الثقيل يبقي في المعدة طويلا
ويتهضم او يندفع غير منهضم او قليل الانهضام واما الخفيف فانه اذا لم ينهضم فسد بسرعة
فصل والطعام يفسد في المعدة اما الكمية بان تكون اكثر مما ينبغي او اقل مما ينبغي فينفعل
من الهضم دون الذي ينبغي او اقل مما   من الهضم فوق الذي ينبغي فيحترق ويزبد وبنحو هذا
يفسد الغذا اللطيف في المعدة الحارة النيرانية **واما** الكيفية بان يكون في نفسه سريع ٥
القبول للفساد كاللبن الحليب والبطيخ والخوخ او بطي القبول للصلاح كالكماة ولحم الجاموس
او مفرط الكيفية لحرارته كالعسل او لبرودته كالقرع او يكون منافيا لشهوة الطعام لخاصية
فيه او في المطاعم كمن ينفر طبعه من طعام ما وان كان محمودا واما الوقت تناوله مثل ان
يتناول علي امتلا او قبل رياضة معتادة واما الخطا في ترتيبه بان يرتب السريع الانهضام
فوق البطي الانهضام فينهضم السريع قبل البطي ويبقي طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما
خالطه واللازم في الترتيب تقديم الخفيف علي الثقيل والملين علي القابض الا ان يكون ثم
مرض

وجه استغنا كثير من الحيوانات عن الغذا مدة في الشتا

من المشهيات للطعام

اللازم في ترتيب الطعام تقديم الخفيف علي الثقيل والملين علي القابض

مرض يوجب القابض لحبس الطبيعة وقد يفسد الطعام بالحركة بعده او قبله او قلة الشرب
او كثرته او الجماع او الاستحمام بعده او تعرض لهوا شديد البرد او الحر ردي الجوهر **فصل** واعلم ان
فساد الهضم يودي الي امراض خبيثة كالصرع والماليخوليا وهوام الامراض ومنع الاستفام
وكثيرا مما يحدث فساد الطعام حكة **فصل** واعلم ان انصباب الصفرا لا يضعف الهضم
لكن يفسده وانصباب السودا يجمع الامرين **ومن اسباب** فساد الهضم نحافة المراق
وقلة لحمه وقد قيل انه من كانت به تخمة وابطا هضمه وظهر علي عينيه بثر اسود يشبه
الحمص واحمر ذلك واخضر فانه يبتدي عند ذلك في اختلاط العقل ثم يموت في السابع
عشر **فصل** ومن اسباب ضعف الهضم او بطلانه الغم كما ان من اسباب جودة الهضم
السرور **فصل** في العلاج ان كان ضعف الهضم عارضا عن سبب خفيف او امتلا
متقدم   اطالة النوم وهو علي اليسار اعون واهون وترك الرياضة والصياح والحمام
واستعمال القي بالما الفاتر وتلطيف التدبير وان كان ضعف الهضم من حرارة مع مادة نفع ٥
السكنجبين السفرجلي والاغذية الحامضة القابضة ووزن درهمين سفوفا متخذا من عشرة
دراهم ورد وثلاثة طباشير وخمسة كزبرة يسقي بما الرمان او في السكنجبين السفرجلي ٥
فصل في فساد الهضم من علاماته نتن البراز فاذا قل النتن دل علي جودة الهضم واذا لم يكن
نتن اصلا دل علي فجاجته **وعلاجه** ان يخرج ما فسد من الطعام بقي او اسهال ويصلح
تدبيرا الماكول والمشروب ويرد الي الواجب ويدافع بالطعام حتى يصدق الجوع وتنقي
المعدة ويقوي المعدة بشراب الورد قال الرازي ولا اعلم شيا ابلغ في اعانة
المعدة علي هضم الطعام من بدن حار رطب يماس الانسان **فصل** في رياح المعدة
اذا حدث في المعدة رياح ولم تنزل فينبغي ان تستفرغ بالجشا والا افسدت الهضم الا ان
يكون هناك بلغم ورطوبات كثيرة فان تحريك الجشا يهيج امراضا صعبة ومما يحرك
الجشا الصعتر وورق السذاب والكرفس والنعنع والنانخواه والقرنفل والمصطكي والكندر
فصل في النفخة في المعدة قد تكون بسبب طعام اذا كانت فيه رطوبة غريبة
تستحيل نفخا ولا يمكن الحرارة ان تحللها من غير احالة الي ريح وقد تكون بسبب ضعف الحرارة
الهاضمة فان الغذا وان كان غير نافخ في طباعه فانه اذا ضعفت عنه الحرارة بخرت فاحدثت
رياحا وربما كان الغذا نفاخا كاللوبيا والعدس فلا ينفع الا ان تكون الحرارة شديدة القوة

فساد الهضم يودي الي الصرع والماليخوليا وهوام الامراض

الغم من اسباب ضعف الهضم كما ان السرور من اسباب جودة الهضم

رياح المعدة

النفخ في المعدة

ومن الاشربة الفقاخة الشراب الحلو وربما تولدت النفخة لكون الشراب حارا بطباعه
وربما كان السبب خوا البطن مع رطوبة فجة فاذا تفرغت لها الحرارة تحللت وقد يكون
السبب كثرة السودا وامراض الطحال وكثيرا ما يصير البرد الوارد علي البدن من خارج سببا
لنفخه ورياحه لاضعافه الحرارة وعلاجه اذا كان سبب النفخة الطعام النفاخ
بهجر وينام صاحبه علي بطنه فوق مخدة محشوة بقطن وان كان سببه برد
المعدة عولجت ومرخت بدهن يطبخ فيه الناخواه والكمون وان احتيج الي اقوي من ذلك
فالسداب وان كان البرد من مادة غليظة نفيت فصل في القي يصلح لمن يتقيا طعامه
ان يكثر فيه من الكزبرة ويلعق عسل الاملج ويمضغ الكندر والمصطكي والعود وقشر
الاترج والنعناع والقي الكاين عن سبب حار يسكنه القسب والرمان والسماق والعنبر
والسفرجل والذين بهم قي من الرطوبة تنفعهم الاسوق والخبز المجفف في التنور والطباشير
وينفع من القي مضغ الكندر والمصطكي واذا سحق القرنفل ناعما وذر عليه حسو متخذ
من الكعك والعصارات سكن ويشرب باردا والاجود ان يذر عليه مصطكي ومما
يسكن القي رب الاترج يسقي الذي يتقيا من مرار بحاله والذي من اسباب باردة مخلوطا
بالعود الني والقرنفل فصل في الفواق قد يكون من البرد واذا سكن الفواق بالقي
فسببه شي موذ بثقله فالقي لهذا انفع العلاج وكذلك كل تحريك عنيف وهيج
وصياح وغضب وفرح وفزع يقع دفعة وغم مفرط ورش ما بارد علي غفلة حتي يقع
دفعة ويرتعد بغتة والحركة والرياضة والمصابرة علي حبس السعال وطول امساك
النفس والنوم الطويل وشد الاطراف وقيل ان من عرض به من اهل الفواق ورم في الجانب
الايمن خارج عن الطبيعة من غير سبب معروف واشتد فواقه خرجت نفسه قبل طلوع
الشمس ومن كان به مع الفواق سرسام وقي وكزاز وذهب عقله مات فصول
في الكبد اذا كان اللون ابيض واحمر دل علي صحة الكبد واذا كان اصفر دل علي حرارتها
واذا كان رصاصيا فعلي برودتها او كمدا دل علي رطوبتها ويبسها وبيبس دل من قصر
الاصابع وطولها علي صغرها وكبرها واذا ولدت الصفرا دل علي حرارتها واذا ولدت السودا
دل علي شدة حرارتها او علي بردها اليابس واذا ولدت الدم الجيد دل علي صحتها ه
فصل فيما يضرها وينفعها ادخال الطعام واساة تدبيره من اضر الاشيا بالكبد
والشرب

الشرب للما البارد علي الريق او في اثر الحمام او الجماع والرياضة وربما ادي الي تبريد شديد
للكبد بحرص الكبد الملتهبة علي الامتيان الكثير منه وربما ادي الي الاستسقا
وينبغي لمن اراد شربه في هذه الحالة ان يمزجه بشراب ولا يبرده شديدا وتمصه قليلا
قليلا والنزوجات كلها تضر الكبد من جهة ما تورث من السدد والشراب الحلو يحدث
سددا فصل وينفع الكبد كلما فيه مرارة تفتح او قوة مع قبض وعطرية تمنع العفونة
كالدارصيني والزعفران والزبيب والتين والبندق ويوافق الكبد ما كيموسه جيد والحلاوات
توافق وتسمن بها الكبد وتعظم وتقوي لكنها تسرع الي احداث السدد ولذلك ينبغي
ان يجتنب الحلاوات من به ورم في كبده واضرها غليظها والفستق نافع لعطريته وقبضه
وتفتيحه وتنقية مجاري الغذا لكنه شديد التسخين والبندق نافع لجميع الاكباد يفتح جيد
الكيموس والكرفس يفتح السدد والسكنجبين فصل في صغر الكبد قد تكون في بعض
الناس صغيرة واذا تناول الغذا المتسع وارسلت اليها المعدة ما تضيق عنه فتحدث لها
السدد والاورام وعلامة ذلك السدد والرياح وقصر الاصابع في الخلقة وتدبيرهم الاغذية
القليلة الحجم الكثيرة الغذا الشهية النفوذ تتناول في مرات والادوية المدرة المسهلة
المنقية للكبد المفتحة فصل في علامات ضعفها قلة الشهوة وتغير اللون الي
الخضرة والصفرة ومرارة الفم وتهيج الوجه واكثر ضعفها يكون لرطوبة وبرودة او يبوسة
ومواد ردية محتبسة فيها فيكون اكثر علاجها بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضا ج
وتليين مخلوط بقبض مقو ومنع العفونة واكثر ذلك بالادوية العطرة التي فيها تفتيح وانضا ج
وقبض كالزعفران وينفع حب الرمان والزبيب بعجمه بعد جودة المضغ والاسهال المقدر ه
بحسب المادة فصل في السدد الادوية المنضجة منها بارد كالهندبا وما لسان الحمل مع رقة
واصوله والكسفرة والراوند وعصارة الرازيانج الرطب والكرفس والسكنجبين وان احتيج
الي حرارة فبالعسل وماية ومنها معتدل كالترمس ومنها الي الحرارة كالسكنجبين العسلي والتين
المنقوع في دهن اللوز واما تدبير الغذا فيجتنب كل غليظ من اللحمان والخبز الفطير والسمين
اللزج والشراب الحلو والارز والجاورس والاكارع والروس والقلايا المجففة والاشربة
المجففة بل المطبوخ اوفق والحلاوات كلها خصوصا ما فيه لزوجة كالاخبصة والقطايف
والفالوذج ولا يعقب الطعام بالحمام ولا بالحركة ولا يشرب ماكثيرا ويبعد بين الاكل

والترف ويخرج خبزه كثيرا بالملح الكثير والحمص والباقلا جيد له **فصل**
في الاستسقا هو مرض مادي سببه مادية غريبة باردة تتخلل الاعضا فتربوا بها ودهن
اللوز والفستق ينفع من الاستسقا **فصل** المرارة تجذب الخلط الغليظ والمرة فاذا لم
تجذب او لم تنق جذبت افات والصفرا اذا احتبست فوق المرارة ورمت الكبد واورثت
اليرقان وربما عقبت حميات فاذا سالت الي اعضا البول قرحت واذا دبت في
البدن كله احدثت اليرقان واذا سالت الي الامعا اورثت الاسهال والسحج **فصل**
في الطحال هو ينقي الكبد وما يليها من السودا فاذا ضعف عن ذلك حدثت امراض من البهق
والبرص والسرطان والماليخوليا والجذام واذا ضعف عن اخراج ما يجب ان تخرجه عن نفسه
من السودا عظم فهزال البدن والكبد **فصول** في اليرقان اليرقان يصير من لون
البدن فاحشا والي سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الي الجلد وما يليه وسبب الاصفر
في الاغلب من الكبد او المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد والصفراوي
من تولد الصفرا او لامتناع استفراغها ومتي حصلت سدة في الكبد تحبس الصفرا او في
المرارة وكان الكبد سخنا تولد المرار والكاين بسبب المرارة اما لضعفها عن الجذب
من الكبد لا سيما اذا كان مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع او لسدة قوية جاذبتها
نتملاها او سدة في مجراها واكثر اليرقان ينصبغ فيه البول وكلما ازداد فيه انصباغه فهو احد
وادل علي سلامة الكبد وقوتها ومن به يرقان فلا تعالجه فربما مات فجاة **فصل**
وعلاج اليرقان الاصفر من وجهين احدهما ما تحلله من الادوية الغسالة المسهلة للمادة
الفاعلة لليرقان والثاني قطع السبب اما باصلاح مزاج او تقوية قوة او تدبير ورم او تفتيح
سدد او استفراغ بفصد باسليق واسهال بمسهلات الصفرا ويطعم العليل خبزا
فطيرا ولحم الجراد يشا وهندبا كثيرا سبعة ايام فهذا يغسل المرار ويزيل عفونتها **ومن**
به يرقان من سبب حار فينبغي ان يهجر السهر والغضب والحركة الكثيرة والحمام ومتي بدات
بالاسهال فلم يوثر فعليك بالمفتحات القوية ثم بمسهل قوي وافصد نفس هذا المرض
باستعمال الحمام المتواتر فاذا خرج العليل تدثر ونام لئلا يصيبه البرد وقليل ان اصحاب
اليرقان ينتفعون برؤية الاشيا الصفر فانها تحرك الطبيعة الي دفع المادة الصفراوية
كلها الي الجلد فتخف مونة العلاج وقد جرب في اول هذا المرض شرب اللبن دايما مع دهن
اللوز

اللوز وغذاوه ما خف وكان فيه تفتيح **فصل** في علاج اليرقان الاسود اما الطحال منه
فان كان امتلا دمويا فعلاجه فصد الباسليق الايسر ثم يشتغل بالطحال واصلاح سدده
وضعفه وان كان السبب كثرة السودا استفرغت ويعالج اليرقان الاسود بمعالجة الاصفر
القوية والخل داخل في علل الطحال كلها وينتفع ان يستقي وزن درهمين بزر البقلة الحمقا بالخل
في ورامه الحار فله خاصية في تحليلها وكل الالبان غير لبن اللقاح فردي للطحال وافضل
الادوية المفردة قشر اصل الكبر **فصول** في الاستفراغ قال بقراط من كان في شبابه
لين الطبيعة او صلبها فهو في الشيخوخة بالضد واذا كان الاستفراغ مثل الما ثم صار مثل المرهم
فهو ردي وكل خلفة تحدث بعد مرض بغتة فهو دليل موت قريب واصحاب الهيضة
يكثر فيهم العطش وكلما شربوا ما تسخن في المعدة تقياه والصبر علي العطش نافع لهم
واكثر ما تعرض الهيضة في الصيف والخريف لضعف الهضم فيهما وتقل في الشتا والربيع
وقد يكثر حدوث الهيضة من شرب ما بارد علي الريق وتتبع غذا غليظا لا سيما الفطر من
الصوم ومما يهيج الهيضة البطيخ والمشمش والفواكه والفواق اذا حصل بصاحب
البطن وخصوصا بصاحب الزحير فذلك دليل شر ومن ياخذه القيام بالنهار اكثر من
الليل فالسبب ضعف معدته وان كان بالليل اكثر ضعف كبده **فصل** واذا عرضت
الهيضة فينبغي ان لا يتعرض لقطع الاسهال والقي ما دامت القوة محتملة وما لم يسرف
الاستفراغ بل ينبغي ان تعان الطبيعة علي ذلك باعطا صاحبه الما الحار ودهن اللوز
الحلو مرارا حتي تنقي المعدة من الفضل فان رايت الاسهال قد اسرف فاسقه شراب
الرمان المعمول بالتفاح او بماء الرمان المز او بماء السفرجل فان اسرفت الهيضة حتي
تبرد الاطراف وتخدر وياخذ الغشي فينبغي ان يرش الما البارد وما الورد المبرد علي الوجه
ويشد عضل الساقين بعصايب وتدلك القدمين والكفين دلكا جيدا ويدهنا بدهن
الياسمين ويعطي الكعك بما الفروج وكثيرا ما يعقب القيام باخراجه اللطيف
وتخليفه الكثيف قولنجا شديدا والتنويم من انفع الاشيا لمن به اسهال واذا كان معه
الاسهال سعال ترك ما فيه حموضة شديدة وقبض **فصل** ومن حوابس الاسهال
الحمام والدلك بما يوسع المسام والادهان الحارة كدهن الشبث ووضع المحاجم علي البطن
والاسهال من حوابس الاسهال اذا كان الخلط ينصب الي المعا فانه اذا استوصل كان التدبير

ومن الجوارش العفص والطباشير خصوصا المقلو الذي قد ربي بالكافور وحب الرمان
والسماق وبزر قطونا المقلو والكزبرة **فصل** ومما تعالج به الصبيان اذا عرض
لهم عندما تنبت اسنانهم يوخذ خشخاش وحب الاس وكندر وذكر وسعد من كل واحد
نصف درهم ينعم سحقه ويذاف بلبنه الذي يرضعه ويسقى **فصل** واعلم ان الطباشير
حبس الدم والي البرود حبس الاسهال والي بزر قطونا دفع المرض والا فالاسوقة تزيل نفس
الاسهال **فصل** في الزحير اذا عرض من خلط لذاع فينبغي ان يعطي صاحبه بزر قطونا
مع دهن بنفسج والامراق الدسمة ويصب على اسفل البطن ما فاترا او يمزج بدهن بنفسج
فصل في بروز المقعدة يوخذ لحية التيس وعفص اخضر من كل واحد جزء يدق ناعما
ويذر على الموضع فان كان مع خروج المقعدة ورم فليوخذ عدس مقشر وقشور الرمان
وجفت البلوط وجوز السرو من كل واحد جزء يطبخ بما الاس ويذر عليه دهن ورد ويدق
في الهاون ويطلي به الموضع او يضمد به **صفة اخرى** يوخذ ورق الورد ويغلي مع دهن
بنفسج ويشد بقطنة على المكان **فصل** في القراقر وخروج الريح بغير ارادة القراقر تتولد
من كثرة الرياح وتولدها اغذية نافخة اوسو هضم وتدبيرها باجتناب الاغذية النافخة
والصبر على الجوع وتقوية الهضم وتحليل الرياح بالادوية المحللة للقولنج الريحي ومن اجودها
الكمون **دوا اخر** يوخذ من الكمون والنانخواه والكراويا من كل واحد جزء ومن الانيسون
جزان ويستف منه بالفانيذ السكري خمسة دراهم **فصول** في القولنج قالوا اذا خرج
الطعام قبل ست ساعات فليس بمحمود واذا بقي في الجوف اكثر من اربعة وعشرين ساعة
فهو ضرر ومما يهيي الامعا للقولنج الثقلي اكل البيض المشوي والكمثرى والسفرجل القابض
والحموضة اليابسة والباقلا الاخضر ولحم البقر والفتيت والسويق والارز والمدافعة
بالبراز والجماع كثيرا خصوصا على الطعام الغليظ وكثيرا ما ينتقل القولنج الي الفالج والوسواس
والماليخوليا والصرع اذا انتقل الي الوسواس والماليخوليا والصرع فهو ردي وربما ادى الي الموت
بما يفسد مزاج الكبد **فصل** في علامات القولنج قلة الشهوة او زوالها وان يعاف
صاحبه الدسومات والحلاوات ويميل قليلا قليلا الي الحامض والحريف والمالح والي الغثيان
والتهوع خصوصا اذا تناول دسما او شم رائحة دسم ويميل الي شرب الما ويجد مغصا ووجعا
في ظهره وساقيه ويشتد ذلك حتى كانما في احشايه مسلة قايمة ولا يروي اذا شرب لان
المشروب

المشروب لا ينفذ الي الكبد لسدة عرضت **فصل** في علامة سلامة القولنج ما لا يكون
الاحتباس فيه شديدا ويكون الوجع متنقلا فربما خف ويجد صاحبه لخروج الريح راحة
كان ضده اصعب القولنج **فصل** في علامة الرداة شدة الوجع وتدارك القي والعرق البارد
وبرد الاطراف وفواق متدارك ويقع عليه النوم في ابتدا مرضه واذا ظهر بحاجبه اثار سود
وبثور كالباقلا ثم تقرحت فانه يموت **قال** بقراط اذا حدث في القولنج الردي فواق واختلا ط
عقل وتشنج فذلك دليل ردي **فصل** في العلاج اذا ظهرت علامات القولنج فينبغي ان يحذر
الامتلا ويبادر الي التنقية وليس بصواب ان يبادر الي سقي المسهل من فوق فربما كانت السدة
قوية وكانت اخلاط وبنادق كثيرة فاذا توجه المسهل اليها من فوق فلم يجد منفذا ادى
التدبير الي خطر عظيم والتدبير ان يحسي العليل الملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم
تفعل به ما قد ذكرناه في باب المشايخ اذا اجتمع عندهم بلغم ثم الحقن الملينة وان كان ثم
حمى اعطي مكان الديك ما الشعير ولا يحتقن بالحقن الحادة فان وقتها بعد النضج على انه يخاف منها على
القلب والدماغ وينبغي ان تكون العناية بالراس شديدة لاجل الابخرة فربما ادى الامر الي الوسواس
واختلاط العقل **فصل** ونفع القولنج ترك الغذا والخبز الخشكار والتين والزبيب
فصل ويضر القولنج البقول الا السذاب والسلق وكل غليظ من لحم البقر والوحش والجزور
والسمك الكبار طريا كان او مالحا واللحم المقلو والمشوي والسميذ والفطير والسكباج
والمضيرة واللوزينج والقطايف اقل ضررا والخشكنانك يضر والزلابية واللبن والجبن
وما فيه نفخ والزيتون والفواكه والمشمش والاجاص والقرع والقثا والسفرجل والكمثرى
والتفاح خصوصا الحامض والنبق والزعرور والغبيرا والبرباريس والجوز واللوز الرطبان
والباقلا والفتيت والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض ويضرهم حبس الريح فانه يحدث القولنج
وربما ادى الي الاستسقا وربما ولد ظلمة البصر والصداع والتشنج ويضرهم حبس البراز
والنوم على مراقي البطن بل ينبغي ان يعرض كل يوم على الخلا والحركة على الطعام رديئة وشرب
الما البارد **فصول** في الديدان ما دامت رطوبة بلغمية تسخن وتعفن وتكثر في الامعاء
وتبقي فيها وتولد منها حرارة غريبة يتولد منها هذا الحيوان وربما تولدت من سوء
الهضم وتولده في الخريف اكثر من اجل الفاكهة ويهيج في الخريف وعند المسا واسباب تولد
البلغم ماكول وتخم وضعف هضم وتولده الاغذية اللزجة مثل الحنطة والوبية

وا لباقلا واكل اللحم الخام والالبان والفواكه الرطبة والبقول والدسم والاغتسال بالما
الحار بعد الطعام والاستحمام بعد الاكل والجماع علي الامتلا فصل والديدان اربعة
الوان طوال ومستديرة وعريضة وصغار واقلها ضررا الصغار فان عظمت كانت شرا
لجميع لانها من شر مادة فصل وان كانت بصاحب الديدان حمي كانت الاعراض
قوية خبيثة لان الحمي تبيد غذاها فتتحرك في طلبه وتتشبث بالمعا وقد يتولد بسبب
الديدان والحيات صرع وقولنج ووجع الكلي واكثر ما تتولد في سن الصبي والترعرع والحداثة
وحب القرع يتولد في الاكثر فيمن فارق سن الصبي وانما تتولدت في الخريف اكثر من بقية
الفصول لتقدم تناول الفاكهة والعفونة وهي تهيج عند النوم اكثر لرياضة تسهل
الديدان واذا خرجت ومعها دم ردي فذلك منذر بآفة في البدن فصل وعلامة الديدان
سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل وجفوفهما بالنهار وقد يعرض بصاحب
الديدان ضجر واستثقال الكلام ويكون في هيئة الغضبان السي الخلق وربما خرج الي الهذيان
لما يرتفع من بخاراته الردية ويكون في كثير من الاوقات كانه يمضغ شيا ويعرض له تثويب
في النوم وصراخ وتململ واضطراب هيئة ويعرض له علي الطعام غثيان وكرب وينقطع صوته
ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط ويكون برازه في اكثر الامور رطبا
فصل في العلاج المنع من المواد المولدة لها وتنقية البلاغم المجتمعة في الامعا وتقتل
بادوية مرة الطعم ثم يسهل صاحبها بعد قتلها لان بخارها بعد موتها يضر واولي ما يبلغ
به المشروبات بعد خلا البطن واذا ترك ما يقتلها في الالبان والكباب ونحوه كانت هي
علي التناول منها احرص وكان ذلك لها اقتل وينفع ان يحسي صاحب الديدان عند النوم
شيا من الخل وورق الخوخ اذا سحق وضمد به قتل الدود قال جالينوس الحيات لا
تخرج من البدن ما دامت حية لانها تتشبث بالمعا ويكفي في قتلها الافسنتين فاما حب
القرع فيحتاج من الافسنتين كالسرجين وغيره فصل في الادوية الشيح والترمس
والفوتنج النهري والقرطم والافتيمون والنعناع والقنبيل والثوم وبها تقتل حب القرع
وبزر الرازيانج والاس والصعتر والكمون المقلو والانيسون وبزر الكرفس اذا طبخت
به مع خل وعصارة النعناع اذا شرب بالخل اخرج الدود الطوال ومن الادوية الباردة
بزر الكرفس اذا شرب ثلاثة ايام مع بزر الكزبرة فانه يقوي ويقتل كل دود والسماق

المروس

واكثر ما تتولد في سن الصبي

المروس في الما عجيب وبزر البقلة الحمقا اذا استكثر منه قتلها والهندبا المر
والحسك المر والكرفس المخلل وقيل ان البطيخ يقتلها ويسهلها صفة دوا الديدان
الحمص الاسود اذا نقع بالخل واكل منه علي الريق وصبر عليه الي العصر قتلها واخرجها صفة
اخري سرخس اترج مقشر شيح قنبيل تربد ترمس تجمع وتسقى بلبن حليب صفة اخري
قال الرازي ما رايت دوا اسرع في ذلك من عشرة دراهم اترج مرقوق منخول مذاف بلبن
حليب ترمي اغشيته كلها صفة اخري للديدان الصغار بعد قتلها احتمال
الملح والاحتقان بالما الحار ويقطع مادتها واقوي من ذلك حقنة تضع فيها القرطم
والزوفا وشحم الحنظل وتستعمل حارة ومما يخرجها قليل حمص ينقع في الخل ثلاثة ايام ثم
يوكل منه كل غداة كف ثلاثة ايام او خمسة صفة اخري للديدان حب القرع اهليلج
كابلي املج واصفر منزوع النوي من كل واحد خمسة دراهم فانيذ اربعة عشر درهما تربد ابيض
اثنا عشر درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بما حار وتعمل بنادق كل بندقة
ستة دراهم وهي شربة تامة بما حار صفة اخري اترج سرخس اجزا سوا يدق الجميع ناعما
ويعجن بعسل ويذاف منه ثلاثة دراهم فانه يخرج الدود والحيات وحب القرع صفة
اخري يقطع من شجرة الرمان اغصان وتنقع في الما ليلة ثم يطبخ في ذلك من الغد ثم يعبرانها
ثم يشرب منه فلا يعود الدود فصل فاذا قتل الدود ببعض هذه الادوية
فليشرب شيا من الصبر بعد قتلها ليسهل خروجها فاذا خرجت فليأكل المريض السلق والزيتون
الملح والمري قبل طعامه كل يوم فانه يمنع عودها وليكن في اغذية اصحاب الديدان الحمص
ولحم الحمام ويفرق غذاوهم فيطعمون كل قليل واصحاب الدود الصغار الاولي ان يجعل
غذاهم حسن الكيموس سريع الانهضام لتقل خسيس كيموسه المواد لها قال الرازي
رايت امراة تاكل فلا تشبع وتحصل لها لذع في المعدة وصداع فسقيتها اياراج فاسهلها
حيات طول الواحدة اثنا عشر ذراعا واكبر فسكنت عنها تلك الشهوة المقطعة وعلمنا
ان ذلك كان لامتصاص تلك الحيات ما كانت تاكل فصل في حصاة الكلية
والمثانة يكون لرطوبة لزجة من البلغم او مرة من دم ومادتها الاغذية الغليظة من
الالبان والجبان الغليضة والسميذ والحواري اللزج النيء والفواكه الحامضة والعسرة
الهضم والتفاح الفج والخوخ النضيج ولحم الاترج والكمثري والمياه الكدرة والشبع وسو الهضم

والرياضة على الامتلا واكثر ما تتولد الحصاة في الصبيان لشرههم وحركتهم على الامتلا
وشربهم على اللبن وفي المشايخ لضعف هضمهم ولذلك حكم بقراط انها في المشايخ لا تبرا
ويستدل على الحصاة في المثانة بالبول المائي والرسوب الرملي والحكة الدايمة والعبث
بالقضيب والانعاظ من غير سبب ووجع في العانة وربما حدث عسر البول وقد يتصدي
لاخراج الحصاة بالشق وهذا فعل من لا عقل له وخطر عظيم وانما ينبغي ان تقطع مادتها بالادهان
وبالحمية عن الاغذية الغليظة وتعديل الماكول وتقوية المعدة واجادة الهضم ٥
والرياضة المعتدلة على الخوي وغسل المثانة بالبزور المدرة والنوم على الظهر ثم يطلب
ما ينقيها بالحجر اليهودي واصل القسط والحمص الاسود وخصوصا ماوه وبزر الخطمي
وعود البلسان ودهن البلسان وايضا البورق الارمني يوخذ منه خمسة دراهم بعجن بعسل ويبقى
في ما الفجل ثلاثة ايام وفي الفستق قوة يفتت بها وايضا ذرق الحمام وذرق الديوك
قالوا انه اذا سقي الكبير منها وزن درهم والصغير نصف درهم مع مثله بسكر طبرزد
اخرج كل حصاة منها وربما جعل معه ملح وفلفل وان كان في الطبيعة اعتقال الصواب
اخراج الثفل بشيافة ولا سبيل الى استعمال المسهل فانه يوذي بما ينزل من فوق وايضا
عصير الفجل بلا ورق يسقى منه على الريق اوقيتا اياما فانه يفتت الحصاة **فصل**
في المثانة تكثر اوجاع المثانة في الشتا والاهوية والرياح والبلاد الشمالية وعلامة
من معه حصاة ان يحز عند العانة في مثانته فينزرق البول وادوية حصاة المثانة
هي الادوية القوية التي ذكرناها في ادوية حصاة الكلية وقد تقرح المثانة فيعسر
البول **وعلاجه** ان يجتنب الطعوم الحريفة والمالحة والحامضة والشديدة
الحلاوة وقد تجرب ويدل على ذلك حرقة البول ونتنه **وعلاجه** الجوالي المنقية
ثم المجففة بلا لذع وقد تسترخي فيخرج البول بلا ارادة وقد يكون فيها ريح من اغذية
نافخة او كثرة رطوبة في المثانة وضعف الحرارة وانفع علاجها بعد الحمية عن النافخ ومن
سو الهضم دهن الخروع على ما الاصول وطلي العانة بالادهان الحارة العطرة ويضمد
بالسذاب والفوذنج **فصول** فيما يتعلق بالبول **فصل** في افات البول
حرقته وعسره واحتباسه وسلسه وكثرته وتقطيره **فصل** فاما حرقته فسببها
اما حدته بسبب مزاجي او لفقد ما اعد لتعديله وهو الرطوبة في المعدة في اللحوم الغذية

وكثرة

وكثرة الجماع فتخرج هذه الرطوبات واذا كانت حرقة البول مع مادة ودم فعلاجها
علاج قروح المثانة وهذه نسخة جيدة لذلك تتخذ اقراص على هذه الصفة بزر البطيخ
والخيار وحب القرع من كل واحد عشرين درهما كندر وصمغ ودم الاخوين من كل واحد عشرة
دراهم افيون ثلاثة دراهم بزر الكرفس درهم يجعل اقراصا ويسقى بشراب الخشخاش
والشربة درهمان وان لم تكن قروح ولا مدة استفرغت الفضول باسهال لطيف ويجتنب
الملح والحريف والشديد الحلاوة والتعب والجماع ويسقى ذلك كله في ماء بارد ويستعمل ما
الشعير والنيمرشت والقرعية والماشية بدهن اللوز والدجاج المسمند وان كان السبب
جفافا رطب البدن وترك ما يجفف كالجماع وربما عرض بعد حرقة البول جفاف فيستعمل
المرطب **فصل** فاما عسر البول فيكون لسبب في المثانة او لبرد او لحر وكل من كان به
عسر البول فاصابه عقيبه زحيرمات في السابع الا ان تعرض له حمى ويدر كثيرا وعلامة
عسر البول لبرد بياضه مع شدة الحاجة الى القيام قبيل ذلك **فاما سببه** حرارة فعلامة
حرقة البول والالتهاب وان كان السبب مدة وخلطا عولج بالمنضجات وما الفجل تاخير
ترى حتى ينبغي ان يكون هوا الادام وما الحمص الاسود ويعالج بالمدرات كالشبث وبزره
كذلك في ما الفجل المطبوخ او ما الحمص الاسود او في عصارة الكرفس وشرب اللبن يخل ينفع
عسر البول الشديد والنانخواه والزعفران وبزره والحبة الخضرا والجندفوقا والحمص
خصوصا الاسود والسعد والرمان الحامض والرازيانج والشونيز والثوم والخس ٥
فصل فاما سلسه فيكون اكثر لفرط البرد او لاسترخا العضلة وضعف فيها او في
المثانة فما كان من الحرارة وهو في النادر ينفعه ادوية قابضة مبردة مثل سفوف
بهذه الصفة كزبرة يابسة خمسة دراهم ورد احمر خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم
بزر الخس خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ درهمان
يعجن بما الرمان الحامض والباذروج وسعد وراسن مجفف وقلب البلوط من كل واحد
درهمان من ثلاثة دراهم وهو سفوف عزيز ومما ينفع سقي اربعة دراهم كندر فانه
يحبس السلس ووزن درهمين محلب **فصل** فاما كثرته وتقطيره فينفع منهما
ان يحسى كل يوم خمس بيضات على الريق وقد يقل البول لقلة الشرب او لكثرة المتحلل
او لضعف الكلية عن الجذب او الكبد عن التمييز والحموضات تضر بهولا والجماع يزيد

في علاجهم فصل في البول في الفراش سببه استرخا العضلة وربما اعانه حدة
البول والصبيان قد يعينهم على ذلك الاستغراق في النوم فاذا تحرك دفعته
الطبيعة والارادة الخفية المشبهة بارادة النفس قبل انتباههم فاذا اشتد
النوم كان ذلك وعلاجه علاج من به استرخا المثانة وتقطير البول وينبغي ان
يجففوا اغذاهم قبل النوم وان يعرضوا انفسهم على البول ويمرخوا بدهن البان
ومما جرب لهم بلوط ومر وكندر اجزا سوا يطبخ بشراب قدر ثلثة اواق ويصفي
ويشرب مع درهم دهن الاس صفة اخرى فو نبخ نهري درهمان ومر دانقان
يدق ناعما ويشرب صفة اخرى شونيز وخردل وحب الرشاد من كل واحد درهم
يدق الجميع ناعما ويعجن بزيت وعسل منزوع الرغوة والشربة منه مثل الجوزة عند
النوم ويحسي بعده بيضة نيمرشت صفة اخرى اذا احرق عرف الديك وسقي
منه من يبول في الفراش ذهب ذلك عنه وكذلك صيصيته فصل قال بقراط
اذا بيل الدم ثم بيل في اوقات من غير وجع فلا باس به فصل في الباه قد تكثر
الشهوة جدا فاذا كان ذلك مع قوة البدن ومونته وصحة المزاج وشبيبة السن واقتدار
على الباه من غير ان يعقب ضعف فلا ينبغي ان يشتغل بكثرة هذا فان في كثرته
وهنا للمزاج وانما كالقوة وكثرة تولد المني يقوي القلب والبدن وقلة تولده يفسد
اللون ويضعف الفهم وانما ينبغي ان يكسر من الشهوة ما كان لفرط امتلا من حرارة ورطوبة
فيعتدل بالاستفراغ والرجال تشتد شهواتهم في البلدان الباردة والاهوية والفصول
الباردة لما يجتمع من قوتهم والنسا بالضد من ذلك لما يثير ذلك من قوتهن الجامدة ولمنيهن
البارد ولهذا قيل ان شهوة الجماع تهيج في الرجال في الشتا وفي النسا في الصيف فصل
في العلاج اما ما كان من كثرة المني عن امتلا حار فعلاجه الادوية الحارة المجففة للمني
وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها بتناول الخس وبزره فربما قطع
الباه اذا استكثر منه والبقلة الحمقا وبزرها والقرع والقثا والعدس وماه خصوصا
المصبوغ واللبن الحامض والخل وساير الحموضات والفواكه والكزبرة الرطبة والنوم على
فرش كتانية والشهدانج والسذاب الاخضر ودقيق البلوط والزيت يقلل المني فهذه الاشيا
تجفف المني ومما جرب ان المني جافيا يسقط شهوة الجماع ومن كثر تولد المني برطوبة
بتبريد

كثرة تولد المني تقوي القلب والبدن

المني جافا يسقط شهوة الجماع

بتبريد او عبة المني ومن مجففات المني الحارة الشونيز المقلو وغير المقلو وبزر
الشبث والكمون فصل فيه ادوية تقطع شهوة الجماع بزر الخس وبزر البقلة
الحمقا وبزر قطونا وكزبرة يابسة من كل واحد جز يدق ذلك ناعما ويشرب منه وزن درهمين
بما الورد وما الخس صفة اخرى بزر الخس وبزر البقلة الحمقا من كل واحد ثلاثة دراهم
جلنار وبزر السذاب من كل واحد درهمين يدق الجميع ناعما وينخل بحريرة والشربة منه وزن
درهمين بما العدس المقشر المطبوخ فصل في خروج المني بغير ارادة ولا انتشار انما
يكون هذا الضعف او عبة المني فيستعمل صاحب هذا السكون والدعة والهدو والاغذية
المجففة فصل في الانتشار الدايم بلا اختلاج سببه كثرة الريح والمني فيعالج
ما يفش الريح واذا عرض للقضيب ان ينوتر ويبقي قايما من غير شهوة الجماع فسبب
ذلك ريح غليظة نافخة فليستعمل القي ويطلي العانة بطين ارمني وخل فصل
في كثرة الاحتلام يقطعه ما الكزبرة اليابسة اذا شرب مع السكر ولبس الياقوت
الاصفر يقطع الاحتلام واذا اتطرق قطعة اسرب حتى ترق وتمد على العانة فانها تقطع
الامنا والاحتلام فصل فيمن يضره الجماع وتركه هذا الرجل ينبغي ان يقبل على تقوية
معدته واجادة هضمه بما ذكرنا في تقوية المعدة ليتدارك بها الضعف الواقع عن الجماع
الضروري وبالادوية القلبية ويستعمل على اعضا المني الادوية المبردة القابضة للمني
ويشرب المبردات المضادة للمني والمجففة لما يولد المني ويديم الرياضة على بدنه مثل ضرب
ودفع الحجارة ويتدرج في تقليل الجماع وينام عقيبه ومن اغذيته الخبز النقي مغموسا في
شراب فصل في تدبير من استكثر من الجماع فاضر ببصره وحواسه وراسه
وعصبه فحدثت به رعشة فينبغي ان يشتغل بتسخينه وترطيبه بالاغذية التي يغذو
قليلها كثيرا وبالعطر والتبريد والنوم والتوديع والملاهي المطربة ولبن الضان
والبقر على الريق وينام عليه وان ظهر ضعف في البصر فسببه الدماغ فينبغي ان يبدا ويدهن
راسه بمثل دهن البنفسج ويدخل الما العذب ويفتح عينيه وان حدثت به رعشة
فان كانت ثم مادة رطبة اسهل ثم عولج العصب بمروخات قوية فيها المسك
والعنبر فصل في ذكر ذهاب الشهوة ينبغي ان ينظر في السبب فان كان قلة
المني نظر في سبب قلته وان كان لاجل استفراغ مفرط فعلاجه تنويم المريض وتدبيره

بما يولد دما محمودا وان يرم البدن الي حال الاسخان والخصب والترطيب بمنزلة الخبز
النقي واللحم الحولي من الضان والماعز المطبوخ مدققات واسفيذباجات بالحمص
المرضوض ويستعمل الدعة والراحة الي ان تراجع القوة وان كان قلة المني عن سو مزاج
بارد ينبغي ان يدبر بتدبير مسخن مرطب كجنوب الحملان السمينة والروس معمولة اسفيذ
ويستعمل حمص ودارصيني وباقلا وبصل وجرجير وشحم ولحوم العصافير والقنابر
ويتناول الجزر والزنجبيل المربي **فصل** فان انقطع الجماع بسبب الحرارة واليبس
فينبغي ان يغتذي بالسمك الطري البني وبالشبوط مشويا ومعمول اسفيذباج مقلو
بالشيرج والزيت وشرب اللبن الحليب مع الترنجبين وباكل لحوم الحملان مطبوخا مع
الاسفيذباج والخل والقرع ويستحم بالما العذب الفاتر المطبوخ فيه الشعير وورق الخس
وقشور القرع ويقلل التعب ولا يطيل المكث في الحمام ويجتنب الاغذية الحارة اليابسة
فصل وقد ينقص الجماع عن العادة فيدل علي سو مزاج بارد يابس فينبغي ان يستعمل
التدبير المسخن المرطب كلحوم الحملان والبصل والحمص المرضوض اسفيذباج وخصي
الديوك والزبيب الخراساني **فصل** فيما يتعلق بالطمث اول اوقات الحيض عند
الاطبا بلوغ عشر سنين واكثره اربع عشرة سنة واول انقطاعه عندهم بلوغ خمس
وثلاثين سنة واكثره ستون سنه فاما الفقها فقال اصحابنا كل دم تراه المراة قبل تسع
سنين فليس بحيض فاما غاية انقطاع الحيض ففيه ثلاث روايات احداهن ستون سنة
والثانية خمسون سنة والثالثة ان كانت من العرب فستون وان كانت من العجم والنبط
فخمسون **وقالت الشافعية** لا غاية له **فصل** واذا كان الطمث معتدلا في قدره
وزمانه وكيفيته كان سببا لصحة المراة ونقا بدنها من كل ما يضر والمعتدل ان يكون
في كل عشرين يوما والي ثلاثين فاذا تغير الطمث عن حالته الطبيعية كان سببا لامراض
كثيرة فان تغير الي زيادة ضعفت المراة وقلة شهوتها وكثر اسقاطها وان قل هاجت
امراض الامتلا واوجاع الراس والاعضا وظلمة العين ويكثر مع الامتلا اوعية منيها
فتكون شبقة غير عفيفة وغير قابلة للحبل لفساد رحمها ومنيها ويردي بها الامر
الي ضيق النفس والغشي وربما ماتت ويعرض لها نفث الدم وفيه خصوصا الابكار
وان كانت صفراوية تولدت فيها امراض الصفرا وهكذا اذا كانت بلغمية او سوداوية

او

اودموية ومن النسا من يعجل ارتفاع طمثها ومنهن من يتاخر **فصل** فان افرط سيلان الطمث
فقد يكون علي سبيل دفع الفضول وذلك محمود وعلامته ان لا يضر وقد يكون لمرض
فصل وقد يعرض في الرحم حكة بسبب اخلاط فيعرض للمراة من ذلك الا تشبع من
الجماع وعلاجه ان ينقي البدن بالفصد من الاكحل ويستفرغ الخلط ودهن الاقحوان
مدر للحيض فاذا احتبس الحيض فخذ قليلا من شبث ودقه جيدا واخلطه بعسل واسقه
للمراة **فصل** في الرتقا وهي التي علي فم رحمها ما يمنع الجماع من شي زايد عضلي او
غشايي قوي او تكون هناك التحام عن قروح او خلقة او يكون المنفذ غير مخلوق فلا
تجد الطمث منفذا فان لم يحتال لها رجع الدم فاختنق واسودت وماتت **وعلاج** الرتقا
الحديد لا غير **فصل** في وجع المفاصل وعرق النسا والنقرس اكثر ما يكون عن بلغم مع مرة
والسبب قلة الهضم والدعة والسكون وترك الرياضة والجماع الكثير واحتباس استفراغ
جرت به العادة من فصد واسهال والرياضة علي الامتلا والجماع علي الامتلا والجماع
علي الطعام والشراب علي الريق والاخلاط النية المجتمعة وتكثر في المشايخ والنا فهين
اذا لم يدبروا انفسهم بالصواب لان قواهم يضعف عن الهضم الجيد وانما تمكن الاوجاع
في المفاصل لانها اخلا من ساير الاعضا واكثر حركة واولا الازمنة بهذه الاوجاع الربيع
لحركة الدم والاخلاط فيه والخريف لرداة الاخلاط والهضم واذا تداركت اوجاع المفاصل
في اول ظهورها سهل علاجها **وقيل** من كان به وجع الورك وظهر بفخذه حمرة شديدة
قدر ثلاث اصابع واعتراه فيه حكة شديدة واشتهي البقول مات في الخامس والعشرين
وعلاج هذا الوجع الاستفراغ للصفرا والبلغم والدم واجتناب اللحوم الغليظة والمالح
والمكسود والسلق والجزر والبطيخ والجماع واذا دخل الحمام صب الما البارد علي
المفاصل وكثيرا ما يكون من يبوسة فيحتاج الي ترطيب **فصل** في علاج
عرق النسا **روي** انس ابن مالك ان النبي صلي الله عليه وسلم كان ينعت من عرق
النسا الية كبش عربي لا صغير ولا كبير فتذاب بقطعها قطعا صغارا ثم يذيبها
ثم ياخذ ماها فيشربه قال انس فنفعته لخلق كثير فبرؤا باذن الله تعالي
وروي ابن صاعد عن انس نحوه وزاد فيه الية كبش عربي اسود وعن انس قال
ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم عرق النسا فقال تؤخذ الية كبش ليس

بالصغير ولا بالكبير فيذاب فيشربها ثلاثة ايام قال فلقد نعته لاكثر من ثلثماية
كلهم يبرون منه وروي معبد بن سيرين عن رجل من الانصار عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعت من عرق النسا ان توخذ اليه كبش عربي لا صغيرة ولا كبيرة
فيذاب ويجزا ثلاثة اجزا فيشرب كل يوم جزوا على ريق النفس قال المولف
قلت وهذا على ما اخبرتك من عادة العرب في ادويتهم وقد روينا عن يونس بن حيان
قال كان يقال اذا اخذ الرجل عرق النسا يقرا عليه بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم رب كل شي ومليك كل شي وخالق كل شي انت خلقتني وخلقت النسا فلا تسلطني
عليه بقطع ولا تسلطه علي باذى واشفني رب شفا لا يغادر سقما لا شافي الا انت
فصل في ضعف الاعصاب العصب يناله الضرر من جميع الاشيا الباردة ومن كل
حامض ونافخ ومبرد بقوة الالات اللطيفة منها شر لانها تغوص فيه وتبلغ عمقه كالخل
ويضرها الجماع الكثير والنوم على الامتلا والثلج والما البارد والاكثار من السفرجل
والتفاح والرمان الحامض والفصد الكثير وعلامة ضعف العصب الكسل والالم وثقل
البدن وقلة الشهوة وابطا نضج الطعام واذا شرب الما ضعف واسترخى ومما ينفع الرياضة
المعتدلة والادهان الحارة وادمان الحمام والتمريخ بدهن السوسن ودهن النرجس جيد لوجع
واسترخايه فصل في علاج الروايح المنكرة في الجلد والمغابن الرايحة تفسد بعفونة
خلط او عرق ويعين على ذلك الحركات المحركة للاخلاط وترك الغسل من الجنابة والجيف
وتاخيره وينفع فساد رايحة الجلد شرب نقيع المشمش والتمريخ بالاس المسحوق والغزل
خاصة والسعد والورد والكمون المرزنجوش وورق الاترج وقشوره فصل ومما يسد
المنافس ويمنع العرق المرداسنج والتوتيا ودهن الاس والورد فصل في علاج
الصنان يعالج بالتوتيا الكرماني والمرداسنج المربى وصفة تربيته ان يلقى عليه
ما الورد ويربى في الهاون اياما حتى يبيض ثم تلقى عليه شي من الكافور ويستعمل
صفة اخرى مرداسنج مبيض يعجن بما ورد مكرر ويتخذ اقراصا ويفرش تحتها وفوقها
ورق الورد حتى يجف وتستعمل ورد احمر رطل وسك وسعد وسنبل ومر وشب
من كل واحد اوقية يتخذ اقراصا بما الورد ويطلى به فصل في علاج نتن الابراز
وقد يكون ذلك لسوء الهضم وقد يكون بسبب عفونة الاخلاط وقد يكون بسبب
تناول

تناول ما خاصيته ذلك كالثوم والجرجير والكراث والانجذان والبيض والحلبة
وعلاج الاول تنقية المعدة وعلاج الثاني استخراج العفونات والامتناع من
حوالبها وعلاج الثالث اجتناب ما يوجب الاذى ٥ ٥ ٥

الباب الثالث والستون في ذكر الامراض

العامة فصل في الكابوس هو مرض يحس به الانسان عند دخوله في
النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته ويكاد
يختنق لانسداد المسام فاذا انقضى عنه انتبه دفعة وهو مقدمة الصرع والسكتة
اذا كان من مواد مزدحمة وسببه في الاكثر بخار مواد غليظة دموية او بلغمية او سوداوية
ترتفع الى الدماغ دفعة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار وقد تكون
من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج
كل خلط والامتناع من الاغذية الغليظة المولدة للبلغم وان كان سببه برد يصيب
الدماغ فالادهان الحارة المسخنة القابضة فصل في السكتة تحدث
من بلغم غليظ لزج يملا بطون الدماغ فيسد مسالك الروح وقد يكون من امتلا العروق
والشرايين امتلا لا يمكن معه التنفس فعند ذلك يبرد البدن البتة حتى يعدم منه
الحس والحركة وهذا الانسداد قد يكون لامتلا وقد يكون من خلط دموي او بلغمي
وقد يكون الانطباق خلط الحار الغريزي لما عرض له من البرد لم تحتج الى الترويح
بالتنفس قال بقراط من يسكت بغتة فذلك من استداد عروقه وقد تنحل السكتة
الى فالج لان الطبيعة تدفع المادة الى ضعف الشقين وقل ان تعرض سكتة عن حرارة
فاذا انبسطت مرت الفالج في الجانبين احدثت سكتة والسكتة يتقدمها في الغالب
صداع وانتفاخ الاوداج وسدر وظلمة بصر وتصرير الاسنان في النوم وعلاجها
ان يحموا سطام عريض عظيم ويحبس راس المسكت ويقام تحت القفا الات العلة
في موخر الراس ويدلك الرجل بالدهن والما الحار والملح وينفخ في الانف كندس فانه
جيد جدا وان امكن الفصد فعل ويخرج دما كثيرا ويحقن ويشمم ما يقوي الدماغ ولا
يسخن فصل في الصرع الصرع علة يمنع الاعضا النفيسة عن افعال الحس
وقد يكون عن خلط او ريح غليظة او بلغم قال بقراط اكثر الغنم التي تصرع اذا كشف

عن ادمغتها وجدت فيها رطوبة ردية منتنه وكل سبب للصرع دماغي يستند
الي ضعف الهضم وكثيرا ما يحس المصروع بشي يرتفع من ابهام رجليه كريح باردة
وياخذ نحو دماغه فاذا وصل صرع فصل يعرض للمراة من اجل احتباس طمثها او منيها
ليترك الجماع فيستحيل ذلك الي كيفية سمية فيصرع كذلك يصيب الرجل اذا اجتمع معه
مني كثير وبرد واستحال الي كيفية ردية فصل وقد يعرض كثير للصبيان
بسبب رطوباتهم وربما ظهر بهم اول ما يولدون وبعد التغر عرلنز عرفان اصيب
الي في تدبيرهم والابقي ويتعاناهم قبيل الانبات وابعد الصبيان منه من يعرض له
في ناحية راسه بثور واورام وتسيل منخراه والدماغ رطوبة في اصل الخلقة فينبغي ان
ينقي فان لم ينق كان الصرع ومتي اصاب الصرع بعد خمس وعشرين سنة لعلة في الدماغ
وخصوصا في جوهره لم يزل فصل وقد يقوي الصرع باسباب منها التخم والتعرض الكثير
للشمس لاجل ما تحدث من المواد الي الراس لانها تمنع من انتشار المواد في البدن فتحركها
الي فوق والجماع الكثير من اسبابه والسكون والتنعم وقلة الرياضة والرياضة علي الامتلا
لما يتحرك به من الاخلاط التي تحلل غير راق ويملا التجاويف ومن اسبابه ما يضعف القلب
من خوف او وقوع هدة او صيحة بغتة ومن اسبابه الصوم لصاحب المعدة الضعيفة والاختلا
الجهوا معين للصرع وكل حر مفرط شمسي او ناري وكل برد ومن اسبابه كثرة الامطار والريح
الشمال والجنوب والحركة والروائح الطيبة وطول اللبث في الحمام والحمام قبل الهضم وصب
الما الحار علي الراس وما يولد دما بخاريا عكرا والكرفس والعدس والباقلا والثوم لانه
يملا الراس بخارا والبصل لان جوهره يستحيل رطوبة ردية واللبن والحلاوات
والدسم وكل غليظ نفاخ وقباض وبارد وحريف وحار والهيضة والتخمة وسو الهضم
والغم والسهر والغضب والخوف وسماع الرعد والطبل والاسد والجلاجل وصريف
الباب الحاد والبرق وعلامة اكثر المصروعين صفرة الشفتين وخضرة العروق التي تحتها
فصل اذا كان الصرع بالصغير فعلاجه اصلاح غذا المرضع ويجعل ما يلا الي الحرارة
اللطيفة مع جودة كيموس وتجتنب ما يولد لبنا مائيا او فاسدا والجماع والحبل واذا كان
بالصبيان المترعرعين تجنب الطبل والبوق والرعد ونحو ذلك والسهر والخوف والبرد
والحر وسو الهضم ويكلف الرياضة قبل الطعام برفق ويمنع من الحركة بعده اصلا وان
احتمل

احتمل استفراغ البلغم فعل وينقي بما العسل احيانا ويشم السذاب وكما ان الصرع
يعرض للصبيان لرطوبة اسنانهم ويعرض للمرطوبين بتبريدهم واصحاب التخم والذين
يسكثون بلاحدا جلوبية الريح لانها تملا الراس رطوبة فهولا يدبرون بالتنقية وحسم
مواد تلك الرطوبة وكذلك كل مريض بسبب يقاوم بضده والصرع للصبيان والنسا
وكل من هو قليل الدم ضيق العروق اقبل ومن التدبير المقاوم للمصروعين ان يستعملوا الاغذية
المحمودة المرطبة غير ترطيب مفرط ويحذروا من الامتلا وسو الهضم ويجتنبوا اللحومه
الغليظة ويقتصروا علي الفراريج والدراريج والعصافير والقنابر والشفانين ويكره لهم
الحلاوات والدوسمات والبقول خصوصا الكرفس والفواكه الرطبة وكل
حريف منخر والخردل لتبخيره وارساله الفضول الي الدماغ والنوم الكثير يضرهم
قال روفس وكثيرا ما ينحل الصرع الي فالج او مالنخوليا فصل في الرعشة
تحدث عن البرد وعن الاستفراغ وعن العوارض النفسانيه كالغضب ويكون من
الاستكثار من شرب البارد في غير وقته ومن الباه ومن كثرة الجماع علي الشبع ومن سدد
في الاعضا لامتلا واغلب اسبابها برد يضعف العصب والروح او رطوبة مرخية
واصعبها ما يبتدي في الشتا ورعشة المشايخ لا تزول وعلاجها بتفتيح السدد
والاستفراغ والترطيب ان احتيج اليه والغمز والدلك وينفع المرتعشين ان يسقوا
شراب العسل بما قد طبخ فيه حب الخطمي فصل في الاختلاج هو ريح
غليظة نافخة ولا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان الباردة وشرب الاشيا
الباردة ويسكنها المسخنات واذا عم الاختلاج البدن انذر بسكتة او كزاز واذا دام
بالمراق انذر بالمالنخوليا والصرع فان دام بالوجه انذر باللقوة والعلاج ان يكمد
بالمكمدات المسخنة فان نزل والا فبالادهان المحللة والا سقي المسهل فصول
في الحمي فصل في ماهيتها الحمي حرارة غريبة تشتعل بالقلب وتثبت فيه بتوسط
الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن فتشتعل اشتعالا لا يضر بالافعال الطبيعية
فصل في صفة الابدان المستعدة للحمي اشد الابدان استعدادا للحمي الابدان
الحارة الرطبة خصوصا اذا كانت الرطوبة اقوي من الحرارة وهولا يكونون منتني العرق
والبول والبراز والابدان الحارة اليابسة ايضا [illegible] مستعدة ه

للحميات الحادة والابدان الرطبة الباردة والباردة اليابسة ابعد الابدان من الحميات
فصل في فنون الحميات الحمي علي ضربين منها غمية وعلامتها نارية البول وحرته
وغور العينين واصفرار الوجه وعلاجها بالتمريخ والدهن والمفرحات والعطر البارد
ويوضع علي الصدر اطلية مبردة **ومنها** همية علاجها نحو ذلك **ومنها** فكرية
وعلاجها نحو ذلك **ومنها** غضبية وعلامتها احمرار الوجه وعلاجها المفرحات
والحكايات والسماع والطيب والما الفاتر وتغذيتهم بما يرطب ويبرد **ومنها** سهرية
وعلامتها تقدم السهر وثقل الاجفان وضعف النبض وصفرة الوجه وعلاجها التوديع والنكو
وبطل الراس بما يبرد ويرطب والحمام الرطب والاغذية الجيدة الكيموس **ومنها**
فرحية وعلامتها نحو الغضبية **ومنها** تعبية وعلاجها الراحة والاستحمام والتمريخ
بدهن البنفسج خصوصا الراس والعنق وخرز الصلب والمفاصل خصوصا بعد الاستحمام
ومنها استفراغية علاجها التلطف في حبس الطبيعة **ومنها** جوعية علاجها الطعام
اما في الحمي فمثل حسو يتخذ من كشك الشعير مع البقول والاغذية الجيدة ويستحم ويصب
عليه الما الفاتر ويرطب بدنه بمثل دهن البنفسج والورد والقرع **ومنها** عطشية
يسقي الما البارد وما الرمان ويرطب البدن **فصل** وحمي الدق تحدث من كلما
يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع اسخانه اياه كالغم والهم والسهر وحمي الغب التي تاتي
يوما وتنقطع يوما وتكون من عفونة المرة السودا والتي تاتي كل يوم تكون من
البلغم وعفونته والعلاج والطعام اذا كانت طبيعة المحموم يابسة فلا تغذه
امسلاما لم يخرج الثفل فانه اذا اغتذي اشتغلت الطبيعة بالهضم عن الدفع فاستحكم المرض
وطال واغذيته نحو عصارة الرمان والجلاب الرقيق وما الشعير والاسفاناخ واوفق الاغذية
لهم ما الرمان بين المعتصر بشحمها ولا يصلح للمحموم شرب الما البارد **وقد صح** عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال الحمي من فيح جهنم فابردوها بالما واختلف الناس في
ذلك فقال قوم هذه كانت عادة العرب وقد بينا ان العادة كالطبيعة وقد كانت
بلادهم شديدة الحر **وقد جا** في الحديث ان المراد به ما زمزم فيكون اذا للتبرك قال
ابو حمزة كنت اجلس الي ابن عباس وادفع عنه زحام الناس فامتنعت عنه فقال
ما حبسك قلت الحمي قال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انها من فيح
جهنم

جهنم فابردوها بالما زمزم وقد تاوله بعضهم فقال معناه تصدقوا بالما وقال
اخرون هو شرب الما في الحمي الصفراوية والاول اصح ويويد هذا ما روي انس بن مالك
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا حم احدكم فليرش عليه الما البارد ثلاث ليال
من السحر وقد ذكر في هذا التدبير الما المحموم اوجه **احدها** الاغتسال وهو ظاهر
الاحاديث **روي سمرة** بن جندب ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الحمي قطعة من النار
فابردوها عنكم بالما البارد وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا حم دعا بقربة
من ما فافرغها علي قرنه فاغتسل **والثاني** استقبال جرية الما في النهر **روي ثوبان**
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال اذا اصاب الحمي فانما الحمي قطعة من النار فليطفها
بالما البارد ويستقبل نهرا جاريا فيستقبل جرية الما فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك
وصدق رسولك بعد صلاة الفجر قبل طلوع الشمس فينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام
فان لم يبر في ثلاث فخمس فان لم يبر في خمس فسبع فانها لا تكاد تجاوز التسع باذن الله
عز وجل **والثالث** ان يعلق السقا وينضجع تحته ليقطر عليه **روي حذيفة** عن عمته
قالت رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم وعك وعكا شديدا فامر بسقا فعلق
فجعل يقطر الما علي فواده **والرابع** ان يصب الما بين المحموم وبين جنبه **روت فاطمة**
بنت المنذر ان اسما كانت اذا اتيت بالمراة وقد حمت اخذت الما فصبته بينها وبين
جنبها وقالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يامرنا ان نبردها بالما ومتي افرط عرق
المحموم فليترك ما لم يتجاوز الحد فان مسحه بدنه وفي افراد مسلم من حديث جابر ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال الحمي تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث
الحديد وقال الحسن البصري انه ليكفر عن المرء خطاياه كلها بحمي ليلة **فصل**
في الجدري البدن المستعد للجدري كالحار الرطب والقليل اخراج الدم بالفصد
واكل الالبان **فصل** وعلامات ظهور الجدري ان يتقدمه وجع ظهر وحكة
انف وفزع في النوم ونخس شديد في الاعضا وثقل وحمرة الوجه وتدمع العين وتمطي
وتثاوب مع ضيق صدر ونفس وبحة صوت وكرب وحمي مطبقة **فصل** في انواعه
شر الجدري الصغار الخضر والكبار الممدود سليم ورداه البنفسجي خصوصا اذا
ازداد ميلا الي السواد فهو اردي واجوده الابيض خصوصا اذا كان قليل العدد

كبير الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف الحمي ويكون اول بروزه في الثالث
ونحوه ولان تكون حمي ثم جدري اسلم من ان تكون جدري ثم حمي فصل في العلاج
اذا بان الجدري فلا تعالجه بالادوية الباردة فتخدر الفضول لكن اسقه دارزيانج وكرفس
وسكر ليخرج من الجوف سريعا وبادر اول ما يظهر هو الحصبة الي ثلاثة ايام باخراج الدم
بالفصد ان احتمل فاذا ظهر الجدري فلا تفصد الا ان تزيد عليه الدم فيخفف وان
كان صبيا فليحتجم في الكاهل واسقه يوم الرابع ما الشعير قد طبخ فيه عناب وسبستان
وغرغره ومضمضه بما الرازيانج وسكر وشي من زعفران ليلا تخرج في فيه وحلقه
وكحله واسقه الخل فان يبست طبيعته فلينها بما التمر هندي والاجاص بشراب
الخشخاش او شراب العناب ان كان هناك سعال او الدم في الحلق ويترك في ما الشعير
شي من الترنجبين وان احتيج الي زيادة ففلوس خيار شنبر وان كانت طبيعته لينة
فاعطه اقراص الطباشير الحابس مع رب السفرجل بما ورد واحذر لين الطبيعة بعد
اليوم السابع خصوصا في الحصبة في اخر المرض فان الاسهال فيها خطر لا دبا في المادة
اذا لم تخرج غاص الي اعماق البدن ولذع المعا واحدث الدرب والسحج واما الغذا فمزورة
معمولة بقرع وعدس ودهن اللوز فاذا كان هناك سعال فبالاسفاناخ واحمه من الاشيا
الحارة والحلوة ولطف غذاه كالمحمومين ولا تطعمه الفروج حتي تفارقه الحمي وتسقط قشوره
فصل اذا ابطا خروج الجدري فيوخذ تين خمسة مثاقيل وعدس مقشر سبع
مثاقيل ولك وكثيرا من كل واحد ثلاثة مثاقيل وبزر الرازيانج مثقالين يطبخ ذلك
برطل ونصف ما الي ان يبقي النصف ويذاب فيه شي من زعفران ويسقي وما التين جيد
جدا فان التين شديد الدفع الي الظاهر ولا يقربه في هذا الوقت دهنا البتة وينبغي ان يدثر
ويبعد عن الهوا فان البرد يسد المسام والما البارد والخس ردي له جدا فان كان الزمان
شتاء فاوقد بين يديه الطرفا وقضبان الكرم والرمان وان كان صيفا فبخر بالصندل
والآس وانثر في فراشه الورد المطحون واجتنب نفخ البطن فانه خطر من جهة ضيق
النفس ومتي كان في صدره خشونة فاعطه لعاب بزر قطونا او لعاب حب السفرجل
فصل فاذا تم خروج الجدري وجاوز السابع وظهر فيه النضج فمن الصواب ان
يفقا برفق ويوخذ الرطوبة بقطن واحش فراشه ومخدته بدقيق الارز ودقيق الشعير
فانه

فانه يجففه ثم يخلط مع الملح الشيرج ويطليه في الشمس ويغتسل بما قد طبخ فيه آس
فان تقشروا لا اعيد عليه الملح بعد ثلاثة ايام واذا تقشر فاطله بطين الكركب الابيض
مع ملح واتركه خمس ساعات ثم اغسله بما قد طبخ فيه آس وتين ثم اتركه يومين او ثلاثة ثم
اطليه بدقيق الارز الابيض والجاورس وشي من الزعفران ثم اتركه يوما وليلة
ثم اغسله من الغد بما قد اغلي فيه نخالة وتين فصل والاعضا التي
ينبغي ان يعتني بحفظها في الجدري الحلق والعينين والخياشم والرية والامعا فربما
ذهب العين او عرض لها بياض وربما عرض للحلق خناق او قروح وكذلك الخياشم
فيكحل العين بالمري وما الكزبرة قد جعل فيه سماق وكافور خصوصا اليوم الاول فاذا
ظهر فيها فانقض فيها الكحل الاصفهاني المربي بما الكزبرة وقطر فيها ما الورد قد نقع
فيها السماق واحفظ الفم والحلق بمص الرمان ومضغ حب في الابتدا وبمص التوت
الشامي والغرغرة به والخياشم تطلي بماميثا وصندل وخل واستنشاق الخل وحده
نافع وحفظ الرية بلعوق من العدس وحفظ المعا بالقوابض بعد الابتدا واذا بدا الاستطلاق
في اخر العلة عولج باقراص الطباشير في رب الريباس واقراص بزر الحماض فصل
وينبغي ان يفتقد من المجدور نفسه فان تتابع دل علي سقوط القوة او ورم الحجاب واذا اشتد
العطش وألح الكرب وبرد الظاهر واخضر الجدري او الحصبة فقد اذنت العلة
بالهلاك واكثرهم يموت باختناق وبسقوط ثم بال القوة واذا بال الدم ثم بال اسود فهو
هالك فصل في ذكر ادوية تقلع اثار الجدري قد سبق هذا ولكنا نذكر
هنا جملة فمن ذلك الفجل وبزره والباقلا والطين والعظام البالية واصول القصب
المجفف وحكاكة اصوله ودقيق الباقلا وحكاكة خشب الخلاف وبزر البطيخ وزبد
البحر والقسط والاشق والكندر والصابون والبورق والارز المغسول وما الشعير وبياض
البيض والمرداسنج والسكر الطبرزد والنشا واللوز والزعفران ومن الادهان دهن
السوسان ودهن الفستق يذهب اثاره البتة ومما يجمع ترمس وحمص اسود ومرف
محرق واخثا البقر بدهن ويعجن بما يطلي به فصل في الحصبة وعلاج
النار الفارسي كالجدري فصل في الحصبة لا فرق بينها وبين الجدري
الا انها اصغر حجما فانها صفراوية ولا سمك لها وهي اقل تعرضا للعين من الجدري

والتهوع فيها اكثر والكرب اشد ووجع الظهر اقل وهي تخرج في الاغلب دفعة
بخلاف الجدري فانه يخرج قليلا قليلا وعلامتها ان يغلظ الصوت وتحمر الوجنات
والعينين وتولد الحنجرة والصدر وتجف اللسان وعلامة سلامتها كعلامة سلامة
الجدري وما كان منها بطي النظج متواتر الغشي فاتل وما غاب دفعه فردي
فصل في الشري ان كان الغالب الدم فعلاجه ✻ الفصد ثم اسهال الصفرا
بالاهليلج او تسكينها بالترهندي ونقيع المشمش وتليين الطبيعة واقراص الطباشير
الكافوري ✻ نافعة ويسقى لما الحار في اليوم مرارا وتجتنب الاغذية الحلوة
والحريفية ومن الادوية له فوتنج نهري درهمان طباشير نصف ورد احمر نصف درهم
كافور قيراط يسقى بما الرمان الحامض وان كان الشري من قبل البلغم وعلامته ✻ ان
تهيج بالليل ويكون لونه ✻ ابيض فاسق صاحبه ✻ من السكنجبين العسلي وقيئه
واطل البدن بشي من ما الكرفس **فصل** في الحصف علاجه ✻ قطع مادته بالفصد
والاسهال ويمنع ✻ الاستحمام والتنظيف ثم يوخذ لحم البطيخ فيطبخ بشي من العدس
ويطلى به في الحمام بعد العرق ويكثر الاستحمام بالما الحار المطبوخ فيه اكليل الملك
والنخالة ويمنع من صب الما البارد على البدن ويطلى ايضا بلحم البطيخ معجون بدقيق
شعير ودهن الورد او يوخذ دقيق الباقلا والترمس والشعير فيعجن بخل خمر ويطلى به
في الحمام وللزبد خاصية **فصل** في مداواة البثر الصغار قد يعرض من قبل كيموسات
ردية غليظة تدفعها الطبيعة الى ظاهر البدن فتحتقن ما بين الجلد واللحم وعلاجه
شرب حب الايارج والمطبوخ القوي بالايارج والتبريد ويحمى من الاغذية ✻ المولدة
للخلط الغليظ ويكمد الجلد بالخرق المبلولة بالما الحار لتخرج البثور من اللحم الى ظاهر
الجلد ثم يطلا بهذا الطلاد فلي سذاب مر بالسوية يدق ناعما ويجبل بالخل ويطلى به
البثر او يوخذ كندر فيدق ناعما ويعجن بالزيت ويطلى به البثر **فصل** في الطاعون
علامته بثر وورم يخرج مع تلهب شديد يحدث معه القي والخفقان والغشي والطاعون
يكثر في الوبا والبلاد الوبية والاسود لا يفلت منه احد والاستفراغ من الطاعون
بالفصد وما يحتمله الوقت ويسقى جميع ما يقوي القلب مع تبريد ورمان حامض
وحماض الاترج ويجمع حوله بلح كثير وقد جا في الصحيحين من حديث انس ان النبي
صلي

صلى الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم وفيهما من حديث اسامة
بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا
تدخلوها واذا وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا منها **فصل** في القوبا انما تحدث
عن المرة السودا وعلاجها الفصد وشرب ما ينقي السودا والحمية ومن علاجها الترطيب
ومفارقة الهوا اليابس واذا انتشرت القوبا في البدن وكثرت فعلاجها علاج الجذام ومن
ادويتها الصمغ العربي بالخل وصمغ اللوز وحماض الاترج بالخل والخردل غاية وريق الصائم
ودهن اللوز ويدام على الذي يبتدي من ذلك صب الما الحار ثم يدلك بدهن البنفسج
دائما وما الشعير **طلا** يذهب به لعاب بزر قطونا وما البقلة الحمقا والمزمن منه
ادويته ✻ اقوى كبعر المعز محرقا والقطران والنفط الابيض ومن علاج القوبا ان يدهن بدهن
الدجاج او شمع ودهن او بمضغ جوز ويطلى به **فصل** في التاليل والمسامير حدوثها
عن خلطين غليظين بلغمي وسوداوي استحال السوداوي عن بلغم قد يبس جدا وربما
عرض لاحتقان الدم وكثرته ✻ وربما نبت واخذ كثير فكثرت التاليل فاذا بطل
سقطت البواقي المبادرة الى تقليل الدم بالفصد والى استفراغ السودا بمطبوخ الافتيمون
والغاريقون والتدبير المولد للكيموس الجيد فاما ادويتها فتخفيف الدواء للخفيف والقوي
للكثيف فالخفيف مثل تمريخها بدهن الفستق وما الكراث النبطي مع سماق ودهن البان
وايضا بورق الكبر الرطب وجوز السرو والزيتون الفج والجوز وورق الاس الرطب واما
القوي فمثل قشور الجوز الرطب والتين اليابس والخروب وقشور اصل الغرب ورماده بخل خمر
وذرق العصافير يقلعها وكذلك الملح بما البصل اذا ضمدت به ومما هو بالغ ان يوخذ
الحرمل والحنا يدق ويخل ويطلى بما بارد **ومن الادوية** ✻ المعتدلة قشور الجوز وزجاج
ونورة حية ومن كل واحد خمسة دراهم يدق ويخل ويوضع عليه وايضا يوخذ زنجار
ونحاس محرق من كل واحد خمسة دراهم نوشاذر اربعة دراهم قلي وزرنيخ اصفر
من كل واحد ثمانية دراهم يدق الجميع ويطلى عليه بما الصابون وايضا بعر الماعز يدق
ناعما ويعجن بخل ويلزم الثالول او يوخذ شونيز مدقوقا ناعما معجونا بخل خمر فيوضع عليه
او يدلك الموضع بخل وملح مرات **ومن ادويتها** اربعة مثاقيل صابون ومثقال اشق
ومثقال كندر يجمع ويذاب بما حتى يصير كالقيروطي ويطلى بها ومما وصف لها الحنا

البقر يطلي علي الثالول فيقطعه وكذلك ورق الغار اذا دق ومما يسقطها ان يدلك
بورق الآس دلكا شديدا مرات كثيرة ومن معالجتها ان تمد بالصنانير ثم يوخذ ماله حادة
حارة تعرض الي الاصل ويجعل عليه السمن بعد القطع وكلما مسها الدوا الحاد واقلع احد
احد الدوا الحاد وجعل عليه السمن وترك قليلا ثم اعيد الي ان يتم سقوطه ثم يقطع وربما
قطع الثالول بالموسي والمقراض ثم دلك الموضع بالصابون والسعد والورد حتي يسيل
دم ثم تحتبس فصول في علاج الخراجات الظاهرة الاستفراغ وما تعالج بها الاورام في
ابتدايها الا ان يخاف رجوع المادة الي عضو شريف وتراعي القوة لئلا يسقطها الوجع وعلاج
تفتيحها النطول بالما الفاتر والخراجات السليمة يفتحها الما الحار والمتعفنة تتضرر
بذلك لما يجلب اليها من المادة وقد يبقي علي الجراحات لحم زايد بامر وتشاط وتستعمل
فصل في علاج الدماميل هي من جنس الجراحات واكثرها من رداة الهضم ومن الحركات
علي الامتلا واردها اغورها فاذا ظهر الدمل فعلاجه الي ثلاثة ايام علاج الاورام الحارة
ثم التحليل والانضاج ولا ينبغي ان يتغافل عن الدمل فربما صار خراجا عظيما والمبتلي بكثرة
الدماميل تخلصه منها الاسهال وتسخين الجلد بدوام الحمام والرياضة ومن منضجاتها
بزر مرو منقوع مع اللبن والتين والخردل والعسل والحنطة الممضوغة جيد لانضاجها
وذرق الحمام والخمير فصول في العرق المديني فصل في تكوينه هذا يكون
توليده في البلاد الحارة اليابسة ولمن يكثر التعب ممن لم تكن عادته ومن الاغذية المتولد
عنها كيموس ردي وسببه دم حار ردي سوداوي او بلغم محترق محتد مع شدة يبس
المزاج ويقل في الابدان الرطبة المستعملة للاغذية الرطبة والاستحمام ويحدث في المعصمين
والفخذين والساقين وبداته انه يحدث علي بعض البدن بثرة فتنتفخ ثم تنتفط ثم تنتفخ
فيخرج منها شي احمر الي السواد فلا يزال يطول وربما كانت له حركة دودية تحت الجلد
كانها حركة حيوان او دود فصل في الاحتراز منه انما يكون بمضادة سببه وذلك
باستفراغ الدم الردي بفصد الباسليق او الصافن وتنقية الدم بشراب الهليلجين ٥
فصل فاذا رايت علامات هذه العلة قد ظهرت ورايت موضعا من العضو قد تنفط
بترطيب البدن بالاغذية المرطبة المحمودة وتمريخ العضو ودخول الحمام ونطل الما الحار
علي موضع العلة وتوقا اكل البقول الحريفة والكوامخ والسمك والمكسود وتناول من الصبر
الاسقطري

الاسقطري كل يوم وزن درهم ومن الاطلية الجيدة وربما منعه ان يشرب صاحبه ثلاثة
ايام متوالية في اليوم الاول نصف درهم صبر وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصف
ويطلي ذلك المكان بالصبر فصل فان تهيا للخروج سهلت طريقه ومما يعين علي
خروجه ان يوخذ ربع رطل شمع ورطل شيرج وثلاثة دراهم مرداسنج وثلاثة دراهم
رماد القصب ودرهم نورة فيذاب الشمع بالشيرج ويلقي عليه الادوية اليابسة
ويصير مرهما ويطلي الموضع ويضمد ايضا ببزر قطونا ودهن بنفسج ومما يسهله
نطل الما الحار عليه واللعابات المبردة والادهان الملينة باردة وتكون لطيفة
الحرارة واياك ان تستعمل الادوية الحادة فانه ربما ادي الي الاكلة فصل فاذا
خرج هي له ما يشد به ويلف بالرفق قليلا قليلا حتي تخرج الي اخره من غير انقطاع
واجود ما لف عليه رصاصة يلف عليها ويقتصر في ثقلها علي جذبه فيجذب
بالرفق واذا ذاك من خلف بالرفق ومد من يخرجه باللطف خرج بكليته واحذر من
قطعه فانه ان انقطع اورث ورما وعفنا ولم يك بد من البط عنه ويحتاج ان يبط
المكان بالطول الي الناحية التي يجي منها حتي يستفرغ كلما هناك من مادته ويوضع
فيه السمن والقطن الخلق حتي يتعفن ويتاكل كلما بقي ثم يعالج بما ينبت اللحم ٥
فصل وان وجد صاحبه بعد ظهوره التهابا وحمي فان كانت الطبيعة محتبسة
معتدلة بدانا بفصد الباسليق من اليد المحاذية لموضع العلة وان كانت الطبيعة محتبسة
اسهلناها بما الفاكهة فصول في الجذام فصل في ماهيته وسببه الجذام
علة تحدث من انتشار المرة السودا في جميع البدن فيفسد مزاج الاعضا وهيتها
وسببه انسداد المسام فيختنق الحار الغريزي فيبرد الدم ويغلظ خصوصا اذا كان
الطحال ضعيفا لا يجذب ولا يقدر علي تنقية الدم وقد يكون ذلك بفساد الهوا في
نفسه او مجاورة المجذومين وقد يتفق ان يستفاد هذا المرض من الرحم مثل ان يكون
العلوق في حال الحيض فاذا اجتمعت حرارة الهوا مع رداة الغذا وكونه من جنس السمك
والقديد واللحوم الغليظة والعدس كان الجذام فصل وينبغي ان لا يجالس
الصحيح المجذومين فقد روي البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال لا يورد ممرض علي مصح وروي البخاري تعليقا من

من حديث ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال فر من المجذوم كما تفر من
الاسد **وروي** ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تديموا النظر الي المجذومين
وروي عبد الله ابن ابي اوفي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كلم المجذوم
وبينك وبينه قدر رمح او رمحين **وروي** عمرو بن الشريد عن ابيه ان مجذوما اتي
النبي صلي الله عليه وسلم ليبايعه فذكرت له ذلك فقال ايته فاعلمه اني قد
بايعته فليرجع **فان قيل** فقد اخرجا في الصحيحين من حديث انس وابن عمر عن النبي صلي
الله عليه وسلم انه قال لا عدوي ولا طيرة فقد ذكر ابن قتيبة عن هذا جوابين احدهما
انه قد يسقم مقارب المجذوم وصاحب السل بالرايحة لا بالعدوي **والثاني** انه نهي عن
ذلك ليلا يظن الذي يمرض ان ذلك اعدي اليه **فصل** في علامة النجاة منه اخبرت
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نبات الشعر في
الانف امان من الجذام الا ان هذا الحديث لا يصح **فصل** في علامته اذا ابتدا
اخذ اللون يحمر الي السواد وكمدت العين الي حمرة وضاق النفس وبح الصوت بسبب
تاذي الربه وكثر العطاس وظهر في الانف غدد ونتنت ريح البدن وظهرت في النوم
احلام سوداوية وتحس في النوم وكان علي بدنه ثقلا عظيما ثم ينتثر الشعر وتتشقق
الاظافر وياكل غضروف الانف ثم يسقط **فصل** في العلاج متي استحكم هذا
المرض لم يمكن برؤه وانما يعالج ليقف علي حاله والعلاج قبل استحكامه بان يفصد الودجان
وقت الربيع والعرقان اللذان خلف الاذنين وعرق الجبهة يخرج منه كثيرا من الدم الي ان
يظهر الغشي ثم يسهل المريض بعد ايام بشحم الحنظل ومطبوخ الافتيمون مقوي بالايارج
والحنظل ثم بعد عشرة ايام بما الجبن بالسفوف المسهل للسودا وغذهم بالمرطبات كلحوم
الحملان والجدي الرضيع والدجاج والبط المسمن اسفيذباج والعنب الحلو وحلوا السكر
ودهن الفستق واللبن حين يحلب من اوفق الاشيا والغرغرة بلبن النسا مع دهن الورد
اذا كان في الحلق بحة فان كان الزمان صيفا فاستعمل القي بالاشيا الحريفة كالفجل وبزر
الجرجير والملح واسقهم عقيبه شراب الافسنتين وشراب الفوتنج ثم اسهلهم
بالادوية التي يقع فيها الحريق لانه يسهل الرطوبات ويجفف ويكون ماواهم في الهوا الحار
الرطب وليجتنبوا الهوا البارد والموضع اليابسة كالجبال والاغذية المولدة للسودا
كلحم

كلحم البقر والجمل والمكسود والعدس ويستعملوا الرياضة المعتدلة قبل الغذا وبعد
النقا من البراز والدهن المعتدل ويطلي عليهم ما قد اغلي فيه البابونج واكليل الملك
فاذا استحكم المرض فينبغي ان يتعاهد بفصد الودجين في الفصول **فصول** في الجرب
والحكة **فصل** في تكونها تتكون من الاخلاط والاغذية التي كيموسها ردي
حريف كالمالح او لسو مزاج هضم يعفن معه الغذا والحلاوات مولدة للحكة والبثور وانما
يجرب ما بين الاصابع لانها اضعف **فصل** في العلاج الاستفراغ بالخلط الحاد المحترق
والبلغم المالح ثم اصلاح الغذا والتدبير المرطب واستعمال البطيخ والهندبا والخس وترك
الجماع اصلا فانه يحرك المواد الي خارج ويثير بخارا حارا عفنا ياتي ناحية سطح الجلد فيعفن
ما هناك وكذلك نتن رايحة البدن وكذلك امرنا بالترك في غسل الجنابة وعلاج ذلك النتن
مرداسنج وزاج الحبر بالسوية يسحق بخل خمر ويجعل في كوز خزف ويدفن في الزراوة شهرا
ويستعمل بعده طلا فهو نافع والزيبق المقتول ينفع فاذا استعملته فابعده عن نواحي المعدة
والاعضا الكريمة **وصف** لاصحاب الحكة الشديدة دهن اللوز وحجامة الساقين
تنفع الجرب الفاحش **فصل** فاذا كانت الحكة من خلط غليظ وطالت مدتها فليمسح البدن
في الحمام بما الكرفس وخل خمر ثمر ودهن ورد وشي من بورق فان سكنت والا اخذ شيا من الانيسون
نذق ناعما واديف بدهن ورد وشمع وطلي به من الليل ودخل الحمام من الغد **فصل**
وينبغي لاصحاب الحكة مع الاستفراغ من الاخلاط ان يحتمي من الالبان والكوامخ والسمك
والمالح ويكثر الاستحمام بالما المالح ويصبر عن الحك لانه كلما حك جذب المواد الي
ذلك الجلد وينبغي له ان ينقي بدنه من الوسخ ويلبس الكتان النظيف **فصل** ومن علاج
الجرب فصد الاكحل في اول الامر ثم يوخذ هليلج منزوع النوي مرضوض خمسة عشر درهما
زبيب خراساني منزوع العجم ثلثين درهما سنا مكي سبعة دراهم شاهترج عشرة دراهم
تمر هندي منزوع النوي والليف خمسة عشر درهما يصب عليه ثلاثة ارطال ما ويطبخ بنار
معتدلة الي ان يرجع الي رطل ونصف ويشرب فاترا فاذا نقي البدن من الخلط استعملت
الاطلية **طلا** بورق وملح وكندس وقسط من كل واحد درهمان ميعه سايله عشر
دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بدهن ورد ويطلي به من الليل وينام عليه ويدخل الحمام
من الغد ويغسله باشنان **صفة** طلا اخر نورة مغسولة تسحق بالخل ويغسل بها في

الحمام صفة اخرى كندس خربق اسود من كل واحد ثلاثة دراهم كبريت بحري فتبيل
كرماني قاقيا من كل واحد اربعة دراهم افيون درهم يدق الجميع وينخل ويعجن بما ورد وخل
فصل في الجرب اليابس بروه عسير ولكنه الحله بهذا زاج ومرداسنج وسنا مكي من كل
واحد درهمان سمسم ولوز من كل واحد ثلاثة دراهم عروق اربعة دراهم يدق الجميع ناعما
ويعجن بخل خمر ودهن ورد ويطلى به بعد تنقية البدن بالمطبوخ فان صلح والا فاسقه
ما الجبن كل يوم نصف رطل الى رطل باوقيتين ما الشاهترج الرطب فصل انتفاخ الاصابع
مع الحكة اذا عرض في الشتا فعلاجه بالنخالة المطبوخة وتضمد الاصابع بالعدس المقشر
المسحوق والما المغلي فيه التين والكبريت والعدس المقشر فصل في القمل القمل مادة
تتعفن وتخا فتقبل الحياة ومن الاغذية المولدة له التين خصوصا اليابس ويظهر من ترك
الغسل والنظافة علاج الكثير منه تنقية البدن خصوصا بالفصد ثم الاسهال واصلاح
التدبير بالغذا الجيد والاستحمام بالما المالح ثم بالما العذب والنظافة ثم لبس الكتان النظيف
المغسول ومن الادوية خردل وكندس مسحوقين يصب عليهما قليل خل ويقتل فيهما بعد
ذلك الزيبق سحقا صفة طلا ينقي الاوساخ من البدن ويزيل القمل قردمان ومرارة البقر
من كل واحد جز وقسط ومر من كل واحد جز يدق الجميع ناعما ويعجن بدهن الفستق ويطلى
به البدن ويغسل بما نخالة الحواري دوا الحكة والقمل يوخذ ميويزج وزنبخ احمر وزراوند
طويل يدق ناعما ويعجن بزيت ويطلى به البدن بعد التعريق في الحمام فصل في علاج
من غرق او خنق اما الغريق فيعلق منكسا حتى يخرج الما منه ثم يصب في حلقه شي
من خل قد اغلي فيه فلفل وزنجبيل ويحسى اياما حسوا معمولا من دقيق حمص بلبن واما من
خنق بالوهق وحل عنه فان كان قد خرج من فيه زبد فليس الى برئه سبيلا ولا في حياته
والم يخرج من فيه زبد فيغرغر بدهن البنفسج والما الفاتر مرات ويعطى الحسو المعمول من
ما نخالة الحواري ودهن اللوز والسكر الطبرزد ويمنع من الكلام والصياح والدخان
والغبار ومن تناول الاطعمة الحارة والحريفة فصل في الوبا اذا خالط الهوا بخرة ردية
حدث الوبا والوبا يحدث في اول اجزا الصيف وفي الخريف واذا كان في الصيف امطار كثيرة
ودام الغيم فيه والجنوب او كان الهوا غير متحرك فينبغي ان يفزع في الوبا الى الفصد
والاسهال ويخرج من البدن الرطوبات الفضيلة تحرزا من الوبا ويمال تدبيره الى التخفيف
من

من كل وجه ومن قلة الغذا الا الرياضة فينبغي ان لا تستعمل ولا الاشربة ولا الحلوا ولا الفواكه
الرطبة وليهجر الحم والحمام والاغتسال بالما الحار ويكثر من الحموضات والخل وما
الليمو والرمان ويوكل العدس والقرع وحب الرمان والسماق فانه امان من الطاعون ويستعمل
ربوب الفاكهة الحامضة القابضة كرب الحصرم والريباس والرمان والتفاح والسماق
وحماض الاترج ويكثر فيه من شرب السكنجبين الحامض ويوكل الفراريج والدجاج ان كان
لابد من اللحم وان تحرك الدم اخرج عاجلا واذا كان اخر الصيف حر شديد وكان الخريف
شديد اليبس كثير الغبار وابطا المطر والبرد فينبغي ان يرطب المجالس وتبرد بالخيوش
ورش الما ويكثر من اكل القثا والخيار ويحذر التعرض للشمس والصوم والجوع ويشرب
ما الشعير ويشم الكافور والصندل وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا طلع النجم ارتفعت العاهة عن كل بلد وقال ابن كناسة قال
بعض المتطببين اضمنوا لي ما بين ان تغيب الثريا الى طلوعها واضمن لكم ساير السنة

الباب الرابع والستون في ذكر الاذى

العارض من السموم اعلم ان البدن يقوا على تغيير الغذا ويعجز عن تغيير السم وحصول
السم في جسد الادمي يكون باحد ثلاثة اشيا الاول ان يسقا سما او يطعمه في طعام والثاني
ان يلدغه حيوان ذو سم والثالث ان يستعمل اشيا بجملتها هي سم او في معنى السم فلنذكر
هذه الاقسام الثلاثة القسم الاول اعلم ان السموم التي يسقاها الادمي ويطعمها كثيرة
ولو لا ذكر علاج كل شي منها ما صلح ذكرها غير انها وعلاجها فاشية في كتب الاطبا
فاذا خلا منها كتاب وجد في غيره وبعض السموم تقتل في الحال وبعضه في شهر وبعضه
في سنة روي ابن شهاب ان رجلا اهدى الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه يوما صحفة
من حريرة وعنده الحرث بن كلدة طبيب العرب فلما اكلا منها قال ابن كلدة
فيها سم سنة والذي نفسي بيده لانموت ولابك اكثر من حول فماتا على راس السنة
في يوم واحد فصل في ذكر السموم الوزغ لحمه قاتل وربما سقط في
الشراب فمات فيه وتفسخ فصار الشراب كالسم الاسفيذاج يعرض لشاربه ان
ابيض لسانه وتسترخي اعضاه ويشتد سعاله وفواقه ويختلط عقله ويبرد بدنه
ودماغه ويغشى عليه وربما بال بولا اسود ودما وينفع في علاجه اكل السمسم براده الحديد

وخبثه يحدث منه وجع في البطن وصداع وعلاجه ان يسقي اللبن مع مسهل بقوة
ثم السمن ثم الزبد ويصب علي راسه دهن الورد والبنفسج **النورة والزرنيخ** من سقي
منهما بجتمعان حدث به مغص وقروح في الامعاء ومن سقي النورة وحدها عرض له وجع في
المعدة واستطلاق البطن بالدم علاجه ان يسقا الما الحار بالدهن ليتقيا **الصابون**
قريب الحال من النورة والزرنيخ **الزاج والشب** تهيج من شربهما سعال يودي الي السل
علاجه شرب لبن الاتان وشرب الزبد والسكر **الزيبق الحي** من صب في اذنه
حصل له الدشديد واختلاط عقل وربما ادي الي التشنج والصرع والسكتة لتاذي
جوهر الدماغ ببرده واما الميت والمصعد فردي **السقمونيا** الشربة القاتلة منه درهمان
وينبغي ان تكسر حادثه بسويق التفاح ورب السفرجل **الدفلي** كثيرا ما يقتل **البلادر**
تعرض منه امراض حادة وربما بطل بعض الاعضا واذا سلم منه انسان احدث له الوسواس
باحراقه السودا والقاتل منه مثقالا وربما المديوذ بعض الناس بالخاصية اذا اكلوه بالجوز
وعلاجه ان يسقي دهن اللوز والشيرج والسمن واللبن الحليب والامراق الدسمة ويسقي
رايب اللبن البقري المبرد بالثلج وما الشعير المبرد ومياه الفواكه المبردة ويجلس في ما الثلج
الكندس ربما خنق ودرهمان منه تشنج ونحوه التربد **الدادي** الكثير منه يقتل
علاجه ما يغني ويسهل والالبان والدسومة **الدبق** من شربه عرض له قرقرة في البطن ومغص
منغص باختلاف ودوار علاجه سقي الما والعسل ويتقيا وتحتقن **الافيون** يعرض لمن شربه
خدر الاطراف وبردها وحكة ودوار وظلمة العين والموت وهو يغلظ الدم ويبرد
الروح والشربة القاتلة منه وزن درهمين وقيل لا يقتل منه الا نحو اربع دوانيق ولهذا
يقال ينبغي لمن يخاف شرب القواتل ان لا يانس الي ذوق من يزوق ذلك فانه يكون
فيه مثل الافيون وقليله لا يقتل فاذا تناول الساقي منه يسيرا لم يضره **البنج** يخلط
العقل وربما صرع وربما نوم صاحبه او ميهل او نحو علاجه ما وعسل ولبن البقر والماعز
يغسل به **الضفادع** الاجامية الخضر والبحرية الحمر يعرض لمن شربها حرقة البول وعسر
النفس واختلاط العقل وعلاجه ان يتقيا بالزيت والما الحار ويكثر الرياضة والتعرق
في الحمام والتمرخ بالادهان الحارة والضفادع الصفر ينقطع منها شهوة الطعام وتورم
الكبد والساقات والبطن وعلاجها نحو الاول **دم الثور** الطري يعرض منه عسر النفس

يودي

ويودي الي خنق علاجه الحقنة والاسهال فان القي هاهنا خطر **والدم** الجامد اذا جمد
في البطن كان سما **عرق الدواب** تخضر منه الوجه ويتورم ويسيل من البدن عرق
منتن ومن الابطين علاجه يتقيا بما فاتر **زبل الجرذان** العتيق قيل انه سم قاتل **ريق**
الصايم والجايع يقال انه سم قاتل ولهذا يرحض القوبا والبثور ويقتل العقرب وقد يسري
كثيرا لما يبيسا في الريق فربما صادفت ريقا قاتلا **فصل** في الاحتراز من السم من
خاف ان يسقي سما فينبغي ان يحترز من الاغذية الغالبة الطعوم في حموضة او ملوحة
او حرافة او حلاوة والغالبة الروايح فانهم يكسرون بذلك طعم ما يدسونه ورايحته
وينبغي ان لا يحضروا مكانا منهلا علي جوع شديدا وعطش شديد فان الممتلي اذا سقي في
خلال امتلايه منه وكانت العروق مملوة فلم ينفذ وينبغي ان يكون متناولا معجون الطين
الارمني والتين مع ورق السذاب والجوز والملح الجريش **صفة** للاحتراز من السموم جوز
مقشر يابس وملح جريش وورق السذاب اليابس تجمع الادوية وتجعل مثل الجوز ومن خاف
ان يسقي دوا قاتلا فياخذ منه قبل الطعام وقد قال بعضهم من اكل الجوز والتين
قبل الطعام لم ينله من الادوية القاتلة او لسع الهوام كثير ضرر **فصل** وعلامة
الغذا المسموم تغير لونه الطبيعي الي الخضرة او الزرقة او السواد بحسب السم ٥
وضعفه وان يكون علي راس الطعام المطبوخ الحار نفاخات زرق او دكن او برقه علي حسب
طبيعة السم ومن علامته سهولة رايحته وقد يكون السم في الثياب فاذا باشر الثوب لابسه
عمل السم في المسام **فصل** في علاج السم في الجملة ينبغي لمن سقي السم ان يبادر
بالدواء فانه ان ابطا بذلك جذبته الادوية الي المقاتل فليبادر فيشرب ماء حارا
كثيرا مع سمن البقر او شيرج او زيت ويدخل اصبعه في فمه او ريشة مملوة بدهن
ويتقيا ويبالغ في ذلك ما امكن ويعاود شرب الماء والقي الي ان ينقي فان قصر القي
عن الحاجة فليطبخ في الماء شبث مع عسل وملح وبورق ثم ينظر فان كان يجد في المعدة
والامعاء التهابا وعطشا وكربا وجفاف فم فان الذي سقيه حار فينبغي ان تسقيه
دهن ورد ودهن بنفسج مع ما الورد ولعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل وبزر
كتان واللبن الحليب وما الشعير مع دهن لوز حلو ويحسى مرق الدجاج السمين اسفيذباج
والحسا المعمول من النشا والسكر ودهن اللوز واطعمه الخوخ ولب القثا والخيار

والبقلة الحمقا والخس وطيبه بالصندل وما الورد والكافور وضمد صدره وكبده بخرق
كتان مبلولة بماورد وصندل فان وجد في بدنه ثقلا وخدرا وثقلا في اليدين ٥
والرجلين واللسان فاعلم انه قد سقي باردا فينبغي ان يعطا الثوم والبصل والسذاب
والجوز والتين ويكمد المعدة والامعا بما قد اغلي فيه ما السذاب والفوتنج ويدلك
بدنه دلكا شديدا حتى يحمر ويحسي مرق الاسفيذباج بفراخ سمان معمولة بالشبث
والدارصيني والفلفل والكمون واحقنه بالعسل فان تجدد الذبول وسقوط النفس
والغشي واخلال القوة فاعلم ان الدوا الذي سقيه مضاد الجوهر البدن وهو اردي
السموم واسرعها قتلا فينبغي بعد الدرياق الكبير ويسقي طينا مختوما وشيحا رينا
وغاريقون واصل الفوتنج الجبلي ويطعم البندق والتين والسذاب ويشم الصندل والارز
والكافور وفيه شي من المسك ويتبخر بالعود ويدلك صدره وفم معدته حتى يحمي ويغذي
بالمدققات المعمولة من لحم الدجاج فان طال به الغشي وسقط النبض وغارت العينان
وعرق عرقا باردا فليس في حياته مطمع وعلامة من اضر السم بقلبه ان ياخذه غشي ومن اضر
بدماغه ان ياخذه سبخ ومن اضر بكبده ان تحدث منه يرقان ومن اضر بمثانته فقد
سقي الدرارنج فينبغي ان يقصد تقوية العضو الذي وقع به الاضرار **فصل**
وينبغي في الجملة لمن سقي السم ان يطعم اغذية كثيرة لينكسر السم واذا ما سقي اللبن الكثير
فانه يكسر عادية السم والزبد اجود من اللبن وينبغي ان يتبع القي بالحقن خصوصا اذا احس
بنزول الاذي وينبغي ان لاينام البتة بل ينبه ويتعنع حوله **نسخة** لمن سقي السم حب
غار مثقالان طين مختوم مثقالان يعجن بزيت والشربة منه **صفة** اخرى ذكر
الرازي انها توازي الترياق الكبير في لسع الافاعي وغيرها انيسون عشرة دراهم
فلفل ثلاثة دراهم زراوند مدحرج درهم ونصف تدق الادوية وتنخل وتعجن بمخ البيض
منه جوزة وقد زعم قوم ان خروا الديك اذا سقيته في الحال قذف السم **فصل**
والقانون في علاج السم تقوية الحار الغريزي وتهييجه الي الدفع كما يفعل الترياق ومراعاة
تقوية الحشا لتدفع السم وابطال فعله ومتي اخذ المسموم يغشي عليه وينقلب
حدقتاه ويغيب سوادهما لم يبرح وكذلك اذا احمرت عيناه ودلع لسانه وسقط نبضه
وعرق عرقا باردا فقل ما يعيش **ذكر** القسم الثاني وهو حصول السم بلسع او لذغ ٥

فصل

فصل الحيات انواع فمنها مكلله الراس طولها شبران الي ثلاثة وراسها حاد وعيناها
حمراوان ولونها الي سواد وصفرة تحرق كلما تساب عليه ولا ينبت حول جحرها شي واذا
حاذي بيتها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان قرب منها خدره فلم يتحرك ٥
وتقتل بصفيرها ومن وقع عليه بصرها مات وليس كما يقال ان وقع عليها بصره مات ومن
نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال ومات كلما يقرب من ذلك الميت
من حيوانات ومن مسها بعصا هلك بواسطة العصي وقد مسها فارس برمحه فمات
الفارس ودابته ولسعت جحفلة فرس فمات الفرس والفارس وهذا الجنس يكثر ببلاد
الترك **فصل** ومن الحيات ما لونه لون الخطاف وطوله قريب من ذراع يقتل قبل
مضي ساعتين ومنها رمادي الي الصفرة طوله ثلثة اذرع الي خمسة عيونها شديدة
الضو تقتل ما بين ساعتين الي ثلاثة **ومنها** متوسط لا يتاخر قتله عن ثلاث الي سبع
ومنها قسم ضعيف قل ما يقتل فالتي لا يمكن معالجة لذغها منها شديد السم لا ينفع منها
الا قطع العضو والكي البالغ بالنار فانه يحرق السم ويضيق المجاري وقد ينفع بعده القي
علي الامتلا من السمك المالح **فصل** فاما الحيات الكبار كالتنين ونحوه فانه
يعالج سمها من حيث هو قرحة لا من حيث انه سم يعتد به وذكور الحيات اكثر انيابا
واكثر سما والفتي اردي سما وسمها في الصيف اردي ولسع اناث الحيات اسلم من الذكور
ويعرف ذلك بان يخرج دم ثم صديد عسلي وربما ابتدا مائيا وقد يعرف ايضا
بوجود الاكثر من نابين **فصل** وقد ظن قوم ان سم الحيات والافاعي بارد
وليس كذلك انما الذي يعرض من البرد للملسوعها موت الحار الغريزي بمضادة السم
والحار الغريزي هو الذي يسخن البدن بانتشاره واشتعاله **فصل** وينبغي
لمن لسعه حيوان ذو سم او هامة ان يمص موضع النهشة ويمسك الذي يمص في فيه
زيتا وليحذر ان يكون الذي يمصه صايما ويمصه مصا جيدا ويبصقه ويربط ما فوق
الموضع من الة العضو رباطا جيدا حتي لا يسري السم في ساير البدن وان احتمل المكان
الشرط شرط ويوضع عليه المحاجم ويحجم ما يقرب من العضو وان كان الحيوان قتالا قطع
العضو فان انتشر السم في البدن فينبغي ان يفصد الملسوع من ساعته لا سيما ان
كان في مدة فصل دموي ويعطي من الغذا شي من فلفل وثوم ويضمد الموضع بما يسخن

ويلذع الجلد كالثوم البري ويشق ديك ويوضع وهو حار علي موضع اللذعة فانه يجذب
السم ويسكن الوجع ويخففه **فصل** في لذع العقرب تربط مع موضع اللذعة بعصابة
قوية ليلا يسري السم في البدن ثم يجذب منه السم ثم ينتف منه كف ملح ويكمد بالملح
والجاورس ويستعمل الثوم والحلتيت وبيذر ليعرق فتتحرك المواد الي خارج وينفعه العرق
في الحمام ولبن التين الغض بخل وينفع ان يحك لذعها بباذروج وقد روي ابن مسعود قال
بينا رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي اذ سجد فلدغته عقرب في اصبعه قال نافع
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال قاتل الله العقرب ما تدع من نبي ولا غيره او ما تدع من مصلي
ولا غيره ثم دعا باناء فيه ما وملح فجعل يضع موضع الملح اللدغة في الما والملح ويقرا قل هو الله احد
والمعوذتين حتي سكنت **وروي** ابو امامة قال قال النبي صلي الله عليه وسلم من قال
حين يمسي صلي الله علي نوح وعليه السلام لم تلدغه عقرب تلك الليلة **ضماد** نافع لذلك
بزر كتان خمسة دراهم كبريت اصفر ثلاثة دراهم علك البطم عشرة يعجن الجميع ويضمد
به موضع اللدغة **ضماد اخر** فوتنج مدقوق ناعما ودقيق الشعير معجون بما الكرفس او سذاب
فصل وبنواحي الاهواز والنيل يجنبين عقارب يقال لها الجرارة قل من يسلم منها
وقد يبقي الملدوغ بها شهرا وينتفخ موضع اللدغ ويسيل وانما سميت جرارة لانها تجر ذنبها
وليست قايمة كبقية العقارب وقد يستعمل لها الفصد ويسقي الملسوع لبنا حليبا في الوقت
وتوضع المحاجم علي موضع اللدغة وتمص جيدا لتجذب السم ويوضع علي موضع اللدغة ادوية
حارة كالجندبيدستر ويطلي حولها بالطين الارمني مع الخل ويسقي ما الشعير **فصل**
في لذع سام ابرص والعضاية اذا عضا خلفا في موضع العضة اسنانا صغارا سودا فلا
يزال الموضع يولم حتي يخرج بابريسم يمر عليها فيخرجها وقد يخرجها الدهن والرماد
او الدهن والما الفاتر فاذا خرجت فليمص الموضع مصا جيدا وينطل عليه الما المغلي
فيه نخالة والزمه رماد الكرم مع الدهن **فصل** في لذغ العنكبوت وعلاجه
ان يسقا من السذاب اليابس والسعد المدقوقين ناعما درهمين بشراب ويدخل الحمام
ويطلي عليه الما الحار ويسقي من الشونيز مثقال بشراب **فصل** في لذغ
الرتيلا اوفق ما عولجت به الرتيلا انغماس صاحبها في الما الحار ودخوله الحمام وينطل
الما عليه ويضمد موضع اللدغة بالمر والملح معجونين بالما **فصل** في لذغ الطبوع

يسقي

يسقي لبنا حليبا وبزر قطونا ولعاب * وما الهندبا وما الخس **فصل** في لذغ الزنابير
يوسع موضع اللدغة بابرة ويمص مصا جيدا ويسقا درهما من بزر المرزنجوش ومن اطليتها
الخبازي والخطمي والتين والخل والطين الحر وما الحصرم ومن اطليتها طين ارمني
معجون بالخل وطين كور الزنابير معجون بالخل ويضمد بالطحلب والخبازي مطبوخا جيدا
وبورق السمسم ويصب علي موضع اللدغة الما البارد والثلج ومن لسعه عقرب وزنبور
حشي دبره بطين حر بل ويكفي في لسع دخال الاذن استعمال الخل مع الملح **فصول**
في عض الكلب الكلب **فصل** في بيان مرض الكلب الكلب يعرض للكلب
الكلب من استحالة مزاجه * الي سوداوي * خبيثة سمي * ويعرض له هذه الاستحالة
اما من الهوا مثل ان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف او يجمد البرد الشديد
دمه * الي السوداوية * فيكلب في الربيع او من الاغذية والاشربة * مثل ان يلغ في دما القصا
ويشرب من المياه العفنة فتميل اخلاطه * الي سودا عفنة ثم يعرض تحلقه * تغير كما يعرض
لمزاجه * مثل ما يعرض للمجذوم وربما ورم بدنه * واستحال لونه * الي الرمادية ثم انه يجوع
فلا ياكل ويعطش فلا يشرب فاذا لقي الما فزع منه وعافه وربما ارتعد حينيذ وارتعش واكثر
ارتعاشه يكون في وجهه وجلده وربما مات من رويته الما خوفا ويعرض لبصره غشاوة وتراه
محمر العينين شزر النظر دالع اللسان سايل الريق سايل الانف مطاطا الراس مرخي الاذنين يمشي
خايفا مايلا كانه سكران ويتعثر عند كل خطوة واذا عرض له شبح ما عدا اليه حاملا عليه
سوا كان حايطا او شجرة او حيوان واذا نبح رايت نباحه ابح وتنفر الكلاب عنه فان دنا
من بعضها علي غفلة بصبصت له وتخاضعت بين يديه ورامت الهرب منه ومثل هذا
يجري للذيب والضبع وبنات اوي وقد قيل ان الثعلب ايضا يكلب وابن عرس ايضا
فصل في صفة عضة الكلب الكلب يظهر عليه بعد ثلاثة ايام شي من
باب الفكر الفاسد والاحلام الفاسدة وحال كالغضب والوسواس واختلاط العقل
وتشنج اطرافه ويهرب من الضو وياخذه الفواق والعطش ويحب الوحدة ويبكي
وربما احب التمرغ في التراب وربما زرق المني بلا شهوة وربما اشتهي الما فاذا استغاث منه
اذا راه في المراية وربما جزع فغص به ومات ومن يفزع من الما منهم لا يخلص وينادي
الي عرق بارد وموت وربما نبح كالكلاب وربما بال شيا يظهر فيه اشيا لحمية كانها

حيوانات صغار ورنما اسود بوله وقد يحتبس بوله ويحرص على عض الناس فان عض
انسانا بعد هيجانه عرض لذلك الانسان ما يعرض له ويحمل سوداويه وفضلة طعامه نمن
تناولها كذلك وقد يهلك في اسبوع وفي اربعين يوما وستة اشهر ومن لم يدر هل الكلب
الذي عضه كلب ام لا اخذ لقمة فلطخها بما يسيل من جراحته وطرحها للكلاب فان عافتها
فهي عضة كلب كلب ومن علامته اذا صب عليه ما بارد سخن عقيبه والعلاج ان يوسع
جرحه ولا يترك يلتيم وينبغي ان كان غير واسع ويمص مصاقويا حتى يستفرغ منه الدم
الكثير بالمفتحات مثل الثوم ويشتغل بالجذب الى الخارج لان الاستفراغ يجذب السم الى العمق
وان رايت امتلا دمويا فافصده ولا تتركه ينظر الى دمه عند الفصد ثم الزمه مرهم الزنجار واسهله
بما يخرج السودا ويغذي بالمرطبات من الفراريج السمان والخبز الحواري والما البارد وينفعه من
المياه ما طفي الحديد مرارا كثيرة والبصل والثوم ومن الاغذية المناسبة للسموم والخل
في سقبه الماني انابيب طوال حتى لا يراه وذكر من ادويته ان ياكل الكلب الكلب
مشويا خصوصا الذي عضه فالواو ينفع ان يطلا الموضع بخرا السمك مرارا وقد قيل ان من
علق على بدنه ناب الكلب انحرف عنه الكلب فلم يقصده وساير الكلاب
فصل في عض الكلب والقرد يعالج بملح وبصل وسذاب وباقلا ولوز مر بها كان مع عسل
ولسان الحمل مع الخل وايضا يطلى بمرداسنج خصوصا ان ورم او يوخذ صوف وشيح فيبل بالخل
وزيت ويلزم العضة وينبغي ان يرش عليه في ساعته الخل ويضرب عليه بالكف مرات
فصل في عض الاسد والنمر والفهد يعالج باضمدة حاذبة بمنزلة الضماد المتخذ من
الزراوند او بصل النرجس اذا دقنا عما وضمد به موضع العضة ثم يغسل بخل ينفع ومتى نهش
النمر انسانا طلبه الفار ليبول عليه فان بال عليه عفن ومات والناس يحرسونه لذلك
فصل في عض ابن عرس يضمد ببصل وثوم ويوكلا فصل في السنور ينفع
فيه ضماد البصل وينفع في جميع العضات رماد معجون بخل وبصل وعسل فان ورم فاطله
بمرداسنج فصل في عض الانسان يترك عليها بصل وملح وعسل يوما وليلة ثم يعالج
بالمرهم الاسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت وكذلك الرماد المعجون بالخل والعسل والبصل
وربما عرض من عض الانسان خصوصا الصايم فان عضته عظيمة الضرر كذلك المتناول
للحبوب المستعدة للفساد خصوصا الحدس حالة ردية فينبغي ان يمسح العضة بالزيت

وتضمد

وتضمد باصل اللازورد مع العدس او دقيق الباقلا مع ما وخل او رماد خشب الكرم معجونا بالخل
او يوخذ البصل يدق ويعجن بعسل ويضمد به الموضع او دقيق الباقلا معجونا بما وخل ودهن
ورد فصل ومن المشروبات على اللسوع بزر الحندقوقا في ما والحندبيدستر والفلفل والكمون
المنسبه بالشونيز وبزر الاترج يضاد السموم كلها والشربة منه مثقالان واصل الانجدان نافع من
السموم والجوز مع التين والبدن والدارصيني وبعر المعز سقيا وضمادا ومن الاضمدة على
اللسوع نفط ابيض او ازرق والثوم خصوصا ان سحق مع سمن فصول في ذكر الهوام
فصل فيما يطرد الحيات بعر الماعز اذا بخر به في موضع طرد الدبيب والهوام ويطرد
الحيات دخان قرن ايل واصل السوسن واظلاف المعز ورش الموضع بما قد حل فيه
نوشادر والخردل يقتل الهوام واذا وضع على مساكنها تنحت عنها ويقتلها ان يتفل الصايم
في فمها خصوصا اذا اخذ في فمه نوشادر فصل في طرد العقارب يطردها
الفجل المشدوخ وعصارته وورقه اذا مسها قتلها وكذلك البادروج واذا وضع المقطع
على جحرها المجسر ان تخرج واذا وضع قشوره في بيت لم تدخله عقرب واذا شرح
الفجل وترك على قرب قتلها واذا بخرت بعقرب او زرنيخ ايضا واذا تفل الانسان عليها
قبل ان يطعم مرتين او ثلاثا قتلها فصل في طرد الفار اذا جعل المرداسنج او الخر بق
في عجين وطرح للفيران فاكلت منه قتلهن واذا بخر البيت بقلقند طردهن وبزر
البنج يطردهن واذا اصدت فارة وربطتها بخيط وتركتها في وسط البيت هرب البواقي
فان خصي الفار الذكر وقطع ذنبه او سلخ وجهه وترك في البيت هربن واذا دفن في
اسكفة البيت حافر فرس او برذون لم يدخله الفار فصل في طرد الباعوضه
والبق يدخن المكان بنشارة خشب الصنوبر او بالشونيز او بالاس اليابس والكمون
او بالكبريت وبالمقل والترمس واخثا البقر والحرمل وورق السرو وجوزه ومن اغلى
الافسنتين في دهن ثم اطلى به لم تقربه البعوض ولا البرغش فصل في
طرد البراغيث اذا رش البيت بنقيع الحنظل ماتت البراغيث وهربت وكذلك طبيخ الخروب
وطبيخ الحبة السودا وما الملح ويهربن من روايح الكبريت وورق الدفلا واذا جعل
دم تيس في حفرة في البيت اجتمعت البراغيث عندها وكذلك تجتمع على خشبة
مطلية بشحم القنفذ واذا بخر البيت بتسعة دراهم حرمل ودرهم اس ذهب ما فيه

من الدبيب **فصل** في طرد النمل يجعل علي احجرتها قطران فيهربن منه او من مرارة الثور وكذلك الزفت **فصل** في طرد الزنابير يهرب من ريح السذاب **فصل** في طرد سام ابرص لا تدخل بيتا فيه زعفران **فصل** في طرد الذباب يقتلهن الزرنيخ الاصفر اذا وضع منه شي في اللبن ووضع لهن يقتلهن دخانه ودخان الكندر **فصل** في طرد الذباب من اراد ان لا تدخل الذباب قريته فليدفن في تلك القرية ذيبا والخربق يقتل الكلاب والذياب وساير السباع **فصل** في طرد الزنابير تهرب من بخار الكبريت والثوم ولا تقرب من تلطخ بالكبر والخطمي وعصارة الخبازي والخبحرجي والزيت **فصل** في طرد الخنافس يطردها ورق الدلب ودخانه **فصل** في طرد الارضة لا تالف الارضة دارا فيها هدهد وريشه يقتلها **فصل** في طرد الخنافس ايضا تخاف من ورق الدلب ولا تقربه حيث كان البتة **فصل** في طرد السوس تطرح الافسنتين في الثياب فيمنعها ان تسوس ومثله قشور الاترج والشيح الارمني ومن وضع في الحنطة الشيح لم يسوس **فصل** فيما يطرد الهوام بالكلية دخان خشب الرمان فانها لا تقرب خشب الرمان اصلا ودخان خشب الكرم ورماد خشب الصنوبر واذا افترش الحلتيت والشيح طرد والا اذا جعل حول المجلس مثل المنزل من رماد خشب الصنوبر لم تقربه ويستظهر في ابعاد الهوام بان تجعل المصابيح علي بعد من المرقد فانها تميل الي الضو واذا اتخذت صفرة من جلد نامور له تفرقها الهوام وهي جلود تباع بمكة **ومما يدفع** الحشرات امساك اللقالق والطاووس والقنفذ فان الهوام تنفر منها ومن خاف ان يسقي سما وحذر من نهش هامة فليعلق علي نفسه الزبرجد واللولو ويتخذ في بيته الببغا والكركي والطاووس والاوز والهزار والعقعق فان هذه تنذر بالسم بعلامات تظهر عليها فان الاوز اذا راي طعاما مسموما بكي وعثر لرويته السم والببغا يصيح والكركي اذا اكل منه فاضت دموعه والدجاج الاهلي اذا اكل منه صاح والطاووس ينشر ريشه **ذكر القسم** الثالث وهي اشيا يستعملها الناس جهلا بها وهي معدودة في السموم ومقاومة لها **السذاب** البري يعرض منه حرقة والتهاب يصلح ان يقيا صاحبه بالما والزيت **كسب السمسم** والخروع فمما قيل ان المستقصي في عمره من هذين سم قاتل **والفطر** فيه انواع قتالة وهي ما تنبت في اصول الزيتون وغيرها يعرض منها اعراض ردية وربما قتلت **العنصل** البري تتقرح به الامعا **الكماة**

يحذر

يحذر منها الخوانيق والقولنج فليبادر بالقي بالما الحار المغلي فيه الفجل والشبث **الدادرخت** ورقه يقتل البهايم وحبه ربما قتل **قشر الارز** من سقيه اعتراه وجع في الفم واللسان والمعدة وقد عدوه في السموم **العسل** الردي يعرض منه اعراض ردية علاجه اكل السذاب **السمك المالح** **الكزبرة** الرطبة ربما قتلت وقليلها ينوم ويخدر ومن اكثر منها فاكل قريبا من نصف اوقية او شرب من عصارتها اربع اواق حدث له سدد واختلاط عقل وحال كالسكر من افحاش الكلام علاجه شرب الما الحار والقي بالزيت ويطعم صفرة البيض النيمرشت بالملح ومرق الدجاج السمين بملح وفلفل **بزر قطونا** من اكثر منه او شربه مرقوقا سقطت قوته ونبضه وبرد بدنه وحدث منه الغم والكرب وضيق النفس والقلق والغشي وربما قتل علاجه علاج الكزبرة **الشوا المغموم** واللحم الفاسد سم وربما فقد اكله عقله يوما او يومين وقد يقتل فينبغي لمن شوي لحما ان يتركه مكشوفا حتي يتنفس فانه ان غم عند خروجه من التنور لم يترك مدة الي ان يخرج البخار منه صار سما وعرض عن اكله الاستطلاق والهيضة والقي والغشي والكرب وتغير الذهن فمن اكل من ذلك شيا فعلاجه القي بالما الحار والسكنجبين ثم ما السفرجل والتفاح ويمنع من النوم **السمك البارد** خصوصا الموضوع في مكان بارد ندي فانه ردي يعرض منه ما يعرض من اكل الفطر القتال فمن اكل سمكا مشويا قد اتي عليه يوم وهو بارد او غم حين اخرج من التنور فليبادر بالقي بالعسل والملح والما الحار **النحاس** ينبغي ان لا يترك فيه شي فيه مرارة او دسومة او ملوحة كالادهان واللحم وحموضة او حلاوة فانه يوصل زنجاريته اليه والزنجار سم ولا يشرب فيه **شرب الما البارد** علي الريق وعلي الحمام او علي الجماع يخاف منه فساد المزاج والاستسقا ومتي اكثر الانسان من شرب اللبن تجبن في معدته لا سيما غليظه كلبن النعاج والبقر ويحدث من ذلك غشي وعرق بارد ربما قتل ودواوه القي ويطعم العسل مع الفلفل **اللبن الفاسد** وهو الذي يستحيل من حموضة الي عفونة اخري يتولد منها مغص وهيضة قاتلة علاجه القي بما العسل **اللفاح** احد الادوية القاتلة التي تقتل بالبرودة والرطوبة فينبغي الحذر من استعماله جدا **الشهدانج** البري احد المسهلات القاتلة فليحذر منه **شحم الحنظل** قد يتداوي به فليحذر ان يستعمل ما في شجرته حنظلة واحدة فهذه ربما اخذها فاسهل الي ان يهلك المريض **حجر**

الدهنج من مص من ما به فهو سم اذا اخل

الباب الخامس والستون في ذكر

الاعراض النفسانيه ينبغي للانسان ان يحذر العوارض النفسانية فانها تبالغ في الاذي وطريق صرف فضولها عن وجهين احدهما ان يعلم الانسان ان الدنيا اعراض زايلة ومثل هذه الاشيا لا ينبغي ان تساكن بحيث تؤذي النفس لان ما لا لبث له لا يساوي اذي النفس والثاني ان يعلم ان الدنيا دار اذي فما يحصل من راحتها فرح الفكر اعظم اسبابه الفراغ فانه يولد الفكر والسودا فان المتفرغ يتفكر ويبعد فكره علي قدر علو همته والخطاطها فاذا كان علي الهمة فتتكفر في الاشيا الغامضة البعيدة ونيل المرادات المتناهية فلم يقدر علي بلوغها تجدد له الهم والغم فينبغي للانسان ان يصرف عن نفسه الفكر فيما لا يقدر عليه ويتشاغل بالاشغال الشاغلة كالصيد والغنا وقد ينصب الطحال الي فم المعدة فضلة سوداوية تورث الكابة قال جالينوس ينبغي للعلما ان يتركوا الفكر وقتا ما لئلا ينهل ابدانهم واما الهم فانه دخول الحرارة الغريزية الي داخل البدن تارة وخروجها اخري اما دخولها فعند الياس مما اهتم به واما خروجها فعند الطمع في الظفر به وينبغي للعاقل اذا كان مستعملا للفرح الدايم ان يستوبه الفكر في الامور لئلا تخيل الحرارة الغريزية بكثرة الفرح روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كثر همه سقم بدنه وروي الشعبي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال السكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم واما الغم فانه دخول الحرارة الغريزية الي داخل البدن قليلا قليلا حتي انه ربما احدث في البدن حمي يوم وان طالت مدته اسخن البدن وتشبث الحرارة الغريزية في الاعضا الاصلية فيحدث من ذلك حمي الدق واذا افرط الغم في اصحاب الامزجة الباردة برد البدن واطفا الحرارة الغريزية بانعكاسها الي قعر البدن فيقتل ذلك والغم يضعف النفس ويهد الجسد ويخمد الحرارة الغريزية وهو مضر لجميع الابدان متلف لها لاسيما الابدان الباردة اليابسة والهم والغم يفسدان الاخلاط واذا افرطا في الامزاج الباردة احدثا الموت واطفا الحرارة الغريزية قال بقراط للقلب افات الهم والغم فالهم يعرض منه السهر والغم يعرض منه النوم وذلك ان الهم سببه الخوف

ينبغي للعلماء ان يتركوا الفكر وقتا ما

من كثر همه سقم بدنه

خ الهم يمنع النوم فاشد خليف لك الهم الغم

الخوف مما يكثر الفكر به والغم يعرض منه النوم وذلك لا فكر فيه لانه المنقضي وقد روي ابن عمر عن ابيه قال كان سبب موت ابي بكر موت رسول الله صلي الله عليه وسلم ما زال بدنه يخوي حتي مات وروي بن عبد الرحمن القاري قال وجدت قال وجدت في حكمة آل داود عليهم السلام العافية ملك خفي وغم ساعة هرم سنة الاشارة الي دوا الهم والغم اول الادوية الالتجا الي الله سبحانه وتعالي والدعا فقد روي ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم اخرجاه في الصحيحين وروي عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اصاب احدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاوك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي ونور صدري وجلا حزني وذهاب غمي الا اذهب الله عز وجل همه وحزنه وابدله مكانه فرحا قيل يا رسول الله الا نتعلمها قال بل ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها وقال بن مسعود وما كرب نبي من الانبيا الا استغاث بالتسبيح وروي ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من كثرت همومه او غمومه فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله والذي نفس محمد بيده ان لا حول ولا قوة الا بالله شفا من سبعين دا ادناها الهم والحزن والغم والدوا الثاني للغم والهم ان يتفكر الانسان فيما اوجب ذلك وغالبه وجود ذنب او خطيئة فقد قيل من هم بذنب عوقب به فليتب مما اوجب ذلك يزول والثالث ان ينظر في سبب هذا الغم والهم فان كان متعلق بالاخرة فانه محمود لانه يحث علي الجد والاجتهاد الا ان يفرط فينبغي ان يمزج بشي من الرجا وحسن الظن وان كان للدنيا فينبغي ان يعلم ان الدنيا لا ينبغي ان يغتم علي ما فات منها ولا يهتم بتحصيلها ثم يعلم ان الهم والغم لا يغير المقدور فهما زيادة علي المصيبة اخري كما قيل الجزع لا يرد الفايت ولكن يسر الشامت وليقدر من نزل به ذلك انه كان اضعاف ما نزل فيري ما اقتصر عليه نعمة بالاضافة الي ما قد قدر نزوله مثل ان يلسعه زنبور بالاضافة الي نهش حية نعمة او يموت له مملوك فهو بالاضافة

يقال عند الكرب

الي بقا نفسه نعمة ثم لينظر في ثواب صبره وتكفير خطاياه فان ذلك يهون عليه الامور بما الديوثر المومن زوال ما يحصل بها الاجر وروي ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي ليبتلي عبده بالبلا والهم حتي يتركه من ذنبه كالفضة المصفا فان لم تكف هذه الادوية فليشتغل بما يسلي مثل ان تموت له زوجة فيهتم في تحصيل غيرها فان المراة الحسنا تسلي عن هموم كثيرة وربما حصل دفع الهم بغير المستحسن قال هشام بن محمد الكلبي لما غضب هشام بن عبد الملك علي خالد القشيري وامر ابن هبيرة بضربه واشخاصه الي الشام راجلا ضربه ابن هبيرة خمسماية سوط واخرجه الي الشام حافيا راجلا قال خالد فمشيت حتي انتعلت الدم فاني ببعض الطريق اذا بصرت بي جارية سودا لبعض اهل الما فقالت هل لك في الخلاص مما انت فيه قلت وكيف لي بذلك قالت عليك بالنكاح قلت ومن لي به ونحن في البيدا قالت تبتاعني من مولاي ففعلت فاتيتها فكانما نشطت من عقال فكانت لي عونا ومونسا حتي وصلت الي الشام **الفرح** خروج الحرارة الغريزية الي ظاهر البدن وانتشارها فيه قليلا قليلا ومن شانه تقوية النفس وتعديل الاخلاط وخصب البدن وكذلك السرور الا انه متي كان ذلك بغتة فربما قتل بتحليل الحرارة الغريزية وتبديده اياها وقد مات قوم بشدة الفرح وكما اهلك الغم جسما فلما سر عوفي والسرور المعتدل يقوي النفس ويخصب الجسد وينشر الحرارة الغريزية في الجسد فمن احس بزيادته فليقاومه بذكر الموت وغيره مما يعدل الامر ويكسر حدته ٥ **الغضب** غليان الدم من القلب فتتحرك الحرارة الغريزية الي خارج دفعة طلبا للانتقام من الموذي وهو يسخن الدم ويجففه ويقوي الصفرا وينفع باصحاب المزاج البارد واذا افرط حلل الحرارة الغريزية بكثرة اخراجه لها فتضعف القوة وتحدث الرعدة فينبغي ان يقاوم الغضب بالسكوت وبتغيير الحال فان كان قايما قعد وان كان قاعدا اضطجع **الفزع** تدخل عنده الحرارة الغريزية الي داخل البدن دفعة لهرب النفس من الشي الموذي **الخجل** ينشر الحرارة الغريزية في البدن اول الامر ثم يعود عنها فتنفعل فعل الغم ويوجب انتقاصا شديدا للنفس تتاذي به **الغيظ** اوله غضب واخره غم فهو يفعل فعلهما وعلاج هذه الاشيا بقطع اسبابها ومقاومتها باضدادها

وقد

وقد شرحت علاج ذلك كل واحد من هذه العوارض النفسانية في كتاب الطب الروحاني مستوفا فكرهت الاعادة **وينبغي** للانسان ان لا يدمن علي الغم والهم والفكر والحسد والغضب فان كل شي من ذلك يغير مزاج البدن وينهكه ويضعف الحرارة الغريزية وهذه الاعراض تولد لمن مزاجه حار الحميات الرديية كحمى الدق فينبغي ان يلهم نفسه الفرح بقدر لما ذكرنا من فوايده ٥

الباب السادس والستون في ذكر ادوية مفردة تعالج بها الامراض ذكرتها علي حروف المعجم

حرف الالف **ابهل** هو ثمر العرعر الجبلي مختاره الاسود الحديث الرزين وهو حار يابس في الثالثة ينفع القروح العفنة الا انه يضعف الكبد وما يليها اصلاحه بعود الوج اذا خلط مع العسل وشرب حلل ما يجتمع من الاوراد والمفاصل من الاخلاط الردية ويدر البول والطمث ويسهل الما الاصفر ويقوي الظهر وشهوة الباه ويزيد في المني واذا عجن مع العسل وسمن البقر زاد في الجماع وينفع من السدد ويكثر اللبن وينفع الاورام التي في الاعصاب والرية والقروح المتقدمة اذا طلي عليها ودهنه ينفع من الصمم والرياح الباردة منفعة بينة ومقدار الشربة منه درهمان **الابنس** خشب معروف مختاره الاسود الحالك الصلب الاملس حار يابس في الثانية يفتت حصي المثانة ويحلل قوي الكليتين اصلاحه بالصمغ العربي وهو ملطف جلا وينفع من الاثار والبياض الحادث في العين والغشاوة اذا سحق منه وزن درهم مع وزن درهم سكر وكحل به مرارا وينفع من القروح العتيقة والخراجات اذا دق وذر عليها واذا شرط موضع دا الثعلب وذلك بدا نبت الشعر وينفع من حرق النار وملحم الجراحات التي تكون في المعا اذا شرب ويفتت الحصا ويحل نفخ البطن والشربة منه درهم **الابريسم** مختاره الناعم الرقيق البصاص حار رطب في الاولي وقيل معتدل وصفة احراقه ان يجعل في قدر جديدة ويطبق راسه بطبق مثقب ثم يجعل علي النار ولو امكن استعماله مقصصا لكان ابقي لقوته وهو يفرح القلب وينقي البلغم والسودا خاصة واذا شرب فرح القلب وقواه وقدر ما يشرب منه درهم علي انه ردي للمعدة اصلاحه بربوب الرياس والاترج يسمن البدن ويقويه وينفع من حزن القلب ويذكي الذهن ويحد البصر اذا اخذ في

المعجونات الكبار العسكليا وتحفظ صحة البدن ويزيد في شهوة الباه ويقوي الانعاظ
ويغزر اللبن ويزيد في المني **الاثمد** مختاره الاصفهاني السريع التفتت بارد يابس في الثانية
يقطع النزف وتحفظ صحة البدن ويجلوها وتجفف الرية وما يليها اصلاحه بالكثيرا
والسكر والصمغ يذهب بالصداع اذا اكتحل به مع الاقليميا والعسل الملبي الرقيق المنزوع
الرغوة ميلا في الجانب المصدع ينقي القروح من العين الوسخة وينفع من حرق النار اذا
طلي عليه مع شحم عتيق واذا شربته المراة التي بها نزف الدم قطعه ويدمل القروح ويذهب
باللحم الزايد فيها ويحد البصر ويجلو ما في العين من الكدر والعشاوة ويجفف القروح
العفنة ويسكن الاورام الحادة الشربة منه وزن نصف درهم **روي جابر** قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر
وينبت الشعر **وروي البغوي** عن جابر مثله **وروي** عبد الاول عن جابر مثله **وروي**
عثمان ابن عفان رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال عليكم بالكحل
فانه ينبت الشعر ويقوي البصر **وروي** بن عباس رضي الله عنه قال قال النبي صلي
الله عليه وسلم خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر **وروي** ابن هوذة عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امر بالاثمد المروح عند النوم قال
ابو عبيد المروح المطيب **اصل السوسن** عرق عقدي مختاره الملوز الهندي الطيب
الرايحه ينفع الفالج وتحفظ علي الانسان قوته ايام حياته ويذكي الذهن ويذهب
النسيان يضر الرية والعصب دفع ضرره بالعسل **اصل السوس** معتدل ينفع خشونة
الصدر وقصبة الرية والحلق وفيه تسكين للعطش **ادريون** حشيشة معروفة بري
وبستاني فالبري يضرب الي السواد وهو حار يابس في الثانية ينفع من لسع الهوام ووجع
القلب وعرق النسا والنقرس ووجع المفاصل وطلاوه يجلو الكلف مضرته يغلظ الطحال
دفعها ببزر الرازيانج والكرفس يزيد في المني وينفع من دا الثعلب مسحوقا بخل ٥
اسطوخوذس نبات بلا بزر حريف مع مرارة يسيرة مختاره الاخضر الحديث حار
في الاولي يابس في الثانية ينفع من المرارة السودا وينقي الدماغ من الاخلاط الرديئة ويقويه
وينفع الوسواس والبلغم اللزج وينفع البرص ويضر الرية ويورث الغثيان دفع مضرته بالصمغ
العربي او الكثيرا **اسارون** خشب طيب الرايحة لذاغ اللسان مختاره ما يميل الي
الصفر

الصفرة الذكي الرايحة حار يابس في الثانية ينفع من وجع المفاصل وعرق النسا ويسهل
البلغم اللزج من المعدة والراس ويزيد في الباه ويطيب النكهة ويذكي الذهن وينقي
اللون ويسمن البدن ويقوي الاعضا الرخوة وينفع من نزول الما في العين والسل
والنسيان وداء الثعلب ويفتح السدد وينقي المعدة لكنه يضر الاعصاب ويحم
ويجففها دفع مضرته بدهن اللوز والشربة منه درهم ونصف **اشنه** حشيشة
تلتف علي الاشجار جعدة الشكل جيده ما اخذ من شجرة الصنوبر حارة في الاولي
يابسة في الثانية تجلو البصر وتقوي المعدة والكبد محللة معتدلة تنفع المعدة
وتنقيها من البلغم اللزج وتطيب النكهة وتذهب الصفار وتزيد في المني والشربة
منها درهمان **اشق** حار يابس يحلل الاورام ويجلو بياض العين جدا ويفتح سدد
الكبد ويفتت حصي الكلي والمثانة وينقي الكلف والنمش وينفع البهق والكلف
اذا عجن بالزيت العتيق ودلك به الموضع **اهليلج** وهو علي ثلاثة انواع فالاصفر مختاره
الشديد الصفرة وقيل المايل الي الحمرة بارد يابس يسهل المرة الصفرا وينفع اليرقان
الا انه يعقب يبس الطبع دفع ضرره خلطه بسكر والشربة منه تسعة دراهم والاسود
ثم معروف بلا نوى جيده الحديث الشديد السواد يسهل السودا ويجفف البلغم
من المعدة ويقويها وينفع البواسير والصداع والعلل السوداوية والجذام والطحال
وهو بمنزلة الكابلي الا انه اضعف فعلا منه والشربة منه خمسة دراهم والكابلي
اجوده الرزين الذي يرسب في الما المايل الي الصفرة قليلا بارد يابس يسهل البلغم
والمرة السودا وينقي الحواس والمعدة ويقوي الظهرة والشربة منه ستة دراهم
والاهليلج المربا يقوي البدن والمعدة وينقيها ويدبغها ويعصر عنها فضل الرطوبة
الباقية عن الغذا المتقدم واذا ادمن عليه حسن اللون وزاد في الحفظ وابطا
بالشيب وقد قالت الحكما الاهليلجة في البطن كالمراة التي تدبر البيت وتصلح امره
فاذا اردت ان تمتحن الاهليلج المربا فاكسر نواه فان وجدت موضع اللوزة فيها
نداوة فهو جيد وان كان يابسا فاعلم انه قد زنخ وهو يابس فان العطارين ياخذون
البطيخ الهندي ويقورون راس البطيخة ويخرجون ما فيها ويتركون الاهليلج ٥
الكابلي اليابس فيها ويجلونها في تنور فيقبل الرطوبة ويربو ثم يربونه بالعسل

افسنتين حشيشة صفرا افضله الحديث حار في الاولي يابس في الثانية .
ينفع سدد الكبد وينفع المعدة الباردة لانه يقويها بقبضه ويسخنها بحرارته
ويخرج الفضول المحتقنة فيها وينقي العروق من الصفرا بالاسهال ويبري اليرقان
وينفع اصحاب المرة السودا اذا ركب مع الافتيمون والشربة منه درهمان الا انه
يضعف المعدة دفع ضرره بالمصطكي انيسون مختاره الحديث الكبار حار في الثانية
يابس في الثالثة تهيج شهوة الجماع ويقوي المعدة لكنه ردي لها وللرية دفع ضرره
بزر قطونا وسكر افتيمون حار يابس جيده ما يضرب الي الحمرة قليلا يحل الرياح
العارضة في المعدة والامعا والاخلاط الردية وخاصيته اسهال المرة الصفرا والشربة
منه وزن درهم الي درهمين وفي المطبوخ من خمسة الي عشرة ولا ينبغي ان يطبخ مع
المطبوخ بل اذا طبخ وحط عن النار القي عليه ومرس مرسا رفيقا وصفي املج اجوده
الاسود القاني الحديث بارد يابس قابض يقوي المعدة ويطيبها ويحدر البلغم عنها
وينفع المعد المسترخية والبواسير ويقطع القي وينفع القلب مقلوا ويحد البصر وينفع
العصب والرطوبات العارضة في الاوراك والمفاصل والوسواس السوداوي والشربة
منه خمسة دراهم اخثا البقر اذا ضمدت به الاورام الغليظة حللها واذا احرق
ونفخ في الانف سكن الرعاف واذا ضمد به لسع الزنابير نفع واذا عجن بالخل وطلي علي الركبة
الالمة نفعها خرء البازي بعر الجمال يمنع من ان يبقي للجدري اثر ويبطل الثاليل ويقطع
الرعاف واذا شرب مع ادوية الصرع نفع وسكن اوجاع المفاصل واورامها بعر الماعز
حار يابس ينفع من اورام الطحال اذا دق ناعما وعجن بخل وضمد به وينفع الاورام الصلبة
بعر الضب اجوده الابيض حار حاد ينفع من البرص والكلف في الوجه وينفع بياض
العين بول الابل يسخن ويجفف وينفع الما الاصفر فان غسل به الراس نفع الحرارة
وان قطر في الاذن نفع من قرحها وفي الصحيحين ان النبي صلي الله عليه وسلم
بعث قوما الي ذودله فقال اشربوا من البانها وابوالها شفا للذربة بطونهم
وروي صهيب ق ل ق ل رسول الله صلي الله عليه وسلم عليكم بالبان
الابل البرية وابوالها ق ل بن قتيبة الذرب دا في المعدة بول الدواب ينفع
من وجع المفاصل اذا نطل عليها او جلس فيه بول المعز ينفع من وجع المفاصل الاستسقا

بول

بول البقر اذا استنقع فيه الاشان كان جيدا للمعدة الوجعة من برودة ونافعا
من البواسير وقد سيل احمد بن حنبل عن بول الغنم والبقر والابل فقال لا باس به
وسيل مرة اخري عن ابوال الابل فقال اما من علة وسقم فنعم واما رجل صحيح فلا يعجبني
ان يشرب ابوال الابل ق ل والرواية الصحيحة انه يجوز شربه لغير ضرورة كساير الاشربة
وق ل ابراهيم النخعي ما اكل لحمه فلا باس ان يتداوي ببوله وسيل احمد عن بول
الاتن فقال لا يعجبني فقيل له ولا يشرب للضرورة قال لا بسباسة حار يقوي
الكبد والمعا والشربة منه درهمان بزر قطونا اجوده الاسود الرزين الذي يرسب
في الما بارد رطب في الثالثة يطفي الحرارة ويسكن الكرب ويلين خشونة الصدر والفم
واذا ضرب مع الما ورد ودهن اللوز ينفع الصداع من حرارة وقد زعموا انه اذا دق صار سما
بليلج جيده الرزين يقوي المعدة ويزيل رياحها ويسهل البلغم اللزج من الاعصاب
والشربة منه ثلاثة دراهم بهمن منه ابيض واحمر وكلاهما حار فيه رطوبة يحركان شهوة
الجماع ويزيدان في المني ويقويان القلب جدا والشربة د رهمان بورق جيده الارمني
المورد الرقيق يحلل الرياح وينفع من البرص اذا طلي به الموضع واذا طلي مع الخل علي دا الثعلب
نفعه وانبت الشعر برشاوشان وهو كزبرة البير افضله ما كان اخضر وعوده اسود
وورقه يشبه ورق الكرفس معتدل فيه قوة محللة ينفع من دا الثعلب اذا طلي به مع الخل
والزيت يخرج الفضول الغليظة من الصدر والرية ويفتت الحصا الذي في المثانة
ويدر البول اذا شرب منه وزن ثلاثة دراهم وينبت الشعر اذا احرق وحشي في الراس
بابونج افضله ما كان اصفر اللون حريفا طيب الرايحة وورده كبار حار يابس يحلل
الاخلاط الردية ويقوي الاعصاب وينفع الصداع والوسواس واليرقان واذا جلست
المراة في مايه المطبوخ ادر الطمث واخرج الاجنة ويدر البول ويفتت الحصا
الذي في الكلية والشربة منه ثمانية دراهم بزر هرو حار يابس معتدل يجمع المدة
في الاورام المتقيحة وينضجها باذرنبويه بقلة تشبه النعناع حارة يابسة باعتدال
اجودها الطري يقوي القلب والكبد والنفس وينفع من المرة السودا والخفقان
والغم ويصفي الذهن والشربة منه عشرة دراهم بسفايج حار يابس يسهل السودا
والبلغم وهو مع الافتيمون والغاريقون يسهل المرار الاسود ويحلل البلغم وينفع الجذام

البهق

والبهق والبرص بلاذر وهو الذي يشبه نوى التمر ويسمى تمر البلاذر وله مثل لب
الجوز في تخلخله عسل النحل ذو رائحة وعسله يورث الجنون والسرسام ووجع ه
الحلق وحرقة في الفم وحمى حادة وثمر البلاذر حار يابس في الرابعة ينفع من غلب عليه
البلغم والرطوبة جدا والتناول منه وزن نصف درهم وقدر ما يهلك من عسليته
مثقالان البصاق على الريق ينفع من القوبا والطرفة والبياض في العين وينفع الخراجات
اذا خلط مع الحنطة الممضوغة ويقتل الهوام كلها حرف التاء تربد حار يابس
جيده الابيض يورث استعماله يبسا وجفافا ولذلك يستعمل مع دهن اللوز وينقي البلغم
من الدماغ ويدفع الرقيق من البلاغم وينفع من امراض العصب ويسهل الاخلاط
الباردة ويقوي البدن فاذا اردت ان تسقيه انسانا فينبغي ان تحك سطحه حكا جيدا
الى ان يبلغ الى البياض والشربة منه مثقال الى درهمين تمر هندي اجوده الحديث
الطري الذي لم يذبل ولم يتحشف وحموضته صادقة وهو بارد يابس مطفي للحرارة
الصفراوية ويلين الطبيعة ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القي ويسهل
الصفرا وينقي المعدة ويشهي الطعام ويذهب الصداع وينقص ما في الكبد من الخلط
الردي والشربة من طبيخه قريب من نصف رطل وينفع في الحميات ذات الغثي
والكرب خصوصا مع الحاجة الى لين الطبيعة ترنجبين هو طل يقع على شجر
بخراسان مزاجه مزاج السكر الا انه الطف واقوى جلا صالح معتدل ملين
الطبيعة ينفع الصداع ويلين الصدر ويسكن العطش ويسهل الصفرا برفق والشربة
منه عشرة مثاقيل الى عشرين توتيا اجوده الهندي الابيض الطيار بلا لذع ثم الكابلي
والاصفر اجوده ثم الاخضر المنسق الكرماني وافضل الكحل الطري وهو بارد في
الاولى يابس في الثانية يجفف بلا لذع ومغسوله افضل المجففات ينفع وجع العين
والقروح والفضول الخشنة المحتقنة في عروق العين يجلوها وينفذ في الطبقات
ويقطع المواد المنصبة الى العين خصوصا المغسول وينفع قروح المعدة والمذاكير
واورامها ويدفع الصنان ترمس حار يابس يجلو ويحلل لكنه عسر الهضم ويولد خاما
في العروق اذا لم يهضم يجلو الكلف والبهق والاثار والبثور خصوصا اذا طبخ بماء
المطر حتى يتهرا بعد نقعه وينفع اذا طلي بما يطبخ منه البرص والجرب ويفتح السدد

والكبد

نخل و

الكبد والطحال خصوصا اذا طبخ بالعسل يخرج الديدان طبخا وطليا على السرة وشربا مع
العسل والخل وبزر الطمث ويخرج الاجنة مع السذاب والفلفل شربا وحملا حرف
الثاء ثوم نافع من الفالج واللقوة واذا استعمل مع العسل وينفع من لسع الهوام
وقد سبق ذكره ثلج ردي للمعدة والاعصاب والمشايخ دفع مضرته بالجلنجبين
والانيسون ويضر المعدة خصوصا التي فيها اخلاط ردية باردة حرف الجيم جوز
السرو جيده الحديث الرزين حار يابس يفتح السدد ويقوي المعدة والكبد وينفع
الصداع البارد اذا استعمل ضمادا ويذكي الذهن ويزيد في قوة البدن والشربة منه نصف
مثقال جوزبوا جيده الحديث الرزين حار يابس يقوي المعدة والكبد ويطيب النكهة
ويعقل الطبيعة ويزيد في المني وينفع عرق النسا والسكتة والامراض السوداوية
والبلغمية والسرسام ونزول الما في العين والشربة منه درهمان جندبيدستر
حار يابس ينفع من الرياح الباردة ومن الرطوبات والنزلات والسدد والخدر والاغما
والصفار والامراض البلغمية والسوداوية ويسهل العفونات الباردة والاخلاط الردية
وينفع من البرص والجذام والشربة منه نصف درهم جلد الماعز والنعجة اذا القي
حين يسلخ حارا على من ضرب بالسياط نفعه منفعة بينة وكذلك ينفع من به لذع ه
حرف الحاء حب النيل حار يابس في الثانية من شانه ان يسهل البلغم والرطوبة الغليظة
والاخلاط السوداوية والشربة منه درهم الحبة الخضرا اجودها الحديث الرزين حارة
يابسة في الرابعة تدر البول وتزيد في شهوة الجماع وتنفع من سدد الطحال وغلظه واذا
حرقت وطليت على دا الثعلب انبتت الشعر في الراس حي العالم بارد يابس اجوده ه
الغض نافع من الاورام الحارة اذا طلي عليها من عصارته واذا خلط من ماءه
بدهن ورد على الصدغين نفع الصداع حندقوقا بزر الطمث ويقوي المعدة الباردة
المزاج ويسخنها ويحلل الرياح الغليظة واذا شرب بزره مع السكنجبين نفع من لذع الهوام
حلتيت حار في الرابعة يذهب حزن القلب اذا استعمل معجونا بالعسل ويفتح سدد
المعدة وينقيها ويسهل الاخلاط البلغمية والشربة منه درهم حنظل يسهل البلغم
اللزج والمرة السودا من الدماغ ردي المعدة ويولد الغثي والكرب والشربة منه دانق
حرف الخاء خولنجان عروق خشنة خارجها حمرة وسواد وداخلها ابيض مختاره الحديث

الحاد الطعم حار يابس ينفع القولنج ووجع الكلي ويزيد في شهوة الباه ردي
للحجاب والصدر اصلاحه بالصندل والطباشير ينقي البدن من السودا ويؤخذ
شربا وضمادا والشربة منه درهم خبث اجودها الحمر الخلوقية حارة رطبة
تنفع اصحاب السودا اذا استعملت مع السكر تخصب البدن خبازي بارد
رطب يفتح السدد وهو ردي للمعدة وورقه يسكن لسع الزنبور ضمادا خصوصا مع
النهيت خيار شنبر معتدل اذا مرس في ما الكزبرة الرطبة بلعاب بزر قطونا ثم
يتغرغر به نفع من الخوانيق وينقي الكبد وينفع من وجعها ومن اليرقان ويلين البطن ويخرج
المرة السودا والصفرا المحترقة والبلغم خربق منه ابيض واجوده الحديث حار يابس
في الثالثة واسهالهما قوي فربما احدث التشنج والابيض اذا سحق وعجن بالخل وطلي على
القوابي والكلف والبهق نفع والشربة منه نصف درهم الى نصف مثقال مع مطبوخ
الافتيمون والغاريقون خطمي حار في الاولي محلل ملين منضج للورم الحار البطي النضج
وفيه بعض الجلا يجلو الكلف من الوجه خلاف رماده يقطع الثاليل طلا بالخل ويزيل
النملة خرو الدجاج والديوك اذا سحق منه وزن درهمين وسقي مع السكنجبين قيا افضل
وينفع من القولنج حرف الدال دم ابن عرس اذا طلي علي الخنازير حللها دم الارانب
اذا طلي علي الكلف وهو حار والبهق والنمش والقوبا قلعها دم الحمام يقطع الرعاف
دم البقر اذا صب علي الجراحة حبس الدم حرف الذال ذهب اجوده الخالص
بلا غش حار لطيف ينفع من الخفقان وحديث النفس ووجع القلب والحزن والغم والعشق
والفزع والسودا والسكتة ويسمن البدن ويقويه ويذهب بالصفار وينفع الجذام
اذا استعمل ضمادا وينفع من عرق النسا وجميع الاوجاع السوداوية ويقوي الاعضا
جدا وامساكه في الفم يزيل البخر وتدخل سحالته في ادوية السودا حرف الراء رازيانج
حار يابس يفتح السدد ويحد البصر وينفع من الما في العين والافاعي والحيات تحك
اعينها به اذا خرجت من ماواها بعد الشتا تطلب اضاة العين وغذاوه ردي وينفع
الكلية والمثانة والحميات وطبخه بالما ينفع من نهش الهوام وبدقا اصله وتجعل طلا
علي عضة الكلب الكلب ريباس بارد يابس يسكن الحرارة ويقطع الصفرا وينفع
اسهالها ويقوي الكبد والمعدة الحارتين حرف الزاي زنجبيل اجوده الذي يميل
الي

الي الصفرة قلبه لا حار في الثالثة يابس في الثانية يحلل النفخ ويزيد في الباه والحفظ ويجلو
الرطوبة عن الراس والحلق وظلمة العين من الرطوبة كحلا وشربا ويهضم ويوافق برد الكبد
والمعدة وينشف بلة المعدة وينفع سم الهوام زمرد ينفع من لدغ الهوام والرياح النافخة
وخاصيته قطع ريح الثوم والبصل واذا نظرت اليه الافعي سالت عيناها زبرجد
نافع من الهوام زراوند يفتح سدد الدماغ وينقي الراس من البلغم وماورقه يقتل القمل
ويطيل الشعر وعصارته تنفع من السم اذا شربت مع العسل ومقدار الشربة درهم زيبق
بارد رطب بخاره تحدث الفالج والرعشة ويشبك الاعضا ودخانه يذهب السمع والبصر
ويهرب من دخانه الهوام واذا قتل الزيبق بالدهن كان نافعا من الجرب والحكة والقمل
زجاج اذا دق ناعما وشرب مع الشراب الريحاني فتت الحصي الذي يكون في الكلي والمثانة
زبل الحمام حار حاد جدا ينفع من كل مرض بارد اذا طلي بالخل وطلي علي الخنازير نفعها
واذا عجن ببصاق الانسان وطليت به الثواليل والخنازير قلعها زبل الضان اذا دق
وعجن بالخل نفع من الثاليل النملية التي تحس فيها بدبيب النمل زبل الفيل
ذكروا انه اذا تحملت به المراة بصوفة لم تحبل حرف السين سنا مكي وهو يجلب
من مكة والبادية جيده الحديث الكثير الورق حار يابس في الاولي يسهل المرة الصفرا
والسودا ويغوص علي الفضل الي عمق الاعضا جيد لاوجاع المفاصل وعرق النسا اذا
كان من صفرا وبلغم ويسهل اسهالا محكما ويقوي البدن وينفع الوسواس السوداوي
واذا طبخ منه وزن سبعة دراهم مع زبيب خراساني ثلاثين درهما وقطر عليه شي
من دهن اللوز وشرب فاتر نفع اصحاب المرار والبلغم وان اضيف الي ذلك خمسة
دراهم افتيمون نفع اصحاب السودا الا انه يوذي الامعا ودفع ضرره بالكثيرا
والصمغ العربي روي ان اسما بنت عميس قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
بما كنتي تستشفين قالت بالشبرم قال حار حار قالت ثم استشفيت بالسنا قال
لو كان شي يشفي من الموت لكان السنا والسنا شفا من الموت وروي مسندا من
طريق اخر مثله قال ابو عبيد قوله حار حار بعضهم يرويه حار يار واكثر كلامهم
بالنار والنار اتباع سنوت روي ابو حزام قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفا من كل دا الا السام وقد اختلفوا في السنوت

علي سبعة اقوال احدها انه العسل والثاني رب عكة السمن تخرج خطط اسودا
علي السمن حكاهما عمرو بن السكسكي والثالث حب يشبه الكمون وليس بكمون قاله
ابن الاعرابي والخامس لم يذكر والسادس انه الشبث والسابع انه التمر حكاهما ابو بكر
السني سورنجان حار في الثالثة افضله الابيض الصلب وارداه الاسود الاحمر يسهل
الخلط البلغمي من المفاصل والسوداوي ويزيد في الجماع ويقوي الذكر ويدر الطمث
ويسكن عرق النسا والشربة منه مثقال سبستان حار رطب وقيل بارد يسهل السودا فوايد سبستان
ويلين الصدر ويقوي البدن وينفع من غلبة الصفرا ومن البخارات التي تتصاعد الي الدماغ
من المعدة والمرارة والكبد وينفع من وجع الكبد المزمن ومن غلبة الدم الهايج وينقي
الراس من الحرارات المتصاعدة من المعدة والامعا ومن الاخلاط الردية المرارية سقمونيا
حار يابس وافضله ما كان ابيض الي الصفار وارداه الاسود فانه يحدث كربا ومغصا ومن
شانه اسهال الصفرا واجتذابها من اقاصي البدن فينبغي ان يسقي منه دانق الي دانقين وان
سقي مع بعض الادوية سقي منه نصف دانق الي دانق واكثر من هذا يسهل صاحبه كثيرا
وهو يضر بالمعدة والكبد لاسيما اذا كانتا ضعيفتين ويدفع ضرره الانيسون واذا تناوله
صاحب ترفة ودعة شواه في تفاحة يقورها ويخرج ما فيها ويلقي فيها مقدار الحاجة
ويطين علي مكان قورة بعجين ويشكها بخلال ويطليها بعجين ويضعها في نار معتدلة
فاذا انضجت نضجا تاما اخرجها سقنقور يصاد من نيل مصر جيده لحم السرة منه
حار يابس ينفع لمن يقصد الجماع يزيد في المني ويقوي الشهوة لاسيما سرته وكلوته ويغسل
ما في المعدة من البلغم ويذهب الصفار لكنه يضر القلب والدماغ دفع ضرره بمعجون
البنفسج سليخة نبات حشيشي جيده الاحمر الذكي الرايحة حار يابس ينفع من اوجاع
الكلي والمثانة ويدر البول ويحفظ علي البدن قوته وينقي الدماغ والمعدة وينفع الجنون
والوسواس والخدر ويذهب صفار الوجه لكنه يضعف المعا دفع ضرره برب الريباس
سوسن ضرب من الرياحين جيده الاسمانجوني حار يابس يلين قصبة الرية وينقيها سوسن
وينفع الحلق ووجع الطحال ويصفي الصوت وينفع التهاب المعدة وحرقة البول وقروح
الكلي والمثانة ويزيد في المني ويقوي الذكر وينفع جميع علل السودا والبلغم والشربة
منه ثلاثة دراهم سحالة الذهب يقوي القلب والنفس وتنفع الخفقان اذا خلطت مع
الادوية

الادوية النافعة في ذلك سحالة الفضة تنفع اذا كسرت بالزيتون البواسير حرف
الشين شيرخشك جيده الطري الابيض حار رطب ينفع السعال ويسهل الصفرا ايضا صينيه
ويلين خشونة الصدر والاستكثار منه يضعف المعدة اصلاحه بشراب التفاح والمصطكي
الشبرم حار في الثالثة يابس في الثانية اجوده المايل الي الحمرة الخفيف الرقيق الذي يشبه
الجلد الملفوف وارداه الغليظ الكمد اللون الصلب المكسر يسهل البلغم والرطوبة
الغليظة التي في المفاصل والمرة السودا والقولنج والما الاصفر وينبغي ان ينقع قبل شربه
يوما وليلة في اللبن الحليب والانيسون يكسر عاديته شاه صيني بارد يابس مختاره
الحديث ينفع من الصداع الحار طلا ويسكن الاورام الحارة ردي للاعصاب اصلاحه
بدهن اللوز شحم الحنظل حار رطب يابس جيده الحديث الابيض وافضله الاصفر
المدرك خاصيته اسهال البلغم الغليظ اللزج والمخاطي من المفاصل والمرة السودا من الدماغ
ويحلل الرياح ويقتل الديدان لكنه يولد الغشي والكرب دفع ضرره بالمصطكي ولا ينبغي
ان يستعمل من الحنظل ما في شجرته حنظلة واحدة فقد ذكرنا ان شحم هذه ربما اهلك
صاحبه بكثرة الاسهال والشربة منه نصف درهم الي ثلثي درهم وتكسر عاديته بالنشا والصمغ
العربي شونيز حار يابس اجوده الرزين قوي التلطيف يحلل الرياح الباردة والنفخ
ويقطع البلغم وينقي الصدر من الرطوبات اللزجة والاخلاط الباردة وينفع الزكام اذا اسعط
به ويقلع الثولول والبهق والجرب ويطلي به جبهته من به صداع بارد ويقتل الديدان ولو
طلي علي السرة اذا شرب مع الخل اخرجها وبزر الحبط اذا استعمل اياما ويسقي بالعسل والماء
الحار للحصا في المثانة والكلية ويحل الحميات البلغمية والسوداوية ودخانه يهرب الهوام
وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل روي ابو هريرة ان النبي صلي الله عليه قال عليكم
بالحبة السودا فان فيها شفا من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام الموت
والحبة السودا الشونيز وروي عن ابي هريرة مثله والحبة السودا الشونيز وهو الكمون
الاسود اخرجاه في الصحيحين وروي ابو هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال ما من داء الا في الحبة السودا منه الشفا الا السام وروت عايشة قالت قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم عليكم بالشونيز فانه شفا من كل داء الا السام
والسام الموت وروت عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم



يقول عليكم بهذه السودا الشونيز فان فيها بركة وان فيها شفا من كل داء الا السام فقلت يا ام
المومنين وما السام قالت الموت **وروي** انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه
وسلم كان اذا اشتكي قمح كفا من شونيز وشرب عليه ماء وعسلا فان قيل كيف قال ان في الشونيز
شفا من كل داء ومخاصيته الحرارة واليبوسة فقد بينا في اول الكتاب ان هذا الكلام خرج
من مخرج الغالب وغالب امراض العرب تحدث عن رطوبة وبرودة **شقايق النعمان**
حار رطب يسود الشعر مخلوطا بقشور الجوز واذا استعمل ورقها وقضبانها كما هو او
مطبوخا احسن الشعر **شيح** حار يابس في الثالثة افضله ما كان الي البياض يخرج الدود
وحب القرع اذا شرب واذا احرق واذا اخذ رماده فسحق مع الزيت او دهن اللوز نفع
من داء الثعلب اذا طلي به واذا نقع في الدهن وطليت به اللحية التي ابطا نباتها اسرع
نباتها لانه يوسع المسام بلطافته **روي** ابو جعفر القرشي ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال بخروا بيوتكم باللبان والشيح **شاهترج** بارد يابس في الثالثة افضله الحديث الاخضر
وورقه افضل من قضبانه وهو معتدل الحرارة يابس في الدرجة الثانية وفيه مرارة وقبض
ولذلك ينفع المعدة التي فيها فضول صفراوية ويخرج ذلك منها ومن العروق بالاسهال وينقيها
من الصفرا والفضول المحترقة واذا تناول اصحاب المرار وزن ثلاثة دراهم الي اربعة مع مثله
سكر بماء حار اسهلهم مجالسة صالحة **شب يماني** اجوده الابيض بارد يابس قابض
يحبس الدم ويقوي اللحم الرهل واللثة المسترخية والاسنان ويشدها ويدخل في ادوية
الخضاب لكنه يحرق وله بريق كبريق الصمغ الشعر **شمع** يزيد في الباه **حرف الصاد**
صبر افضله الاسقطري وله بريق كبريق الصمغ الاصفر اذا سحق سريع التفرك والهندي
كثير المنافع ينقي الفضول الصفراوية التي في الدماغ واعصاب البصر واذا طلي علي الجبهة
والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وينفع من قروح الانف والفم ويسهل السودا والماليخوليا
والصبر الفارسي يذكي العقل ويحد الفواد والصبر ينقي الفضول الصفراوية والبلغمية
من المعدة اذا شرب منه معها ملعقتان بما ويرد الشهوة الباطلة والفاسدة واذا شرب
في البرد خيف ان يسهل دما **صمغ** اجوده العربي الصافي يلين السعال الحار وينفع ضرر
قروح الرية ويصفي الصوت ويحلل القولنج **صمغ اللوز** مختاره الحديث بارد رطب
ينفع وجع الحلق والسعال الحار المزمن ووجع الصدر واستكثاره ينفع من اوجاع المعدة
والرية

والرية والقروح التي تعرض فيها واذا استعمل اذهب شهوة الطين واذا دمن النسا
الحوامل عليه قوي اولادهن في بطونهن واسرع خروجهن المشيمة وينفع من وجع الرية
ويفتح سدد الرية الكبد ويذهب بالما الاصفر ويقوي جسم المراة النفسا فاستكثاره
يضر بالطحال اصلاحه بتضميده بالسذاب والخل **صنوبر** حار في الثانية يابس في الثالثة
حبه ينفع من الصداع البلغمي افراط استعماله مصدع دفع ضرره بالشاه صيني والصندل
الغرغرة بالجيخ نشره يجلب بلغما كثيرا **صدف** اذا احرق جلا البهق ونفع الجرب ويسكن
اوجاع النقرس وهو جلا للاسنان فان دق نيا وضمد به حرق النار ابراه **حرف الضاد**
ضفدع قد ذكر في الادوية الا ان النبي صلي الله عليه وسلم نهي عن قتله **روي عبد**
الرحمن بن عثمان قال ذكر طبيب عند رسول الله صلي الله عليه وسلم دواء وذكر فيه الضفدع
يجعل فيه فنهي النبي صلي الله عليه وسلم ينهي عن قتله وقال احمد بن حنبل الضفدع
ربـ لا يجعل في الدوا نهي النبي صلي الله عليه وسلم عن قتلها **حرف الطاء** طباشير جيده الضارب
الي الزرقة بارد يابس يقوي القلب والمعدة وينفع من التهابها وضعفها وينفع انصباب
الصفرا اليها وينفع الخفقان والقلب وغمور الاسنان ويجلب ما يجتمع فيها من الفضول
البلغمية واوجاع الراس القديمة السوداوية والشربة منه درهم **طين مشكد** مفسد
للمزاج الا انه يقوي فم المعدة واذا استعمل يسيره للتداوي فلا باس به فاما اذا اكثر منه
الانسان فقد نهي عن ذلك لموضع اذايته **روي** ابو هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من اكل الطين فكانما اعان علي قتل نفسه **وقالت عايشة**
رضي الله عنها قالت رسول الله صلي الله عليه وسلم يا حميرا لا تاكلي الطين فانه يعصم
البطن ويصفر اللون ويذهب بما الوجه قلت وهذه الاحاديث في النهي عن الطين لا
تثبت الا انه يوذي ويسد مجاري العروق **الطين الارمني** افضله المورد الناعم
الماسك للسان الذي ليس فيه رمل بارد يابس قوي التجفيف يمنع استطلاق البطن
ونفث الدم والقروح العفنة في الفم والامراض الوبايية **طين مختوم** بارد يابس ينفع
من قروح الرية والسحج والورم الحادث في الراس اذا سحق وعجن به بدهن ورد وطلي به الراس
وينفع البثور والقروح الحادثة في الرية اذا استعمل ويقوي البدن ويسمنه والشربة
في كل يوم مثقال الي ثلاثة دراهم **حرف العين** عاقرقرحا اجوده الرزين الملون

الابيض الحاد الطعم حار يابس في الثالثة ملطف يجذب الرطوبة من داخل الاعضاء
واذا تغرغر به اصحاب الرطوبة في الدماغ نقاه وجذب البلغم من اللهوات واذا سحق وخلط
بالخل ووضع علي الضرس سكن الوجع لكنه يورث ضعف الرية اصلاحه بالنانخـ
عفص اجوده الرزين الصلب والاشقر الرخو قليل القوة يسود الشعر واذا نثر سحيقه
علي اللحم الزايد اظهره وهو يمنع سيلان الرطوبات الفاسدة الي اللسان واللثة وبزره
سحيقه علي الماء ويشرب لقروح الامعا والاسهال المزمن ويطلي ماه علي القوابي فتذهب
عنزروت جيده الابيض النقي المسيح التفتت حار يابس ينفع من الرمد والرمص علل
العين ويسهل البلاغم الغليظة والمرة الصفرا ويزيد في الباه ويضعف الاحشا دفع ضرره
برب الريباس عصارة البربريس جيده الصادق الحموضة بارد قابض ينفع حرارة
الكبد والمعدة ويقويهما ويسكن حدة الصفرا والعطش والاورام الحاره اكثاره ردي
للاعصاب دفع ضرره برب التفاح عنبر جيده الطري الطيب الرايحة حار يابس ينفع
الامراض الباردة الدماغية ويحلل ورماده يحد البصر ويقويه وينقي الراس من الفضلات الردية
وينفع الصداع البلغمي والسودا ويفتح سدد الاحشا والشربة منه درهمان عنكبوت
نسجه يقطع نزف الدم اذا جعل علي الجراحة واذا جعل علي القروح منعها الورم حرف الغين
غاريقون حار يابس جيده الاملس الاطراف الابيض السريع التفتت والصلب والاسود ردي وهو
محلل مقطع للاخلاط الغليظة مفتح السدد الكبد والطحال ويبدرق الادوية ويبلغ بها اقاصي
البدن وينقي فضول العصب والدماغ وينفع اصحاب الصرع والبرقان ويسهل الاخلاط
الغليظة المختلفة من السودا والصفرا المحترقة والبلغم اسهالا في رفق وينفع الحميات
الغليظة والشربة وزن مثقال ويضمد به لسع الهوام غرب رماد شجرة بالخل يجفف
الثاليل حرف الفاء فقاح الاذخر نور حشيشة حار في الاولي يابس في الثانية
ينفع من اورام المعدة والكبد ويدر البول وينقي الراس من الاخلاط الردية والشربة منه مثقال
فضة باردة يابسة تنفع من الغم والحزن وضعف القلب والخفقان اذا امسك في
الادوية المعجونة الكبار لان خاصيتها اجتذاب ما يتولد في القلب من الاخلاط الفاسدة
خصوصا اذا كانت معجونة بالعسل المصفي والادوية التي تقوم مقامه مثل الذهب
والزعفران وهي ردية للمثانة والات البول حرف القاف قسط حار يابس يجذب
الاخلاط

الاخلاط الغليظة من باطن البدن الي ظاهره ويسخن الاعضا الباردة ويقوي الاعضا
الباطنة ويدر البول والطمث ويقتل الحيات والدود وفيه رطوبة مفتحة تهيج بها شهوة
الجماع وهو جيد للمعدة حابس للطبيعة اذا ضمد به البطن واذا اطلي به الوجه مع ما
العسل جلا الكلف وهو مع هذا يصدع الراس والقسط البحري الابيض ينفع من استرخا
العصب روت ام قيس قالت دخلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم بابن لي
قد اشفقت عليه من العذرة فقال علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا القسط
ذكاف من شفه في العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط به
من العذرة ويلد من ذات الجنب والعذرة وجع في الحلق يهيج في الحلق من الدم والدغر غمز
الحلق لذلك المرض واعلقت غمزت وروي ايضا ان ام قيس اتت رسول الله صلي الله عليه
بابن لها صغير لم يبلغ ان ياكل الطعام وقد اعلقت عليه من العذرة قال يونس اعلقت غمزت
فهي تخاف ان يكون به عذرة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم علام تدغرون اولادكم
بهذه الاعلاق عليكم بهذا العود الهندي يعني به القسط فان فيه سبعة اشفية
منها ذات الجنب قلت وقد اعترض قوم علي هذا الحديث فقال علما الطب يوافقون علي هذا
ولا يصفونه لذات الجنب والجواب من وجهين احدهما انا قدمنا في ذكر الشونيز ان من الاطبا
من يتبع العادة وهو طب العرب وهذا كان يوافقهم فيما اعتادوه والثاني ان الخطابي حكي
عن ابي الجهم المتطبب انه وجد في بعض كتب الاطبا المتقدمين ان القسط يطلي للنوع
البلغمي من ذات الجنب فعلي هذا نقول انما وصفه لهم لما كان يغلب عليهم من البلغم
قرنفل يطيب النكهة ويحد البصر وينفع من الغشاوة ويقوي المعدة والكبد
وينفع من القي واجوده الشبيه بالنوي الحاد العذب الذكي الرايحة قصب الذريرة جيده
الياقوتي اللون المتقارب العقد حار يابس ينفع ورم الكبد والمعدة وسددها ويقوي
الذكر ويزيد في شهوة الباه ويسهل الديدان اذا شرب مع الترنجبين قطران هو دهن شجر
اجوده الطيب الرايحة المرحار يابس ينفع من القمل والصيبان ويقتلها حتي في المواشي
وينفع الجرب والحكة ولدغ الحيات ويسكن الصداع البارد اذا طلي به الراس ويحد البصر ويكل
اللحم العفن ويقتل الدود في المعا واذا تحملت المراة منه بصوفة ادر الحيض واسقط
الجنين وهو يفسد المني واذا لطخ الذكر به قبل الجماع منع الحبل وثمرة شجره ردية للمعدة

قلي حار محرق جلا اكال ينفع من البهق والجرب وياكل اللحم الزايد قردمانا يقال هو الكراويا البري مختاره الاصفر الحديث حار في الثالثة ينفع من الصرع والسعال ويقتل الديدان والحيات وينفع حصي الكلي والمثانة يشرب بسكنجبين ويفتت الحصا الا انه يورث وجع الطحال دفع ضرره بالانيسون قرن الايل والعنز المحرقان يجلوان الاسنان ويشدان اللثة ٥

حرف الكاف كندر هو الذي يسمونه علك البطم وحصا اللخور حار يابس ينفع القلب والذهن ويقوي ❋ واذا مضغ جذب الرطوبة والبلغم من الراس ❋ الناس من يامر بادمان شربه على الريق واذا دق وذر على الجراحات الحمها وقطع الدم منها واذا جعل على الداحس العسل ذهب وقشاره يقوي المعدة والاحمر اقوي جلا من الابيض الا ان الاستكثار منه يصدع ويحرق الدم كندس حار يابس في الرابعة يقطع الكلف الغليظ والبهق الاسود وبدر البول والطمث وهو من الادوية القتالة اذا المحسن استعماله كثيرا مختاره الابيض النقي تنفع الصداع وخشونة الصدر والعلل السودا ويقي والمرة السودا والبلغم اللزج لكنه ردي لفم المعدة يصلحه المصطكى كشوثا بارد يابس يقوي المعدة ويفتح سدد الكبد والطحال ويقويهما وماوه مع فلوس خيار شنبر عجيب لليرقان حرف اللام لبن النساء ينفع اصحاب السل والدق اذا شربوه ويجلو القروح لبن اللقاح ينفع من فساد المزاج ويزيد في الباه لبن الاتن ينفع من الادوية القتالة ومن الزحير وقروح الامعا لسان الحمل مختاره الغض الطري بارد يابس ينفع اورام الحلق اذا تغرغر به يغلظ الطحال دفع ضرره بالمصطكي لسان الثور حشيشه عريضة الورق خشنة الملمس افضله الحديث وما جلب من الشام حار رطب ينفع اصحاب السودا والذين يعرض لهم الفكر والغم من غير سبب اذا شرب مع الشراب ويزيل الخفقان ويسهل الاخلاط الغليظة اللزجة يجلب البلغم اذا تغرغر به اللولو اجوده الابيض النقي البياض غير المثقوب لطيف يابس يجفف الرطوبات التي في العين يجلوها ويذهب الحزن والغم وينفع من ابتدا نزول الما في العين وينفع من الخفقان العارض للقلب لانه يلطف ما هناك من دم غليظ لكنه يجفف الاعصاب دفع ضرره بلعاب حب السفرجل لبلاب جيده الطري حار يابس يفتح سدد الكبد ويسهل مرار الصفرا ويزيد في المني والشهوة منه عشرون درهما حرف الميم مصطكي حار قابض يذيب البلغم ومضغه يحلبه من الراس وينقيه والمضمضة تشد اللثة وينفع من السعال وينقي المعدة ويقويها

[margin: لسان الثور]

والكبد

والكبد ويفتق الشهوة ويذيب البلغم وينفع من اورام المعدة مازريون حار يابس جيده الكبار الورق الرقيق يسهل اسهالا عنيفا اصلاحه ينقع ❋ في خل حاذق يومين وليلتين ويغير له الخل ويدق دقا ناعما ثم يلت بدهن لوز ودهن بنفسج ٥ ماميثا ينفع من الاورام الغليظة الحارة المن طل يقع على شجر بنواحي سنجار ونصيبين والجزيرة حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبس يحد البصر وينفع الاستسقاء لبن اللقاح جيد للمعدة والكبد والكلي والمثانة ويجلو الصدر والرية ويلين خشونتهما مرداسنج اجوده الاصفهاني الذي يضرب الي الحمرة ومكسره براق كالصفايح لين في اللحم فيها وينفع الاورام الحادة اذا اطلي عليها مرارة التيس تنفع من الشبكرة مرارة البازي والثعلب والقبج كلها تحد البصر وتنفع من ابتدا نزول الما في العين اذا اكتحل منها من بعد ان تخلط بما الرازيانج والعسل ومرارة الطير احد واقوي من المرارة كلها كلها وان كانت كلها تنفع العين مرارة الكركي حارة لطيفة اذا اسعط بها مع ما المرزنجوش نفعت من اللقوة واختلاج الوجه مرارة البقر تنفع من الدوي والطنين اذا وضعت في الاذن نقطة فان خلطت بدهن الورد وقطرت في الاذن سكنت الوجع العارض من برودة موميا نافع من الكسر والوهن حرف النون ناخواه اجودها الحديث الحمر الطيبة الرايحة حارة يابسة ❋ في الثالثة ❋ ملطفة ❋ تدر البول والحيض وتنقي الاعضا الباطنة ❋ وتفتح سدد الكبد والطحال وتحلل الرياح واذا صب ماوها المطبوخ على العقرب سكن الوجع قال بقراط من اكل الناخواه مع العسل بعد الطعام انهضم طعامه وزالت الرياح عن فواده وقويت احشاوه ومن اغلاها وشربها مع الفانيد تنضف الرمل والبرد والحصي من مثانته ❋ نوشادر لطيف فيه حدة معتدلة تنفع من سقوط اللهاة اذا نفخ في الحلق حرف الهاء هليون حار رطب معتدل يولد المني ويحرك شهوة الجماع ويدر البول وفيه بعض الجلا وكذلك يفتح سدد الكبد والكلي ويوكل مطبوخا باللحم ومسلوقا بالزيت والمري والتوابل وغذاوه متوسط حرف الواو وج حار يابس في الدرجة الثانية ❋ فيه حدة ولطافة ❋ يفتح سدد الكبد والطحال وينفع الامراض الباردة واوجاع العفنة ويحلل الرياح من البطن ويدر البول واذا سحق واكتحل به جلا البصر اذا كانت الظلمة من رطوبة

[margin: المن]

[margin: هليون]

لكنه يضر الاعصاب الدماغية فمع ضرره يدهن بنفسج حرف اللام الف لاذن جيد
الدسم الطيب الرائحة حار يابس يحلل اورام الرحم ويخرج المشيمة ويسخن الدماغ
الحار دفع ضرره بالكافور والصندل ينفع الرياح الحادثة في المعدة وينقيها اذا استعمل
مع العسل حرف اليآء ياقوت مختار الاحمر الرماني معتدل مايل الي الحرارة ينفع
الوسواس السوداوي والخفقان وضعف القلب والغم ويقوي العين اذا اكتحل بحكاكته
ويحد البصر ويذهب المالنخوليا والشربة منه دانق واحد والله اعلم

الباب السابع والستون في ذكر أدوية

مجموعة وجوارشنات لامراض قد ذكرها العلما شرب الادوية والمعاجين
التي يتولاها النصارى واليهود مخافة ان يكون فيها ما لا يجوز قال احمد بن حنبل
رحمه الله الرجل لا يشرب معجونا ولا ياخذه من عند النصارى واليهود فربما يخلق
بالخمر وسيل عن الترياق يشرب فقال ان كان يلقي فيه الحيات فلا ادري
وسيل عن فتى اعتل فوصفوا له دوا يشربه بنبيذ فاتي ابوه بقدح نبيذ مسكر
وفيه الدوا الذي وصف له مع النبيذ فابي الفتا ان يشربه من اجل النبيذ المسكر
فقال الرجل امك طالق ثلثا ان لم تشربه فقال ابو عبد الله لا يشربه حرام
شربه جوارش الكمون نافع من شدة برد المعدة والجشا الحامض والشهوة الكلبية
والحميات البلغمية والسوداوية وبرد الانثيين والفواق الكاين من كثرة البلغم وصفته
يوخذ كمون كرماني رطل ينقع في خل خمر يوما وليلة ثم يجفف في الظل ثم تقلي ثم يوخذ
زنجبيل صيني اربع اواق وبورق ارمني عشرة دراهم وورق السذاب المجفف في الظل
اربع اواق تجمع هذه الادوية منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلاثة وترفع
في اناء وتستعمل ومن الاطبا من يضيف الي هذا دارصيني وقرفه وقرنفل وحب
البلسان وسنبل ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم جوارش اخر ينفع من برودة
الكبد وكثرة البلغم والرطوبة الغالبة علي البدن وسوء الاستمرا والرياح
الغليظة ومن حمي الربع والبلغمية ومن شدة برد المعدة ويدر البول وصفته
يوخذ فلفل ابيض وفلفل اسود ودار فلفل من كل واحد اوقيتين عيدان البلسان
اوقيه سنبل الطيب وحماما من كل واحد اربعة دراهم بزر كرفس زنجبيل سليخه

اساروں امبرباريس من كل واحد نصف درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن
بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثه وترفع في آناء ويستعمل جوارشن اخر ينفع من اوجاع
الكبد والمعدة الباردة الضعيفة والرياح الغليظة وصفته زنجبيل وفلفل وسنبل
الطيب من كل واحد ستة دراهم مصطكي ونانخواه وانيسون من كل واحد اربعة
دراهم بزر كرفس ونعناع يابس من كل واحد خمسة دراهم كمون كرماني وسليخه
وحب البلسان وعاقر قرحا من كل واحد درهمين شاذج هندي درهم تجمع هذه
الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثة وترفع في انا ويستعمل
جوارش اخر سفرجلي يشهي الطعام ويقوي المعدة يوخذ من عصارة السفرجل ثلاثة
ارطال خل ثقيف رطلين يطبخ علي نار جمر وتنزع رغوته ويوخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل
ابيض واسود ودار فلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دار صيني درهمين عود ني ثلاثة دراهم
تخلط وتدق وتخلط مع العسل وما السفرجل والخل وتعقد والشربة منه ملعقة قبل الطعام
ويصبر ساعتين جوارش الاترج يطرد الرياح ويهضم الطعام ويطيب النكهة وصفته
يوخذ قشور الاترج الاصفر اليابس ثلاثون درهما قرنفل وجوزبوا وفلفل ودار فلفل ودار
صيني وخولنجان وزنجبيل من كل واحد وزن درهم مسك دانق ونصف يعجن ويستعمل
الاطريفل الكبير النافع من رياح البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه ويسخن المعدة
وصفته يوخذ اهليلج كابلي واسود وبليلج ويسير املج منزوع النوي وفلفل
اسود ودار فلفل من كل واحد ثلاثة دراهم زنجبيل وبوزيدان وبسباسة وشيطرج
هندي وشقاقل وتودج ابيض واحمر ولسان العصافير وحب الرمان الهندي وهو
حب الفلفل وسمسم مقشر وسكر طبرزد وخشخاش ابيض وبهمن احمر وابيض
من كل واحد جز تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة بعد ان تلت بسمن
بقر وترفع في انا وتستعمل عند الحاجة الاطريفل الاوسط ينفع برد المعدة ويمنع الشيب
ويزيد في الباه ويسود الشعر وصفته يوخذ اهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد
اوقيتين خولنجان وزنجبيل ودارصيني من كل واحد اوقيه يدق الكل وينخل ويلت
بسمن بقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه بندقة الاطريفل الصغير النافع
في استرخا المعدة ورطوبتها ورياح البواسير ويصفي الذهن وصفته هليلج اصفر

كابلي واسود هندي وبليلج واملج بالسوية يدق وينخل بحريرة ويلت بدهن لوز حلو ويعجن
بعسل منزوع الرغوة ويرفع في انا ويستعمل عند الحاجة اليه والشربة منه ثلثة دراهم
صفة ما العسل النافع من الامراض الباردة ووجع الكبد يوخذ عسل جزء وما جزان يطبخ
بنار لينه ويوخذ رغوته ويغلي حتى يبقي ثلثه وينزل من النار ويصفي وكذلك ما السكر
واذا اردنا ان نقويه صيرنا فيه بعد اخذ الرغوة مصطكي وزعفران وغير ذلك من الافاوي
مثل الدارصيني وغيره معجون مفرح النفس محمود للفهم محسن اللون وصفته
يوخذ بادرنبويه قشور الاترج قرنفل مصطكي زعفران قرفا جوز بوا بهمن وجرجير
يدق الجميع ناعما ابيض واحمر درونج بزر الباذروج سك من كل واحد جزء مسك وعنبر
وجرجير يدق الجميع ناعما وينخل بحريرة ويوخذ اهليلجة كابليه وثلاثون اهليلجة
ويطبخ بثلاثة ارطال ما حتى يعود الي رطل ويصفي ويلقي عليه عسل نحل رطل واحد
ويطبخ بنار معتدلة وتنزع رغوته ويترك علي النار حتى يبقي العسل ويبقي الما ويعجن
بالدوا المدقوق ويرفع في انا ويستعمل عند الحاجة والشربة منه وزن درهم نافع بمشية
الله تعالي من الخوف العارض ورداة الفكر وجميع الامراض السوداوية معجون يسمي
المفرح ينبغي ان يعتمد عليه دون غيره فانه جيد للتفريح والاهتمام ويسمن البدن
ويحسن اللون ويطيب النكهة وينفع من الخفقان فان ادمن عليه بسط النفس حتى
يخرجها الي حد الرعونة من الضحك وطيب النفس وصفته ورد احمر ستة دراهم
سعد خمسة قرنفل مصطكي سنبل اسارون من كل ثلثة دراهم قرفه وزرنب وزعفران
درهمين درهمين قاقله وجوزبوا درهم درهم يخلط ويدق ناعما ويخلط علي رطل املج
حريث بسبعة ارطال ما ويطبخ حتى يبقي ثلاثة ويغلي ويطرح عليه نصف رطل عسل
حتى يغلظ وتذر عليه الادوية ويحرك بعود خلاف عريض حتى يختلط ويرفع ويوخذ
من مثقال الي مثقالين معجون الفلاسفة ويسمونه مادة الحياة ينفع من فضول
البلغم ويقوي النفس ويفرح ويهضم ويزيد في الحفظ والعقل ويسكن الرياح ويزيد في المني
وصفته فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودارصيني واملج وبليلج وشيطرج
وزراوند مدحرج شامي وعروق بابونج ولب حب الصنوبر الكبير يدق وينخل
ويوخذ مثل الادوية عسلا فيعقد ويعجن بالادوية والشربة منه بقدر الجوزة اياما

نحو

المعجون المفرح النوشادر

نحو الخمسة صفة دوا المسك النافع من الخفقان وامراض المرة السودا وضعف
المعدة والقلب والرياح ويحسن اللون وصفته يوخذ زرنباد درونج من كل واحد
درهم ونصف بهمن وبسدوا بريسم خام مقرض غير محرق من كل واحد درهم ونصف
سادج هندي وسنبل وقاقله وقرنفل وجندبيدستر واشنه من كل واحد اربعة
دراهم زنجبيل ودار فلفل من كل واحد دانقين مسك دانق تجمع هذه الادوية مسحوقه
وتعجن بعسل شهد سايل لم تصبه النار ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة صفة
اياراج ينقي المعدة والامعا والدماغ والاعصاب من الفضول ويحلل الرياح ويفتح
السدد التي في الكبد والطحال والكلي ويجود الغذا ويقوي الاستمرا ويصفي الذهن
ويبطي بالشيب وهو نافع لمن اراد حفظ صحته لا سيما لمن كان البلغم غالب علي
طبيعته بزر كرفس وانيسون اربعة اربعة بزر الرازيانج نانخواه اصل السوس محكوك
افسنتين رومي من كل واحد ثلاثة دراهم صبر اسقطري وزن ثلاثين درهما مصطكي
وسنبل الطيب ودارصيني من كل واحد درهمين يدق الجميع وينخل بحريرة فمن كان
الغالب عليه البلغم فالشربة منه درهمان الي ثلاثة معجون بما ورق الاترج ومن كان في بدنه
مع ذلك صفرا فليعجنه بالسكنجبين جوارشن الملوك ويعرف بدوا السنة فانه يوخذ سنة
كاملة فيصلح اخذه بقية عمره قالوا ومن داوم عليه لم يبق في جسده دا الا بري وكان
الملوك يتداوون به ويجلو البصر ويزيد في الباه وليس له غايلة ولا يحتمي عليه صاحبه
ومداومته تمنع الشيب وهو سيد الادوية اهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد
ستة وثلاثون مثقالا شونيز اربعة وعشرون مثقالا فلفل واشق ودار فلفل وزنجبيل
وتلقلمونه من كل واحد مثقالان كبابه وبلاذر من كل واحد ستة مثاقيل يدق كل واحد
علي حدته وينخل ثم يوزن علي ما ذكرت ثم يوخذ سمانيه مثقال فانيد سكري وتجعل
في طنجير او قدر نظيفة صفر ويوقد تحته وقودا ساكنا ويرش عليه من الما حتي يذوب
فاذا ذاب وغلي القي عليه الادوية وحرك حتي يختلط جيدا ويرفع ثم يجعل بنادق بقدر
بما بارد صفة حب للمعدة ينقيها ويقويها ويصلح لمن في معدهم صفرا موذية صبر
درهم اهليلج اسود نصف دراهم تربد دانق اياراج فيقرا درهم سفوف عز بجز
روي ابو القاسم التوخي عن ابيه قال وصف لي ابو مخلد بن بختيشوع الطبيب النصراني

سفوفا ذكر ان جكده بختيشوع الاوسط صنعه للمتوكل يهضم الطعام واصلاح
المعدة الباردة وطرد الرياح وان اهله كانوا لا يصفونه لاحد صيانة ان يتعلمه
طبيب فيدعي تركيبه وانه يوخذ قبل الطعام وبعده حسب ما يختار الآخذ
وصفته يوخذ قشور الاترج الاصفر اليابس البالغ علي شجرة بعد ان يكون مستحكم الصفرة
بالبلوغ ولا يكون عليه شي من الشحم البتة فيجفف في الظل ويدق وينخل ويوخذ منه
جزان ويضاف اليه من الكراويا المنقوع في الخل المجفف في الظل جزو ونصف ومن العود
الهندي الجيد جزو ومن المصطكي الرومي الخالص جزان يدق الجميع وينخل ويشرب
منه من مثقال الي مثقالين بحسب الحاجة فانه نافع باذن الله عز وجل معجون البنفسج
يسهل الصفرا وينفع من السعال وضيق النفس ويحلل القولنج الصفراوي يوخذ بنفسج
ازرق طري طيب الحول ابخذ تنزع اقماعه ويلقي عليه سكر طبرزد مدقوق الواحد اثنين
ويفرك فركا جيدا ويوضع في الشمس ويحرك في الشمس اياما كل يوم مرة فان نشفته الشمس
فليذوب له سكر طبرزد ويصب عليه ويحرك ويحذر عليه البرد والمطر وتكون
مدة مقامه في الشمس شهرين ونصف ..

الباب الثامن والستون فيه منتخب

من كتاب الخواص اما الخواص المودعة في الاشياء فلا ينبغي ان تنكر
وانما بعدت عن الالف فانكرت والناس قد شاهدوا حجر المغناطيس يجذب
الحديد فلو قيل لهم ان حجرا يجذب الرصاص كذبوه وقد ذكر محمد
بن زكريا الرازي عن القدما اشيا من ذلك فانتخبنا منها فمما جربوه انه اذا البس ثياب
الرجل امراة نفسا ثم لبسها الرجل من بعد ذلك من قبل ان يغسلها ذهب عنه حمي الربع
واذا علق عظم انسان ميت علي من يشكو ضرسه ابرا اذا اخذت اسنان الصبي
اول ما تسقط قبل ان تقع علي الارض فجعلت في صحيفة فضة وعلقت علي النسا
لم يحبلن ولم يلدن واذا تجردت امراة حايض واستلقت علي ظهرها لم تقربها
السباع وان فعلت ذلك تلقا السحاب الذي فيه برد جازها البرد اذا اخذ شي من
سرة مولود ذكر حين تقطع وجعل تحت فص خاتم فضة او ذهب فمن لبسه لم يصبه
قولنج اذا اخذت خرقة حيض المراة اول ما تحيض وربطت علي رجل النقرس
برا

برا بصاق الجايع جدا او العطشان جدا يقتل العقارب والهوام من جلس علي جلد
الاسد ذهبت عنه البواسير زبل الارنب يعلق علي المراة فلا تحبل ما دام عليها اذا
علق ناب الافعا الثنية علي فخذ امراة منعها ان تحبل قال جالينوس اذا اخذت
خيوطا مصبوغة بالارجوان كثيرة وخنقت بها الافعا واخذتها واحدا واحدا
فلففت به عنق صاحب الخوانيق رايت العجب من نفعه في جميع اورام الحلق والعنق
الاسقنقور اذا علق علي الصبيان الذين يفزعون في نومهم ويسقطون ابراهم
من ذلك ابن عرس اذا اخرج كعبه وهو حي وعلق علي المراة لم تحبل ما دام عليها
فان حبلت حجر الاسفنج اذا علق علي حلق الصبي الذي يسعل سعالا شديدا اسكنه
عنه الارنب اذا اخذت منه طوقا وطوقت به الشجر عند اصلها مع الارض ولم يغط له
يسقط ثمرها ويزيد فيه الاربيل اذا شق قلبه باسيطه قصب وجد فيه عظم صغير للحمي فاذا
جفف وعلق علي المصروع برا روث الاريل وقرونه اذا بخر به طرد الهوام البلسان
اذا دهن به الحرير اشتعل بالنار البومة اذا ذبحت بقيت احدي عينيها مفتوحة والاخري
مغمضة فاذا جعلنا تحت خاتمين فمن لبس الخاتم الذي فيه المغمضة ومن لبس الذي
فيه المفتوحة سهر البورق اذا جعل في انا وصب عليه الخل غلي غليانا من غير نار اذا قد
شبر من جلد ضبع وشد علي ابراكره لم يقع عليه البرد واذا عمدت الي مفاتيح ابواب
كثيرة فشدت وعلقت علي موضع علا صرف البرد من تلك القرية البلور من علقه علي راسه
لم ير في منامه سوا ولم يفزع البقلة الحمقا من وضعها تحت فراشه لم ير مناما ولا احلاما
البتة اذا اظل الجراد علي اهل قرية فمكثوا في بيوتهم ولم يظهر منهم احد ولم ينظروا
اليه جازهم اذا علقت خصي الجراد علي من به وجع المثانة نفعه اذا لف الجزع بشعر
المراة التي قد ضربها الطلق وعلق عليها ولدت مكانها وان وضع الجزع بقرب النفسا
دفع عليها السلا وخفف جميع اوجاعها في طرف جناح الديك عظمان مثقوبان فان علق
الايمن علي صاحب الحمي الدايمه ابراه وان علق الايسر علي صاحب حمي الربع ابراه ويعلقه
الفرسان بارض فارس في مناطقهم وذلك انه ينفع من التعب الاسد يفزع من الديك الابيض
واذا اخذت الديك جارية بكر رايته منتوف الشعر ودارت في الموضع الذي تنبت
فيه حشيشة الاسد يبست هذه الحشيشة واستراح الزرع منها ومن قطع غل بستان

بفار نحاس لم ينبت بعدها الهدهد اذا علقت عينه علي عنق صاحب
النسيان ذكر ما نسيه و تعلق علي المشرف علي الجذام فلا يصيبه جذام ما دامت
عليه و يوضع جلد الهدهد علي الراس الوجع فيسكن الهليون اذا علق اصله علي الضرس
قلعه بلا وجع قلب الاوز اذا علق علي المراة منعها ان تحبل وان سحق جلده واحرق
وخلط مع دردي الزيت وطلي علي عضو اراد ان يقطع خرزه حتي لا يحس بالوجع العقرب
اذا رات الوزغة ماتت من ساعتها من خرج عليه ثولول فسمع صوت نهيق الحمار بالليل
فمسح يده علي الثولول وقال حربطوالها ذهب الثولول زبد البحر اذا علق علي فخذ المراة
الايمن اسرعت الولادة مكانها وان اريت قطعة من زبد البحر فجاة اسرعت الولادة مكانها
اذا تقدم الملدوغ الي اذن الحمار وقال اني قد لدغت ذهب وجعه الحلتيت اذا علق علي
العنق نفع الخوانيق برادة الحديد اذا علقت علي من يخط في النوم لم يخط اذا صر بزر
الحماض في خرقة وعلق علي عضد المراة الايسر لم تحبل ما دام عليها اذا علق شعر كلب
اسود بهيم علي المصروع برا الكزبرة الرطبة تعلق علي فخذ المراة لعسر الولادة فاذا
ولدت اصرفت عنها بسرعة واذا نظر انسان الي كوكب ينقض فمسح يده علي الثولول زالت
البتة الكهربا اذا علق علي الحامل حفظ الجنين واذا علق علي صاحب اليرقان نفع جدا
اذا سخن الما القراح شديدا حتي يسمط ثم صب علي بدن الدابة حتي يسمط شعره خرج لون
ذلك الشعر مخالفا اللون الاخر اذا مطمت العنز ربما رمت دبرا نامن انفها فمن اخذ منها
ثلاثة فتشد في جلد شاة سودا وتعلق علي المصروع فيبرا الفوة التي يصبغ بها اذا علقت
علي من خصاه وارمة انتفع نفعا عظيما وسكنت من ساعته وان علقت علي من به صداع
نفع نفعا عظيما الشبث اذا وضع تحت الوسادة ذهب الفزع والخطيط الشمع اذا صنع
منه انا ودلي في البحر دخله ماء عذب طيب اذا علق من لحية التيس علي عنق المحموم
بالربع برا اذا اردت حجر اليرقان فصفر فراخ الخطاف بالزعفران فانه يظن انه قد حدث
بهن اليرقان من شدة حر البيت فيطير فيجي بحجر اليرقان فيلقيه عليهن فخذه وعلقه علي
صاحب اليرقان يبرا ويوجد في جوف فراخ الخطاف او في عشاشه حجران ابيض واحمر
فالاحمر ان علق علي من يفزع ابدله والابيض ان علق علي المصروع افاق اذا طرح في التنور
زيبق او رصاص او ابريق نحاس او قلقند سقط الخبز كله في التنور اذا بالت
المراة

المراة علي بول ذيب لم تحبل اذا دفنت ذيبة في قرية لم تدخلها الذباب اذا ثقبت
شحمة الاذن بابرة ذهب لم تلتحم ابدا اذا حملت المراة مرة ثم لم تحبل بعد ذلك فلتاخذ
ضفدعا ولتبصق في فمها ثم تسرحها في الما فانها تحبل اذا وضعت سراجا علي شي وجعلته
في الما الذي فيه الضفادع لم يصحن البتة من كان معه لسان الضبع لم تؤذه الكلاب
اذا فتحت غلقا من اغلاق الباب وسقي الماخوذ عن النسا انطلق ومما ذكره
يحيى بن زكريا اذا كان بين المراة وزوجها شر فاردت ان تصلح بينهما فخذ زبد البحر
وصعتر بري واسحقهما جميعا وضعهما في طعام المراة وشرابها وهي لا تعلم فيكون الصلح
ومما يصلح بين الضرتين ان ياخذ ترابا من دوارة احد بابيهما فتصيره في خرقة
وتعلقه علي باب الاخري وهي لا تعلم فيكون من ذلك بينهما الصلح اذا كان
الزعفران في دار لم تدخله وزغة من دخلت في رجله شوكة فنقع رجله في الما الحار
زمانا خرجت الشوكة بلا اذي من اراد ان لا ينضج اللحم فليطرح في القدر قطعة
من رصاص من اراد ان يخرج الصدا من الحديد فليدفنه في الدقيق وقال بعضهم
اذا اردت المراة ان تخبرك بكل ما صنعت فخذ عيني ديك فاجعلهما في مجمرة وضعهما
علي فخذها اذا نامت فانها تخبرك بكل ما صنعت ومن اكل الجرجير علي الريق ثم ضرب
لم يحس بالضرب واذا غطيت انا العسل بصوف ابيض لم يقربه النمل واذا اردت
ان يكثر حمل الرمان ولا يتساقط فطوق الشجرة بطوق رصاص

الباب التاسع والتسعون في كلمات

مقتبسة من علما الطب ووصايا الحكما والاطبا قد روينا في الحديث عن علي رضي الله عنه
انه كان يقول من اراد البقا ولا بقا فليجود الغذا وليا كل علي نقا وليشرب علي ظما وليقلل
من شرب الما وليتمدد بعد الغذا وليتمشي بعد العشا ولا يبيت حتي يعرض نفسه علي الخلا
ودخول الحمام علي البطنة شر الداء ودخلة الي الحمام في الصيف خير من عشرة في الشتا
واكل القديد اليابس بالليل معين علي الفنا ومجامعة العجايز تهدم اعمار الاحيا وروي
بعض هذه الكلمات عن الحرث بن كلدة فيها من سره النسا ولا نسا فليكثر العشا
وليباكر الغذا وليخفف الردا وليقلل غشيان النسا ومعني قوله فليباكر فليوخره والمراد
بالردا الدين ويسمي الدين ردا لقولهم له في عنقي وفي ذمتي فلما كان العنق موضع الردا

اخرج الصدا الحديد

سمي الدين ردا وقد روي لنا من طريق اخر وفيه ويعجل العشا وهو اصح روي
عبد الملك بن عمير قال الحرث بن كلده من سره البقا ولا بقا فليباكر
الغدا وليعجل العشا وليخفف الردا وليقلل الجماع وروي محمد ابي منصور مسندا الي علي
بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من ابتدا غداه بالملح اذهب الله عنه سبعين
نوعا من البلا ومن اكل سبع تمرات عجوة في كل يوم قتلت كل دابة في بطنه
ومن اكل كل يوم عشرين زبيبة حمرا لم ير في جسده ما يكره واللحم ينبت اللحم
والثريد طعام العرب والباسارجات تعظم البطن وترخي الاليتين قال ابو بكر
هي القلايا التي لا اما لها ولحم البقر دا والبانها شفا وشحمها دوا والشحم يخرج مثله من
الدا ولم يتداوي الناس بشي افضل من الشحم والسمك يذيب الجسد والسواك
وقراة القران يذهب البلغم ولم تستشف النفسا بشي افضل من الرطب والمريسي
بجده ومن اراد البقا ولا بقا فليباكر الغدا وليخفف الردا وليقلل غشيان
النسا فقيل ليا امير المومنين وما خفه الردي في البقا قال قلة الدين وروي
عباده الكندي قال كان معاوية يكتب الي صاحب الضيافة ان خذ معك
بحمل البصل والكعك والسماق والزيت فاما الكعك والسماق والزيت فلشدة البطن
واما البصل فلتغير المياه فاذا اكل البصل لم يضره ذلك وقال الحرث
بن كلدة اربعة اشيا تهدم البدن الغشيان علي البطنه ودخول الحمام علي الامتلا واكل
القديد ومجامعة العجوز وعن ابن ابجر المعدة حوض الجسد والعروق فيها فما ورد
فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم وقد روي مثل هذا مرفوعا
الي ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال المعدة حوض البدن
والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا سقمت
المعدة صدرت العروق بالسقم الا ان الاول اصح وروي عمر بن معروف قال
لما احتضر الحرث بن كلده اجتمع اليه الناس فقالوا امرنا بامر ننتهي اليه من بعدك
قال لا تتزوجوا من النسا الا شابة ولا تاكلوا الفاكهة الا في اوان نضجها ولا
يتعالجن احد منكم ما احتمل بدنه الدوا وعليكم بالنورة في كل شهر فانها مذيبة للبلغم
مهلكة للمرة منبتة اللحم واذا تغدي احدكم فلينم علي اثر غدايه واذا تعشي فليتخطى
اربعين

واذا تغدى احدكم فلينم على اثر غدائه

خطوة وقال الحجاج لطبيب له لعلك لا تبقي لي فصف لي صفة اخذها عنك
فقال لا تاكل من اللحم الا فتيا ولا تنكح الا شابة ولا تشرب الدوا الا من علة ولا تاكل
الفاكهة الا في نضجها واجود مضغ الطعام واذا اكلت نهارا فلا باس ان تنام واذا
اكلت ليلا فلا تنم حتي تمشي خمسين خطوة وقال تيادوق للحجاج لا تاكل حتي
تجوع ولا تكارهن علي الجماع ولا تحبس البول وخذ من الحمام قبل ان ياخذ منك واوصي
تيادوق عبد الملك بن مروان قال لا تاكل طعام وفي معدتك طعام واياك ان
تاكل ما تعجز اسنانك عن مضغه فتعجز معدتك عن هضمه وعليك بدخول الحمام في كل
يوم مرة فانه يخرج من الاطباق ما تصل الادوية الي اخراجه وعليك في كل اسبوع بقية
تنقي جسمك ونعم المكر ما الدم في جسدك لا تخرجه الا عند الحاجة اليه واعرض
نفسك علي الخلا عند نومك وادفع الدوا ما وجدت عنه مدخلا وقال ابن ابجر
دع الدوا ما احتمل جسدك الدا وروي الربيع قال سمعت الشافعي يقول اربعة
تقوي البدن اكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان واربعة
توهن البدن كثرة الجماع وكثرة شرب الما علي الريق وكثرة الحموضة واربعة تقوي
البصر الجلوس حيال الكعبة والكحل عند النوم والنظر الي الخضرة وتنظيف المجلس
واربعة توهن البصر النظر الي القذر والنظر الي المصلوب والنظر الي فرج
المراة والقعود مستدبر القبلة واربعة تزيد في الجماع اكل العصافير واكل الاطريفل
الكبير واكل الفستق والجرجير واربعة تزيد في العقل ترك الفضول من الكلام
والسواك ومجالسة الصالحين والعلما قال افلاطون خمس تذيب الجسد
وربما قتلن قصر ذات اليد وفراق الاحبة وتجرع المغايظ ورد النصح وتضاحك
ذوي الجهل بذوي العقول وقال طبيب الهند اجتنبوا ما اخرج الضرع
والبحر والنخل تسلموا وقال بختيشوع للمامون اصف لك خصالا من عمل بهن لم يعتل
الا علة الموت الطبيعي اولها ان لا تاكل طعاما وفي معدتك طعام واياك ان
تاكل طعاما تتعب اضراسك في مضغه فتعجز معدتك عن هضمه واياك وكثرة الجماع
فانه يقتبس نور الحياة واياك ومجامعة العجوز فانه يورث موت الفجاة واياك
والفصد الا عند الحاجة الداعية اليه وعليك بقية في الصيف قال علما الطب

لا تشرب الدواء الا من علة

واذا اكلت ليلا فلا تنم حتى تمشي خمسين خطوة

عليك بدخول الحمام في كل يوم مرة

دع الدواء ما احتمل جسدك الداء

مضرة ادمان الحلو

الحلو كله حار الا انه ليس بشديد الحرارة ولا يظهر منه اسخان قوي الا
ان يدمن والادمان له يكثر الصفرا والدم ويولد السدد والورم في الكبد والطحال
ويطلق البطن ويرخي المعدة ويصلح الصدر والرية ويخصب البدن ويكثر
المني والحامض بارد الا انه ليس بالقوي البرد يقمع الصفرا والدم ويعقل البطن
اذا كانت المعدة والامعا نقية ويطلقه اذا كان هناك بلاغم كثيرة ويوهن
قوة المضم من الكبد والدسم يرخي المعدة ويطلق البطن ويشبع سريعا قبل الاكتفا
من الغذا ويسخن ويرطب البدن ويلينه ويزيد في البلغم ويبلد الفكر ويكثر
النوم والقابض يبرد البدن ويجففه ويقلل لحمه ودمه ان ادمن ويقوي المعدة
قالوا وينبغي للانسان ان يحتمي في وقت صحته فان وقت المرض لا تنفع الحمية

مضرة كثرة الكلام والجماع والنوم والاكل

واربعة اشيا تمرض الجسم الكلام الكثير والجماع الكثير والنوم الكثير
والاكل الكثير فكل من نام كثيرا اصفر وجهه وعمي قلبه وتهيجت عيناه
ونقص ما ظهر وكسل في عمله وكل من تكلم كثيرا قل مخه ولحقته السودا في راسه ❋
وذهب ما وجهه ❋ ونوره ويشيب وكل من يا كل كثيرا يفسد فم معدته ❋ ويضعف
جسمه ❋ ويرق وتلحقه الرياح ويهلك فمه ويصفر لونه ❋ وجهه وكل من جامع
كثيرا ضعفت كلاه وانشقت معدته ❋ واظلم بصره ودام اصفرار وجهه ❋
وكل من اكل سمكا طريا وبيضا في يوم واحد خشي عليه من البرص وكثر الم اسنانه ❋
وكل من اكل لحما مشويا وشرب الما بعده ضعفت معدته ❋ ومن تعود العشا
مسا استرخت معدته ❋ وجسمه ❋ ومن اكل بالغداة علي الريق سبع زبيبات طائفية
زال البلغم عن فواده وزاد حفظه ومن سحق ثلاث اهليلجات مع قليل سكر
بياض واكلها سبعة ايام صفي دمه وسكنت عنه الصفرا عنه وزاد ذهنه ❋
قال جالينوس لاصحابه ❋ اجتنبوا الغبار والدخان والنتن وعليكم بالدسم
والطيب والحلوا والحمام ولا تاكلوا فوق شبعكم ولا تتخللوا بخشب الباذروج
والريحان ولا تاكلوا الجوز عند المسا ولا ينام من به زكمة علي قفاه ولا يا كل من به
غم حموضة ولا تسرعوا المشي اذا فصدتم فانه يخاطر الموت ولا يتقيا من تولمه عينه
ولا تاكلوا في الصيف لحما كثيرا ولا ينام صاحب الحمي الباردة في الشمس ولا تقربوا
الباذنجان

الباذنجان العتيق المبزر ومن شرب كل يوم في الشتا قدحا من ما حار امن
الاعلال ومن دلك جسمه في الحمام بقشور الرمان امن من الجرب والحكة ومن اكل
خمس سوسنات مع قليل مصطكي رومي ومسك وعود خام بقي طول عمره لا تضعف
معدته ولا تفسد ومن اكل بزر البطيخ مع السكر نظف الحصا من مثانته وزالت
عنه حرقة البول قالوا وخمسة اشيا تهدم البدن الهم والحزن والاكثار من الجماع
والسهر ومواصلة الصوم واربعة اشيا يفرح بها القلب النظر الي الخضرة والنبات
والي زرقة السما الصافية والقعود علي طرف ما جار والنظر الي المحبوب واربعة يظلم
منها البصر المشي حافيا والنظر الي وجه العدو والبكا الكثير والنظر في
الاشيا الدقيقة واربعة تقوي الجسم لبس الثوب الناعم ودخول الحمام المعتدل
وقلب الما المعتدل علي الراس واكل الطعام الدسم الحلو وشم الرايحة الطيبة
واربعة تذهب ما الوجه الكذب الكثير والوقاحة والتكبر والنظر
الي المقتول واربعة تزيد ما الوجه الوفا بالوعد والكرم والكلام الطيب
وطاعة الله تعالي ومما يضر الفهم الكزبرة اليابسة ❋ واللبن الحليب والنوم علي القفا
والتفكر الكثير وينفع الهم الفراغ والفرح واكل الفجل ولحم الدجاج والزنجبيل
والاشيا الدهنة والحلو والنهي والامر وينفع المعدة المصطكي الرومي والطيب
والفلفل والدارفلفل والدارصيني قالوا ومما يقصد افساد العقل البصل
والباقلا والجمان والزيتون والباذنجان وكثرة الجماع والوحدة والفكر ودوام النظر
في المراة وفي البحر والسكر الدايم والاغراق في الضحك والغم قالوا ومن قل اكله
قلت علله ومن قل كلامه كثرت سلامته ومن قل ماله كثر امنه ومن قل جماعه
طال عمره قالوا ولا تجامع وبك غايط فانه يورث الفتق ولا تطلع في بير عادية ولا تنهش
شيا من الحيوان وهو في النزع واكثر من المضمضة واحتجم في نقصان الهلال
قالوا ويورث السل اكل الطين والاكل علي البطنة والشرب علي الخوي ويورث
الفقر تقليم الاظفار بالفم وكنس المنزل بخرقة وطرح فتات الخبز في المنزل
والتدلك في الحمام بالنخالة ومما يقتل الحمام علي الامتلا والجماع علي البطنة والادمان
علي القديد اليابس وشرب الما البارد علي الظما وثلاث يورثن الهزال شرب

الماعلي الريق والنوم علي غير مهد وكثرة الكلام برفع الصوت وقال بعض المناظرين
قطعت في ثلاث مجالس لم اجد لذلك علة الا اني اكثرت من اكل الباذنجان
في احد تلك الايام وفي اليوم الآخر من اكل الزيتون وفي اليوم الثالث من الباقلا

الباب السبعون في ذكر سبب الموت

والعلامات المنذرة به **فصل** في ذكر سبب الموت اعلم ان الموت يكون اما
بسبب يفسد به مزاج القلب او بسبب تتحلل به القوة والذي يفسد به
مزاج القلب قد يكون الماشر بيا وقد يكون لكيفية معلومة او غريبة سمية وقد
يكون من احتباس مادة النفس واما تحلل القوة فيعجزها عن المرض **فصل** في ذكر
علاماته اما العلامات المنذرة بالموت فمنها ما لا يشك في صحته ومنها الردي
الذي هو اقرب الي الهلاك ومنها الردي المجرب **فصل** في ذكر العلامات
المتعلقة بالدماغ فمن ذلك السكتة فانها تحدث من سدة في بطون الدماغ ومتي كانت
قوية لم يبر صاحبها **قال بقراط** من عرض له وجع في راسه بغتة ثم اسكت هلك قبل
السابع الا ان يعرض له حمي فربما حالت ومن اختلج جسده كله فانه يسكت ثم يموت
ولا ينبغي ان يدفن من اشكل امره من المسكوتين الي ان تذهب ثلاثة ايام مبلغها اثنان وسبعون
ساعة قال جالينوس من دفن ميتا من غير حمي ولا علة لازمة قبل هذا المقدار فقد دفنه
وهو حي **اذا** حدث بالدماغ افة صار البدن كله عديم الحس والحركة وكان موت صاحبه
مع حدوث الافة ومتي حدث بالنخاع افة في موضع الفقارة الاولي فان صاحبه يعيش
بمقدار ما يعيش المخنوق بالوهق لان الافة تنال البطن الموخر من الدماغ **ذكر العلامات**
المتعلقة بالعين والجفن **اذا كانت** العينان يحيدان عن الضو ويدمعان من غير ارادة
فذلك ردي لان اعراضها عن الضو دليل علي ضعف القوة الماسكة التي في الدماغ وازورار
العين دليل علي تشنج الدماغ وصغر احدي العينين وكثرة حركتها يكون من رعشة حدثت
للعقل والجنون وذلك دليل علي الهلاك **واذا كان** بياض العين احمر وعروقها كمده
اوسود دل علي الهلاك لا محالة لان احمرار العين اذ الم يكن عن رمد دل علي امتلا
الدماغ واغشيته موادا دموية وكمود عروق العين وسوادها يدل علي برودة العين وهذا
دليل خاص علي الهلاك **وتنو** العين في الامراض الحادة ردي اذا لم يكن عن رمد او قي
وكذلك

وكذلك غورها **واذا كانت** العينان شاخصتين جامدتين لا يتحركان فذلك دليل
ردي جدا **والعين** المرتعشة التي لا تسكن وكانها تدور مع ارتعاشها من علامة الهلاك
وتولد الامراض في العين في الامراض الحادة علامة ردية واذا كان بياض العين في
النوم ظاهرا والجفنان غير منطبقين ولم يكن ذلك عن استفراغ ولا عادة فهو دليل ردي
قتال لان ذلك يدل علي ضعف الدماغ **واذا اخذ** يغشي الحدقة رمص كنسج العنكبوت
يجتمع فقد قرب الموت وصغر احدي العينين وظهور بياض العين عند تغميضها علامة
مهلكة **واذا التوت** الشفة او جفن العين او الانف او الحاجب في الامراض الحادة
يكون لعلة شدة الضعف وفقد العليل الحس فقد قرب الموت **وذكر عن بقراط**
انه قال اذا كان علي جفون المريض ثلاث بثرات احداهن سودا والاخري حمرا
والاخري كمدة اللون تضرب الي الشقرة فصاحبها يموت الي سبعة
وعشرين يوما من يوم مرضه واية ذلك انه يكون في اول مرضه ثقيل
اللسان كثير البصاق **قال** واذا كان علي احد العينين بثرة كالجوزة كمدة
اللون فان صاحبها يموت الي يومين من بدو مرضه واية ذلك انه يكون في اول
مرضه وينام كثيرا **واذا كان** تحت الرقبة بثرة وفي الجفن الاسفل من العين
اليسري بثرة بيضا فصاحبها يموت الي احد عشر يوما من اول مرضه واية
ذلك ان يعرض له في اول مرضه شهوة الحلاوة **ذكر العلامات**
في جميع الوجه والراس **ذهاب** النضارة دليل ردي والوجه الذي
لا يشبه وجوه الاصحا وتزيد رداته وينقص بحسب بعده عن وجه الصحيح
الوجه الذي يكون فيه متخسفا وهو ان يكون الانف حادا والعينان
غايرتين والصدغان لاطيين والاذنان نادرتين وجلدة الوجه ممتدة
واللون كمدا او اخضر وتعلوه غبرة فانه يدل علي الهلاك الا ان تكون هذه الاعراض
حدثت عقيب اسهال او سهر او تعب **واذا كان** الجفنان والشفة والانف
متلونة كمدة فالموت قريب الا ان هذه الاعراض تكون عن تشنج الدماغ والكمودة
تكون عن البرد والموت **واذا علت** الشفة العليا علي السفلي او بالضد او اخضرت
الثنايا او اسودت او اعوج الانف او تفرطح او اصفرت العين فذلك دليل ردي واذا

كان المريض يعض على شفته العليا ثم مدها باسنانه الى اسفل فهو ردي واذا
تنزت اصول الشعر فهو دليل ردي يدل على الموت واذا خرج في اللسان بثر سوده
كالحمص مع حمي حادة فالعليل يموت من الغد واذا ورمت اللهاة من المبرسم فقد قرب
الموت ومتى سال من انف المريض مرار اخضر او اصفر فانه ردي واذا كان
في اللسان بثور كبار كالحمص وفي الاطراف برد فالموت قريب لانه يدل على ان
في المعدة قروح كثيرة ونسب الى بقراط انه قال اذا كان على اللسان بثر كالبعرة
او حبة الخروع فصاحبها يموت من يومه واية ذلك انه يشتهي في اول مرضه
الاشيا الحارة قال واذا كان على بعض الاعضا بثرة صغيرة سودا شبه الباقلا واوجعت
فاعلم ان صاحبها يموت الى يومين من بدو مرضه واية ذلك ان يكون في اول مرضه ثقيل
اللسان وصريف الاسنان في الامراض الحادة من غير العادة فهي علامة رديية
تدل على تشنج الدماغ والنفس البارد في الحمي الحادة مع سقوط القوة دليل الموت
واذا وجد العليل وجعًا شديدا في الراس ودام ذلك في الحمي وظهرت ادنى
دلالة رديية دل على الموت واذا ظهر في الرقبة ورما اسود فيه نفاخات
مع اختلاط الذهن والسهر او تنفس كان ذلك دليلا رديا لان المرار المحدث
لذلك الورم ردي ومتى عرض للمحموم تعوج الرقبة وعسر عليه البلع ولم يظهر
في رقبته انتفاخ دل على الموت ونتن الفم في الامراض الحادة دليل ردي لانه
يدل على فساد الاخلاط واذا تساقط شعر الراس من اصحاب السل وحدث به
اختلاف فقد قرب الموت وانفتاح الفم وابقاوه مفتوحا عند النوم اذا لم تكن
عادة ردي لانه يدل على ضعف القوة النفسانية ونسب الى بقراط انه قال اذا
كان في وجه المريض ورم يوجد له مس وكانت يده اليسرى موضوعة على صدره فانه
يموت الى ثمانية وعشرين يوما لاسيما ان كان في اول مرضه يعبث بمنخره واذا
كانت خلف الاذن اليسرى بثرة سودا فصاحبها يموت الى اربعة وعشرين من بدو
مرضه في مثل الساعة التي ظهرت فيها البثرة واية ذلك انه يبول في اول مرضه
بولا كثيرا واذا كانت خلف الاذن اليمنى بثرة حارة تشبه حرق النار في قدر
الباقلاه فصاحبها يموت الى سبعة ايام واية ذلك ان يتقيا في اول مرضه قيا كثيرا

واذا

واذا كان تحت اللحية بثرة حمرا بقدر الباقلاه فاعلم ان صاحبها يموت
الى اثنين وخمسين يوما واية ذلك ان ينفث في اول مرضه بلغما كثيرا واذا كان
على الصدغ الايسر بثرة فاعلم ان صاحبها يموت الى اربعة ايام من بدو مرضه واية
ذلك ان يعرض له في اول مرضه حكة شديدة في عينيه واذا كان في وسط
الراس ورم كالجوزة اسود لا يولم فصاحبه يموت الى اربعين يوما من بدو مرضه
واية ذلك ان يعرض له في بدو مرضه سبات شديد ومما نسب الى
بقراط اذا كان على العرق الذي في الترقوة بثرة صغيرة كهية العنبرة فاعلم ان
ذلك المريض يموت الى اثنين وخمسين يوما من بدو مرضه واية ذلك
انه يعطش في اول مرضه عطشا شديدا ذكر العلامات المتعلقة
باليد اذا كانت الاصابع والاظفار خضر تضرب الى كمودة والنبض قد ضعف
فالموت قريب لان هذه الاعراض تحدث عن انطفا الحرارة الغريزية فاذا اسودت
كان ذلك اقل دلالة على الهلاك من الخضرة والكمودة وبرد الاظفار والاطراف من الحميات
المحرقة ردي لانه يدل على ورم في الحشا وذكر عن بقراط انه قال اذا كان على ابهام
اليد اليسرى بثرة صغيرة جاسية تشبه الباقلاه كمدة اللون لا تولم فاعلم ان
المريض يموت الى ستة ايام من بدو مرضه واية ذلك ان يكون في اول مرضه يختلف
اختلافا كثيرا قال واذا كانت الاظفار كمدة في لونها وفي الجبهة بثر
فاعلم ان صاحبها يموت الى اربعة ايام من بدو مرضه واية ذلك ان يكون كثير
العطاس في اول مرضه كثير التثاوب قال وقد يعرض لبعض الناس الحصبة ثم
يظهر في المرفق بثرة كمدة فاعلم انه يموت في اليوم الخامس من مرضه واية ذلك انه
يشتهي في بدو مرضه شرب الشراب واذا كان في الابط بثرة كمدة
اللون في عظم السفرجلة فاعلم ان صاحبها يموت الى خمسة وعشرين يوما من بدو
مرضه واية ذلك انه يعرض له في اول مرضه نوم ثقيل ذكر العلامات
المتعلقة بالرعاف اذا كان الرعاف قطرات وكان اسود دل على الهلاك لاسيما في
الحميات المحرقة لانه دليل على انه قد عرض في الدماغ ورم دموي قد فسد فيه الدم
فان حدث ذلك في يوم بحران فاما ان يموت صاحبه بسرعة واما ان يتخلص بعد زمان

وان سال من انف العليل مرار اخضرا وا صفر فانه ردي لانه يدل علي ان الدماغ قد
غلب عليه المرار فاحرقه واذا حدث بعد سيلان الدم هذيان او تشنج فذلك ردي
فان اجتمعا المريب بصاحبها والنفس البارد في المرض الحار ادل دليل علي الهلاك ۰ واذا
خرج بعد النفس البارد بخار حار من الجلد دل علي الهلاك لانه يدل علي ان حرارة القلب
قد فنيت وذكر عن بقراط انه قال اذا سال من منخري العليل دم يضرب
الي السقرة مات الي ثلاثة ايام ذكر العلامات المتعلقة بالقي القي المختلف
الالوان ردي وان كان اسودا او اخضر شبيها بالزنجار كان رديا وان كان منتنا دل علي
الموت فان جمع القي هذه الاوصاف كلها كان ادل علي الهلاك لانه
يدل علي ان المواد الردية قد كثرت واذا حدث بصاحب القي فواق وحمرة في
كان رديا لان الفواق تشنج يعرض للمعدة وخروج الدم من فوق علامة ردية يدل
علي انخراق عرق في الكبد او كلاهما ذكر العلامات المتعلقة بالنفث متى
كان ما ينفثه العليل من علل الصدر احمر او اصفر صرفا ولم يكن مخالطا للبصاق
وكان خروجه بسعال شديد كان ذلك رديا فان كان اخضر او زبديا كان رديا
والنفث الكمد ردي والاسود اردي الكل لانه يدل علي شدة الاحتراق وكل
نفث لا يسكن به الوجع ردي فان سكن فهو محمود واذا نفث صاحب السل قليلا
قليلا بكد شديد فهو اقتل بسرعة لانه يدل علي ضعف القوة في حاجة المادة ذكر
العلامات المتعلقة بالبراز البراز الاسود والاخضر والمنتن والدسم يدل علي
ذوبان الاعضا والشحم من قوة الحرارة والاخضر يدل علي مرار زنجاري والشديد
الصفرة ردي لانه يدل علي كثرة المرار والمنتن يدل علي شدة العفونة والاحمر يدل
علي فنا الرطوبة والرقيق الابيض ردي لانه يدل علي فساد الهضم او حدوث يرقان
واذا كان البراز مختلف الالوان احمر واصفر واسود كان رديا ودل علي طول المرض
لان ذلك يدل علي ان في البدن امراضا فبسبب رداتها تكون مذمومة واذا خرج
من صاحب السحج او صاحب الدم قطع لحم صغار فذلك من علامات الموت
لان هذا يدل علي ان القرحة قد اكلت الامعا وبلغت الي اخر الطبقة الثانية
فجرد تها جردا شديدا وان كان يجي البراز قليلا قليلا متواترا فذلك ردي
لانه

لانه ينزع المريض كل وقت ويضعف قوته لاسيما اذا كان لذاغا قال بقراط اي
مرض خرجت في ابتدايه المرة السودا من اسفل او من فوق فذلك علامة دالة علي الموت
وبطلان الشهوة في الامراض المزمنة ردي خصوصا في اختلاف الدم لانه يدل
علي موت القوة الشهوانية وشر منه ان يوتي العليل بما يشتهيه فاذا ذاقه
سيمه وشر من ذلك ان لا يشتهي شيا البتة وكل من نكهه مرض حاد ثم خرج
منه المرة السودا فانه يموت من غد ذلك اليوم وكذلك ان عرض للمراة التي
تسقط فانها تموت من انحلال القوة في مثل هذه الحال قد سقطت
ذكر العلامات المتعلقة بالبول اذا كان البول اسودا او اخضر او شبيها
بالزنجار او منتنا دل علي الهلاك وكلما كان الاسود اقل كان اردي لانه دليل
علي فنا رطوبة الدم لان البول الاسود عن احتراق الاخلاط عن شدة الحرارة وبول
الصبيان بالطبع غليظ وفيه رسوب كثير فاذا صار رقيقا مايا مدة طويلة
دل علي الهلاك واذا كان في البول ثفل اسود راسب دل علي الهلاك والبول المايي
الرقيق في الامراض الحادة مهلك لان البول يدل علي عدم النضج وعجز الطبيعة
عن مقاومة المادة والبول المنتن الغليظ ردي وقلة البول ردي واحتباس
البول في الامراض الحادة ردي لانه يدل علي الاحتراق وذهاب الرطوبات
ومن كان به عسر البول فعرض له زحير شديد مات في اليوم السابع فان عرض
له حمي ولم تكن له قبل ذلك وكثر بوله برا ذكر العلامات المتعلقة بالعرق
متى كان العرق في يوم ليس بحران ولم يكن في جميع البدن ولم تسكن به حمي ولا خف
بدن العليل بل ساءت حاله كان رديا فان كان باردا وكان في الراس والرقبة
كان اردي وان كان مع حمي حادة دل علي الموت وان كان مع حمي ساكنة
ليست بحارة انذر بطول المرض لان العرق البارد يدل علي موت الاخلاط
وضعف الحرارة الغريزية واذا حدث العرق قبل دلايل النضج دل علي كثرة
الرطوبة او علي ضعف من القوة الماسكة والعرق البارد مع الحمي الحارة او مع
العطش الشديد قاتل وان هاج بعقب العرق اقشعرار فانه ردي واذا عرق
الانسان عرقا قليلا او ندي بدنه لاسيما الراس والرقبة بعد النفس البارد

فانه ميت من ساعته والعرق في الجبهة بعد شدة الجهد وسقوط النبض والحركة
مهلك واذا عرق صاحب السل عرقا كثيرا فانه ردي ذكر علامات
تتعلق بالجنب والصدر قال بقراط اذا كان علي الجنب الايمن بثرة كمدة اللون
لا تولم فاعلم ان صاحبها يموت الي تسعة ايام من بدو مرضه قبل طلوع الشمس واية
ذلك انه يكون كثيرا لتثاوب واذا كان في الصدر ورم كالبيضة فصاحبه يموت
الي ثلاثة اشهر من بدو مرضه واية ذلك انه يعرض له في اول مرضه شهوة البطيخ
وكثرة البول واذا عرض وجع في الكبد من حركة شديدة في المحمودة ومؤخر
الراس وابهامي الرجل وطرفي القفا بثرة تشبه الباقلاء مات المريض في الخامس
قبل طلوع الشمس ذكر علامات تتعلق باعضاء التناسل اذا تمددت
الانثيان والقضيب في المرض الحاد وخرجت المقعدة فذلك مهلك وتقلص الخصا
والقضيب يدل علي وجع وموت ذكر علامات تتعلق بالرجلين اذا
استلذ المريض بكشف قدميه فذلك دليل ردي لانه يدل علي حرارة قوية في الاحشاء
واذا كان يرفع رجليه حتي تبلغ صدره ثم يرمي بها فذلك دليل علي الموت واذا مد
رجليه وبسطها دايما لا يفتر فذلك دليل ردي وذكر بقراط انه قال اذا كان علي ركبة
المريض اورام شديدة فاعلم انه يموت الي ثمانية ايام لاسيما اذا كان في بدو مرضه
يعرق عرقا كثيرا واذا كان علي الاصبع الوسطي من الرجل اليمني بثرة لها لون فصاحبها
يموت الي اثني عشر يوما من بدو مرضه واية ذلك انه يشتهي في اول مرضه الشهوة
الحريفة شهوة شديدة واذا كان في ابهامي الرجلين حركة شديدة وكان لونها
كمدا فاعلم ان صاحبها يموت في الخامس من بدو مرضه قبل ان تغيب الشمس واية
ذلك انه يبول في مرضه بولا كثيرا واذا ظهر بالفخذ اليسري من المريض حمرة شديدة
تولم وكان طولها ثلاثة اصابع فاعلم ان صاحبها يموت الي خمسة وعشرين يوما
من بدو مرضه واية ذلك انه يحك في اول مرضه حكة شديدة
ويشتهي اكل البقول واذا كان علي الكعب بثرة كبيرة سودا فاعلم ان المريض يموت
الي ستة وعشرين يوما من اول مرضه واية ذلك انه اشتاق في اول مرضه الي برد الهوا
والاطعمة الباردة شوقا شديدا ذكر العلامات المتعلقة بالنوم اذا كان

المريض

المريض ينام بالنهار ويسهر بالليل كان ذلك رديا لانه خلاف الطبع الا ان
يكون ذلك من عادة المريض في صحته واذا لم ينم ليلا ولا نهارا كان اردي وان
كان النوم يحدث الما فذلك من علامات الموت لان مادة المريض تكون قد قهرت
الحرارة الغريزية التي تغور وقت النوم واذا كان نومه مضطربا يتفزع منه فذلك
ردي ومتي افاق من نومه فازداد ضعفا وسوء حال فذلك مهلك قال بقراط
النوم والارق اذا جاوز كل واحد منهما المقدار القصد فذلك علامة ردية
قال جالينوس هذا النوم يكون من برد الدماغ والارق يدل علي حر زايد واذا نام المريض
علي بطنه فهي علامة ردية لانه يدل علي ورم في نواحي الاحشاء واختلاط في
العقل ذكر العلامات المختصة بالحمي اذا عرق المحموم عقب حمي
حادة عرقا باردا دل علي الموت واذا عرضت نافض في حمي غير مفارقة لمن قد
ضعف فتلك علامة الموت وان كان في حمي لا تفارق ظاهر البدن عرقا
باردا وباطنه تحترق ويصاحبه عطش فتلك من علامات الموت واذا كانت
الحرارة في بدن المحموم غير مستوية في جميع الاعضا كان ذلك دليلا رديا لانه
يدل علي ورم في الاعضاء الشريفة واذا كانت الحمي حادة وسكنت وبرد البدن من
غير سبب يوجب ذلك من عرق او رعاف او بول او براز دل ذلك علي الموت لان القوة
الحيوانية تكون ساقطة واذا عرض للمحموم تعوج الرقبة وعسر البلع ولم يظهر
في حلقه انتفاخ دل علي الموت واذا حدثت في الحمي خوانيق فهو
دليل التلاف لان الحمي تفتقر الي زيادة نفس والطريق مسدود ومن عرض له
كزاز من ضربة مات ومن كان به كزاز فاعتراه الضحك مات من ساعته
واذا كانت الاطراف باردة والبطن حارا والجنان يلتهبان فذلك ردي واما
استوا الحرارة في جميع البدن فمحموده ذكر علامات تكون في جميع البدن
اذا كان في بدن المريض قرحة متقدمة واخضرت واسودت فتلك علامة ردية
وذلك العليل اذا ال امره الي الموت لان العضو الماووف يموت قبل كل عضو
لضعف الحرارة الغريزية فيه واذا ظهر في البدن في الامراض الحادة نقطة
كحب الجاورس فهو ردي واذا كانت اقل مرداة واذا كان بانسان حمي حارة

قوي لا الحرارة وسكنت الحرارة وطاب ملمس بدنه من غير سبب
تقدم كعرق او رعاف او براز او بول دل ذلك على الموت سريعًا لان الحرارة
تغور الى قعر البدن واذا حدث بصاحب الاستسقا سعال فذلك دليل ردي
وربما مات ومن كان ومن اشتد به السهر ثم عرض له سعال فذلك دليل ردي
وربما مات ومن كان به سهل وظهر على كتفه حب كاندبا قلامات بعد
اثنين وخمسين يوما ومن دنا موته لم يستطيع ان يعطس ومن تعطس منهم بالمعطسات
فلم يعطس لم يرج برؤه البتة الخفقان الدايم في المرض الحاد دليل ردي وكذلك
الفواق فاذا اضاف مع ذلك النفس وزادت الحمى حرارة فانه مهلك وقال
بعضهم اذا اردت تعرف هل يعيش العليل ام لا فادلك يديه ورجليه بعجين والقه
بين يدي كلب فان اكله عاش والا مات ذكر علامات يستدل بها
من حركات المريض في منتهى مرضه اذا رايت المريض في منتهى مرضه يثب للجلوس
ويتعلق بما وجد فذلك دليل مهلك واذا رايت المريض في ذات الريه والبرسام
والسرسام والصداع يرفع يديه نحو وجهه كانه يصيد بهما شيا او يلتقط بهما عيدانا
وينتف الثياب او ياخذ تبنا من الحايط فذلك ردي قتال وذلك ان حركة اليدين
تناول هذه الاشيا انما هو بسبب ما يتخيله ويراه الانسان قدام عينيه وفساد التخيل
دليل على امتلا الدماغ فضولا وقد صار فيه شي الى العين وذلك مهلك والاشكال
المختلفة في تقلب المريض والحوادث التي يستحي منها كالتكشف وخروج
الريح ليس بصالحة ذكر علامات يستدل بها من فساد تخيل المريض اذا انسان
اسود وحش الخلقة يوذيه او يريد قتله فذلك ردي لانه يدل على كثرة الاخلاط
السوداوية التي قد انفعل بها الدماغ واذا راي وقت انتهاء نوبة الحمى كان الثلج يسقط
عليه فذلك دليل ردي لانه يدل على برودة الاخلاط الغالبة على البدن وشدة
الخوف من الموت دليل ردي ذكر علامات يستدل بها من احوال
المريض اذا رايت المريض مستلقيا على قفاه ورقبته ويداه ورجلاه ممدودة
فذلك دليل ردي واذا كان لا يثبت على جنب بل يميل الى الاستلقا فهي علامة
ردية واذا رايته ينحدر من فراشه نحو قدميه ويقبل بوجهه الى الحايط فذلك دليل
على





على الموت لان هذا العارض يدل على ان القوة التي تحمل البدن
واعظم الدلايل الردية سقوط القوة واذا رايت المريض يبكي في الامراض
الحادة فذلك دليل ردي لان البكا يحدث اما من خلط سوداوي او لرداءة
النفس وضيقه واذا لم يسمع العليل ولم يبصر مع ضعف قوة فقد قرب منه
الموت لان ذلك يدل على موت القوى الحساسة واذا كان نفسه متصلا
كان ذلك رديا لانه يدل على المواد التهاب واذا رايت المريض اصاب خفة
وراحة مع العلامات الردية ولم تظهر شي من العلامات الجيدة
بمنزلة قوة النبض وجودة النفس ونضج البول وغير ذلك فلا تغتر بذلك
واعلم ان فيه هلاك المريض قال جالينوس كان مرضى قد بلغت امورهم ان
كنت عنهم الامراض بغتة بلا استفراغ ولا تحليل فدخلوا الحمام وتصرفوا
وانا ثابت القول على هلاكهم والاطبا يخبرون بخلافي ثم كرب عليهم
الامراض فقتلهم واذا كان عضو من الاعضا ورما او وجع تغايب الورم وسكن
الوجع وجا عقيبه كرب وعطش وقلق فذلك ردي فان هاج خفقان فهو قاتل
ذكر علامات يستدل بها من كلام المريض وسكوته اذا رايت العليل
ينادي باسما الموتى فذلك ردي لانه يدل على ان في الدماغ اخلاط محترقة سوداوية
وان الدماغ نفسه قد ناله الاحتراق والحدة وسرعة الكلام من الرجل الحليم
في الامراض الحادة دليل ردي لانه يدل على الخروج عن الطبع وكذلك السكوت من الرجل
الكثير الكلام دليل ردي واذا مرض الانسان الصحيح الذي ما يكاد يعرض كان مرضه
مخوفا والله اعلم بغيبه واحكم نفعنا الله ببركة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما الى يوم الدين
والحمد لله رب
العالمين
تم الكتاب بعون الملك الوهاب واليه المرجع والماب

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى قال كاتبه

فرغت من كتابته بعد ان اعانني الله عليها نهار الاربعا

قبيل الظهر تاسع شهر المحرم الحرام افتتاح عام

سنة اثنين وخمسين والف

والحمد لله وحده وصلى الله

على من لا نبي بعده

امين

وذلك عن يد فقير ذنبه راجي عفو ربه محمد بن محمد

البقاعي غفر الله له ولوالديه واولاده واشياخه ولجميع

المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات

الاحيا منهم والاموات انك يا مولانا

سميع قريب مجيب الدعوات

امين

من وجد عيبا يسد الخللا ، جل من لا عيب فيه وعلا

لكاتبه عفا الله عنه

علمُ طِبٍ رَوَاهُ ، ثِقاةُ قومٍ اجِلَّهْ ، عن النبي التهامي ، من حاز دينا ومِلَّهْ

فانتبهوا واجادوا ، وبينوا الأدِلَّهْ ، لكل داءٍ دواءٌ ، يغني عن الطب كُلِّهْ

ينفع لمن يعتنيه ، من كل داءٍ وعلَّهْ ، لانه طِبٌ نبوي ، فخذ على بركة الله